

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieure  
Université Batna 1- Hadj Lakhdar  
Faculté des Sciences Humaines et Sociales  
Département de Psychologie et Sciences de  
L'Education et L'Orthophonie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم  
التربية والأرطوفونيا  
الرقم التسلسلي.....

أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة  
الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاعتراب النفسي  
دراسة ميدانية ببعض الثانويات بولاية -المسيلة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الاستاذة الدكتورة:  
خديجة بن فليس

إعداد الطالبة:  
حليمة بو حملة

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أمزيان الوناس	أستاذ	باتنة 1	رئيسا
بن فليس خديجة	أستاذ	باتنة 1	مشرفا ومقررا
فلوسي سمية	أستاذ محاضر أ	باتنة 1	عضوا
دبر راسو فطيمة	أستاذ	بسكرة	عضوا
شريفى حليمة	أستاذ	المسيلة	عضوا
سعادو أسماء	أستاذ محاضر أ	أم البواقي	عضوا

السنة الجامعية: 2022-2023



قال الله تعالى:

﴿أَدْخُ إِلَي سَبِيلِ رَّبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ  
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَّبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ  
ظَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَدِينِ﴾

النحل، الآية (125) صدق الله العظيم

قال صلى الله عليه وسلم:

{ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ  
كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ  
تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى }

متفق عليه

## شكر وعرفان

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى  
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾  
(النمل، الآية 19)

يطيب لي أن أسجد لله رب العرش العظيم حمداً وشكراً على ما أعطاني من جهد وصبر،  
ووفقتي لإنجاز هذا العمل، والذي أرجو أن يكون خالفاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني  
أجره، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان، إلى التي بين يديها كبريت ومن عطائها ارتويت،  
وبدعائها اهتديت ووفقت - أمي التي لا تقدر بثمن -

إلى الذي علمني بسلوكه خالفاً لاعتز بها في حياتي وعلمني بأنه عندما تطفئ الأنوار لا  
بد من إضاءة شمعة ولا تقوم بلعن الظلام - أبي الذي لن يكرره الزمن -

إلى الذي علمني بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح - زوجي حفظه الله -  
إلى جميع أفراد أسرتي.

وإقراراً بالفضل أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير وفائق الاحترام إلى سعادة  
الاستاذة الدكتورة: " خديجة بن فليس "

التي تفضلت بإشرافها على هذا العمل، ولم تبخل بنصيحتها وتوجيهها القيم، فكانت نعم  
المشرفة والموجهة، فلا يسعني إلا الدعاء لها سائلة المولى عز وجل أن يجعل ذلك في  
ميزان حسناتها، والشكر موصول إلى مدراء المؤسسات الذين أتاحوا لي فرصة إجراء  
الدراسة الميدانية بمؤسساتهم، وإلى كل من قدم يد العون في إعداد هذه الدراسة،  
إلى كل الزملاء والزميلات.

"إلى كل من أدركه العمل وسما عنه القلم

## ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية والموسومة بـ: أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاعتراب النفسي إلى: الكشف فيما إذا كانت هناك علاقة بين "مظاهر التمرد المدرسي" وكل من "الشعور بالرفض" و "الاعتراب النفسي" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، ومستوى كل من "التمرد المدرسي" "الشعور بالرفض" "الاعتراب النفسي" والتعرف فيما إذا كان هناك اختلاف في مظاهر التمرد المدرسي، وفحص دلالة الفروق لهذا الأخير تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، وتماشياً مع طبيعة وأهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (338) تلميذ وتلميذة يدرسون بمرحلة التعليم الثانوي بمختلف المستويات والتخصصات، اختيروا بطريقة عرضية من بعض الثانويات بولاية المسيلة والمقدر عددهم بـ 12 ثانوية للموسم الدراسي 2019-2020. حيث طبقت عليهم مجموعة من الأدوات تمثلت في مقياسي (مظاهر التمرد المدرسي، الشعور بالرفض) من إعداد الطالبة الباحثة ومقياس الاعتراب النفسي لـ "زينب شقير"، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Spss"، الطبعة 28 لتحليل البيانات خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى ظاهرة "التمرد المدرسي" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض.
- هناك اختلاف في مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ولصالح (التمرد على النظام المدرسي/ التمرد على الزملاء).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور و تبعاً لمتغير التخصص لصالح العلميين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
- مستوى "الشعور بالرفض" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض.
- مستوى "الاعتراب النفسي" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية متوسط.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مظاهر التمرد المدرسي الشائعة وكل من الشعور بالرفض والاعتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟

● **الكلمات المفتاحية:** مظاهر التمرد المدرسي/ المراهقين/ الشعور بالرفض/ الاعتراب النفسي.

**Abstract of the study:**

The current study titled: The most important manifestations of school rebellion common among adolescents in the secondary stage and its relationship to both feelings of rejection and psychological alienation aimed at: To reveal whether there is a relationship between "manifestations of school rebellion" and both "feelings of rejection" and "psychological alienation" Among adolescents at the secondary level, the level of each of the "school rebellion" "feeling of rejection" "psychological alienation" and identifying whether there is a difference in the manifestations of school rebellion and examining the significance of the differences for the latter according to the variable (sex, specialization, academic level), and in line with the nature of The objectives of the study were to rely on the descriptive analytical correlative approach. Where the study was conducted on a sample of (338) male and female students studying in secondary education at various levels and specializations, they were randomly selected from some secondary schools in the state of M'sila, estimated at 12 secondary schools for the academic season 2019-2020. A set of tools was applied to them, represented in the two scales (manifestations of school rebellion). Feeling of rejection prepared by the student researcher and the measure of psychological alienation by "Zainab Choucair", and after statistical treatment using the statistical package for social sciences "Spss", 28st edition to analyze the data, the study concluded the following results:

- The level of the phenomenon of "school rebellion" among adolescents in the secondary stage is low.
- There is a difference in the common manifestations of school rebellion among adolescents in the secondary stage in favor of (rebellion against the school system/ rebellion against colleagues).
- There are statistically significant differences between adolescents at the secondary level in their scores on the scale of "manifestations of school rebellion" according to the gender variable in favor of males, and according to the specialization variable in favor of scientists.
- There are no statistically significant differences between adolescents in the secondary stage in their scores on the scale of "manifestations of school rebellion" according to the variable of the academic level.
- The level of "feeling of rejection" among adolescents at the secondary stage is low.
- The level of "psychological alienation" among adolescents in the secondary stage is medium.
- There is a statistically significant correlation between the common manifestations of school rebellion and each of the feelings of rejection and psychological alienation among adolescents in the secondary stage?

**Keywords:** manifestations of school rebellion/feeling of rejection/psychological alienation.

**Résumé de l'étude :**

L'étude intitulée : Les manifestations les plus importantes de la rébellion scolaire courantes chez les adolescents du secondaire et leur relation à la fois avec les sentiments de rejet et d'aliénation psychologique visait à : Révéler s'il existe une relation entre les « manifestations de rébellion scolaire » et à la fois "sentiment de rejet" et "aliénation psychologique" Chez les adolescents au niveau secondaire, le niveau de chacun des "sentiments de rébellion scolaire" "sentiment de rejet" "aliénation psychologique" et identifiant s'il existe une différence dans les manifestations de rébellion scolaire et examinant la significativité des différences pour cette dernière selon la variable (sexe, spécialisation, niveau scolaire), et selon la nature de l'école Les objectifs de l'étude étaient de s'appuyer sur l'approche descriptive analytique corrélative. Là où l'étude a été menée sur un échantillon de (338) élèves garçons et filles scolarisés dans l'enseignement secondaire à différents niveaux et spécialisations, ils ont été tirés au sort parmi quelques lycées de l'Etat de M'sila, estimés à 12 lycées pour la filière académique. saison 2019-2020. Un ensemble d'outils leur a été appliqué, représentés dans les deux échelles (manifestations de rébellion scolaire. Sentiment de rejet) préparées par l'étudiante chercheuse et la mesure d'aliénation psychologique par « Zainab Choucair », et après statistique traitement à l'aide du progiciel statistique pour les sciences sociales "Spss", 28e édition pour analyser les données, l'étude a conclu les résultats suivants:

- Le niveau du phénomène de « rébellion scolaire » chez les adolescents du secondaire est faible.
- Il existe une différence dans les manifestations courantes de rébellion scolaire chez les adolescents du secondaire en faveur de (rébellion contre le système scolaire/rébellion contre les collègues.)
- Il existe des différences statistiquement significatives entre les adolescents du secondaire dans leurs scores à l'échelle des « manifestations de rébellion scolaire » selon la variable sexe en faveur des garçons, et selon la variable spécialisation en faveur des scientifiques. □
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les adolescents du cycle secondaire dans leurs scores à l'échelle des « manifestations de rébellion scolaire » selon la variable du niveau scolaire. □
- Le niveau de « sentiment de rejet » chez les adolescents au niveau secondaire est faible.
- Le niveau « d'aliénation psychologique » chez les adolescents du secondaire est moyen.
- Existe-t-il une corrélation statistiquement significative entre les manifestations courantes de rébellion scolaire et chacun des sentiments de rejet et d'aliénation psychologique chez les adolescents du secondaire?

**Mots-clés :** manifestations de rébellion scolaire/sentiment de rejet/aliénation psychologique.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
أ-ج	ملخصات الدراسة (العربية- الانجليزية- الفرنسية)
د- ح	فهرس المحتويات
ط- ي	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
ك	فهرس الملاحق
2	مقدمة
<b>الفصل الأول : إشكالية الدراسة ومنطلقاتها</b>	
6	1- إشكاليه الدراسة
10	2- فرضيات الدراسة
10	3- أهداف الدراسة
11	4- أهمية الدراسة
12	5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
14	6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الثاني: مظاهر التمرد المدرسي</b>	
36	تمهيد
37	أولا/ التمرد



37	1- تعريف التمرد
38	2- النظريات المفسرة للتمرد.
46	3- أنواع التمرد.
50	4- سمات الشخصية المتمردة.
52	5- أسباب التمرد.
54	6- اتجاهات التمرد.
<b>56</b>	<b>ثانيا/ التمرد المدرسي</b>
56	1- تعريف التمرد المدرسي وبعض المفاهيم المرتبطة به
61	2- مظاهر التمرد المدرسي
66	3- العوامل المساعدة على ظهور التمرد المدرسي
71	5- آثار التمرد المدرسي على شخصية التلميذ
73	6- علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي
74	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الشعور بالرفض</b>	
77	تمهيد
78	1- تعريف الشعور بالرفض وبعض المفاهيم المرتبطة به
82	2- النظريات المفسرة للرفض
84	3- مظاهر الشعور بالرفض
88	4- سمات الأفراد الذين يشعرون بالرفض
90	5- أسباب الشعور بالرفض

91	6- حاجات المراهقين
93	7- أثر الرفض على شخصية المراهق
97	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الاغتراب النفسي</b>	
100	تمهيد
101	أولاً/ الاغتراب
101	1- تعريف الاغتراب وعلاقته ببعض المفاهيم
103	2- النظريات المفسرة للاغتراب
109	3- مراحل الاغتراب
110	4- أنواع الاغتراب
114	5- العوامل المساعدة على ظهور الاغتراب
116	ثانياً/ الاغتراب النفسي
116	1- تعريف الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به
119	2- مظاهر الاغتراب النفسي
123	3- سمات الشخصية المغتربة
124	4- أسباب الاغتراب النفسي
127	5- آثار الاغتراب النفسي على الشخصية
129	خلاصة
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية</b>	

132	أولا / الدراسة الاستطلاعية
132	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
132	2- خطوات الدراسة الاستطلاعية وأدواتها
133	3- عينة وحدود الدراسة الاستطلاعية
134	4- نتائج الدراسة الاستطلاعية
142	ثانيا/ الدراسة الأساسية
142	1- منهج الدراسة الأساسية
142	2- حدود الدراسة الأساسية
143	3- عينة الدراسة الأساسية
147	4- أدوات الدراسة الأساسية
173	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
<b>الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
<b>عرض و مناقشة نتائج الدراسة</b>	
176	1- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات
177	2- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات
177	2-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
181	2-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
187	2-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
192	2-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
195	2-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

198	2-6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة
202	2-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة
210	3- مناقشة عامة
216	- خاتمة
218	- التوصيات والاقتراحات
221	- قائمة المراجع
238	- قائمة الملاحق

فهارس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب ( المؤسسة / المستوى الدراسي / التخصص / الجنس ).	134
2	مجتمع الدراسة حسب ( المؤسسة ، المستوى الدراسي ، التخصص ، الجنس ).	143
3	أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي .	144
4	أفراد عينة الدراسة حسب التخصص .	145
5	أفراد عينة الدراسة حسب الجنس .	146
6	أرقام عبارات كل بعد من أبعاد مقياس " مظاهر التمرد المدرسي " .	148
7	ثبات مقياس التمرد المدرسي عن طريق (ألفا كرونباخ) .	149
8	ثبات مقياس التمرد المدرسي عن طريق التجزئة النصفية .	150
9	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التمرد على الزملاء) مع درجته الكلية .	151
10	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التمرد على الاساتذة) مع درجته الكلية .	152
11	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التمرد على الادارة) مع درجته الكلية .	152
12	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التمرد على النظام المدرسي) مع درجته الكلية	153
13	مصفوفة ارتباطات محاور مقياس (التمرد المدرسي) مع درجته الكلية .	154
14	الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التمرد المدرسي .	154
15	أرقام عبارات كل محور من محاور مقياس (الشعور بالرفض) .	155
16	ثبات مقياس الشعور بالرفض عن طريق (ألفا كرونباخ) .	156
17	ثبات مقياس الشعور بالرفض عن طريق التجزئة النصفية .	157
18	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض الوالدين) مع درجته الكلية .	158
19	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض الزملاء) مع درجته الكلية .	159
20	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض الأساتذة) مع درجته الكلية .	160
21	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض المجتمع) مع درجته الكلية .	161
22	مصفوفة ارتباطات محاور مقياس (الشعور بالرفض) مع درجته الكلية .	161
23	الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الشعور بالرفض .	162

163	أرقام عبارات أبعاد وأنواع الاغتراب النفسي.	24
165	ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق (ألفا كرونباخ).	25
166	ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق التجزئة النصفية.	26
167	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (العزلة الاجتماعية) مع درجته الكلية.	27
168	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (العجز) مع درجته الكلية.	28
169	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (اللامعيارية) مع درجته الكلية.	29
170	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (اللامعنى) مع درجته الكلية.	30
171	مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التمرد) مع درجته الكلية.	31
172	مصفوفة ارتباطات محاور مقياس (الاغتراب النفسي) مع درجته الكلية.	32
172	الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي.	33
176	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة.	34
177	(إختبار كا <sup>2</sup> ) للكشف عن مستوى ظاهرة (التمرد المدرسي) لدى أفراد عينة الدراسة.	35
181	اختبار "فريدمان" لترتيب محاور (مقياس التمرد المدرسي).	36
182	اختبار "ويلكوكسون للمقارنات الزوجية" بهدف ترتيب محاور مقياس (التمرد المدرسي).	37
187	اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في (مظاهر التمرد المدرسي) تبعاً لمتغير الجنس.	38
188	اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في (مظاهر التمرد المدرسي) تبعاً لمتغير التخصص.	39
192	اختبار "كروسكال واليز" للكشف عن الفرق في (مظاهر التمرد المدرسي) تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي)	40
195	(اختبار كا <sup>2</sup> ) للكشف عن مستوى (الشعور بالرفض) لدى أفراد عينة الدراسة.	41
198	(اختبار كا <sup>2</sup> ) للكشف عن مستوى (الاغتراب النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة.	42
202	اختبار "فريدمان" للكشف عن العلاقة التفاعلية بين متغيرات الدراسة الثلاثة	43
202	المقارنات البعدية لاختبار "فريدمان" البديل عن تحليل التباين الثنائي.	44

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
145	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	1
146	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	2
147	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	3
182	أعمدة بيانية توضح ترتيب محاور مقياس التمرد المدرسي	4
203	يوضح العلاقة التفاعلية بين المتغيرات محل الدراسة	5

## فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
238	ترخيص مديرية التربية لولاية- المسيلة لزيارة المؤسسات لإجراء الدراسة الميدانية	01
239	المقابلة.	02
243	الملاحظة.	03
246	تعليمات المقاييس.	04
247	مقياس التمرد المدرسي.	05
249	مقياس الشعور بالرفض	06
251	مقياس الاغتراب النفسي	07
255	المعالجة الاحصائية للبيانات الخاصة بعينة الدراسة الاستطلاعية.	08
265	المعالجة الاحصائية للبيانات الخاصة بعينة الدراسة الأساسية.	09

مفتمه



## مقدمة:

يعتبر التمرد مشكلة و ظاهرة اجتماعية وسلوكية واسعة الانتشار لا تقتصر على مجتمع بعينه أو مرحلة تعليمية معينة أو جنس أو تخصص معينين، بل مست جميع فئات المجتمع لاسيما المؤسسات التعليمية باعتبارها جزءا من المجتمع والمراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بمختلف التخصصات والمستويات الدراسية والجنس، حيث تدفع بهم إلى الابتعاد عن المبادئ والقيم والعادات والتقاليد والتصرف بسلوكيات غير مشروعة لإشباع الحاجات والرغبات و تحول المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها بتعطيل عملية التعلم وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عنه، والتمرد المدرسي مظهر من مظاهر تمرد المراهقين على المسؤولين في المدرسة بسبب التغيرات التي حدثت في مجالات الحياة وخاصة في مجال التعليم، من حيث العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وعدم توافقتهم مع النظام في المؤسسة، والقيود التي تفرضها والتي تحول بين الطلبة وبين تطلعاتهم للتححر وتقبلهم للعادات والتقاليد، أدى بالضرورة إلى التغير على مستوى السلوك والاتجاه، وعليه تظهر حالة من عدم الاتزان في السلوك الممارس من طرف التلاميذ والذي يشكل بدوره صورة سيئة للتلميذ بصفة خاصة والمدرسة بصفة عامة. وقد يكون الإهمال في أداء الواجبات المدرسية لبعض التلاميذ نوعا من التعبير عن التمرد مما يؤثر سلبا على عملية التوافق الدراسي لديهم لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي التي لها كبير الأثر على شخصية التلميذ كونه يتفاعل فيها مع جميع الشرائح من (زملاء وأساتذة ومدير وموظفي الإدارة)، ويتأثر بعضهم ببعض من خلال العلاقات الاجتماعية ذات الأهمية البالغة في حياة الأفراد، لاسيما علاقاته بالأشخاص المقربين منه والموجودين في المحيط الاجتماعي للمؤسسة، وكذا تزامنهما وفترة المراهقة وهي فترة حساسة وحرحة من حياة الفرد، أقل ما نقول عنها أنها فترة انسلاخ عن أطر العلاقات الاجتماعية في مرحلة الطفولة، كما تشهد تغيرات على المستوى (الجسمي والانفعالي) للفرد مما يؤثر سلبا على سلوك المراهق، حيث يقل لديه الشعور بالرضا والطمأنينة والتكيف مع من حوله، فتظهر لديه بعض المشكلات النفسية، والسلوكيات المضادة للمجتمع ك (التمرد على السلطة الوالدية، والمدرسية والمجتمع عموما). موجهة نحو مراكز السلطة سواء (الأسرية أو المجتمعية أو المدرسية). وقد يكون السبب في ذلك البحث عن هوية الذات. حيث يذكر (صالح، 1999) أن التمرد شكل من أشكال السلوكيات المضادة للمجتمع، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ولكن في مراحلها الأولى، تضع المراهقين في حالة صراع مع المجتمع (شقور، 2011: 13). ولعل من بين الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، الشعور بالرفض الذي يهدد كيان الفرد لاسيما المراهق في المرحلة الثانوية، باعتباره كائن اجتماعي بالفطرة يحب العيش في جماعات مع أقرانه...، (، ولأن الإنسان يولد في المجتمع والحاجة إلى المجتمع

تولد فيه، فهو في حاجة للشعور بالانتماء الذي يعتبر نظام تفاعلي بفضله يرتبط الأفراد فيما بينهم ويعرفون أنفسهم بالعلاقات مع بعضهم البعض...، والشعور و التقبل والأمن والانتماء وإثبات الفرد لذاته ووجوده لا يتحقق إلا وسط جماعة يتفاعل أعضاؤها فيما بينهم لإشباع كل منهم رغباتهم واحتياجاتهم، وفقدان الفرد لجماعته في المؤسسة يرتبط بالعديد من المظاهر السلوكية. لاسيما أثناء شعوره بالخيبة أو وقوعه في صدمة ما أو حينما يكون منبوذاً أو مرفوضاً، أو مقصياً من قبل الجميع بما فيهم (الأولياء، الإخوة، الأصدقاء، الزملاء، المدرسين)، والتي من شأنها أن تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي، حيث يرى (هوجال، 1982) في دراسته التي توصل فيها إلى أن الطلبة الذين قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة (بعلي، 2006-2007: 77). ويرى "ماسلو" أن عدم إشباع حاجات الأمن والانتماء، وعدم القدرة على وضع الأسس التي تمكنهم من ذلك يؤدي إلى الشعور بالاغتراب و الوحدة، وأن الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاغتراب التي تأخذ صوراً مبالغاً فيها و التي تبقى مؤلمة تماماً (الحمداني، 2011: 19). والاغتراب من بين الظواهر النفسية الاجتماعية التي تميز العصر الحالي، تختلف مدلولاتها حسب نفسية الشخص وما يعيشه من مواقف ضمن الأطر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي تندرج تحتها تسميات الظاهرة، تختلف شدتها باختلاف المجتمعات والأفراد، يتعرض لها الشباب بكثرة لاسيما المراهقين، حيث يرى (حمدادي، 2012) أن الفئة العمرية المحصورة بين (15-20) ومن الجنسين هم الأكثر عرضة لتزايد مشاعر الاغتراب لديهم قياساً بالمراحل العمرية الأخرى من حياة الإنسان، ذلك أن أطهرهم المرجعية والثقافية لاتزال في طور التشكل والتبلور، وهم بذلك الأكثر تعرضاً لصدمة صراع القيم والتقاليد قياساً بغيرهم (حمدادي، 2012: 48). مما انعكس سلباً على حياة المراهق، بظهور الكثير من الصراعات الداخلية بين الفرد ونفسه، والخارجية بينه وبين الآخرين، وتفكك العلاقات الاجتماعية مما أدى إلى انعزال الفرد عن أحاسيسه ووجدانه وابتعاده عن الآخرين. وتجاروا مع انتشار الظاهرة في المجتمع المعاصر والمدارس على وجه الخصوص، بالإضافة إلى عدم توفر الدراسات الكافية في (التمرد المدرسي والشعور بالرفض) لدى المراهقين في حدود اطلاع الباحثة، وتأسيساً لما سبق ذكره تراءى للطالبة الباحثة الاهتمام بالموضوع من زوايا مختلفة في المؤسسات التعليمية لاسيما لدى عينة المراهقين في المرحلة الثانوية، من خلال موضوع: أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي.

الفصل الأول

## الفصل الأول:

### إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

## 1 / إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم الثانوي أحد أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ كونها الم محطة التي سوف تتحدد فيها وجهته مستقبلا. حيث يتم فيها إعداد التلاميذ إعدادا ثقافيا ومهنيا وأخلاقيا، والإفادة من قدراتهم العلمية والفكرية والحصول على المراكز العلمية كل حسب قدراته واستعداداته وميولاته، وتمتد هذه المرحلة غالبا من الخامسة عشر إلى نهاية الثامنة عشر من العمر، وهي من أدق وأخطر المراحل الحياتية بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ على التلميذ. كونه في فترة المراهقة التي تتميز بتغيرات جوهرية (جسمية، عقلية ونفسية) حددها مساره النمائي الفطري والاكتنساي. حيث يؤكد (لعبيدي، 2013: 46) أن المراهقة مرحلة عاصفة من الاجهاد والتوتر، تتصف بالكثير من الاضطرابات الداخلية التي تبدو في ضعف التكيف الاجتماعي الذي يبرز من خلال عجزه عن مسايرة معايير وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وسوء التوافق الذاتي المتمثل في الصراع بين الفرد وذاته وعدم الرضا عن النفس، حيث يصاب فيها المراهق بحالة صراع بين الحنين إلى الطفولة المليئة باللعب وبين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسؤوليات والقيود الاجتماعية التي تحد من حركته، ضف إلى ذلك الانبهار بالأسلوب الغربي (شقور، 2011: 17)، وتعتبر التربية أحد أهم العوامل المؤثرة في شخصية المراهق وإشباع ميولاته وحاجاته النفسية. فإن حدث هناك تعارض بين ما يحتاجه المراهق وبين ما تفرضه سلطة كل من (الأسرة والمدرسة والمجتمع) فإنها حتما ستؤدي إلى احباطه في حصوله على وضعه الطبيعي بعد دخوله عالم الكبار، فيتحدى القيم الأخلاقية، والروحية للأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه. ومن ثم فإن هذا الإحباط يؤدي إلى الفشل في بناء علاقات سليمة مع أفراد الأسرة والزلاء والأساتذة، مما يؤدي إلى سوء توافقه الذي تصاحبه بعض السلوكيات المناقضة للسلوك المنتظر و الناتجة عن الرغبة في التمرد على النظام في المؤسسات التعليمية والتحرر من السلطة والمكابرة والعناد والفوضى، مما يسبب المضايقة والتوتر للزملاء والأساتذة وموظفي الإدارة وتحويل دون نجاحه المدرسي. ويرجع تمرد المراهق في هذه المرحلة إلى عدة عوامل من بينها (الثورة الفجائية في عملية النمو، والبحث عن الهوية، وعدم إشباع الحاجات الأساسية) حيث يرى أن الأولياء والمدرسين لا يعيرونه الاهتمام الكافي، ويعتبرونه قليل الأدب إذا كان صريحا في تعبيره عن مشاعره، وقد يكون تمرده بسبب تشجيع أصدقائه على خرق قوانين كل من (الأسرة، المدرسة، المجتمع). وعليه فظاهرة التمرد من بين أهم المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة المنتشرة بين المراهقين، ويرجع ذلك إلى ما تمتاز به هذه الفئة من انفعالات حادة وظهور نزعات الاستقلال والتمرد والثورة على مصدر السلطة بشكل عام (طويل، 2008: 280) والبحث عن الهوية والذات وأنها المحاولة الأخيرة للاستقلال الذاتي وتأكيد الحرية الشخصية وأثبات الذات. لاسيما عندما يتعرضون للإهانة والنقد والتجريح، إذ يصاب الواحد منهم بما يسمى بـ

"حمى الاندفاع والتسرع"، لذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه (العبادي، 2013: 19)، ويؤكد (أماجو، 1986) أن التمرد النفسي يتناسب طردياً مع حجم التهديد، فالمرهقون الذين يتعرضون إلى تهديد عال هم أكثر مقاومة من المرهقين الذين يتعرضون لتهديد أقل ويتخذون مواقف مغايرة للمواقف التي يجربون عليها. والتمرد المدرسي مظهر من مظاهر التمرد عموماً و يحدث بسبب التغيرات التي تطرأ في مجالات الحياة وخاصة في مجال المدرسة، من حيث العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وعدم توافقتهم مع النظام في المؤسسة، والقيود التي تفرضها والتي تحول بين الطلبة وبين تطلعاتهم للتحرر، واقتناعهم وتقبلهم للتغيرات الحاصلة في العادات والتقاليد، أدى بالضرورة إلى التغير على مستوى الاتجاه والسلوك، وعليه تظهر حالة من عدم الاتزان في السلوك الممارس من طرف التلاميذ والذي يشكل بدوره صورة سيئة للتلميذ بصفة خاصة والمدرسة بصفة عامة، وقد يكون التأخر الدراسي لبعض التلاميذ والإهمال في إنجاز الواجبات المدرسية نوعاً من التعبير عن التمرد، والكثير من المرهقين يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب ولهذا يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة ويميلون إلى ممارسة سلوكيات أقل ما نقول عنها أنها عدائية، تتميز بالمعارضة وسوء التعامل مع الآخرين ومع السلطة ورموزها، (طويل، 2008: 285-280).

وبما أن التلميذ في المرحلة الثانوية يقضي معظم وقته في المدرسة، فلا شك أن للتجارب الإيجابية والسلبية فيها تأثير مهم على نموه المعرفي والنفسي. فقد تخلف نتائج سلبية لديه وتؤدي به إلى الشعور بالرفض والاعتقاد بأنه لا يُحترم ولا يُقبل ولا يُدعمه الآخرون في المدرسة، والشعور بالرفض لدى الفرد هو تصور أنه معزول ومستبعد من البيئة المدرسية. والتلميذ الذي يختبر هذه المشاعر لا ينظر إلى نفسه على أنه جزء من المدرسة، لذلك يمكن اعتبار الشعور بالرفض أنه عدم الشعور بالانتماء وشكل من أشكال الإقصاء في المدرسة (Arslan, 2016 : 293-294) وعليه تزداد انفعالات المراهق خاصة أثناء شعوره بالخيبة أو وقوعه في صدمة ما أو حينما يحتقره الآخرون بما فيهم (الأولياء، الإخوة، الأصدقاء، الزملاء، المدرسين)، أو حينما يكون منبوذاً أو مرفوضاً، أو مقصياً من قبل الجميع، مما يدفعه إلى العنف والهيجان واستعمال القوة مع الآخرين مما يدل على أنه يعيش صراعاً داخلياً وخارجياً يسبب له انفعالات خطيرة تؤثر سلباً في صحته بجميع جوانبها لاسيما حين يشعر بالوحدة والتهميش والإقصاء والغربة والنظرة الدونية (حمداوي، 2012: 48).

والشعور بالرفض وعدم الرضا والغضب والإحباط والرغبة في التعبير أو الاحتجاج ومخالفة أنظمة المدرسة وقوانينها هي ردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به من جراء الغياب التام للتواصل مع المجتمع بصفة عامة وبينه وبين الأقران بصفة خاصة وعدم التمكّن من التواصل مع الآخرين والمشاركة في حياة المجتمع، حيث يشكّل هذا

الرفض حرماناً ذا أهمية جوهرية لما فيه من إفقار لحياة الشخص (الديب ومحمد، 2015: 215)، والشعور بالوحدة والحزن نتيجة الإهمال أو الرفض والاستبعاد من قبل مجموعة من الناس يرغب المراهق في أن يتقبلوه، والشعور بالألم الطبيعي لأننا جميعاً في حاجة إلى الانتماء الاجتماعي، و يرى "بيك" أن الرفض والإهمال يؤديان إلى تكوين صبغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل، هذه النظرية تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبالغ بشأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة فيصاب بالإكتئاب، ويؤكد ذلك العالم " راتر " حيث يرى أن عدم وجود علاقات آمنة بين الطفل ووالديه يشعره بعدم الثقة والكفاية، مما يزيد من تأثيره بالضغط والعجز (أحمد، 2012: 17). ويجعله عرضة للرفض من الآخرين بسبب عدم تقديره لنفسه من خلال آرائه المتدنية عن ذاته. وشعوره بالرفض مؤلم خوفاً من أنه لا يتمتع بالصفات التي تجعله مقبول من ( الوالدين، الأصدقاء، الأساتذة ، والغير من أفراد المجتمع) وهو أمر لا يحتمل بالنسبة له . وهنا يشير ( Rutter, 1990) إلى أن إدراك الفرد لعدم وجود مساندة اجتماعية، يشعره بعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة وتكون هنا بداية انخفاض مستوى الصحة النفسية، أين يفقد الفرد الشعور بالقيمة ويفتقد السند عند المحنة، ويعتقد "ماسلو" أن حاجات الأمن والانتماء يصعب إشباعها وإرضاؤها في مجتمع متغير بشكل مطرد إذ أن التغيير المستمر في حياة الأفراد و عدم الاستقرار و عدم قدرتهم على وضع الأسس التي تمكنهم من تكوين الشعور بالأمن و الانتماء يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب و الوحدة، هذا من جهة و من جهة أخرى فان الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاغتراب التي تأخذ صوراً مبالغاً فيها و التي تبقى مؤلمة تماماً (الحمداني، 2011: 19).

والاغتراب حالة إنسانية نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد وتجعله غريباً بعيداً عن واقعه الاجتماعي، يمثل نمطاً من تجربة يشعر فيها الإنسان بالغربة عن الذات، له معاني متعددة أخرى اجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية يمكن إجمالها بانحلال الرابطة بين الفرد والآخر، أي العجز المادي عن احتلال المكان الذي ينبغي على المرء أن يحتله وشعوره بالتبعية أو بمعنى الانتماء إلى شخص أو إلى آلية أخرى، بحيث يصبح الفرد مرهوناً بل وممتلكاً من سواه، وهو ما يولد شعوراً داخلياً بفقدانه الحرية والإحباط والانفصال عن المحيط (أشرف، 2017: 78). وتتداخل أسباب الاغتراب بين الأسباب النفسية المرتبطة بالفرد والأسباب الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، ومنها ما يرتبط بطبيعة التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي والفجوة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، مما يؤدي إلى ضغوط داخلية لدى الفرد قد تدفعه إلى سوء التوافق والوقوع في صراعات

نفسية (المومني وطربية، 2012: 224). وبالنظر للمرحلة العمرية التي يمر بها المراهق والتي تعتبر من أعقد المراحل نجد أن الاغتراب من المشكلات والظواهر النفسية المنتشرة التي قد يتعرض لها التلميذ المراهق، حيث يرى (كالابريس، 1987) بأن المراهقين أكثر عرضة للاغتراب لأنهم لا يملكون الحصانة ضد هذه المشاعر وأن مواصفات الاغتراب هي بمثابة مظاهر النمو والتطور للمراهق بالإضافة إلى ذلك وجود التقاليد والعادات الاجتماعية والمثيرات والضغوط التي يتعرض لها المراهقين والتي تزيد من مشاعر الاغتراب لديهم، ويرى (الحمداوي، 2012) أن الفئة العمرية المحصورة بين (20 - 15) ومن الجنسين هم الأكثر عرضة لتزايد مشاعر الاغتراب لديهم قياساً بالمراحل العمرية الأخرى من حياة الإنسان، ذلك أن أطهرهم المرجعية والثقافية لاتزال في طور التشكل والتبلور، وهم بذلك الأكثر تعرضاً لصدمة صراع القيم والتقاليد قياساً بغيرهم (حمداوي، 2012) وتوصل (احمد عبد الرحمن، 1992) في دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الاغتراب والتحصيل و مصدر الضبط و الذكاء والجنس الى أن الاغتراب ينتشر بنسبة (19%) وأكثر الأبعاد انتشاراً هو التمرد. (عسيري، 1429: 309) كما توصل (عزام، 1985) في دراسة أجراها على (904) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية، الى انتشار الاغتراب بين طلاب الجامعة بنسبة تصل الى (20%) بغض النظر عن التخصص الدراسي. (عسيري، 1429: 309).

ومن خلال ما تم عرضه وما تم التوصل اليه من دراسات في مجال "التمرد" اتضح للباحثة وجود عددا محدودا من الدراسات التي اهتمت بظاهرة "التمرد النفسي"، وأن ظاهرة "التمرد المدرسي" لم تحظ باهتمام الباحثين، لاسيما موضوع "التمرد المدرسي وعلاقته بكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية"، كون ظاهرة التمرد المدرسي من بين السلوكيات الشائعة في المؤسسات التربوية على وجه الخصوص في الوقت الحاضر، مما أدى الى الاهتمام وشكل باعثا لدى الباحثة في محاولتها دراسة الظاهرة والتعرف على مكوناتها بالبحث في هذا الموضوع والمساهمة في توضيح الظاهرة بين التلاميذ في المرحلة الثانوية من خلال: الكشف عن " أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي". وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
- 2- هل يوجد اختلاف في مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
- 3- هل توجد فروق بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تعزى لمتغير (الجنس - التخصص)؟



- 4- هل توجد فروق بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الاولى / الثانية / الثالثة) ثانوي ؟
- 5- ما مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
- 6- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
- 7- هل توجد علاقة ارتباطيه بين مظاهر التمرد المدرسي الشائعة وكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ؟

## 2/ فرضيات الدراسة: يمكن صياغة فرضيات الدراسة فيما يلي:

- 1- نتوقع ارتفاع مستوى ظاهرة "التمرد المدرسي" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.
- 2- هناك اختلاف في ترتيب "مظاهر التمرد المدرسي" الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية "
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تعزى لمتغيري (الجنس - التخصص الدراسي).
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- 5- نتوقع انخفاض مستوى "الشعور بالرفض" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.
- 6- نتوقع ارتفاع مستوى "الاغتراب النفسي" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.
- 7- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين مظاهر التمرد المدرسي الشائعة وكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية .

3/ أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر التمرد المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بكل من (الشعور بالرفض والاغتراب النفسي)، وعليه تتحدد الأهداف الفرعية للدراسة في النقاط التالية:

1. التعرف على مستوى انتشار ظاهرة التمرد المدرسي الشائعة بين المراهقين في المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة بين المراهقين في المرحلة الثانوية.
3. الكشف عن الفروق بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي أدبي).

4. الكشف عن الفروق بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي.
5. التعرف على مستوى الشعور بالرفض بين المراهقين في المرحلة الثانوية.
6. التعرف على مستوى الاغتراب النفسي بين المراهقين في المرحلة الثانوية.
7. الكشف عن وجود علاقة بين "التمرد المدرسي" وكل من "الشعور بالرفض" و "الاغتراب النفسي" لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

#### 4/ أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو من الظواهر التي شكلت عبئاً ثقيلاً على المؤسسات التعليمية لما لها من آثار سلبية على المجتمع بصفة عامة والمؤسسة بصفة خاصة والتي تظهر من خلال سلوكيات التلاميذ والنتائج التحصيلية لهم. وعليه تم تقسيم أهمية الدراسة إلى جزئين:

#### 4-1- الأهمية النظرية:

- انتشار ظاهرة التمرد المدرسي بين المراهقين: حيث أنها من أكثر المشكلات والسلوكيات خطورة، تنتشر بين التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة، خاصة بين أوساط المراهقين كون مرحلة المراهقة من أصعب مراحل النمو وهي مرحلة دقيقة وحساسة، لذا يبذل الآباء والمعلمون والمرشدون التربويون جهوداً مكثفة في مواجهة هذه المشكلة، وهنا تبرز أهمية الدراسة من حيث التعرف على حجم الظاهرة وأسبابها.
- قلة الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي في حدود علم الباحثة: من خلال ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات اتضح لها أن جل الدراسات حول ظاهرة التمرد النفسي، وعليه تم تناول الظاهرة في الوسط المدرسي.
- أهمية المرحلة النمائية "مرحلة المراهقة": لا شك أن دراسة سيكولوجية المراهقة مفيدة للمراهقين وللأولياء والمربين ولكل من يتعامل مع الشباب، حيث تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق وعلى فهمه وفهم ذاته والأصول العميقة لظواهرنا النفسية الراهنة، بهدف التبصر العميق في المشكلات التي تعترض المراهق، ومحاولة تحقيق الصحة النفسية، ومما لا جدال فيه أن الصحة النفسية للفرد طفلاً فمراهقاً ذات أهمية بالغة في حياته وصحته النفسية راشداً فشيخاً لذلك لا بد من الاهتمام خاصة بشخصية المراهق لما لها من تأثير فعال في حياة المجتمع الإنساني وتطوره نحو الأكمال والأفضل، لأنه من رحمها - على حد تعبير - "صلاح مخيمر" تندفع

الإنسانية قدما إلى الأمام في طريق التقدم والسيرورة، كما أنه فيها كينونته ووجوده كله فيما بعد وهذا مما زاد في أهمية الدراسة.

- **الفئة المستهدفة:** اكتسبت الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة والمتمثلة في المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي وما تنطوي عليه من مشكلات نفسية وانفعالية.
- **قلة الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة متغير الشعور بالرفض في حدود علم الباحثة:** لذلك ارتأت الباحثة من خلال هذه الدراسة فهم نمط وأسلوب حياة الفئات الاجتماعية المستبعدة اجتماعيا داخل المدرسة الثانوية مع الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالرفض وتوضيح الآليات التي تتم بواسطتها هذه العملية الاجتماعية.
- **انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي:** وهي ظاهرة هامة في حياة الإنسان تعد من الأزمات التي تواجه المراهق في علاقاته مع ذاته ومع الآخرين.

#### 4-2- الأهمية التطبيقية: في ضوء ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها فيما يلي:

- تقدم هذه الدراسة إضافة تربوية في هذا المجال من حيث تقديم مقياسين لقياس ظاهرة "التمرد المدرسي"، و "الشعور بالرفض" من إعداد الباحثة، بما يفتح المجال أمام الباحثين لدراستهما من جوانب مختلفة.
- لفت انتباه الطاقم التربوي والإداري إلى ضرورة تفعيل برامج إرشادية تربوية لعلاج مشاكل "التمرد المدرسي"
- تطمح الدراسة إلى تطوير مؤشرات اجتماعية لقياس "الشعور بالرفض" الاجتماعي تتفق مع طبيعة المجتمع الجزائري.

#### 5/ التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

##### 5-1- تعريف التمرد المدرسي:

- يعرفه (توماس وآخرون، 2001) بأنه: "قوة فكرية انفعالية تحدث عندما تتناقض حرية الفرد(التلميذ) الشخصية أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة تبحث عن استعادة السلوكيات المهتدة محدثة سلوكا تعويضا يمكن التعبير عنه إما (سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا) من خلال بعض التصرفات المحظورة اجتماعيا (12Thomas et al., 2001, pp. 2-).

- **إجرائيا:** هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التمرد المدرسي المستخدم في الدراسة الذي يتضمن المحاور التالية:

- **التمرد على الزملاء:** يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل المؤسسة مع الزملاء.

- التمرد على الأساتذة: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل القسم مع الأستاذ.
- التمرد على الإدارة: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل المؤسسة مع موظفي الإدارة.
- التمرد على النظام المدرسي: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ مع قوانين وتعليمات النظام المدرسي داخل المؤسسة.

### 5-2- تعريف الشعور بالرفض:

- هو شعور الفرد بالرفض والاستبعاد وإقصاؤه من دائرة العلاقات الاجتماعية بشكل فردي أو جماعي، يتمظهر في الرفض والكرهية لكل ما يحيط به، ووجود نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك عدواني مما يدعوه لممارسة العنف، وأخرى تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات (جديدي، 2012: 353).

- إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالرفض المستخدم في هذه الدراسة الذي يتضمن المحاور التالية:.

- الشعور برفض الوالدين: هو إحساس الفرد بالرفض من خلال السلوكيات التي يتعامل بها الوالدين معه.
- الشعور برفض الزملاء: هو إحساس الفرد بالرفض من خلال السلوكيات التي يتعامل بها الزملاء معه.
- الشعور برفض الأساتذة: هو إحساس الفرد بالرفض من خلال السلوكيات التي يتعامل بها الأساتذة معه.
- الشعور برفض المجتمع عموما: هو إحساس الفرد بالرفض من خلال السلوكيات التي يتعامل بها المجتمع معه.

### 5-3- تعريف الاغتراب النفسي:

- يعرفه " صلاح الدين أحمد الجماعي (2007) أنه: شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه هذا الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة (بلخير، 2020: 60) .

- إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

## 6/ الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

## 6-1- الدراسات السابقة:

## 6-1-1- الدراسات المتعلقة بمتغير "التمرد المدرسي":

## أ- الدراسات العربية:

❖ دراسة الضامن (1984). هدفت الدراسة إلى: التعرف على درجة شيوع المشكلات السلوكية عند الطلبة

المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية في الأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي يظهرها الطلبة كانت: القلق والشروع والتشتت والاعتمادية، والخجل، والتواصل والاتصال، والسلوك المتخاذل، والحساسية الزائدة وعدم تقبل النقد وضعف الثقة بالنفس، والانسحاب من المشاركة، أما المشكلات السلوكية التي ظهرت بنسبة قليلة فهي: التمرد، السلوك المخادع والسلوك العدواني. وخلصت الدراسة إلى أن سبب شيوع المشكلات عند المراهقين قد يعزى إلى ثلاثة أسباب: تتعلق بـ (أسلوب التنشئة الاجتماعية في الأسرة - الجو الصفي-الرفاق). (بركات، 2009: 12).

❖ دراسة عليان (1993). هدفت إلى: تقصي الأسباب والعوامل المؤدية إلى السلوك المتمرد لدى المراهقين،

تكونت عينة الدراسة من (208) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين ((17- 13)، تم اختيارهم من مدينة "لرزاقيق" بمصر، تم استخدام استبانة في جميع البيانات والمعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة:

- أن أهم العوامل التي أسهمت في تشكيل سلوك التمرد لديهم هي:
- احساس المراهق بالرفض والنبذ من قبل الوالدين.
- عدم تقبل الوالدين للأبناء في الأسرة.
- عدم تفهم الأسرة لمشكلات الأبناء ومحاولة حلها، أو إشعار المراهق بالنبذ وعدم التقبل والرعاية.
- سوء الأوضاع المادية، وتدني المستوى التعليمي للوالدين.
- أن الأبناء الذين عاشوا في أسر يسودها التجاهل والإهمال والنبذ من قبل الوالدين أظهروا سلوكيات متمردة أكثر من الأبناء الذين عاشوا في أسر متقبلة للأبناء ومهتمة بمشاكلهم المختلفة.
- أن الأبناء يلجؤون إلى التمرد من أجل لفت أنظار الوالدين (شقور، 2011: 31).

❖ دراسة ابو الرب (1993). هدفت إلى: التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين من وجهة

نظر مدرسي التربية الرياضية والمراهقين، تكونت عينة الدراسة من (375) طالبة ومدرسا من مدارس عمان،

تراوحت اعمارهم بين (12 - 16) سنة، تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية ، وأشارت نتائج الدراسة الى أن: سلوك التمرد من اكثر السلوكيات شيوعا لدى المراهقين خاصة تلك المتمثلة في رفض قرارات الادارة المدرسية وعدم التقيد بها، وعدم التقيد بالزي المدرسي، والتأخر في الطابور الصباحي، ورفض المشاركة في الأنشطة المدرسية، وقد ظهرت هذه السلوكيات بشكل أكبر لدى الذكور ، كما أنها كانت أكثر وضوحا لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض (شقور، 2011: 31).

❖ **دراسة المطارنة، (2000).** بعنوان: العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك. هدفت الى: التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين ومدى اختلاف هذه العلاقة تبعا لمتغيرات (الصف والجنس والمستوى التعليمي للأب والأم) ومعرفة أثر هذه المتغيرات على التمرد النفسي من جهة والضغوط النفسية من جهة أخرى، بلغت عينة الدراسة (861) طالب وطالبة من محافظة الكرك في الأردن، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد اعتمدت الباحثة على مقياسين جاهزين إحداهما مقياس (داوود، 1995) لقياس الضغوط النفسية والآخر مقياس (Dowd, 1991) لقياس التمرد، استخرجت الباحثة صدق المقياسين بواسطة الصدق الظاهري، أما الثبات فتم استخراجها للمقياسين بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط "بيرسون" والاختبار التائي والاختبار الزائي وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه، أشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد تبعا لمتغير الصف ولصالح الصفوف المتدنية.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ولصالح المستوى التعليمي الأمي.

❖ **دراسة (اللامي، 2001).** بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي. هدفت الدراسة إلى: قياس التمرد النفسي لدى طلبة كليات الجامعة المستنصرية، والتعرف إلى درجة التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير (الجنس وأساليب المعاملة الوالدية). تم استخدام المنهج

الوصفي (المسحي الارتباطي)، تكونت عينة الدراسة من (359) طالب بنسبة (2%) من مجتمع البحث منهم (195) طالب، و(164) طالبة، اختيروا بطريقة عشوائية، وتم استخدام أداة بحث (مقياس التمرد النفسي) من اعداد الباحث، وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث أشارت النتائج إلى:

- تمتع عينة الدراسة بمستوى تمرد نفسي اقل من المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس.
- وجود فروق معنوية بمستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق معنوية بمستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغير أساليب المعاملة الوالدية إذ يزداد التمرد النفسي بزيادة درجة العداة. (طليل، 2008: 286).

#### ❖ دراسة (العاجي والمعاضيدي) (2007). بعنوان: قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في

الموصل (نينوى). هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والفرع (الأدبي- العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (356) طالب وطالبة من طلبة الإعدادية من مركز "نينوي" واستخدم الباحثان أداة البحث (مقياس اللامي 2001)، وأشارت النتائج إلى: . التمرد موجود لدى الذكور والإناث وبدرجات مختلفة ولصالح الذكور.

- التمرد موجود عند طلبة الفرع الأدبي أكثر من الفرع العلمي (السباب، 2011: 203).

#### ❖ دراسة (الحمداني، 2009): هدفت الدراسة إلى: التعرف على علاقة الاغتراب بكل من التمرد وقلق

المستقبل لدى طلبة جامعة الموصل، تم استخدام ثلاث أدوات لقياس متغيرات البحث على عينة قوامها (458) طالب وطالبة وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن متوسط درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة كان أوطأ من المتوسط النظري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور (شدهان؛ فرهود؛ وناس، 2017: 14).

#### ❖ دراسة الزغاليل والمطارنة (2011). بعنوان: العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء

متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم. هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين ومعرفة مدى الاختلاف في هذه العلاقة في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم، ومعرفة اثر هذه المتغيرات على الضغوط النفسية من جهة والتمرد النفسي من جهة أخرى، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الصف التاسع والعاشر في محافظة " الكرك " مكونة

من (435) ذكور و(426) اناث وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية داوود، (1995) ومقياس التمرد (Dowd، 1991) لجمع المعلومات المطلوبة. وأشارت النتائج الى:

- وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد.
- العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد عند طلبة الصف التاسع كانت اعلى منها عند طلبة الصف العاشر.
- الضغوط النفسية عند الذكور اعلى منها عند الاناث.
- اعلى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين مستوى تعليم امهاتهم جامعي.
- ادنى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين مستوى تعليم امهاتهم ام (الزغاليل والمطارنة، 2011: 241).

❖ **دراسة فايز خضر محمد بشير(2012).** بعنوان: التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد قام بإعداد مقياس "التمرد" و مقياس "أساليب المعاملة الوالدية" والتحقق من صدقها وثباتها، وبعد تطبيق المقياسين على عينة قوامها(617) طالبا وطالبة، منهم (279) طالبا و(338) طالبة، والمسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2011 / 2012)، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام مقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي) ومقاييس التشتت (معامل ارتباط "بارسون"، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي والثنائي) وبعد تحليل البيانات اشارت النتائج الى:

- التمرد لدى أفراد عينة الدراسة جاء بوزن نسبي (( 46.3%، وقد جاء الوزن النسبي للتمرد على المجتمع (52.8%)، يليه التمرد على أنظمة الجامعة بوزن نسبي(44.3%)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي التمرد على الأسرة بوزن نسبي (42.8%).

❖ **دراسة( العامري(2013).** بعنوان: التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى: قياس كل من (التمرد النفسي، التفكير المزدوج، العنف) لدى طلبة الجامعة. والتعرف على دلالة الفروق في درجات كل من (التمرد النفسي، التفكير المزدوج، العنف) لدى أفراد العينة وفق متغيري( الجنس "ذكور/إناث"، والتخصص "علمي/ أدبي". والتعرف على العلاقة بين ( التمرد النفسي، والتفكير المزدوج، والعنف). تمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية من كلا



- الجنسين التخصص العلمي والإنساني/ (2013-2012)، وبلغت (480) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وبعد المعالجات الإحصائية اشارت النتائج الى :
- لدى طلبة الجامعة تمرد نفسي.
  - عدم ظهور أثر للتفاعل بين متغيري الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.
  - وجود فروق في مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (لصالح التخصص الإنساني).
  - أن الطلبة لا يوجد لديهم عنف.
  - وجود فروق في مستوى العنف لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
  - وجود فروق في مستوى العنف لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص لصالح الإنساني.
  - وجود علاقة طردية موجبة بين التمرد النفسي والعنف. ( العامري، 2013 : 2-3).
- ❖ **دراسة شلايل (2015).** بعنوان: الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة .هدفت الدراسة إلى: التعرف الى مستوى تعرض طلبة المرحلة الاعدادية للخبرات الصادمة ومستوى التمرد النفسي، والتعرف على الفروق بين درجات الطلبة في كل من التمرد النفسي والخبرات الصادمة تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، منطقة السكن). تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (375) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية من مدارس شرق وغرب محافظة غزة، واستخدم مقياس "الخبرات الصادمة" اعداد برنامج غزة للصحة النفسية ومقياس " التمرد النفسي" من اعداد الباحث وبعد المعالجة الاحصائية اشارت النتائج الى:
- بلغ مستوى التمرد النفسي لدى الطلبة (68.5%) وهو مستوى مرتفع.
  - وجود فروق في في متوسط درجات الطلبة في التمرد النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.
  - لا توجد فروق في في متوسط درجات الطلبة في التمرد النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- ❖ **دراسة محمود فرمان علي (2016).** بعنوان: القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتها بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة. هدفت الدراسة الى: قياس التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. والتعرف على الفروق في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، والمرحلة الدراسية (الثاني، الرابع). وشملت الدراسة طلبة جامعة السليمانية (ذكور واناث) بالمرحلتين الدراسية (الثانية والرابعة) والتخصص (علمي وانساني) بالسنة الدراسية (2014-2015)، حيث بلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدام المنهج الوصفي، وتبني

- مقياس " التمرد النفسي " جاهز وملائم للبيئة العراقية، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وبعد المعالجة الاحصائية أشارت النتائج الى :
- ان الطلبة لديهم مستوى من التمرد النفسي.
  - توجد فروق في التمرد النفسي بين الذكور والاناث ولصالح الذكور.
  - لا توجد فروق بين التخصصين ( العلمي والادبي ) في التمرد النفسي.
  - توجد فروق بين مرحلة ( الثاني والرابع ) في التمرد النفسي ولصالح المرحلة الرابعة (محمود، 2016: 133-134).

#### ❖ دراسة شدهان، فرهود، وناس (2017). بعنوان: التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية. هدفت الدراسة

- الى: التعرف على التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، والكشف على الفروق بين طلبة كلية التربية في متغير التمرد النفسي في المجال الدراسي تبعاً لمتغير (الجنس والتخصص). ولتحقيق هذه الأهداف طبق مقياس التمرد النفسي على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة القادسية بلغت (80) طالب وطالبة للعام الدراسي (2016-2017)، من الدراسة الصباحية. وأشارت النتائج إلى:
- عدم ظهور التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والإنساني ولصالح التخصص الإنساني.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التمرد النفسي بين الجنسين ولصالح الذكور.

#### ب- الدراسات الأجنبية:

#### ❖ دراسة كينلوج (1985). بعنوان: العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وتمرد الأبناء وصراعهم مع الآباء .

- هدفت الى: التعرف على العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية القائم على (التسلط والتحكم وتقييد حرية الأبناء وتمرد الأبناء وصراعهم مع الآباء) والكشف عن دلالة الفروق بين التمرد وأسلوب المعاملة الوالدية المتشدد الصارم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث). بلغت عينة البحث (100) طالبا وطالبة من المرحلة الأولى الجامعية لإحدى الجامعات الأمريكية، طبق الباحثان استبيان ضم تفاصيل نزاع الأبناء مع الآباء وردود الفعل إزاء ذلك، وبعد استخراج صدق وثبات الاستبانة وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" اشارت النتائج إلى:

- ارتباط التمرد بأسلوب المعاملة المتشدد الصارم.

- وجود فروق دالة إحصائية بين التمرد وأسلوب المعاملة المتشدد الصارم ولصالح الذكور (الحمداني، 2011: 191).

❖ **دراسة هيلمان وماكلمين (1997).** بعنوان: العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات. هدفت إلى:

- بناء مقياس التمرد النفسي لطلبة كليات الوسط الغربي الأمريكي. والتعرف إلى الأسباب التي تدفع المراهقين إلى إعلان التمرد والثورة ضد السلطة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسحي والارتباطي، وتألقت عينة البحث (80) طالبا وطالبة للعام الدراسي (1996/1997)، وتكونت أداة البحث من مقياس التمرد النفسي الذي أعده الباحثان، وبعد المعالجة الإحصائية أشارت النتائج إلى:

- تم التوصل لبناء مقياس التمرد النفسي لطلبة كليات الوسط الغربي الأمريكي.  
- من أهم الأسباب التي تدفع المراهق للتمرد هي إحساس المراهقين بوجود خطر يهدد حرياتهم وكيانهم في المستقبل سواء كان التهديد من (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) وقيود الأسرة تتمثل بالوالدين، أما قيود المدرسة فتتمثل بإدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية (طويل، 2008 : 285).

❖ **دراسة شيونج، نجاي ونجاي (2007).** هدفت إلى: التعرف على الضغوط النفسية الأسرية وجنوح

المراهقين في الغرفة الصفية، تكونت عينة الدراسة من (1026) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من بعض المدارس الثانوية في ولاية تكساس الأمريكية، تم استخدام الاستبانة المسحية. وأشارت النتائج إلى:

- الضغوط النفسية تؤثر على سلوكيات الجنوح لدى المراهقين (العنف، التمرد، العدوان).  
- الوظيفة الأسرية وحجم الأسرة مرتبط مع تطور تلك السلوكيات لدى المراهقين خاصة في غرفة الصف. (شقور، 2011 : 34).

❖ **دراسة لوبيز (2008).** هدفت الدراسة إلى: الكشف عن مدى شيوع سلوكيات التمرد لدى الأطفال في

المرحلة الأساسية في أسبانيا، والكشف عن الممارسات الوالدية (الإيجابية والسلبية) المرتبطة بسلوكيات التمرد لدى هذه الفئة من الطلبة. وأشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب التنشئة الجيدة (الأسلوب الديمقراطي) وبين السلوكيات الاجتماعية الجيدة لدى الأطفال.

- أساليب التنشئة السلبية (الأسلوب التسلطي) يسهم في تطوير سلوكيات التمرد لدى الأطفال. (شقور، 2011 : 35).

- ❖ دراسة بارديني(2010). هدفت الدراسة الى: الكشف عن أعراض اضطراب سوء التصرف، وسلوك التمرد ، واضطراب فرط نشاط الانتباه لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (1517) طالبا تم اختيارهم من مجموعة من برامج الإرشاد النفسي المقدمة في بعض المدارس الثانوية في ولاية "تسني" الامريكية، تم استخدام ملاحظات المرشدين والمعلمين في عملية جمع البيانات ، وأشارت النتائج الى أن:
- مستوى سلوك التمرد لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة.
  - النزاعات بين الأقران كانت أهم عوامل التنبؤ لاضطراب سلوكيات التمرد(شقور، 2011: 36).

### 6-1-2- الدراسات المتعلقة بمتغير "الشعور بالرفض"

#### أ- الدراسات العربية:

- ❖ دراسة مخيمر (2003). هدفت الدراسة إلى: فحص العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (295) فرداً ، منهم (147) مراهقاً و (148) مراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (12-15) عاماً، وأشارت النتائج الى:
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات.
  - وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين رفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات.
  - تزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى كل من المراهقين والمراهقات(الدليم وعامر، 2004: 13).

- ❖ دراسة جبر الحلفي (2010). بعنوان: القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي. هدفت إلى:
- قياس كل من(القبول / الرفض الوالدي، الشخصية التسلطية، السلوك اللا اجتماعي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
  - التعرف على العلاقة بين (القبول/ الرفض الوالدي، وكل من الشخصية التسلطية، والسلوك اللا اجتماعي) لدى الابناء من طلبة المرحلة الإعدادية .

- التعرف على العلاقة بين مكونات الرفض الوالدي وكل من شخصية أبنائهم التسلطية والسلوك اللا اجتماعي لدى الأبناء. اجري البحث على عينه مكونه من ( 500 ) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية / الصف الخامس الإعدادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل موزعين على ( 18 ) مدرسة تابعة الى ( 6 ) مديريات عامة للتربية تمثل جانبي بغداد ( الرصافة ، الكرخ ) . واستخدم الباحث ثلاث مقاييس الأول مقياس القبول / الرفض الوالدي والثاني مقياس الشخصية التسلطية والثالث مقياس السلوك اللا اجتماعي . وقد استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي لعينه واحدة ومعامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية وكان استخدام ذلك من خلال الحقيبة الإحصائية ( SPSS ) . وأشارت النتائج الى:

- تمتع أفراد العينة بالقبول الوالدي .
- لا يعاني أفراد العينة من الرفض الوالدي.
- يتسم أفراد العينة بالشخصية التسلطية .
- لا يعاني أفراد العينة من السلوك اللا اجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الرفض الوالدي وشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي .
- توجد علاقة ارتباطيه دالة بين مكونات الرفض الوالدي ( عدوانية الآباء، إهمال الآباء، رفض الآباء غير المحدد لأبنائهم ) وشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي .

#### ❖ دراسة فرحات أحمد (2012). بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية (التقبل / الرفض) كما يدركها الأبناء

وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى التعليم الثانوي. هدفت الدراسة إلى: معرفة وقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض) والسلوك التوكيدي، وكذا التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين، طبقت الدراسة على عينة تبلغ (51) تلميذا وتلميذة بثانوية (لقرع محمد) جامعة الواد، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداتي جمع البيانات (استمارة المعاملة الوالدية لـ " شافر " تكون من (30) بند منها 16 بند للتقبل و(14) بند للرفض، ومقياس السلوك التوكيدي لـ " راثوس " يضم (27) بند، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وأشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض) كما يدركها الأبناء المتدربين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي.
- وجود علاقة موجبة طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض) كما يدركها الأبناء المتدربين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي.

- وجود علاقة سالبة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض) كما يدركها الأبناء المتدربين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي (أحمد، 2012: 5).
- ❖ **دراسة حنان أسعد خوج (2014)**. بعنوان: الإسهام النسبي (للقبول/ الرفض) الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. هدفت الدراسة إلى: التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال (القبول- الرفض) الوالدي (دفع/ محبة، عدوان/ عدا، إهمال/ لامبالاة، رفض غير محدد) بعد التعرف على العلاقة بين (القبول- الرفض) كما يدركه الأبناء وبين المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على (130) طالب وطالبة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة استبيان (القبول والرفض) الوالدي، تعريب وتقنين (ممدوحة سلامة"21"، ومقياس "المسؤولية الاجتماعية" إعداد الباحثة، وبعد المعالجة الإحصائية أشارت النتائج إلى:
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي (دفع /محبة) وبين كل من المسؤولية (الشخصية- الأخلاقية- المجتمعية) والدرجة الكلية.
- ووجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي (عدوان /عداء، إهمال /لامبالاة، رفض غير محدد) وبين كل من المسؤولية (الشخصية -الأخلاقية -الاجتماعية) والدرجة الكلية (خوج، 2014: 2).
- ❖ **دراسة اليوسف والبشر (2014)**. بعنوان: القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالاكنتاب. هدفت الدراسة إلى: إدراك المراهقين ل (القبول-الرفض) الوالدي والاكنتاب، تكونت عينة الدراسة م(268) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت منهم (135) طالبا و(133) طالبة، يتراوح سنهم بين (17-15) سنة، طبق عليهم مقياس (القبول والرفض) الوالدي المدرك، وقائمة "بيك للأكنتاب"، وأشارت النتائج إلى: وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الطلبة على مقياس الاكنتاب وبين درجات مقياسي (قبول الأب المدرك، وقبول الأم المدركة).
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الطلبة في مقياس الاكنتاب وبين درجات بعدي (رفض الأب المدرك، ورفض الأم المدرك).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس كل من (الاكنتاب، قبول الأب، قبول الام).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياسي (الاكنتاب، والقبول-الرفض) الوالدي تعزى لتفاعل الجنس والإقامة.
- ينبئ رفض الأم المدرك بوجود الاكنتاب لدى الطلبة، بينما ينبئ قبول الأم المدرك بعدم وجود الاكنتاب.

## ب- الدراسات الأجنبية:

- ❖ دراسة شوغيورا (2000). هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين نوعين من الدوافع في الانتماء هما (الحساسية والرفض) في مسألة الانتماء والاعتراب وذلك بحسب متغير الجنس، بلغ حجم عينة الدراسة (127) طالبة وطالب من مدارس الثانوية والجامعات اليابانية، واستخدمت في الدراسة مقياس هو عبارة عن أسئلة تعلقت بالدوافع للانتماء والاعتراب والهوية الذاتية، و أشارت النتائج إلى:
- وجود عدد كبير من الطلبة يشعرون بضعف الانتماء وعدد كبير منهم أيضا يشعرون بعدم الانتماء.
  - وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين الميل إلى الانتماء والشعور بالاعتراب.
  - وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الميل للرفض والاعتراب.
  - وكانت العلاقة بين الميل للرفض والاعتراب سالبة لدى الإناث في الصفوف الأولى من المدرسة الثانوية وإيجابية لدى الذكور في الجامعات (حامدي، 2015: 15).
- ❖ دراسة ترينكوستا (2008). هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين المصادر السيكولوجية لدى الأم وأسلوب المعاملة ( النبذ والإهمال) وسلوكيات التمرد لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة، تكونت عينة الدراسة من (231) أمًا من الطبقة الاجتماعية المتدنية إضافة الى أبنائهن ، تم اختيارهم من ولاية "كاليفورنيا" الامريكية، وتم إجراء تقييم للمراهقين أستمروا من (18) شهرا حتى (12) سنة. وأشارت النتائج إلى:
- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب معاملة الأم ( النبذ والإهمال)، وبين سلوكيات التمرد لدى المراهق.
  - وجود علاقة بين العنف لدى الأم وبين سلوك التمرد لدى المراهق (شقور، 2011: 34).
- ❖ دراسة غوكمن أرسلان (2016). بعنوان: العلاقة بين الشعور بالرفض والنجاح الأكاديمي والفعالية الأكاديمية والهدف التعليمي لدى طلاب المدارس الثانوية. هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين الشعور بالرفض والإنجاز الأكاديمي والفعالية الأكاديمية والغرض التعليمي لدى طلاب المدارس الثانوية. تتكون العينة من (353) طالبًا من الصف التاسع وحتى الصف الثاني عشر لديهم مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة. تراوحت أعمار المشاركين بين (14 و 19) (متوسط = 16.93 ، الانحراف المعياري = 95. ) ، وكان هناك (217) طالبة (615 %) و(136) طالب (38.5 %). تم استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية وتحليل الارتباط لتحليل المعطيات باستخدام LISREL 8.5 و SPSS 22. وأشارت نتائج تحليل الارتباط إلى: - أن الشعور بالرفض يرتبط سلبًا بالأغراض التعليمية والفعالية

الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي. يرتبط التحصيل الدراسي بشكل إيجابي بالغرض التعليمي والفعالية الأكاديمية. وأظهرت نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية أن:

- الشعور بالرفض تنبأ سلباً بالهدف التعليمي والفعالية الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي.
- تنبأت الفعالية الأكاديمية والغرض التعليمي بشكل إيجابي بالتحصيل الدراسي.
- في الخلاصة استنتج أن الفعالية الأكاديمية والغرض التعليمي لهما دور وسيط جزئي في العلاقة بين الإحساس بالرفض والإنجاز الأكاديمي للطلاب. (Arslan, 2016: 293).

### 6-1-3- الدراسات المتعلقة بمتغير "الاغتراب النفسي":

#### أ- الدراسات العربية:

❖ **دراسة بيومي (1990).** بعنوان: الوحدة النفسية لدى اطفال يفتقرون الى اصدقاء. حيث اجرى هذه الدراسة على عينة من الاطفال السعوديين قوامها(389) من الصف الخامس والسادس الابتدائي، تراوحت اعمارهم بين (10- 12) سنة واستخدم مقياس للوحدة النفسية من اعداده، وأشارت النتائج الى: أن الاطفال غير المحبوبين من أصدقائهم أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال المحبوبين من أصدقائهم (بعلي، 2006-2007: 75).

❖ **دراسة عطيات فتحى أبو العينين(1993).** بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة، هدفت الدراسة إلى: الكشف على الفروق في( الصف، الجنس، نوع الكلية) على مقياس "الشعور بالاغتراب"، بلغت عينة الدراسة(160) طالب وطالبة من السنة الأولى والنهائية وكليات علمية ونظرية. واستخدمت الدراسة أدوات تمثلت في: مقياس "الاغتراب" (محمد إبراهيم عيد، 1983) واستمارة تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي(عبد العزيز الشخص .)وأشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات العصرية والاجتماعية.
- عدم وجود فروق في الاغتراب بين الذكور والإناث(علي، 2008: 529).

❖ **دراسة السهل وحنورة (2001).** بعنوان: مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب. هدفت الدراسة الى: الكشف عن مدى تأثير الخصائص الشخصية والقيم الشخصية ومشاعر الاغتراب لدى الشباب بتعرضهم لصدمة الحياة، وتم تصميم الدراسة بحيث تجرى على عينة من الشباب الكويتي تتراوح أعمارهم ما بين(16-39)، وضمنت العينة (1737) شابا وشابة من تلك المستويات العمرية، حيث طبقت عليهم بطارية مكونة من عدة مقاييس تقيس أبعاد الاغتراب وخصائص



الشخصية ومنظومة القيم وأبعاد الصدمة، وقد صمم الباحثان مقياس الاغتراب العام وتم استخراج صدق المقياس بطريقتي (الصدق الظاهري والصدق البنائي)، أما ثبات المقياس فتم استخراج بطريقتي (الفاكرونباخ والتجزئة النصفية)، وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام (معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين وتحليل التباين الثلاثي) اشارت النتائج الى:

- وجود الاغتراب لدى عينة الدراسة بدرجة عالية.

- وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب والتعرض لصددمات الحياة ( الحمداني، 2011: 173-174).

❖ دراسة خليل(2003). بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في

محافظة غزة. هدفت الدراسة الى: التعرف على العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية، و الكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية تبعاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، الإقامة، التعليم، الانتماء السياسي)، تكونت عينة الدراسة من (600) طالبا وطالبة، (260) طالبا، (340) طالبة، واستخدم الباحث مقياسين جاهزين (مقياس الاغتراب) الذي أعده "احمد ابو طواحينة"، و(مقياس الصحة النفسية) الذي أعده فضل أبو هين، وبعد استخراج صدق وثبات المقياسين وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة في استخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين، و اشارت النتائج الى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية.

- وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الذكور، ومتغير نوع

التعليم ولصالح الكليات المختلطة. ( الحمداني، 2011: 177).

❖ دراسة (العقيلي (2004). بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الامام محمد بن

سعود الاسلامية بمدينة الرياض. هدفت الدراسة الى: التعرف على العلاقة بين الاغتراب والامن النفسي، والتعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة تبعاً لمتغير ( العمر، الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الاكاديمي للطلاب)، والتعرف على الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاً لمتغير ( العمر، الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الاكاديمي للطلاب) بلغت عينة البحث(517) طالبا من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، تم استخدام مقياس الاغتراب ( ابكر، 1989) تم استخراج الصدق والثبات للمقياس وبعد المعالجة الاحصائية أشارت النتائج الى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغير (الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، العمر).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا لمتغير (نوع السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الاكاديمي، العمر).
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة. (الحمداني، 2011: 178).

❖ **دراسة النعيمي (2005).** هدفت الدراسة إلى: التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجة إلى الانتماء للذات لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية (الابتدائية، الثانوية، الجامعية).

. الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الانتماء للمجتمع.

. الاغتراب الثقافي وعلاقته بالحاجة إلى المعرفة.

تكونت عينة الدراسة من (450) تلميذا من مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية، الثانوية، الجامعية)، واستخدمت أدوات بحث تمثلت في "مقياس الاغتراب" تالف من (38) فقرة، و"مقياس للحاجات" تالف من (37) فقرة. وأشارت النتائج إلى:

- التلاميذ في كافة المراحل يعانون من حالات الاغتراب والإناث أكثر اغترابا من الذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجة إلى الانتماء للمجتمع.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الثلاث تبعا لمتغير (الجنس والتحصيل) (حامدي، 2015: 14).

❖ **دراسة منصور والساسي (2006).** بعنوان: مظاهر الاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة.

هدفت الدراسة الى : التعرف على درجة الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة، ومعرفة درجات الطلبة في كل من مظهر العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية، والكشف عن دلالة الفروق في درجة الاغتراب بين طلبة جامعة ورقلة حسب متغير الجنس (ذكور- إناث) والكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية. وتكونت عينة البحث من (105) طالبا وطالبة، ولقد استخدم الباحثان مقياسا جاهزا للاغتراب الذي عدّه (الكندري، 1989)، وتم استخراج صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري، واستخدما طريقة إعادة الاختبار لاستخراج ثبات المقياس، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي وأشارت النتائج إلى:

- يعاني طلبة جامعة ورقلة بالشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا.

- كانت درجات طلبة جامعة ورقلة متباينة في مظاهر الشعور بالاغتراب حيث كانت درجات مظهر العجز مرتفعة، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية، ومنخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية.
- وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مظهر اللامعيارية، ولم تكن الفروق دالة إحصائية في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية ( الحمداني، 2011: 79).
- ❖ **دراسة (منصور، 2008).** هدفت الدراسة الى: الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي ومفهوم الذات وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (427) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأهلية والحكومية في منطقة الناصرة منهم (170) طالبا(257) طالبة، أشارت النتائج إلى:
  - أن الاغتراب السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية يقع ضمن المستوى المتوسط.
  - وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية في الاغتراب وكل من التحصيل ومفهوم الذات لدى الطلبة.
  - عدم وجود فروق في العلاقة بين كل من الاغتراب والتحصيل ومفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس (المومني، 2012: 229).
- ❖ **دراسة (الحمداني، 2011).** هدفت الدراسة الى: التعرف على مستوى كل من (التمرد والاغتراب وقلق المستقبل)، معرفة قوة العلاقة بين كل من الاغتراب والتمرد/ معرفة الفروق في العلاقة بين الاغتراب والتمرد لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية (الثانية- الرابعة)، التعرف على الفروق في مستوى الاغتراب والتمرد تبعا لمتغيري (الجنس و المرحلة الدراسية)، اجريت الدراسة على عينة تقدر بـ (458) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة الثانية والرابعة من جامعة الموصل للدراسة الصباحية ومن الجنسين وفي التخصصين (العلمي والانساني) للعام الدراسي (2007 - 2008) تم استخدام مقياس الاغتراب و مقياس التمرد، وبعد المعالجة الاحصائية اشارت النتائج الى:
  - ارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة البحث بشكل عام.
  - انخفاض مستوى التمرد لدى عينة البحث بشكل عام.
  - وجود علاقة سالبة عكسية بين الاغتراب والتمرد.
  - وجود فروق في مستوى الاغتراب تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية- الرابعة).
- وجود فروق في مستوى التمرد تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- وجود فروق في مستوى التمرد تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية- الرابعة) ولصالح المرحلة الثانية.
- ❖ دراسة: بالعباد عبد القادر(2013-2014). بعنوان: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغير الثقافة والجنس لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة وهران: هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف في ضوء متغير الثقافة والجنس. واعتمد الباحث في اختبار الفرضيات على أداتين (أداة للكشف عن الاتجاه نحو العنف وأداة للكشف عن الاغتراب العام)، وتوصلت الدراسة إلى:
  - وجود فروق بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب والاتجاه نحو العنف.
  - وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الشباب.
- ❖ دراسة المومني وطربية(2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجيل الأسفل، تكونت عينة الدراسة من(480) طالبا وطالبة منهم (242) طالبا و(238) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الجيل الأسفل، واستخدم الباحثان مقياس "الاغتراب النفسي" ومقياس "التحصيل الذهني، وأشارت النتائج إلى: مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجيل الأسفل كان متوسطا.
  - وجود اثر سلبي ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) للاغتراب النفسي في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة، أي أن الأفراد ذوي الاغتراب النفسي المنخفض كانوا أكثر ميلا للضبط الخارجي (المومني وطربية، 2016: 220).
- ❖ دراسة بلخير (2020). بعنوان: الاغتراب النفسي واحتمالية الانتحار، هدفت إلى: الكشف عن علاقة الاغتراب باحتمالية الانتحار، من خلال دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص، الإقامة)، بلغت عينة الدراسة ((380 طالب وطالبة من الجامعة، (168) طالب، و(212) طالبة)، من كليات واقسام الجامعة من مختلف التخصصات و المستويات الدراسية للسنة الجامعية(2010- 2011)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث مقياس "الاغتراب النفسي" لصاحبه" صلاح الدين أحمد الجماعي" ، وبعد المعالجة الاحصائية أشارت النتائج إلى:
  - وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي واحتمالية الانتحار.

- عدم وجود فروق في الاغتراب لدى طلبة الجامعة تبع لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- عدم وجود فروق في الاغتراب لدى طلبة الجامعة تبع لمتغير التخصص (علميين/ أدبيين) ( بلخير، 2020: 249).

#### ب- الدراسات الأجنبية:

- ❖ دراسة تاركون وكونون (2008). هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين جوانب الاغتراب ومفهوم الذات، و بين خبرات الشعور بالاغتراب النفسي السابقة لدى الطلاب وبين جوانب مفهوم الذات المختلفة. تكونت عينة الدراسة من (351) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، أجاب الطلاب المشاركون في الدراسة على استبانة الاغتراب النفسي ومقياس "ولاية تسني" لمفهوم الذات، أشارت النتائج إلى:
  - وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي.
  - أن الشعور بالعجز والتوافق غير المناسب تتنبأ بانخفاض مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية (المومني، 2012: 229).

#### 2-6- التعقيب على الدراسات السابقة :

#### ❖ أوجه الاتفاق والاختلاف:

- الأهداف: تتفق معظم الدراسات السابقة في الأهداف حيث كانت أغلب الدراسات تبحث في العلاقة بين أحد متغيرات (دراسنا) التمرد المدرسي، الاغتراب النفسي، الشعور بالرفض (ومتغيرات أخرى) المعاملة الوالدية، تقدير الذات، الضغوط النفسية، الوحدة النفسية، السلوك التوكيدي، العنف، قلق المستقبل، الاكتئاب، النجاح والفاعلية الأكاديمية، مفهوم الذات، التحصيل الدراسي، الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة، الصحة النفسية (، والبحث عن المستوى والفروق في هذه المتغيرات تعزى إلى بعض المتغيرات مثل (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).
- المنهج: اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي (الوصفي الارتباطي)، وذلك في دراسة (هيلمان وماكلمين، 1997)، ودراسة (اللامي، 2001)، ودراسة (خوج، 2014)، وهو المنهج المتبع في دراستنا.
- الأداة: تتفق معظم الدراسات على استخدام المقاييس كأداة للدراسة، سواء كانت جاهزة أو مُعدّة من طرف الباحثين أصحاب الدراسات، واتفقت دراسة كل من (هيلمان وماكلمين، 1997)، و(فايز خضر محمد بشير، 2012)، (شلايل، 2015) في بناء مقياس التمرد المدرسي .

واختلفت دراسة (أبو العينين 1993) مع بعض الدراسات في استخدامها لأدوات مختلفة، مثل: استمارة تحديد المستوى الاقتصادي.

● العينة: اتفقت معظم الدراسات في اعتمادها على العينة العشوائية، وذلك في دراسة (اللامي، 2001) ودراسة (محمود فرمان علي، 2016) ودراسة (الحلبي، 2010)، ودراسة (الحمداني، 2011). كما اتفقت معظمها بالتطبيق على تلاميذ المرحلة (المتوسطة والثانوية) وطلبة الجامعة، أما فيما يخص حجم العينة فقد اختلفت من دراسة لأخرى وذلك لاختلاف طبيعة الدراسة وحجم المجتمع الأصلي، حيث تراوح حجم العينة ما بين (80) فرد في دراسة (هيلمان وماكلمين، 1997) و(861) فرد في دراسة (المطارنة، 2000) بالنسبة للدراسات الخاصة بمتغير التمرد المدرسي، أما بالنسبة للدراسات الخاصة بالاغتراب النفسي فكانت (1737) فرد في دراسة (السهل وحنورة، 2001)، بينما في الدراسات الخاصة بمتغير "الشعور بالرفض" فكانت محصورة بين (51) فرد في دراسة (فرحات، 2012) و(500) في دراسة (الحلبي، 2010) على التوالي.

● بيئة الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث البيئة التي أجريت فيها الدراسة، فهناك ما أجريت في البيئة العربية والمحلية، وهناك ما أجريت في البيئة الأجنبية كدراسة كل من (هيلمان وماكلمين، 1997)، و(دينان، 1980)، و(تاركون وكونون، 2008)، و(شوغيورا، 2000).

#### ● النتائج:

○ بالنسبة للدراسات الخاصة بمتغير "التمرد المدرسي":

- أسفرت نتائج معظم الدراسات على وجود علاقة بين "التمرد النفسي" ومتغيرات أخرى من بينها أسلوب المعاملة الوالدية في دراسة (كينلوج، 1985) والضغط النفسية في دراسة (المطارنة، 2000)، العنف في دراسة (العامري، 2013).
- وجود مستوى منخفض في "التمرد المدرسي" وذلك في دراسة كل من (اللامي، 2001)، و(الحمداني، 2009)، ودراسة (شدهان فهد وناس، 2017).
- وجود فروق في مستوى "التمرد" تبعاً لمتغير (الجنس) وذلك في دراسة (كينلوج، 1985)، دراسة (اللامي، 2001)، دراسة (العباجي والمعاضيدي، 2007)، دراسة (الحمداني، 2009)، دراسة (شلايل، 2015)، دراسة (محمود فرمان علي، 2016)، دراسة (شدهان فهد وناس، 2017).

- وجود فروق في مستوى "التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير (التخصص) في دراسة كل من (العباي و المعاضيدي، 2007)، (العامري، 2013)، (شدهان فرهود وناس، 2017).
- عدم وجود فروق في مستوى "التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي) وذلك في دراسة (شلايل، 2015).
- اتفقت نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة (العامري، 2013)، و(شلايل، 2015)، و(محمود، 2016). التي أسفرت على وجود مستوي مرتفع من "التمرد المدرسي".
- عدم وجود فروق في مستوى "التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير (التخصص) وذلك في دراسة (محمود، 2016).
- وجود فروق في مستوى "التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي) وذلك في دراسة (محمود، 2016).
- بالنسبة للدراسات الخاصة بمتغير "الشعور بالرفض":
- أسفرت نتائج معظم الدراسات على وجود علاقة بين الشعور بالرفض ومتغيرات أخرى مثل الاغتراب في دراسة (شوغيورا، 2000)، والوحدة النفسية في دراسة (مخيمر، 2003)، الشخصية التسلطية في دراسة (الحلبي، 2010)، السلوك التوكيدي في دراسة (فرحات، 2012)، الاكتئاب في دراسة (اليوسف والبشير، 2014)، الانجاز الاكاديمي في دراسة (غوكمن ارسلان، 2016).
- وجود مستوى منخفض في الشعور بالرفض وذلك في دراسة (جبر الحلبي، 2010).
- بالنسبة للدراسات الخاصة بمتغير " الاغتراب النفسي":
- أسفرت نتائج معظم الدراسات على وجود علاقة بين "الاغتراب النفسي" ومتغيرات أخرى كمفهوم الذات في دراسة (بكر، 1979)، الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية في دراسة (ابو العينين، 1993)، الإحساس بالصدمة في دراسة (السهل وحنورة، 2001)، الصحة النفسية في دراسة (خليل، 2003)، الانتماء للذات في دراسة (النعمي، 2005)، مفهوم الذات في دراسة (تاركون وكونون، 2008)، التحصيل الدراسي في دراسة (منصور، 2008).
- اتفقت دراسة كل من (منصور، 2008)، (المومني وطرية، 2016)، التي أسفرت على أن مستوى الاغتراب النفسي متوسط.

- اتفقت دراسة كل من (دينان، 1980)، (السهل وحنورة، 2001)، (النعمي، 2005)، (منصور والساسي، 2006)، (سليم، 2008)، (الحمداني، 2011) التي أسفرت عن وجود مستوى مرتفع من "الاغتراب النفسي"، أما دراسة (بكر، 1979) فقد أسفرت عن وجود مستوى منخفض في "الاغتراب النفسي".

#### 7-4-2- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تشير الطالبة الباحثة إلى أن الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة في جمعها بين المتغيرات الثلاثة (التمرد المدرسي، الشعور بالرفض، الاغتراب النفسي)، إذ لم تجد الطالبة الباحثة دراسة سابقة تعالج نفس الموضوع وعلى نفس العينة - في حدود المعرفة الحالية - وهذا ما يفسر خصوصية وأهمية الدراسة الحالية، بينما تتفق مع غالبية الدراسات السابقة في (الأهداف / المنهج / العينة / الأداة / البيئة / النتائج) مما يوحي لنا بمدى الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم الدراسة الحالية من حيث: (تحديد الإشكالية، فرضيات الدراسة، تحديد العينة، بناء أدوات القياس) وإثراء الجانب النظري وكذا مناقشة النتائج وتفسيرها، مما أتاح للطالبة الباحثة فرصة لمحاولة الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تعتبر الدراسة الأولى التي جمعت بين هذه المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - على حد علم الطالبة الباحثة- في البيئة المحلية، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تعتبر دراسة توليفية لمختلف التخصصات والدراسات السابق ذكرها لأنها جمعت بين متغيراتها للخروج بدراسة وفق سياق البيئة المحلية الجزائرية.



# الفصل الثاني

## الفصل الثاني:

### مظاهر التمرد المدرسي:

تمهيد:

أولا / التمرد

- 1- تعريف التمرد.
- 2- النظريات المفسرة للتمرد.
- 3- أنواع التمرد.
- 4- سمات الشخصية المتمردة.
- 5- أسباب التمرد.
- 6- اتجاهات التمرد.

ثانيا / التمرد المدرسي

- 1- تعريف التمرد المدرسي وبعض المفاهيم المرتبطة به.
- 2- مظاهر التمرد المدرسي.
- 3- العوامل المساعدة على ظهور التمرد المدرسي.
- 4- آثار التمرد المدرسي على شخصية التلميذ.
- 5- علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي.
- خلاصة

## - تمهيد:

لقد اصبح التمرد ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، ولم يعد مقصورا على الأفراد بصفة خاصة، بل اتسع ليشمل المؤسسات التعليمية باعتبارها جزءا من المجتمع لاسيما مؤسسات التعليم الثانوي، حيث اوضحت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، التي تعتبر مشكلة رئيسة تحول المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها بتعطيل عملية التعلم وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عنه، فانتشار التمرد بين التلاميذ يجعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها، لذا تراءى لنا الاهتمام بدراسة ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي لما له من تأثيرات سلبية على النمو النفسي والتربوي للتلاميذ في المدارس.

## أولا/ التمرد

## 1/ تعريف التمرد:

## 1-1- التعريف الاصطلاحي:

. يعتبر التمرد ظاهرة اجتماعية يتناولها علم الاجتماع على أساس سوء التكيف الذي يعيشه الفرد إزاء قوانين المجتمع (فلاح وقماري، 2016: 201).

- يعرفه الدكتور "ملاك جرجس" انه: ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي نتيجة التصادم والتضارب بين القيم... والهروب من التوتر وسوء التكيف والثورة على الفشل في التكيف مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه (فلاح وقماري، 2016: 201-202).

- عرّفه "دونيل وآخرون، (2001: 679) أنه: مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف، وذلك لمحاولة استعادة حريته المفقودة (أبو هدروس، 2010: 86).

- عرّفه (بريم، 1966) أنه: محاولة الفرد لاستعادة واسترجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع الآخرين على القيام به، أو القيام بسلوك مشابه له، أو رؤية الآخرين يقومون به، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (عبد الأحد، 2005: 14).

- عرّفته "ابتسام اللامي (2001: 12)" أنه: الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، المجتمعية) والميل إلى انتقادها وتحديها (طويل، 2008: 283).

- عرفه "الشرييني" أنه: سلوك يحدث في مرحلة المراهقة وعند الجنوح والانحراف لدى الصغار والكبار (الشرييني، 2001: 206).

- وعرفه "العناني" أنه: العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه (العناني، 2005: 149).

- وعرفته "السياب" أنه: إتباع الممنوع والمحظور المتمثل في الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، المجتمعية) والميل الى انتقادها وتحديها (السياب، 2011: 198).

- عرفه (اجلال محمد سري، 2003: 123) أنه: تعبير عن التمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك يتصف

بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطيائه الحضارية، أو تتجه داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات (بلخير، 2020: 84).

نخلص مما سبق أن التمرد هو سوء تكيف يظهر على مستوى السلوك (الاخلاقي والاجتماعي) للفرد يتمثل في الانفصال عن معايير المجتمع الذي يعيش فيه، ورفض كل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد وعدم الإذعان لمطالب الكبار من رموز السلطة (الوالدية، المدرسية، المجتمعية)، يتخذ شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات، أو سلوك عدواني خارجي ضد المجتمع بمجالاته المختلفة. وعليه تعرف الطالبة الباحثة التمرد أنه: سلوك يظهر لدى الفرد بتحد علني واستياء غاضب، يتميز بالعنف والعدوانية ضد المجتمع بمختلف معطيائه (القيم، العادات، والتقاليد، والأفكار) ومجالاته (التربوي، التعليمي، والسياسي، والديني)، يعبر من خلاله عن رفضه لكل ما يقيد حريته بعدم الالتزام بنماذج السلوك المقبولة ورفض بعض القيم الاجتماعية، ومعارضة الأشخاص من ذوي السلطة.

## 2/ النظريات المفسرة للتمرد:

### ● نظرية التحليل النفسي:

يعتقد " فرويد" بوجود دافعين لدى الفرد يحددان السلوك الإنساني هما: (الجنس والعدوان) وتأثيرهما قوي في أفكار الفرد، فإذا واجه الفرد دافعين متعارضين مع بعضهما فلا بد أن يسود الدافع الأقوى لديه، وبهذا تكون الإرادة هي الميزان، فالإرادة تختار الأفضل والأقوى، ولهذا يتمثل الشكل الفرويدي لحتمية الدوافع التي تقرّر السلوك وهي دوافع غير واعية، لذلك فإن القرار الذي يفرض نفسه وبلا تدخل من أي وعي بالدوافع التي تحته هو في الحقيقة ليس اختياراً حراً وإنما هو حالة قهرية داخلية لا يمكن مقاومتها. ويرى "فرويد" أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون أمودجا له ولعلاقاته مع الآخرين، فسيضل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة بهدف العناد لمعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه، دون القدرة على محاولة تأجيل رغباته والذي يتحول إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة المراهقة، وما عقدة (أوديب والكترا) إلا رمز للتنافس بين الأبناء والوالدين التي تعكس التصور الأساس لعدم الرضا والتمرد لدى الأبناء (العبادي، 2013: 57-58).

### ● نظرية أدلر:

لقد أعطى " ادلر" أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي ينبغي على كل فرد حلها وتطرق إلى المشاكل التي تتضمن سلوكاً عنيفاً نحو الآخرين، ويظهر هذا تجاه السيطرة والتحكم مع قليل من الحس والاهتمام الاجتماعي، ومثل هذا الشخص بحسب رأي " ادلر" يسلك في الغالب سلوكاً عنيفاً، فهو يهاجم الآخرين ويكون مؤذياً وجانحاً ومتمرداً وأكثر قسوة

تجاههم، وقد يهاجم الآخرين بطريقة غير مباشرة، فهو يرى نفسه مؤذيا للآخرين عن طريق مهاجمة نفسه (العبادي، 2013: 58). ولقد اتفق (أدلر، 1870) مع "فرويد" على أن العدوان غريزة فطرية، إلا أنه اختلف عنه من ناحية استقلالها عن غريزة الجنس، كما أنه اعتبر العدوانية المبالغ فيها بمثابة تعويض زائد للإحساس بالنقص، ويرى أتباع "أدلر" أن التمرد هو بمثابة نمو من الذات فالذات المهضومة الحقوق تنهض وتثور على السلطة التي تعطي لنفسها امتيازات لا تمنحها لسواها (مصطفى، 2001، 4).

#### ● نظرية "دولارد وميللر":

أن الفرد يولد مزوداً باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته، حيث تبدأ هذه الاستعدادات بالتعديل والتطوير بناءً على مبادئ التعلم في الأوساط التربوية وفي مقدمتها العائلة (( :215jelle & Ziegler, 1981). وقد تبني "دولارد وميللر" فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم لتفسير التمرد على السلطة، حيث أن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، استثيرت في نفسه النزعة إلى العدوانية، فيلجأ إلى العدوان بصورة ودرجات مختلفة، وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه، سواء على مستوى العائلة أو مستوى المدرسة، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد، إلا أن العلاقة بين الإحباط والتمرد على السلطة ليست علاقة ميكانيكية، فهناك عوامل يمكن أن تحول دون التمرد رغم وجود الإحباط، كأن يكون سائداً في الأسرة أو في المدرسة مجموعة من التفسيرات للأوامر والقوانين، فمثلاً أن يفسر الطالب حضور طابور الصباح (للاستماع إلى الإذاعة المدرسية ولممارسة الرياضة، ولسماع تعليمات الإدارة المدرسية وقوانينها)، هو استعداد نفسي لتقبل الحصص الدراسية (مصطفى، 2001، 4-5).

#### ● نظرية هورني:

تعتقد "هورني" من خلال تحديدها لمفهوم القلق الأساسي الذي ينشأ عن شعور الفرد بالعجز في عالم مليء بالعداء والتناقض، وأن هذا القلق يدفع إلى أن يتخذ الفرد من العالم أحد الاتجاهات الثلاثة: ( اتجاه ضد الآخرين، اتجاه مع الآخرين، أو الانسحاب بعيداً عن الآخرين، ) وأن هذا القلق يعمم وينتشر ويكون أساس كل العلاقات التي كونها أو التي سيكونها الفرد مع الآخرين، وقد شبهت "هورني" الفرد الذي يعاني من القلق بالشعب الذي يعاني عدم استقرار سياسي، وأن القلق والحقد داخل الفرد يشبهان المعارضات السرية والاحتجاجات ضد الحكومة، وفي كلتا الحالتين فإن عدم الاستقرار الداخلي يمكن أن يظهر بشكل مكشوف عن طريق الاضطرابات والإخلال بالأمن في الوطن، وعلى هذا ترى "هورني" أن الصراع بين الأب والابن يصدر نتيجة لحسد الابن للسلطة

الاجتماعية التي يمارسها الأب وهذا يتعلق بالأدوار الاجتماعية وأنماط السلطة داخل الأسرة الذي من شأنه أن يخلق الكثير من حالات التمرد الأسري (العبادي، 2013: 58).

#### ● نظرية اريك فروم:

يعتقد " فروم، 1900" أن هناك طريقتين يمكن أن يسلكها الفرد في محاولته لإيجاد معنى وانتماء للحياة: أولاً/ تحقيق حرية موجبة: وتتضمن محاولة إعادة الاتحاد مع الأشخاص الآخرين دون التنازل في الوقت نفسه عن حرية الفرد وكرامته ووحدته، ويرى الأفراد متصلين مع بعضهم عن طريق العمل والحب والتعبير والإفصاح الصادق والصريح لعواطفهم وقابليتهم العقلية.

ثانياً/ لاستعادة الأمان: فهي عن طريق التخلي عن الحرية والتنازل عن فردية الفرد ووحدته الكاملة وهذا يقود إلى التعبير والإفصاح عن النفس والنمو الشخصي، ويرى بأنه إذا ما تمت إعاقة حاجات الخلق والإبداع عند الفرد يصبح سلوكه أكثر ميلاً إلى التخريب والتمرد (العبادي، 2013: 59).

#### ● نظرية كارل روجرز:

يرى " روجرز" أن من خواص تحقيق الذات الشعور بالحرية، وأن الأشخاص المحققين لذواتهم يتحركون يشعرون بصدق وبجربة لان يتحركوا في أي اتجاه يرغبون لكي يكونوا لأنفسهم أدوارا اجتماعية، فهم يتحركون إلى الأمام أو يتراجعون إلى الوراء بطرق تزيد من قيمة أنفسهم وتعينها أو تعيقها، وأكثر ما يهتمهم أنهم لا يشعرون أنهم مجبورون من الآخرين أو حتى من أنفسهم لان يسلكوا طريقا واحدا فقط، وان إجبارهم على أن يسلكوا طريقا دون آخر يؤدي إلى شعورهم بالغضب والثورة والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الآخرين والتمرد على قوانين السلطة والمجتمع، وهكذا تكون الحرية من وجهة نظر " روجرز" جزءا يكمل دافعية تحقيق الاتساق مع الذات، لان مسارها الطبيعي يتمثل بالابتعاد عن سيطرة القوى الخارجية على الفرد، وانه كلما تغلب عليها وسار نحو اتجاهات سلوكية مستقلة زاد إدراكه ووعيه وانفتاحه على الخبرات وتمثيلها في مستوى رمزي وكان على علاقة ثابتة ومستقلة مع الذات وزادت رغبته في الحرية (العبادي، 2013: 59).

#### ● نظرية اريكسون:

يرى " اريكسون" أن للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثير واضح في تكوين شخصيته، لذا نراه يؤكد دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها خلال عملية نموه والتي قد تنعكس إيجابا أو سلبا في تكوين شخصيته، وان أفضل المراهقين تكيفا يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية ولاسيما الذكور، وكثيرا ما يعبر عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان وتمرد وخجل وشك ذاتي، وهذا ما أكده "كينستون" في كتاباته عن جيل

الشباب الراض اجتماعيا، الذي يقول فيه: لكي يستمر المراهقون مع بعضهم فهم يبالبون في تقمص شخصيات أبطال جماعة الأقران أو المشاهير ، وقد يبحثون عن الذات بالوسائل المدمرة، ويصبح المراهقون متمردين ومتعصبين وقاسين في استبعاد الآخرين الذين قد يخالفونهم الرأي (العبادي، 2013: 60).

### ● النظرية الوجودية:

يرى أصحاب هذه النظرية (سارتر 1905, Sarter)، ومينكوسكس ((Minkowsks

وبنسوانجر ( Binswanger، 1977 ) وغيرهم بأننا نستطيع أن نفهم الإنسان من خلال فهم الفرد لماهيته وتحديد ذاته وتعامله معها، ويرون بأن هناك فرقا بين الكائن وذاته ، فالذات انعكاس للعالم الخارجي وأن قوتها أو ضعفها يعتمد على استحسان الآخرين وهذا خارج عن إرادة الفرد، إلا أن الفرد بأنه كائن يتوقف على خبرته الشخصية ووعي الفرد وتقبله للواقع هو الذي يعطي معنى لوجوده. ويرى أصحاب النظرية أيضا أن كل إنسان مسؤول عن أعماله، وان الإنسان يخلق طبيعته الخاصة، وهذا هو اختياره وهو يتعامل مع الآخرين بما ينبغي أن يعاملوه للمحافظة على كرامته وان الاختيار هو حقيقة الوجود الإنساني، فوجود الفرد مرتبط بحريته، فالإنسان شعوري وهو مسؤول عن سلوكه ويختار أفعاله بنفسه (العبادي، 2013: 60).

### ● نظرية التمرد النفسي:

يرى العالم "برهم" ((Burhum فيها أن الحرية أمر طبيعي في سلوك الفرد وحياته إلا أن هذه الحرية إذا قيدت فان هذا الفرد سوف يستثار دافعا لمنع زيادة فقداها، ومحاولة استرجاع ما فقد من حريته، فيصبح لديه قوة مضادة للأحوال والبيئة المسؤولة عن تقييد حريته وعندها يحدث ما يسمى بـ "التمرد النفسي" لدى الفرد، ويتوقف حجم التمرد على أهمية السلوك الحر (أبو هدوس، 2010: 81). ويرى "برهم" أن من أهم آثار التمرد النفسي:

- أن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعي بالتمرد النفسي، وإذا وعى الفرد بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه، وهنا يشعر الفرد أثناء تمرده أنه قادر على فعل ما يريد، وليس مجبرا على فعل ما لا يريد.
- وهو الذي يتحكم في سلوكه ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيرا نسبيا فستظهر مشاعر عداوية، وبهذا يكون التمرحالة من حالات الدافعية غير المتمدنة، ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين.
- تزداد أهمية السلوك الحر المزال او المهدد، اذ تدفع الفرد لاستعادة ما فقد، وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك المزال والمهدد (كل ممنوع مرغوب).



ويتم استعادة السلوك المهتد بالإزالة حسب وجهة نظر "برهم" بطريقتين:

- استعادة مباشرة عن طريق ممارسة السلوك نفسه، فإذا تم منع سلوك معين فتكون هناك نزعة لدى الفرد للقيام به.
- استعادة غير مباشرة (ضمنية) عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور أو سلوك مشابه له (العبادي، 2013: 62).

### ● نظرية "جورج ستانلي هول، "1938 والتي تعرف بنظرية "الشدة والمحن (Stress and Strain)" :

فهذه النظرية تنظر لمرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد مصحوب بالعديد من صعوبات التكيف، ففيها يؤكد الجنس تحكمه وتسلبه في مجالات عديدة، وفيها تظهر مشاعر الرفض تجاه سلطة المنزل والمدرسة، فهي مرحلة شدة ومعاناة، وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، ويمكن تلخيص التجربة البشرية كلها في حياة الإنسان، من البدائية إلى فترة المعاناة والألم والجهد إلى مرحلة النضج، فالطفولة هي مرحلة البدائية (شبه الحيوانية) في تاريخ الإنسان، والمراهقة هي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى مرحلة النضج التي تحققت بالمدينة الأوربية الحديثة (حجازي، 1985: 39). وتؤثر خبرات الطفولة غير السعيدة، أو الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد إلى ما أطلق عليه (اريكسون) "أزمة الهوية" تلك الأزمة التي تؤدي إلى اهتزاز كل مفاهيمه السابقة عن تصور ذاته، فيعاني من الإحساس العميق بالتفاهة، وعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف للحياة، كما يشعر بعدم الكفاءة وفقدان الأنا والاعتزاز، وأحياناً يبحث عن هوية سلبية مضادة للهوية التي خططها الوالدان، مما يؤدي به إلى السلوك الجانح المتمرد وهناك عدة أشكال ممكن أن تؤول إليها أزمة الهوية:

- **المغالاة في الرفض:** حيث ينسجم المراهق مع رغباته المتعارضة مع الأسرة والمجتمع، في نقد لها بدون تحكم، مما يؤدي إلى اصطدامه بالأسرة والنظم والقوانين وفي تلك الحالة قد يجد في التمرد سندا له.

- **المغالاة في الخضوع:** فهو يغالي في الاتجاه المضاد لرغباته العنيفة، وقد يقاومها بمتلها أو بأعنف منها، وهنا أيضاً يصطدم مع الأسرة والمدرسة والمجتمع بأشكاله المختلفة.

- **الارتباك الحاد:** حيث تدهم الفرد رغبات متناقضة تجعله مرتبكاً وعاجزاً عن التعبير عن رغباته وآرائه بشكل يتواءم مع الواقع، فيفقد القدرة على جمع إرادته من أجل عمل أي شيء ويصاب تفكير الفرد بالاضطراب والتقلبات المزاجية.

- **التبطل واللامبالاة:** على النقيض الآخر للمداهمة بالرغبات المتناقضة نجد نتائج الكبت الشامل من تبطلد في المشاعر واللامبالاة، فمن الأفضل أن تكبت الرغبات التي تصاحبها المتاعب، ويصير المراهق كالألة يتحرك ويتكلم بلا اقتناع فإن أطاع فهي طاعة عمياء، وإن رفض فهو رفض (مصطفى، 2001: 7). أيضاً اتخذ الاغتراب محورا لتفسير التمرد لدى

المراهقين، حيث يشير (كنيثكنيستون) إلى أن الاغتراب يأخذ شكل التمرد بدون سبب، بمعنى الرفض بدون تقديم نقد بناءً كما يجب أن يكون، فعندما يعترَب المراهق فإنه يواجه اختيارات ثلاثة هي:

- الانسحاب من الواقع المسبب للاغتراب، حيث يفضل عدم المواجهة والهروب أو اللامبالاة أو اليأس.
- الخضوع للنظام القائم، حيث ينشأ عنه قبول ظاهري ورفض ضمني.
- التمرد من أجل تغيير الواقع وتجاوز حالة الاغتراب (مصطفى، 2001: 8).

### ● نظرية الحرمان النسبي:

تعد نظرية الحرمان النسبي من أهم النظريات التي تطرح تفسيراً لظاهرة سلوك التمرد على السلطة المدرسية، فقد هدفت إلى فهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الاجتماعي والسياسي ومؤسس هذه النظرية "تيدجار" (Ted Gurr) حيث يذكر في كتابه (Why Men Rebel?) أن كل مجتمع لديه نوعين من الآليات التي تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان.

○ الآلية الأولى: هي التوقعات أو التطلعات (Value Expectations)

○ الآلية الثانية: هي الإمكانيات. (Value Capabilities)

وطبقاً لهذه النظرية فإنه طالما أن مستوى الإمكانيات المتاحة لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدو مناسبة، فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضاً بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورة، ولكن احتمالات التمرد تزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانيات، وأكد "تيدجار" أن الشرط المسبق للتمرد والعنف هو الحرمان النسبي الذي هو في أبسط معانيه التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطي، وهو موقف يواجه فيه الفرد عوائق نفسية تحول دون حصوله على قيمة معينة، أو احتفاظه بها، مع وعيه بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة، مما يدفعه إلى التمرد. . **Bernard**

(1995:93).

### ● نظرية "باندورا" في التعلم الاجتماعي:

تمثل هذه النظرية إحدى نظريات علم النفس التي تساعد بشكل كبير في فهم ما يدور داخل الإنسان، ويعتبر "باندورا" أحد المنظرين الأساسيين لها. ويؤكد أنصار نظرية التعلم الاجتماعي أن الكائنات البشرية لا تولد بمجموعة كبيرة من الاستجابات العنيفة، ولكن الأفراد يتعلمون هذه الاستجابات بنفس الطريقة التي يتعلمون بها مختلف أشكال السلوك الاجتماعي المعقدة الأخرى (عبد الله، 2005: 71). وينظر "باندورا" إلى التعلم على أنه عملية تتشكل عبر مراحل ثلاثة هي (الملاحظة، الاكتساب، الموافقة أو القبول) ويقصد بهم:

○ الملاحظة: ملاحظة النموذج أو القدوة.

○ الاكتساب: توجيه الانتباه إلى دلالات ومحددات القدوة وتخزينه في الذاكرة، ويتم قياس الاكتساب عن طريق تكرار الملاحظة لسلوك النموذج.

○ القبول أو التقبل: بأن الملاحظ وافق (استعمل) أو لم يتقبل (لم يستعمل) دلالات القدوة وإشاراته أو سلوكه بوصفها مرشداً لأفعاله وسلوكه. وفي نظر "باندورا" فإن الناس لا يقومون بكل شيء يتعلمونه، لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج ايجابية، ويرفض السلوك الذي لا يجبه أو يؤدي إلى نتائج سلبية عقابية (شلتز ودوان، 1983، 54).

### ● تفسير السلوكيين للتمرد:

تعد أنماط السلوك العدواني والتمرد سلوكيات متعلمة أو مكتسبة عن طريق الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك السوي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لمواجهة الحياة والتي تقابل إما بالتعزيز أو التذعيم، والشخصية السوية من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات وإمكانية قمع التصرفات التي لم تعد من المعززات الايجابية وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأشياء المفيدة، ويتحقق التوافق إذا استطاع الشخص أن يكشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة والمجتمع لكي يستطيع سد حاجته، فالشخصية نتاج التعلم وعليه فالسلوك السوي واللاسوي يمكن تعلمهما أيضاً، وأن شخصية الفرد تكون عاداته الايجابية التي يمكن تعلمها بنفس الوسيلة وذلك عن طريق التعزيز (محمود، 2016: 187-188).

وحسب السلوكيين هناك أربعة أنواع من الاضطرابات السلوكية وتتمثل في:

○ عجز في السلوك: أي انخفاض وضعف في تكرار سلوك معين بالمقارنة مع ما هو متوقع في ذلك المجتمع ك(عدم الرغبة في الإجابة على الأسئلة، ميل بعض الكبار إلى الانسحاب وتجنب التفاعل الاجتماعي...) مما يؤدي إلى ضعف في المهارات العلمية والذهنية والاجتماعية للفرد.

○ تسارع السلوك: أي ارتفاع تكرار السلوك بالمقارنة مع المعايير السائدة في المجتمع ك(عدم جلوس التلميذ في مكانه مستقرا في الصف ويكون في حالة استشارة عالية).

○ سيطرة المثير غير المناسب: يحدث عند اضطراب العلاقة بين المثير والاستجابة، كأن تحدث الاستجابة دون وجود أي مثير أو يفشل المثير في استدعاء الاستجابة المناسبة.

○ الأنظمة التعزيبية غير المناسبة: أي النظر إلى بعض أنواع السلوك المنحرف على أن الفرد يمتلك نظاما تعزيبيا مختلفا عن الإنسان العادي وسط المجتمع كاعتبار سلوك التمرد سلوك سوي، وهنا يجب تعطيل المعززات غير الملائمة (محمود، 2016: 188-189).

نخلص من خلال استعراض وجهات النظر المختلفة لمفهوم التمرد النفسي أنه يوجد تنوع وتباين فيما بينها حيث يرى " فرويد " أن سلوك الفرد تسببه دوافع وعوامل غريزية (الجنس والعدوان) والإرادة هي المسؤولة على اختيار الأفضل والأقوى، وتضعفه قيود اجتماعية، ويتفق " أدلر " مع " فرويد " على أن العدوان غريزة فطرية، إلا أنه اختلف عنه من ناحية استقلالها عن غريزة الجنس، بينما أكد " ادلر " على أن للفرد الحرية في اختيار سلوكياته وصنع اختياراته والقدرة على تعامله المبدع مع خبراته، كما أكد على ضرورة السيطرة والتحكم مع القليل من الحس والاهتمام الاجتماعي، وقد تبني " دولارد وميللر " فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم لتفسير التمرد على السلطة، حيث أن وعي الفرد بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجاته الأساسية فإذا عجز الفرد عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، استثيرت في نفسه النزعة إلى العدوانية فيلجأ إلى العدوان بأشكال ودرجات مختلفة لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه، سواء على مستوى العائلة أو مستوى المدرسة، بينما ترى " هورني " أن القلق الذي ينشأ عن شعور الفرد بالعجز في عالم مليء بالعداء والتناقض يدفع إلى أن يتخذ الفرد منه اتجاهات مختلفة إما أن يكون ضد الآخرين، أو معهم أو ينسحب من بينهم، في حين يرى " فروم " أن إذا ما تمت إعاقة حاجات الخلق والإبداع عند الفرد يصبح سلوكه أكثر ميلا إلى التخريب والتمرد، أي انه يزداد تمسك الفرد بالسلوك إذا ما تمت إزالته أو تهديده بالإزالة، ويرى " روجرز " أن الشعور بالحرية من خواص تحقيق الذات، وان إجبار الأفراد على أن يسلكوا طريقا دون آخر يؤدي إلى شعورهم بالغضب والثورة والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الآخرين والتمرد على قوانين السلطة والمجتمع، وهكذا تكون الحرية من وجهة نظر " روجرز " جزءا يكمل دافعية تحقيق الاتساق مع الذات، ويرى " اريكسون " أن السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد له دور في تكوين شخصية الفرد، مما يؤكد على دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي قد تنعكس سلبا أو إيجابا في تكوين شخصيته، وان اضطراب هوية المراهق تدفعه للتمرد والعصيان.، في الوقت الذي يؤكد فيه "المنظور الوجودي" ويقر بمبدأ الحرية لدى الفرد ويطالب بحرية العقل والفكر. ويرى "بريم" في " نظرية التمرد النفسي " وهي النظرية التي تطرقت بشكل مباشر للتمرد والتي أكدت أن التمرد النفسي هو محاولة الفرد استرجاع الحرية المزالة أو المهتدة بالإزالة إما بأسلوب مباشر، وهو زيادة هذا السلوك المعاق، أو المهتد بالإعاقة (كل ممنوع مرغوب)، أو بأسلوب غير مباشر ويتمثل بتحريض الآخرين على القيام

بذلك السلوك لعدم قدرته على التحدي المباشر للسلطة. ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يتعلمون سلوك التمرد بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أشكال أخرى من السلوك، في حين يرى السلوكيون أن البيئة هي التي تسهم في تشكيل السلوك التمرد، أي أن التمرد شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه وتعلمه كما يمكن تعلمه وفقا لمبادئ وقوانين التعلم. وعليه لا بد من أخذ كل هذه التفسيرات بعين الاعتبار، لأن كل نظرية لها براهينها وحججها، وأخذ محاسنها قدر الإمكان وتفادي هفواتها قدر المستطاع لكي نصل إلى نتيجة أكثر دقة.

### 3/ أنواع التمرد:

لقد اهتم علماء النفس بمفهوم التمرد النفسي كمتغير مهم يرتبط ارتباطا مباشرا بسلوك الإنسان، لأنه يصيب بنسبة كبيرة شريحة مهمة وهي "الشباب". لأنه يمثل الركيزة الأساسية للبناء الاجتماعي والاقتصادي، لذلك كان الاهتمام بظاهرة التمرد ليشمل كل ما يقوم به الفرد من سلوك من أجل إشباع حاجاته ورغباته وتحقيق هدفه في الحياة (العاجي والمعاضيدي، 2008: 306). ويظهر لنا التمرد في صور وأشكال مختلفة قد يكون مباشرا وصرحيا ك(التمرد على الأسرة وقيمها وأخلاقها أو عقيدتها والمهن التي ترتضيها)، كما يبدو في شكل مخالفات في الملابس أو تمضية أوقات الفراغ، أو يكون (غير مباشر) كالإذعان لمطالب السلطة وفي الوقت نفسه يحاول إظهار تمرده عن طريق تحريض الآخرين بعدم الانصياع للسلطة (طويل، 2008: 283).

### 3-1- التمرد النفسي: لا بد أن الأحداث على مختلف أنواعها سواء كنت نابعة من محيط الأسرة أو

المجتمع أو البيئة بمختلف أشكالها (الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية) لها دور كبير في تشكيل شخصية الإنسان وصهرها في بوتقة واحدة تحوي العديد من الأغاز في دهاليز النفس الإنسانية المظلمة، ولعل القول أن السلوك المضطرب يشير إلى هذه التراكمات التي أسقطت في حالة وعي ثم دفنت، ثم جاء المثير القوي الذي يعثرها على شكل متأرجح بين الوعي أحيانا واللا وعي أحيانا أخرى (أشرف، 2017: 85).

فقد أشارت دراسة اماجو 1986، إلى أن التمرد النفسي يتناسب طرديا مع حجم التهديد، فالمرهقون الذين يتعرضون لتهديد عال هم أكثر مقاومة من المرهقين الذين يتعرضون لتهديد واطئ ويتخذون مواقف مغايرة للمواقف التي يجبرون عليها (السباب، 2011: 196). وينظر المرهق لكل خبرة لا تتسق مع فكرته على أنها تهديد له وتهديد لوحدة الذات التي يسعى لتحقيقها، ولهذا ينكر الإدراك الذي لا يتفق مع المفهوم الذي يكونه، وكلما زاد إدراك الفرد بالتهديد عمل على تقوية وسائل الدفاع لديه فيموه من الحقائق التي تتعارض مع فكرته عن ذاته، وقد يأتي المرهقون أفعالا منافية لمعايير الآداب المعتادة تعبيرا عن تمردهم فيعضون الأوامر ويرفضون الاستماع

للنصح والى التخريب والتدمير، ولقد أكدت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تمردا من الإناث كدراسة (ايديني 1976)، و (سوارت 1978)، و (اماجو 1986)(السباب، 2011: 196).

**3-2- التمرد الأسري:** التمرد على الأسرة يسميه بعض علماء النفس "الفظام النفسي"، ويذكرون أنه عملية تدريجية بطيئة وليست وليدة المراهقة وإنما تبدأ من الطفولة المبكرة، وهي تعبير طبيعي على الإحساس بالقوة والسيطرة عن الرغبة في التصرف والحكم في المواقف المختلفة، والذي يأخذ وضوحا كبيرا وهو الرغبة في الاستقلال وهذا النوع من التمرد ليس مقتصرًا على المراهقة وحدها وإنما يوجد في كثير من مراحل حياة الإنسان خاصة عندما تصطدم رغبات الإنسان مع موانع الأسرة فيكون المرء معتقدا بصحة آرائه أو أن الحق بجانبه، ويحدث هذا في الطفولة كما في المراهقة(زايد، 2017: 109). كما تبين دراسة (لافينج، 2010) أن انماط المعاملة الوالدية المتساهلة والإهمال هي أكثر الأساليب التي تسهم في زيادة مستوى سلوك التمرد لدى الأطفال (شقور، 2011: 5). والمشكلة هنا تبدو حين يكون سلوك الأهل طبيعيا وحين يكون تصرف الوالدين سليما لا شذوذ فيه وعندما يثور المراهق ويتمرد على أسرته ويميل للتحرر من قيود وموانع الأسرة ليكون حرا طليقا(زايد، 2017: 109-110). يرى "كينستون" أن التمرد لدى المراهق يظهر برفضه لدور الأسرة، مما يدل عن إحساسه بالحرية والإمكانية للإحاطة بكل القيم والقيود والمعايير(العبادي، 2013: 21). وفي هذه المرحلة يعتمد المراهق إلى تأكيد ذاته بمعارضة والديه، لأنه يريد أن يعبر عن استقلاله عن الآخرين وعن رغبته في التخفيف من إحساسه بأنه عديم الحيلة عن طريق الاستعانة بالرد على الآخرين وعلى أهانتهم له، ومعارضتهم بالثورة وإبداء الغضب والتهكم عليهم وأثناء المراهقة يكون الولد أو البنت مغمورا بمشاعر الكراهية المتحددة ضد الوالدين، وهي تلك المشاعر التي تعتبر من بقايا الخبرات المؤلمة في الماضي، على أن المراهق لا يشعر بها(زايد، 2017: 111). ولعل من آثار هذا الفهم ان وصف الشباب بانه مرحلة التمرد على السلطة بمختلف اشكالها، ولعل من بين أهم الأسباب أو المظاهر التي أدت الى هذا الفهم تتعلق أساسا بموقف الشباب من السلطة في الأسرة وما يشوبه من تمرد ورفض من طرف الأبناء خاصة في هذا السن...وبنظرة واعية الى هذا الفهم تتضح معالم الخطأ والصواب فيه، لأنه في الواقع الشباب لا يتمرد على السلطة كسلطة مجردة، وإنما يتمرد على الأسلوب الذي تستخدمه السلطة لمقابلة احتياجاته وأماله... فمحاولة الشباب ابراز ذاته يؤخذ عليه كمظهر من مظاهر التمرد على السلطة، في حين لو أمكن توجيهه برفق ووعي لاستطاع أن ينطلق كطاقة حية قابلة للنمو البناء(قطوش، 2017: 25)، حيث أشار (حمزة، 2010) أن من بين أسباب تمرد الابناء، غياب التوجيه السليم والمتابعة من الوالدين والقذوة الحسنة والمعاملة الوالدية غير المناسبة(شقور، 2011: 17). وعليه من المبالغة كثيرا أن نصدر حكما مطلقا على أن هدف هؤلاء يشمل كسر

الضوابط الاجتماعية او التمرد على القيم الموجودة في المجتمع، لان احترامها من عدمه مرتبط بالدرجة الاولى من اساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل شاب في الاسرة منذ طفولته (قطوش، 2017: 24). حيث تؤكد دراسة كل من ( فرناندز وبتلر، 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التمرد لدى الأبناء وبين نمط التنشئة التسلطي، ودراسة (لانزا ودريك، 2011) التي أظهرت أن أنماط التنشئة الوالدية ( المتساهل والمتسلط) تسهم في زيادة مستوى سلوك التمرد لدى الأبناء، ودراسة ( لوبيز، 2008) التي توصلت إلى أن أساليب التنشئة السلبية (الأسلوب التسلطي) يسهم في تطوير سلوكيات التمرد لدى الأطفال. (شقور، 2011: 5- 35).

**3-3- التمرد المدرسي:** تعتبر المدرسة امتدادا لسلطة الوالدين، فمن مهام الأسرة الرئيسية التنشئة الاجتماعية ومن وظائف المدرسة التربية والتعليم، وتشترك كل من المدرسة والأسرة في تربية النشء- المراهق، حيث أن المدرسة توفر شيئا من النقد والمعارضة لكل الأمور التي تفرض على المراهق (أوامر الأساتذة، اللوائح التنظيمية، الواجبات المدرسية)، وقد تكون المدرسة ممثلة في سلطتها سببا من أسباب التمرد والعصيان من الشباب، من حيث القيود التي تفرض عليهم ممثلة في الواجبات المدرسية المطلوبة بانتظام، ومراقبة الحضور والانصراف والتغيب عن الدراسة والانتظام داخل الفصول وسلطة واوامر المعلمين ومدراء المدارس، من شان ذلك شعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص تجاه سلطة لا تقبل المناقشة لاسيما في مرحلة المراهقة، والتي يتأكد فيها اثبات الذات والرغبة في التمرد والاستقلال (منصور و الشربيني، 2000: 122- 121). حيث يرى (الشربيني، 2006) أن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة التمرد على سلطان الاسرة والمدرسة والمجتمع، وتأكيد للحرية الشخصية والاستقلال واثبات الذات، حيث يلجأ المراهق للحصول على حريته واستقلاله عن طريق العنف والتمرد، (شقور، 2011: 4). بالإضافة إلى الجو المدرسي و الإحباط والضغط الدراسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والعصبية متجهين نحو تفرغ انفعالاتهم من خلال سلوكيات التحدي وضرب الزملاء وتخريب الممتلكات المدرسية (زيادة، 2007: ص18). وقد يحقق المراهق تكييفا خارجيا في المؤسسة إلا أن هذا لا يمنع شعوره بالضيق أو الشكوى والنقد، فيحاول الإفصاح عن ذلك بتمرده بأي طريقة يراها مناسبة، ومن مظاهر الخروج والتمرد على سلطة المدرسة:

- الاهمال في اداء الواجبات المدرسية.
- عدم التقيد بالزي المدرسي.
- التأخر والتناقل في دخول الفصول الدراسية.
- تخريب الادوات والمرافق داخل المدرسة.

- الاعتداء بالضرب على التلاميذ، و الهروب المتكرر.
  - محاولة اهانة المدرس او اظهاره بالضعف امام التلاميذ او تخريب ممتلكاته ( اوراق، دفاتر التحضير، او...).
  - تزعم عصابات الاخلال بالنظام(منصور و الشرييني، 2000: 122).
- 3-4- التمرد الاجتماعي:** تعتبر العادات والتقاليد التي ورثناها عن أسلافنا تراث نعتز به وهوية تتميز بها، كما أنها تعتبر مظهر من مظاهر الفخر والمباهاة لكل أمة تحترم أصالتها وتراثها، ولا يمكن التفريط فيه مهما كانت الأسباب (الشلايل، 2015: 27). والتمرد في هذا الجانب هو تعبير عن الضيق الذي ينتاب المراهق لفداحة التفاوت الطبقي ورفضه لغلظ القيم ومعارضته للجهود في كل شئ وثورته في وجه الانسحاب والسلب(أشرف، 2017: 83). مما يجعل روح التمرد تتبلور لدى المراهقين تجاه معايير مجتمعهم لقناعتهم بعدم جدواها وعدم اتفاق حاجاتهم مع أهدافها وتحجم طموحاتهم، كما أن العيش في مجتمع يتضمن التفاوت الطبقي وتسوده القيم المادية يخلق عند المراهقين ذوي الحساسية المرهفة والتقلب المزاجي نزوع الحسد والغيرة عند أبناء الطبقة الوسطى والفقيرة تجاه الطبقة الغنية. لأن المراهق من الطبقة الغنية يعيش حياته أفضل من المراهق من الطبقة الوسطى والفقيرة، الأمر الذي يولد عنده روح التمرد على معايير مجتمعه التي لا تخدم حاجاته المادية(العمر، 2005: 243).
- فالحاجة إلى التقدير الاجتماعي تدفع الفرد إلى أن يكون موضوع قبول وتقدير واعتبار واحترام من الآخرين وأن تكون له مكانة اجتماعية وأن يكون بمنأى من استهجان المجتمع أو نبذه، ومما يعزز الشعور بالأمن أيضا انتماء الفرد إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها(أشرف، 2017: 83). وقد يترتب على الضغوط التي يمارسها المجتمع، التمرد عند الشباب ويظهر ذلك من خلال:
- عدم قبول ومقاومة النظام العام.
  - وعدم التكيف مع العادات والتقاليد، والشعور بالاضطهاد من المجتمع.
  - عدم الاحساس بالاستقلالية وحرية التعبير.
  - الانسحاب من المشاركة في الاعمال والانشطة الاجتماعية، واثار العزلة لعدم التكيف مع الواقع (منصور و الشرييني، 2000: 125).
- 3-5- التمرد الديني:** هو الخروج عن ثوابت الدين والأحكام الشرعية وإهمال القرآن واتباع مناهج العقل والتأويل بغير دراية ولا تمسك بالدليل، حجتهم في ذلك هو تحصيل الحقيقة وتفسير النصوص الخفية والدقيقة معتمدين في ذلك على مناهج مستمدة في أغلب الأحيان من عقائد وأفكار أصحاب المذاهب الفلسفية(الشلايل، 2015: 26).



**3-6- التمرد السياسي:** ويقصد به التمرد على سلطة المجتمع، وهو أخطر أنواع التمرد وأشدّها ضرراً على المجتمع، والمراهق لا يتمرد على مثل هذه الأمور إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة، حيث يكون حقق قدراً من النضج العقلي وبلغ قسطاً من الثقافة، واستطاع أن يتخذ لنفسه مثلاً أعلى يوجه طاقته الوجدانية إليه، وغالباً ما يكون طموحه غير متناسب مع إمكانياته ومثاليته في البعد عن واقع الأمور، والمجتمع أو الدولة غير معترفة بتصرفه، فيصاب بصدمة (الشلايل، 2015: 26).

**4/ سمات الشخصية المتمردة:** يرى "فرانك" أن التمرد له خصائص تميزه عن الآخرين إذ يتسم سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع السلطة ورموزها (العبادي، 2013: 20). والميل للتمرد يبدو واضحاً لدى فئة من الشباب، ويعود ذلك إلى ما تمتاز به هذه الفئة من انفعالات حادة وظهور نزاعات الاستقلال والتمرد على مصدر السلطة سواء كانت سلطة (الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع بشكل عام)، فالكثير من الشباب يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب، ولهذا يلجئون إلى ممارسة سلوكيات تميل إلى التمرد والعدوانية (طويل، 2008: 208). وخلال تمرد المراهق ومقاومته للسلطة نجده يخالف آراء الكبار ويحتقرها، ويميل آنذاك إلى الكذب بأنواعه، والسرقة والتدخين والكلام بصوت مرتفع والقسوة والشدة مع الإخوة واستعمال العنف للانتقام من السلطة والهروب من المدرسة سعياً وراء تحقيق لذة يفهمها جماعة الزملاء (الأقران) على أنها من أعمال الكبار ويتهمون من لا يتبعهم بالجن، ويكون التمرد على الأسرة والمدرسة والدين والتقاليد والدولة وأحياناً على الإنسانية جمعاء. (زايد 2017: 109). وقد بين "بارسونز" أن من أهم المعالم الثقافية للمراهقين هو الرفض الذي يبيده المراهقون لمعايير الكبار وقيمهم، والسلطة التي يمارسونها تجاه آبائهم (العبادي، 2013: 20). كما يوصف التلميذ المراهق المشاغب بالرغبة في التميز والتمرد على النظام، والتحرر من السلطة، والمكابرة والعناد والفوضى، وهو سلوك يسبب المضايقة والتوتر لزملائه وللمعلمين ولباقي مستخدمي المدرسة، قد يوقعه في مشاكل سلوكية غير اجتماعية تناقض السلوك المنتظر داخل المؤسسة التعليمية، وتحول دون النجاح المدرسي (لعبيدي، 2013: 72).

وتتميز الشخصية المتمردة حسب (زهران، 1986: 289)، بما يلي:

- الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً.
- الانحرافات الجنسية.
- العدوان على الإخوة والزملاء.
- العناد قصد الانتقام خاصة من الوالدين.
- الشعور بعدم التقدير.

- الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم (شلايل، 2016: 22-23).
- مشاعر قلة الرضا مع أفراد العائلة لاسيما الأب، حيث يرى "شيخو" أن من أبرز السمات التي تظهر على المراهق هي مشاعر عدم الرضا مع عائلته وخاصة الأب (السياب، 2011: 195).
- ضعف القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمعلمين.
- الإسراف الشديد في الإنفاق والتأخر الدراسي.
- غياب الالتزام وعدم احترام الآخرين.
- رفض النصيحة وعدم الاعتراف بالفشل.
- العلاقات غير السوية مع الآخرين.
- فقدان الثقة في الآخرين.
- الأنا وحب الذات.
- فقدان الاتزان الانفعالي.
- الشعور بالاضطهاد (علاوي وعلي، 2004: 181).
- وترى "هورلوك، 1973" أن فئة المتمردين هم الأفراد غير الملتزمين ويتصفون بـ:
  - رفض الالتزام بنماذج السلوك المقبولة.
  - معارضة الأشخاص من ذوي السلطة.
  - اظهار تمردهم بتحد علني واستياء غاضب.
  - التمرد على القوانين واللوائح ونماذج السلوك المعتاد بكل أنواعه.
  - رفض الانسجام مع عادات وتقاليد المجموعة (محمود، 2016: 178-179).
- كما تناقش (عفاف عبد المنعم) أفكار (سيمان، 1975) أن التمرد يظهر في شكل سلوك رافض يتسم بـ:
  - العداة والازدراء والكراهية والشعور بالاستياء والإحباط واليأس من كل ما تعارف عليه المجتمع من قيم ومعايير.
  - الانسحاب من المجتمع والالتصاق بالذات والاحتفاء بها.
  - الإحساس بالسلبية مما يؤدي بالفرد إلى الإحساس باللامبالاة وعدم الانتماء إلى المجتمع وكل ما ينتمي إليه
  - العنف المكبوت ومشاعر الانسحابية تولد وتفجر عنف الثورات والتمرد على الواقع، ويمكن ترجمة النتيجة التي تبدو في ظاهرها طيبة أن "سلوك التبلد واللامبالاة والأنا مالية" أقوى من العنف فهو سلاح خطير للهروب من الهيمنة والعنف الى العنف والاستكانة وهذا أخطر (عبد المختار، 2001: 214-215).

- الانضمام إلى جماعات متطرفة في مبادئها وما يتبع ذلك من مشكلات مع ( الأسرة ، المدرسة، المجتمع).
- أحلام اليقظة، حيث يعتبرها المراهق وسيلة لعبور المشكلات الشخصية إلى عالم بلا مشاكل، والحقيقة غير ذلك وأن ذلك العالم هو عالم الأحلام ولا وجود له في الواقع، والاستيقاظ من الحلم يوقعه في صدمة حقيقية (فهم، دت: 99).

ويرى "سينجو" أن من أبرز السمات التي لوحظت على شخصية المراهق المتمرد هي :

- مشاعر عدم الرضا مع الأسرة لاسيما الأب.
- عدم القدرة على إقامة علاقات جديدة مع زملاء الدراسة.
- الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم.
- وقد وجدت " هيرلوك" أن المراهق المتمرد يضع لنفسه الحق في رفضه الالتزام بالتقاليد والأعراف.
- ويرى نفسه مضحي أسيء فهمه ويقوده هذا إلى مزيد من الرفض الذي يبديه للمجتمع الذي ينتمي إليه.
- الثورة ضد الأسرة والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والعناد وتحطيم أدوات المنزل والتعلق بروايات المغامرات والشعور بعدم التقدير(العبادي، 2013: 20-21).

**5/ أسباب التمرد:** يقول " فرويد" ( حين يجبر الفرد في المجتمع على التخلي عن العدوانية الملازمة له فإنما هو مجبر على التخلي عن جزء من نفسه، وهو أمر صعب)، فالعدوانية أو العنف على العموم أمر مصاحب للإنسان أو هو بصفة أدق جزء من كيانه، فهو كما يحمل عواطف الحب يحمل عواطف البغض(سعيد، 2011: 58). إلا أنه لكل سلوك أنساني أسباب يبدأ بنشوتها ويتغير بزوالها، وهي التي تحدد مقاصد تصرفاته، وما السلوك العدواني إلا مظهرًا للتنفيس عن الكبت الكامن في داخل الإنسان، أو لإسقاط ما يعانیه من أزمات انفعالية حادة، تدفع إلى العدوان على الآخرين في أشخاصهم أو ممتلكاتهم، في المنزل أو في المجتمع أو في المدرسة ، يعرفهم ويسيء لهم عن قصد. وغالبا ما تكون مجموعة من المشاكل الاجتماعية أو المدرسية مساعدا أساسيا على ظهور نزعة العنف لدى المراهق خاصة كـ( توتر العلاقة بين الزملاء في القسم، أو بين التلميذ والمعلم، أو الإحباط واليأس الذي يعبر عنه الشباب في أحاديثهم (لعبيدي، 2013: 72). والتعرف على الأسباب الكامنة وراء ارتكاب المراهقين والشباب المخالفات التي تدرجهم في خانة الخارجين عن ضوابط المجتمع ضرورة ملحة لتلمس مواطن الداء واقتراح الحلول المناسبة والكفيلة للقضاء على الظاهرة. والتمرد ظاهرة لها أسباب متعددة شأنه شأن أي سلوك آخر، منها الوراثة ومنها أسباب بيولوجية ذات صلة بتنشيط السلوك وكفه، ومنها (الفقر، والمنطقة التي يعيش فيها الفرد، والثقافة التي ينتمي إليها)، كما أن للتمرد أسباب أخرى أسرية بحتة، فللأسرة أهمية كبيرة في إسعاد الأبناء والحفاظ

على صحتهم (الجسمية والنفسية والعقلية)، وكذلك تحقيق التكيف والاتزان الانفعالي لديهم، ولكن قد تظهر أحياناً بعض الصعوبات التي تعوق أداء دور الأسرة، مما يولد صداماً بين توقعات أفرادها يؤثر على وحدة الأسرة ويؤثر سلباً على الصحة النفسية لأفرادها (الوحيدى 2006: 25).

ويلخص "أسعد ميخائيل (1986)" الأسباب التي تؤدي إلى سلوك التمرد والغضب والعنف عند المراهقين في النقاط التالية:

**5-1- المساس بالكرامة:** يشعر المراهق بأنه قد وصل إلى مرحلة تجعله يتساوى مع البالغين، لذا يجب أن يعامل معاملة الكبار من حيث الاحترام والتقدير، فعندما يشعر بأن هناك من يقدم على إهانته أو تجريحه بشكل يسيء إلى مشاعره وأحاسيسه أمام زملائه أو إخوته، يغضب ويحاول رد هذه الإهانة بأسلوبه الخاص، فقد يترك المنزل أو يقدّم على ضرب زملائه، أو يلجأ إلى الانتحار.

**5-2- الكشف عن أسراره وإفشائها إلى الآخرين:** يحاول الشاب أو الفتاة في مرحلة المراهقة خلق عالم خاص به تلفة الأسرار ويحيط به الغموض، فلا يحاول إخبار أحد بأسراره إلا بعض الأشخاص المقربين له من إخوته أو أصدقائه على أن تبقى في طي الكتمان، ولكن إذا ما شعر المراهق بأن أسراره قد علم بها الآخرون فإنه يغضب ويشور.

**5-3- الاعتداء على ممتلكاته الشخصية الخاصة به:** يحاول المراهق الحفاظ على الأشياء الخاصة به والتي قد يكون لها مكانة خاصة كهدايا الوالدين أو الهدايا التي يحصل عليها نتيجة تفوقه، لذا فهو يحرص تماماً عليها ولا يسمح لأحد الاقتراب منها، وإذا ما حصل استولى عليها أحد فإنه يثور ويغضب، وقد يلجأ إلى القوة لاستردادها، ولا يقبل البديل مهما كان.

**5-4- الغيرة والحسد:** شعور مؤام ينتج عن أي اعتراض أو محاولة لإحباط ما نبذله من جهد للحصول على شيء مرغوب فيه، وهذا الانفعال يلزمه شعور بالخرج وحط لعزة النفس، ويؤدي إلى سوء التكيف بين الفرد وبيئته ووقوعه نخباً للصراع (فهمي، 1978: 273) وقد تظهر هذه الحالة لدى المراهق عند ما يرى أحد زملائه أو أحد إخوته قد تفوق عليه في جانب ما، وحصل على احترام الآخرين واهتمامهم به، في حين لم يأبه به أحد.

**5-5- الأحداث الاجتماعية:** يعتقد (بيار بورديو، 1994) أن سبب العنف والتمرد النفسي أحداث

اجتماعية (بمارس في المجتمع) وعليه:

. التمرد تعبير عن مشكلات يعاني منها الشباب (البطالة، التفكك الأسري، الفقر...) والتي تؤدي بدورها إلى التهميش والتحقير وما إلى ذلك من الدوافع التي تتجسد في مظاهر العنف والتمرد.

- . ينشأ التمرد بسبب الاستبداد الممارس على الشباب من طرف السلطة(المدرسية، الأسرية، أو بقية الهياكل المهنية و التعليمية، أو المجتمع).
- . ينشأ التمرد من فكرة الإنسان المقهور أي المهمش والمتروك، ويزداد انتشارا عند زيادة القمع المفروض وزيادة إحساس الفرد بالعجز عن مواجهة الواقع.
- . عدم تحقيق الحاجات مع تطبيق سياسة خاصة بالتهميش والإقصاء وانعدام تكافؤ الفرص بين الشباب (محمود، 2016: 179-180).

6/ اتجاهات التمرد: إن التمرد ليس مجرد الرفض وعدم الإنصياع لما ألفه الأفراد، فهناك من المؤلفات والقوانين والعقائد غير الصحيحة ما يجب رفضه والتمرد عليه، والتمرد الذي يظهر في حياة الشباب المنطلق من الشعور بالقوة والتحدي وضرورة التغيير يتجه اتجاهين متناقضين اتجاهها سلبيا ضارا وهداما ، واتجاهها ايجابيا مغايرا يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه(طيبيل، 2008: 283).

6-1- الاتجاه السلبي للتمرد: فظاهرة التمرد السلبي أو التمرد على ما ينبغي الالتزام به من عقيدة سليمة وقوانين وقيم له أسبابه الذاتية والموضوعية التي ينبغي دراستها للتعامل معها بوعي وتخطيط (طيبيل، 2008: 284). ومظاهر التمرد السلبي التي تنشأ في أوساط الشباب، هي من أعقد المشاكل للأسر والمجتمعات إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق الأنظمة والقوانين في المجتمع، فمظاهر التمرد السلبي في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار، ثم التمرد على الحياة الدراسية بما فيها من قوانين الحضور وإعداد الواجبات المدرسية وإطاعة القوانين في قاعة الدرس والعلاقة مع الطلبة والأساتذة ، ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة (شلايل، 2016: 25). إذ أن أغلب الشباب في مجتمعاتنا المعاصر يميل الى الثورة على النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعلى الافكار والتقاليد(محمود، 2016: 178).

6-2- الاتجاه الايجابي للتمرد: أما الاتجاه الايجابي للتمرد فيكمن في مساعدة الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال فضلا عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها، وهذا ما دلت عليه التجارب التاريخية على أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع، تكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو آفاق جديدة (محمود، 2016: 180). وينظر "فروم" إلى أن هناك طريقتين يمكن أن يسلكها الفرد في محاولته لإيجاد معنى انتمائه في الحياة وهما:

○ تحقيق حرية موجبة: وتتضمن محاولة إعادة الاتحاد مع الأشخاص الآخرين دون التنازل في الوقت نفسه عن حرية الفرد وكرامته ووحده، ويتم ذلك عن طريق العمل والحب والتعبير والإفصاح الصادق والصريح لعواطفنا وقابلياته العقلية.

○ التخلي عن الحرية والتنازل عن فردية الفرد ووحده الكاملة: وهذا الحل لن يعود إلى التعبير والإفصاح عن النفس، والنمو الشخصي، لذلك فانه كلما كان التهديد بفقدان الحرية كبيرا كان التمرد النفسي لدى الفرد أكثر في محاولة منه لاستعادة حريته المفقودة.

وأثناء بحث الإنسان عن حاجاته يرى أن الدافع للأمان والدافع المضاد دافع الحرية لخلق الذات هي دوافع عامة يتسم بها جميع البشر، والخيار بين الارتداد والنكوص للأمان من جهة، والتقدم نحو الحرية من جهة أخرى شيء لا يمكن تجنبه، وان كل رغبات الإنسان يحددها هذا الاستقطاب، ويرى بأنه إذا تمت إعاقة حاجات الخلق والإبداع عند الفرد فسيصبح سلوكه أكثر ميلا إلى التخريب والتمرد (طويل، 2008: 284).

فالأفراد يتمنون الحرية بصرف النظر عن السلطة التي ينتمون إليها، أو التي يعيشون في ظلها، وان الحرية والاستقلال هما في الأغلب السبيل لحفظ الذات، وقد يشعر الأفراد بحرية نسبية في اغلب الأوقات، وان لهم الحق في اختيار أنواع مختلفة من السلوك وفقا لرغباتهم، فردة الفعل النفسي هي قوة دافعية تنشأ عندما تُقلل أو تُقلص الحريات الخاصة للفرد أو تتعرض للتهديد، فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد، وقد تنشأ دافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي والمعروف بآثار رد الفعل، ويمكن أن يعبر عنها الفرد (سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا)، ويرى "بريم" أن حجم التهديد يتوقف على عوامل رئيسية ثلاثة وهي:

- أهمية السلوك الحر.
- نسبة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة.
- حجم التهديد: ولكل عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي المستثار (طويل، 2008: 284).

## ثانيا/ التمرد المدرسي:

## 1/ تعريف التمرد المدرسي وبعض المتغيرات المرتبطة به:

## 1-1- تعريف التمرد المدرسي سيتم تعريف التمرد المدرسي بالاستناد إلى:

. يعرفه " قاموس العلوم الاجتماعية، "1993 أنه: خروج الأفراد بصفة عامة على السلطة لإحداث تغيير جوهري في النظام القائم(السيد، 2009: 709).

. يعرفه "معجم ويبستر، 1983" أنه: فعل أو سلوك يتسم بمقاومة كبيرة لكل مصادر السلطة، وهو أيضا حالة من التحد والعناد لمقاومة التوجيه أو المعالجة(السيد، 2009: 710).

. يعرفه "طيبيل، 2008" أنه: سلوك يتسم بالرفض وردة الفعل التي يظهرها الطلبة تجاه النظام في المؤسسة والرغبة بالتغيير، متمثلا بعدم الانصياع لتعليمات الأستاذ وإهمال نصائحه، والاحتجاج على المناهج الدراسية، ومخالفة أنظمة وقوانين المؤسسة، والاستياء والاستنكار من الزملاء ومحاولة الطلبة لاستعادة أو استرجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة، أو تشجيع أو تحريض الطلبة للقيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة غير مباشرة(طيبيل، 2008: 283).

. يعرفه "فايز بشير، 2012" أنه: شعور الفرد بالرفض ومخالفته لأنظمة السلطة المتمثلة في(الأسرة، المدرسة، المجتمع) نتيجة محاولاتها تقييد حريته الفكرية والسلوكية ، حيث يترتب عليه سلوك يتصف بالعداء والكراهية لكل ما اصطلح عليه المجتمع من قيم وعادات ونظم (علي؛ وعلي، 2014: 336).

. يعرفه "بيرسون، 1958" أنه: ردة الفعل التي يظهرها التلاميذ متمثلة بمخالفة الأنظمة وكسرها، وهو تعبير عن التنافس والغيرة والعداوة التي يحملها الأفراد تجاه من يمثلون السلطة(عبد الأحد، 2005: 13).

نخلص مما سبق إلى أن التمرد المدرسي سلوك يتمثل في مقاومة السلطة ومخالفة الأنظمة المتمثلة في( الأسرة، المدرسة، المجتمع)، يظهره التلاميذ تجاه هذه الأنظمة نتيجة محاولتها من وجهة نظرهم تقييد حريتهم الفكرية والسلوكية، يتميز بالتحد والعناد والرفض من خلال عدم الانصياع للتعليمات والاحتجاج عن المناهج ومخالفة قوانين المؤسسة والاستياء من الزملاء محاولة منهم لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة، وهو تعبير عن الشعور الذي يحملة الأفراد تجاه من يمثلون السلطة، حيث يترتب عليه سلوك يتصف بالعداء والكراهية لكل ما اصطلح عليه المجتمع من قيم وعادات وتقاليده ونظم. وعليه تعرف الطالبة الباحثة التمرد المدرسي أنه: سلوك يظهر لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يعبرون من خلاله عن عدم

تقبلهم للقوانين والتعليمات التي تصدر من سلطة (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع)، محاولين بذلك تحد ورفض كل ما هو قائم من خلال القيام ببعض السلوكيات التي أقل ما نقول عنها أنها غير مقبولة ( أخلاقيا، اجتماعيا) لاسترجاع حريتهم المزالة أو المهتدة بالإزالة من وجهة نظرهم.

## 1-2- التمرد المدرسي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

• **التمرد والمراهقة:** تعتبر المراهقة الميلاد الجديد للكائن البشري، يعي من خلالها وجوده في عالم اكتملت أبعاده، فهي بمثابة تيقظ الشعور واتجاه القدرات العقلية نحو الاكتمال، ويرى "الهنداوي، 2005" أن المراهقة فترة تحول ومنعطف خطير بين مرحلتين هامتين هما(الطفولة والرشد)ولا يقتصر هذا التحول على الجانب الجسمي فقط بل يتعداه إلى الجانب الانفعالي والاجتماعي، حيث يصبح المراهق في وضع يؤهله لاستلام زمام الأمور واتخاذ قراراته بنفسه لتحقيق الحاجات التي يرغب بتحقيقها...، بحيث تزدهر إرادته واستعداداته ويتوقف عن تقبل الأفكار والقيم والمبادئ التي يقدمها الكبار، الا أن الضغوط والضوابط الاجتماعية تمنعه من ذلك مما يتسبب في ظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة ك( الصمت، الهروب من الأسرة، إيذاء الذات، الإضراب عن الطعام...) وكلها أنواع من الاحتجاج والتمرد نحو معاملة الآخرين له وعدم الأخذ بعين الاعتبار احتياجاته، وهي في نظر المراهق بيئة قاسية مقيدة للحرية والانطلاق والتفكير، فتنشأ المشكلات نتيجة التغير الذي يحدث في الانتماء الاجتماعي للأسرة والبحث عن انتماءات جديدة يكون له فيها حرية الاختيار، لذا يلازمه القلق والحيرة في التصرف فلا يدري في أي اتجاه يتحرك مما يؤدي إلى ترده وعدم ثبات سلوكه (شقور، 2011: 14- 15).

ويبدو الميل للتمرد والثورة واضحا في مرحلة المراهقة ويرجع ذلك الى ما تمتاز به هذه الفترة من انفعالات حادة وظهور نزاعات الاستقلال والتمرد على مصدر السلطة، سواء كانت سلطة الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، فإن الكثير من المراهقين يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب، لهذا يلجؤون الى ممارسة سلوكيات تميل إلى الثورة والتمرد والعدوانية(العبادي، 2013: 21). حيث ترى (بهادر، 1994) أنه يمكن توقع التمرد النفسي وظهور السلوك السلبي لدى المراهق نتيجة اهمال البيت والمدرسة، وازدياد حاجته للاعتراف به وتقديره واشباع حاجته للاستقلال واثبات الذات، (شقور، 2011: 4). وتزداد انفعالات المراهق خاصة أثناء شعوره بالخيبة أو وقوعه في صدمة ما أو حينما يحتقره الآخرون بما فيهم( الأولياء، الإخوة، الأصدقاء، الزملاء، المدرسين)، أو حينما يكون منبوذا أو مرفوضا، أو مقصيا من قبل الجميع، مما يدفعه إلى العنف والهيجان واستعمال القوة مع الآخرين نتيجة التغيرات ( الهرمونية، العضوية، الفسيولوجية، الجسدية) كما يدل على أنه يعيش صراعا داخليا وخارجيا يسبب له انفعالات خطيرة تؤثر سلبا في صحته بجميع جوانبها لاسيما حين يشعر بالوحدة



والتهميش والإقصاء والغربة والنظرة الدونية (حمداوي، 2012: 48). ويرى "اريكسون" أن الفرد عندما يدخل مرحلة المراهقة يمر بما يسمى بـ "أزمة الهوية" حيث يسعى فيها الفرد إلى البحث عن هويته (من أنا؟ وماذا أريد؟) مما يجعله مترددا في اختياراته وخبراته ومعارفه ويبدأ بالبحث عن مصادر أخرى لإشباع حاجاته ورغباته (كـ الحب، الانتماء للجماعة، الأمن النفسي) وإذا لم يتمكن من تحقيق ذلك يسيطر عليه الشك والدخول في صراع ومحاولة إثبات ذاته من خلال الاستقلال عن الأسرة والأصدقاء والمجتمع (شقور، 2011: 17). وقد أثارت هذه الظاهرة تساؤلات تبحث في أسباب التمرد لدى المراهقين، ومن أهم التفسيرات. ملازمة فترة المراهقة لتلك الأزمة، وهذا ما أشار إليه "هول" في نظريته التي تعرف باسم "الشدة والمحن"، حيث تعتمد على أساس بيولوجي مستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، وأن التحول الصعب من الطفولة إلى المراهقة يكون مصحوبا بالعديد من صعوبات التكيف، وفيها تظهر مشاعر رفض السلطة الأسرية والمدرسية (شقور، 2011: 15-16). وقد أكد (حمزة، 2010) أن المراهقة هي مرحلة خصبة لظهور التمرد، بسبب الفجوة بين مرحلتين "الطفولة والمراهقة" يصاب فيها المراهق بحالة صراع بين الحنين إلى مرحلة الطفولة المليئة باللعب وبين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسؤوليات والقيود الاجتماعية التي تحد من حركته، ضف إلى ذلك الانبهار بالأسلوب الغربي، فيتحدى المراهق قيم الجماعة ولا يكتثر بالقيم الأخلاقية والروحية التي تربط الفرد بجماعته ومجتمعه (شقور، 2011: 17). كما يرجع تمرد المراهق في هذه السن إلى تلك الطاقة الضخمة من الحماس والثورة الفجائية في النمو... حيث يجد أن الأولياء والمدرسين لا يستمعون إلى آرائه بالاهتمام الكافي، بل أنهم كثيرا ما يعتبرونه قليل الأدب إذا كان صريحا في تعبيره عن مشاعره، وهو يضيق بسلطة كل من (الأسرة والمدرسة والمجتمع) ليأسه من حصوله على وضعه الطبيعي أو ما يراه حقا له ضمن عالم الكبار بعد انسلاخه من عالم الأطفال... وقد يكون تمرد بسبب تشجيع أصدقائه فيتمرد على قوانين كل من (الأسرة، المدرسة، المجتمع) (فهيم، دت: 97). وعليه يتميز الكثير من المراهقين بالثورة والتمرد والعصيان والتحدي محاولة منهم التمرد على التبعية الوالدية وتحقيق الاستقلال العاطفي الذي يمثل غاية التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو، فيجد الكثير من المراهقين الشباب أن التمرد والتحدي طريقة لإثبات شخصياتهم، وحين تتهاوى أحلام الشباب وتضيع طموحاتهم فليس من الغريب عليهم أن يقفوا موقف المعارض في وجه الكبار بل يصل الأمر إلى حد التمرد عليهم في أفصاحهم عن رفضهم عما يحاول الآخرون فرضه عليهم، ويميل المراهقون في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذواتهم (هوياتهم)، لاسيما عند تعرضهم إلى الإهانة والنقد (العبادي، 2013: 9). والتمرد من الظواهر الحديثة المقترنة بثقافة الشباب، حيث يشير (العيسوي) إلى أن انتشار ظاهرة التمرد أكثر ما تكون لدى الشباب، وتوجه نحو

مراكز السلطة بالنسبة إليهم، ويميل الشباب في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد لإثبات ذاته خاصة عند تعرضه للإهانة والنقد والتجريح، حيث يصاب بالاندفاع والتسرع مع عدم مراعاة الضوابط الاجتماعية في سلوكه (محمود، 2016: 176-178). بهدف التفرغ واستعادة حالة التوازن التي كان فيها قبل أن تنتابه مشاعر الإحباط والتوتر (فصد العدوانية يولد عدوانية، بينما التعبير عنها أو تفرغها يخفف من شدتها، إما بشكل مؤقت أو دائم) (سعيد، 2011: 209).

• **التمرد والمرحلة الثانوية:** إن الانتقال إلى المدرسة الثانوية يوازي الانتقال من الأسرة إلى جماعة الأقران، وسلطة جماعة الأقران في المراحل المبكرة للمدرسة الثانوية تكون قوية لدرجة أنه على الرغم من أن الطلاب ربما يشعرون بالضجر لما يحدث لأحد زملاء الفصل، غير أنهم لا يمتلكون السلطة والمهارات والاحساس بالمسؤولية لكي يتدخلوا، إلا أن الأسس والمهارات التي رسختها الأسر في مرحلة ما قبل المراهقة هي ذات أهمية بالغة لنجاة الطلاب في هذه العملية، لاسيما عندما يكونون أكثر قدرة على رؤية منظور الآخر وأن الآخرين يشعرون بما يشعروا به، فحينئذ يتصرفون بشكل أكثر مسؤولية (سوليفان وكلاري، 2007: 55-60). وتشير البحوث إلى أن المشاغبة تصل إلى ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة ثم تهبط خلال المدرسة الثانوية، والانخفاض الثابت في المشاغبة وضحاياها هو نتيجة لعوامل عديدة، ففي بداية المدرسة الثانوية نجد أن الطلاب الجدد هم فريسة للأطفال الأكبر سنا والأكثر خبرة، والطلاب الجدد لا يعرفون القواعد الخاصة ببيئة المدرسة الثانوية، لهذا فهم عرضة للمشاغبة، كذلك لأنهم يميلون إلى كونهم أصغر جسديا وكذلك أقل ثقة من الناحية السيكلوجية (سوليفان وكلاري، 2007: 26). بينما في السنوات الوسطى ينخفض العدوان بوجه عام و يشعر الطلاب ككل بارتياح مع المعايير الاجتماعية لأقرانهم، فلقد انخفضت المناورات الخاصة بالسنة الأولى وحصلوا على درجة ما من الوعي بالذات والهوية الخاصة بهم وليس فقط بالانتماء للجماعة، وسوف يصمد البعض من أجل سلوك وقيم مناهضة للمجتمع، إلا أن الأسباب الرئيسية لانخفاض المشاغبة في السنوات الوسطى هي العوامل النمائية للمراهقة والتي ربما يتم دعمها بثقافة وفلسفة المدرسة، كما أن النمو الجسمي هام فقد تتوقف معظم حالات الشغب لدى الصبيان كون الأبناء ينمون ببطء أكثر من البنات، وتميل الفتيات إلى تحديد ذواتهن واصدقائهن وما يناسبهن وهذا سوف يقلل من مستويات العدوان والعزلة والنيذ، في حين نجد الطلاب في السنة النهائية يكونون أقل اعتمادا على جماعة الأقران ويبدأون في وضع أحكام خلقية أي أصبحوا أفرادا، وبسبب ذلك ينخفض معدل المشاغبة في المراهقة المتأخرة، ويكون طلاب السنة النهائية هم الأكبر سنا ولأنضج بين طلاب المدرسة الثانوية، وسماهم تجعلهم

قادة ايجابيين وناصحين للأقران، مما يجعلهم يرون انفسهم كأفراد وكجزء من المجتمع المسؤول(حسين، 2007: 72- 73).

• **التمرد والشعور بالرفض:** كثيرا ما يتعرض الطفل للنبد من الاقران وهذا ربما يرجع الى ان سلوكه يكون غير ملائم مع معايير جماعة الاقران او نتيجة لعدم درايته بان وظائف بعض السلوكيات تتغير وفقا للتغيرات التي تطرا على المواقف الاجتماعية، حيث نجد ان الأفراد الذين يعانون صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع الاخرين أي الذين يفتقرون الى مهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الاخرين يظهرون الكثير من المشكلات النفسية... هذا ما دلت عليه البحوث والدراسات النفسية على ان نقص العلاقة مع الاقران ترتبط بسوء التوافق النفسي والصعوبات الاجتماعية، وعلى هذا يمكن القول ان صعوبة التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين يمثل مكونا هاما في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والميل الى الانسحاب والشعور بالعزلة والنبد والعجز والعدوان(حسين، 2007: 263- 261). كما أكد (ابشتين، 1983) أن فقدان الفرد لجماعته في المدرسة يرتبط بالعديد من المشكلات السلوكية المدرسية والتي من شأنها أن تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي، كالغياب عن المدرسة ومخالفة النظم والتعليمات المدرسية والميل الى الانحراف وارتكاب اعمال تخريبية وعدوانية في المدرسة، حيث يعزى التخريب والعدوان في المدرسة الى الرغبة في لفت انظار الزملاء والمدرسين نظرا لشعور الفرد بالتجاهل والرفض من جانب المحيطين به (ابو لباد، 2007: 57- 58). حيث يشير (بيرمان، 1989) الى ان العديد من الدراسات استخدمت وصف الرفاق وتقديرات المدرس والملاحظة في مواقف طبيعية للتعرف على العوامل المرتبطة برفض الرفاق في المواقف المدرسية ، وقد وصف المدرسون والرفاق الطفل المرفوض بانه عدواني ومعتمد وغير متعاون و متمرد. وقرر(دودج، 1983) ان الاطفال المرفوضين اجتماعيا يظهرون سلوكا عدوانيا وخاصة العدوان البدني اكثر من غيرهم، و اقل اندماجا في اشكال السلوك الايجابية والاجتماعية (الشرقاوي، 2016: 77- 78). كما يربط (فرانش، 1987) بين السلوك العدواني والتقديرات المنخفضة لتقبل الرفاق، و اشار (كانترل وپرنز، 1985) الى ان الاطفال المرفوضين من الجنسين اكثر عدوانية واندفاعية و اقل اجتماعية من الاخرين(الشرقاوي، 2016: 79). وأظهرت دراسة ميدانية تم إجراؤها على (15) مدرسة أمريكية جرت فيها أحداث إطلاق نار بين عامي (1995-2001) ونُشرت في كتاب بعنوان (السلوك العنيف) من تأليف مجموعة من الأخصائيين النفسيين الأمريكيين تبين أن(87%) من هؤلاء الطلاب الذين أقدموا على إطلاق النار على زملائهم قد تعرضوا لفترة طويلة للرفض والإقصاء من قبل أقرانهم.(علي، 2015)

<http://www.sasapost.com/opinion/social-rejection/>

• **التمرد والاعتراب:** ترى "عفاف عبد المنعم" أن التمرد يظهر في شكل سلوك رافض يتسم بالعداء والازدراء والكراهية والشعور بالاستياء والاحباط والياس من كل ما تعارف عليه المجتمع من قيم ومعايير، ويظهر في الانسحاب من المجتمع والالتصاق بالذات والاحتماء فيها والاحساس بالسلبية مما يؤدي إلى إحساس الفرد باللامبالاة وعدم الانتماء إلى المجتمع وكل ما ينتمي إلى ذلك المجتمع (عبد المختار، 2001: 214). بينما الشعور بالاعتراب يعد حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته ومجتمعه أو عن كليهما معا، حيث أوضحت (ليندا بترسون) أن التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب. لأن التعبير المفرط عن العواطف غالبا ما يكون مثيرا قويا لقلق عاطفي يكمن وراءه، ويؤدي إلى الشعور بالاعتراب وهذا الأخير يؤدي بدوره إلى الإحساس بالذنب (السباب، 2011: 199). أوضح بعض الباحثين العلاقة السببية الوثيقة بين العنف والاعتراب على أساس أن العنف هو أحد المترتبات أو النتائج المتوقعة للاعتراب، فكلما تزايد الشعور بالاعتراب تزايد العنف، إلا أن البعض الآخر يرى أن العلاقة أعقد من ذلك، فالاعتراب هو نتيجة وسبب في آن واحد، لأن ممارسة القمع والإرهاب بمختلف أشكاله ظاهرة اغترابية في حد ذاتها، وعلى هذه الصورة يكمن الاعتراب في أصل العنف ويكمن العنف في أصل الاعتراب، وتتداخل الظاهرتان في كينونة واحدة يندمج فيها السبب بالنتيجة والشكل بالمضمون، وعليه تكون الشخصية الاغترابية شخصية قمعية عنيفة، والشخصية القمعية العنيفة شخصية اغترابية في آن واحد (عبد الله، 2005: 51).

**2/ مظاهر التمرد المدرسي:** إن المشاعر المكبوتة غالبا ما يتردد المراهقون في اظهارها، فبدلا من أن يدعها تتجه نحو الخارج يتكونها لتصيب نفوسهم فيكرونها فيترتب على هذا الشعور بالنقص وما إلى ذلك من ألوان التعذيب النفسي، مما يجعل المراهقين يكرهون أنفسهم وبالتالي يحولون هذا الشعور إلى مواضيع أخرى داخل الوسط المدرسي، خاصة على شكل تمرد عملي وفعلي كالكتابة على الطاولات والجدران داخل المؤسسة... وأحيانا تتعدى إلى تخريب الممتلكات المدرسية، نتيجة الصراع النفسي الذي يعاني منه بسبب قيود والدية أو موانع أسرية خاصة حالت دون تحقيق رغبات ودوافع المراهق، هذه الظاهرة تعبر عن ثقافة طلابية ذات اهتمامات عاطفية، لأن المراهق يقضي وقتا معتبرا داخل الوسط المدرسي في علاقات اجتماعية تعليمية لا تعترف هي الأخرى باستقلالية رأيه والتعبير عنه (فلاح وقماري، 2016: 204-205). ومما لاشك فيه أن هذا سيؤدي إلى تربية عكسية، أي إنتاج فرد متمرد وغير راض عن المبادئ والقيم الموجودة في المجتمع، وبالتالي يصبح منتهكا لها ومتجاوزا إياها، لأنها لا تلبى طموحاته وآماله... وهنا يمكن الإشارة إلى أن التربية إذا لم تكن إيجابية فهي بالنتيجة سلبية (براجل وآخرون، 2011: 231).

**1-2- التمرد على الزملاء:** وهم القرناء (الصحة) تقوم هذه الجماعة بدور هام في عملية التمرد ومخالفة معايير المجتمع للفرد، فهي تؤثر في سلوك الفرد وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تخدم المجتمع، ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعته على درجة ولائه ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها وعلى تماسكها ونوع التفاعل القائم بينها وما تحققة من اشباع للدوافع المكبوتة لدى افرادها، كما تؤثر في سلوك الشباب الذي يتسم بالتوافق الاجتماعي السوي (الوافي، 1995-1996: 48-49). كما أن سلوك بعض الأساتذة يكون في بعض الأحيان ربما السبب الرئيس في حدوث العنف بين الطلاب بسبب عدم الانصاف والعدل بينهم، وتجاوز المقاييس النظامية المعمول بها، وتشتت العلاقات بين المعلم والتلميذ، كما قد يرجع الى نقص تكوين الأعضاء الفاعلين في النظام، و عدم قدرة وكفاءة وخبرة الأساتذة على إدارة التلاميذ في القسم (paquin. 2004. P91).

### ● مظاهر التمرد على الزملاء:

- الاعتداء البدني على الزملاء بالمدرسة (الطيبار، 2005: 61).
- تشجيع أو تحريض الطلبة للقيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة غير مباشرة.
- الاستياء والاستنكار للزملاء (طيبيل، 2008: 283).
- توجيه النقد اللاذع للزملاء وتبادل الشتائم والتلفظ بألفاظ نابية.
- التشاجر في غرفة الصف والاعتداء على الآخرين.
- الاستيلاء على ممتلكات الزملاء وتخريبها ك ( تمزيق الدفاتر والكتب، إتلاف المقاعد، الكتابة على الجدران).
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر، والتهديد اللفظي وغير اللفظي (زايد، 2010: 90-91).

**2-2- التمرد على الأساتذة:** تتمحور علاقة المراهق مع الأستاذ في علاقة ديداكتيكية تهتم بتفريغ المعلومات والمعارف المقررة وإهمال البعد العلائقي الوجداني للطالب، فهي علاقة لا تحاول فهم مشاكل الطالب، فالأستاذ يستعمل سلطته المعرفية للضغط على أي محاولة منه للخروج على ما هو مقرر، هذا المنع الممارس ضد المراهقين يشكل لديهم حساسية وتدمر قد يدفعهم الى التمرد (فلاح وقماري، 2016: 204). و بروز العديد من المشكلات السلوكية الغير مرغوبة داخل غرفة الصف ك( القيام بحركات تهريجية، مدافعة الآخرين والعبث بممتلكاتهم، العبث بممتلكات غرفة الصف، السخرية من الزملاء، عدم طاعة المعلم وتنفيذ توجيهاته وبعض السلوكيات التي يبحث الطالب من خلالها عن السلطة والقوة وذلك إما بالمجادلة ورفض الاوامر والتوجيهات، أو التمرد على كل شيء يطلبه منه) وهذا بحث عن السلطة بطريقة ضمنية (المقيد، 2009: 64-65). كما قد يحاول بعض التلاميذ التمرد ومقاومة النشاطات الصفية مما يشكل لديهم كراهية النظام الصفوي، لذلك على المعلم الحكيم أن يتفهم

ويستوعب حاجات الطالب، فمثل هذا التصرف قد يكون خارجا عن طبيعة الطالب وهو تمرد غير مقصود (يحيى، 2000: 137). ويتعامل الأستاذ في المرحلة الثانوية مع التلميذ المراهق الذي يتميز بحساسية مفرطة تجاه الغير ويتميز بنزعة التمرد عندما يتعامل معه الكبير بنوع من الاستعلاء والاستهانة أو التحقير والتحدي خاصة أمام الآخرين بشيء من الحذر، فقد يرد عليه بكلمات نابية. كما أنه ليس من المقذور إنكار أن بعض التلاميذ ينقصهم الحد الأدنى من التربية اللازمة لاحترام الآخر، ويتميزون بسلوك " خشن" كامن يحدت بسبب ظروف معينة، وحسب أسلوب التعامل معهم، ويحملون معهم ثقافة المواجهة تجاه الظلم والتحقير، كتأكيد لرجولتهم وكدليل على شجاعتهم وحتى نكون واقعيين، فإنه يصعب أحيانا محاورة مثل هؤلاء "الرجال" وتوجيه النصح لهم، الأمر الذي أنشا مللا وإنهماكا لدى الإطار التربوي الذي صار ينزع إلى التغاضي عن تصرفات بعض التلاميذ (لعبيدي، 2013: 112). ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن المدرس يعد أحد مصادر ظهور المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي فعدم كفاءة المدرس وحدثاته في المهنة وضعف شخصيته وعدم ثقته بنفسه كلها أمور يمكن أن تسهم في ظهور مثل هذه المشكلات، حيث أظهرت دراسة (عبد الله الهاجري) لآراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك الطلابي المتبعة في مدارس الكويت أن هناك اتفاقاً للتلاميذ على شعورهم بأن المدرسين يتسببون في نشوء كثير من المشاكل (الحجيلي، 2013: 17). وعليه تنشأ كراهية متبادلة بين الطرفين وسوء تفاهم، المعلم يشكو تمرد التلاميذ والتلاميذ يتذمرون من استبداد المعلم واحتقاره لهم، فتنشر العداوة والعدوان، بسبب ما يعانونه من ضغوط تجعلهم يعيشون جوا من الصراع النفسي طيلة فترة المراهقة (زيادة، 2007: ص18). فقد أوضحت دراسة (مورهاوس) أن (22%) من مشاكل طلبة المدارس الثانوية يمكن إرجاعها إلى نفور الطلبة من سيطرة المدرسين عليهم ويعتقد بعض المربين أن الفشل في العمل المدرسي يعود إلى المواقف العدائية التي يتخذها بعض المعلمين تجاه طلبتهم، وقد أثبتت دراستا " لبيث دوايت ومورهاوس" أن الأسلوب التسلطي للمعلم ينتج عنه تمرد وعدم مبالاة، (الحجيلي، 2013: 18). ومن المظاهر الدالة على ذلك الخلافات بين الأساتذة والتلاميذ لأسباب تافهة لا يمكن أن تكون وحدها مبررا لتمردهم، إلا أن السبب الحقيقي لذلك هو ذلك الغرور الذي يتذرع به المراهق لتدعيم ذاته (شلايل، 2015: 27-28). فالشخص المتمرد يوصف بأنه، يشترك دائما في نشاطات مناقضة لقوانين والديه ومعلميه واتجاهاتهم. فكثيرا من المراهقين الذين أدخلوا إلى صفوف المضطربين سلوكيا والمعوقين انفعاليا هم متمردون بشكل مستمر، فهم يتحدثون بعدوانية سلطة المعلم، بحيث لا يطيعون حتى أبسط القوانين (يحيى، 2000: 100).

## ● مظاهر التمرد على الأساتذة:

- التهكم والسخرية من المدرسين(الطيّار، 2005: 61).
- محاولة إهانة المدرس وإظهار ضعفه أمام التلاميذ وتخريب ممتلكاته (أوراق، دفاتر التحضير، سيارته). (منصور والشربيني، 2000: 122).
- الهروب من بعض الحصص.
- عدم إطاعة المدرسين كرفض القيام بالعمل الذي يطلب الأستاذ إنجازه (مجاهد، 2006: 688).
- محاولة تصعيد أخطاء الأستاذ للتقليل من شأنه ومكانته أمام الطلبة (السيّاب، 2011: 196).
- عدم الانصياع لتعليمات الأستاذ وإهمال نصائحه (طيبيل، 2008: 283).
- تحدّ الأستاذ أو الجدال معه، و إحراجه بتعليق غير لائق أو سؤال استفزازي.
- الهجوم على الأستاذ لفظياً، مما يفسح المجال أمام بقية التلاميذ لأن يتصرفوا بالمثل.
- الخروج من حجرة الدراسة بدون إذن وعذر حقيقي (الحريري وبن رجب، 2008: 118).

**2-3- التمرد على الإدارة:** تعتبر الإدارة المدرسية عاملاً مهماً في إدارة شؤون المدرسة من أجل بلوغ الأهداف المنشودة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم، كما تعتبر مصدراً ملفتاً لإثارة بعض المشكلات الصفية لعدة أسباب منها (عدم وضوح التعليمات المدرسية، عدم توافر بدائل للسلوك، استخدام تعليمات وقوانين بالية، عدم وجود برامج وقائية تحدّ من المشكلات قبل وقوعها (المقيد، 2009: 65).

فيؤدي استقرار السياسة الانضباطية ووضوحها وعدالتها دوراً هاماً في إشاعة الاطمئنان لدى التلميذ حين يكون عارفاً لواجباته، ومقتنعاً بان العقوبة إذا طبقت على احد هي عادلة، أما إذا كانت السياسة الانضباطية مبنية على العشوائية وتتماشى وانفعالات الإدارة والمعلم، يعاقب أحياناً على التوفاه ويغض الطرف على عظام الأمور أو التمييز بين التلاميذ، فإنهم سوف يشعرون بالظلم والجور مما يدفع التلميذ لان يحمل مشاعر الحقد والعدوانية تجاههم...وعليه الأمر يتطلب الجمع بين الصرامة والتودد، لتعويض العلاقة الإدارية الجافة التي تربط الإدارة بالتلاميذ والحذر من انتقال عدوى الانحراف إلى التلاميذ الآخرين (سعيد، 2011: 137-139).

## ● مظاهر التمرد على الإدارة:

- رفض الخضوع للسلطة المدرسية.
- التمرد على الواقع التعليمي(الطيّار، 2005: 61).
- عدم الانصياع للتعليمات المعطاة من قبل الإدارة (السيّاب، 2011: 196).

- عدم التقيد بالزي المدرسي .
- تخريب الادوات والمرافق داخل المدرسة .
- الهروب المتكرر (منصور والشربيني، 2000: 122).

**2-4- التمرد على النظام المدرسي:** يعتبر نظام المدرسة بكامله من معلمين وإداريين و أخصائيين قد توجد

بينهم علاقات يجتاحها دوما التوتر و المشاحنة، وهذا ما أكده الكثير من الكتاب **Bos ; Ruijters ; Visscher.(1990). Halliman.(1987)** " أن بناء المدرسة ونظامها الداخلي السيئ بالإضافة إلى مناخها كلها عوامل تؤثر على سلوك المراهق .(Janosz, 2000, p111) والنظام المدرسي هو كل ما ينظم العلاقة بين أفراد المدرسة من تلاميذ ومعلمين وإدارة، وأول ما يظهر هذا النظام في التشريع المدرسي الذي يجسد نظرة المشرع إلى الطريقة المثلى للتربية والتعليم، فهو بتشريعاته يوجه العلاقة لأن تكون متوازنة بين الجميع، فإذا كان التشريع المدرسي يكرس تسلط طرف على آخر، فان المدرسة تكون ميدانا للمنافسة غير الشريفة و بالتالي يسود التوتر والقلق داخل المدرسة عوضا أن يسود الاطمئنان، والنظام المدرسي حين لا يبني على الليونة بل على القسوة والإفراط في العقوبات يجعل التلميذ يفقد الثقة في المعلم والإدارة مما يدفعه إلى تبني موقف عدائي ضد الجميع، وهو بالتالي يتحين الفرصة للتأثر لنفسه (سعيد، 2011: 136-137). وأن شعور المتعلم بعدم المساواة في التعامل داخل المدرسة والإحساس بظلم من يتعاملون معه والإحساس بتقييد حريته وفقدان قنوات الاتصال بين المتعلمين والفريق التربوي داخل البيئة المدرسية وفقدان الأمن والطمأنينة هذه العوامل مجتمعة تؤدي بالطلاب إلى الإحباط والحمران مما يصل بتصرفاتهم السلوكية إلى حد العنف واللجوء إلى التمرد لتحطيم النظام المؤسساتي الذين يعتقدون أنه المتسبب فيما هم عليه (الحجيلي، 2013: 14). وعليه تعد مشكلة النظام في المدرسة من المشكلات العامة، وتختلف من مؤسسة الى مؤسسة أخرى حسب البيئة وحسب الطرق التي يضبط بها التلاميذ، ومما لا شك فيه أن كل مؤسسة تصادف البعض من هذه المشكلات التي أقل ما نقول عنها أنها مخالفات تسيىء للحرم المدرسي بكل ما يحتويه من مواد بشرية (زملاء، أساتذة، موظفي الإدارة) و مادية ( طاولات، كراسي، جدران.....) قصد الاستشارة أو كسر قواعد السلوك الحسن( بركات، 2010: 3-4). أي أنه كلما كان التسيير أقرب الى الأحادية وكان القائد أميل الى الاستبداد والديكتاتورية كلما كان الأفراد أقرب الى الاحباط والعدوانية (سعيد، 2011: 185). وقد أشارت دراسة (وعد إبراهيم ) إلى إن (44,2%) من انحراف الأحداث هو ناتج عن عدم رضا هؤلاء الأحداث عن وضعهم في المدرسة وأن طبيعة المحاسبة داخل المدرسة هي التي تؤدي إلى ردود فعل الحدث (الحجيلي، 2013: 14). وعموما فان النظام المدرسي بفعاليته وكفاءته ومن خلال الشفافية في التسيير والشورى والمشاركة يمكن أن يحول علاقة التسلط والمضايقة التي تهيئ الظروف للعنف المتبادل بين أفراد المدرسة ماديا كان أو معنويا الى علاقة تتسم بالانسجام والتعاون والمشاركة والانفتاح والانسباط والابتعاد عن الاحباط والتوترات مما يقضي على بدور العنف قبل أن تنمو (سعيد، 2011: 139).



## ● مظاهر التمرد على النظام المدرسي :

- عدم المشاركة في نشيد الصباح والتراخي في تحية العلم.
  - التجول في بالمدرسة ودخول الفصل بعد بداية الحصة.
  - التراخي في تنفيذ تعليمات المدرسة.
  - الإهمال في ارتداء الزي المدرسي (فهيم، دت: 52).
  - عدم تقديم الاحترام اللائق للمدير والمدرسين.
  - اتخاذ موقف سلبي تجاه النشاطات المدرسية.
  - التخلف عن دروس التقوية التي تعقدها المدرسة لطلبته في غير أوقات المدرسة (سعيد، 2011: 161).
- نخلص مما سبق أن مظاهر التمرد المدرسي تختلف باختلاف المؤسسة والبيئة وطرق التعامل مع التلاميذ والفئة المستهدفة من التمرد والمتمثلة في التمرد على ( الزملاء، الأساتذة، الإدارة، النظام المدرسي) وكل منها له دور أساسي في البناء العلائقي للتلميذ المراهق داخل المؤسسة، كما أنها عناصر متداخلة تؤثر ببعضها البعض من خلال التفاعلات الاجتماعية بينها إيجابا أو سلبا، وعليه لا بد من الاهتمام بهذه الشريحة من خلال الشفافية في التسيير الإداري والمشاركة لبناء علاقات تتسم بالانسجام والابتعاد عن التوتر النفسي والاحباط مما يؤدي الى الاستقرار النفسي للمراهق لتحقيق الأهداف المنشودة داخل وخارج المؤسسة.

## 3/ العوامل المساعدة على ظهور التمرد المدرسي:

**3-1- العوامل الذاتية:** في هذه المرحلة يقع انقلاب جذري في انفعالات الطفل فتكون (عنيفة متهورة لا تتناسب مع مثرائها، ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها) فتبدوا الحاجة الملحة عنده للاستقلال عن كل من يمارس عليه الوصاية، ( وتلاحظ عليه مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وخاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال )... فالعلاقة إذا وطيدة بين انفعالات الإنسان وبين الاتجاه إلى العدوانية أو العنف عامة، والانفعالات ليست وليدة مرحلة من عمر الإنسان بل هي ملازمة له منذ خروجه إلى هذا العالم، ومن ولادته إلى وفاته، فالانفعال كما تبين ينمو كما تنمو كثيرا من جوانب الشخصية الأخرى (سعيد، 2011: 51-52).

ومن بين الأسباب الذاتية التي تدفع المراهق إلى التمرد نذكر:

- يرجع "فلتون، 1978" تمرد المراهق إلى العوامل البيولوجية المتمثلة في التغيرات الجسمية والتي تظهر بشكل واضح في زيادة الطول والوزن، وظهور بعض العيوب ك (حب الشباب، عدم تناسق جسمه) التي تزيد من

- توتر وقلق المراهق، ويجعله محط سخريه زملائه، مما يدفع به إلى التمرد للدفاع عن نفسه وأثبات ذاته(بشير، 2012: 47). كما كشفت دراسة قامت بها "وزارة التربية والتعليم في الأردن" عن مدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية، وأكدت أن نسبة شيوع ممارسات العنف تتزايد بتزايد المستوى الصفّي، لتصل أوجها في المرحلة الثانوية، وعزت ذلك إلى تأثير مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب(زيادة، 2007: 53).
- أحلام اليقظة التي تجعل المراهق لا يفرق بين الواقع والخيال، مما يؤدي إلى التمسك برأيه ولا يمكن أن يجيد عنه رغم محاولات الآخرين في التأثير عليه.
  - الرغبة في تأكيد الذات عندما يكتشف المراهق نفسه وإمكاناته وقدرته في التأثير على الآخرين (الحريري و بن رجب، 2008: 75).
  - العاهات الجسمية.
  - عدم إشباع الحاجات والميول.
  - الصحبة السيئة(شلايل، 2016: 23).

**3-2- العوامل الأسرية:** يرى المراهق نفسه في هذه المرحلة جديرا بالوقوف من المجتمع موقف الناقد يمتحن نظمه وعقائده وتقاليده، ويفكر في رأي أسرته فيه وتعاملها معه كشخص ذي قيمة خاصة، ويغضبه عجزه عن تحقيق آماله الواسعة، وهو لا يرى هذا العجز راجعا إلى قصور إمكاناته وضالته قدراته وإنما يراه راجعا لعقبات تضعها الأسرة في طريقه أو يضعها المجتمع عموما، وتكون النتيجة أن تثور في نفسه رغبة في مقاومة السلطة ومن هنا تستخدم في نفسه الرغبة في تأكيد ذاته تأكيدا يتوقف شكله على إمكانات المراهق وقدراته على التفاعل مع موقف البيئة منه، ولكنه في جوهره تمردا على المجتمع خفيا كان أم ظاهرا، تمرد قد يؤدي أحيانا إلى عواقب وخيمة ولكنه وسيلة تكيف بالنسبة للطور الجديد وخطوة جديدة للنضج واكتمال النمو النفسي(زايد 2017: 108-109).

وقد اشار (عويدات، 1995) الى مظاهر ثقافة الشباب من حب للتجديد والتغيير والنزعة الى الحرية، ويحبون النماذج المتطرفة، يستحسنون الاصدقاء أكثر من استحسانهم الوالدين، ميالون الى التمرد والرفض لما هو سائد، محبوبون للإبداع، يرفضون التسلط، ويتطلعون الى الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية (ابو لباد، 2007 : 132).

وعليه يؤثر أسلوب الوالدين في التعامل مع أبنائهم في تكيف الأبناء وسلوكهم في حياتهم المستقبلية، فأساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء والتي تقوم على اساس من النبذ والاهمال والقسوة والافراط في العقاب والتدليل والحماية الزائدة والاساءة وغيرها من الاتجاهات غير السوية في المعاملة تجعل الفرد يشعر بالغضب، لان الحرمان من الحب والدفء والاهتمام والعطف وغيرها من المشاعر الايجابية تجعل الفرد يفقد

الثقة بالنفس ويشعر بالخوف والقلق ويكون عرضة للعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية التي تؤدي بهم إلى العدوان (حسين، 2007: 45). كما أن عدم الإدراك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها أبنائهم وعدم مراعات متطلباتها النفسية والانفعالية، فإنها تدفع بهم للجوء إلى محيط آخر يجدون فيه الحب والآفة ويتمثل عادة بمحيط الأقران الذين يمارسون دوراً مؤثراً في تفكير هؤلاء الأبناء، وبالتالي في سلوكهم فيميلون إلى العنف والتمرد والتخريب والإساءة لكل من يمثل مصدراً للسلطة أو إعطاء الأوامر، ويتمثل ذلك في سلوكهم في ردة الفعل التي يظهرونها تجاه الآباء متمثلة بمخالفة الأنظمة وكسرها وهو تعبير عن التنافس والغيرة والعداوة التي يحملها المراهقون إلى من يمثلون السلطة (السباب، 2011: 195-196). وعليه تؤكد بعض الدراسات على أن (10%) ممن هم في سن (الخامسة عشر) لديهم عدوانية ظاهرة، وهذه العدوانية تكون عند الذكور أوضح منها عند الإناث. وأن من الدراسات ما يفيد أن العدوانية لدى المراهق كثيراً ما تكون ردة فعل على الاحباط الذي يشعر به، وهكذا كلما ساءت أحوال الأسرة كان لنا أن نتوقع ارتفاع درجة العدوانية والتمرد لدى أبنائها (بكار، 2019: 87).

ومن بين الأسباب الأسرية التي تدفع المراهق إلى التمرد نذكر:

- الفقر، وضعف المستوى الثقافي للوالدين، وتشتت التركيب العائلي، نقص التعاون وضعف العلاقات مع الأسرة والمدرسة، وغياب نوعية التواصل الفعالة وحل الصراع. (paquin. 2004. P91)
- التساهل المفرط في معاملة المراهق (التدليل الزائد) بحيث يلي الوالدان كل طلباته مهما كانت، وذلك ظناً منهما بأن ذلك يكون في صالحه وراحته مما ينعكس سلباً على سلوكه وشخصيته ويجعله يلجأ إلى التمرد والعصيان في أي موقف في أثناء تعامله مع الآخرين.
- القسوة المفرطة من قبل الوالدين في تعاملهما مع المراهق، وإجباره إتباع نظام معين في المعاملة، والنقد المستمر لسلوكه، وطلب الطاعة الفورية منه بغض النظر عن شعوره واهتماماته في تلك اللحظة (الحسين، 2001: 147).
- التربية الضاغطة والمتزمتة.
- تسلط وقسوة القائمين على تربية المراهق.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- الجو الأسري النابذ (شلايل، 2016: 23).
- استخدام الأسلوب المتذبذب بين اللين والشدّة، مما يدفع بالمراهق إلى العناد للتعبير عن عدم الاستقرار النفسي لديه (الحريري وبن رجب، 2008: 76).

- الحرمان الأسري المتمثل في فقدان أحد الوالدين أو كليهما.
- أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية القائمة على إنماء الذاتية الفردية كونها نوعاً من الرجولة على حساب القيم الوطنية والأخلاقية.
- الرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين، فيعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة.
- تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور وسمة النضج واكتمال النمو (شلايل، 2016: 22).
- 3-3- العوامل المدرسية:** تتميز المدرسة عن باقي وسائط التربية عدا - الأسرة - بطول المدة حيث يقضي الطفل غالب وقته في المدرسة، وتتشابه مع الأسرة من حيث المربي (الوالد والمعلم) والأنداد (الإخوة والزملاء) الذين يمثلون الوسط الحيوي للطفل، والغاية الكبرى للمدرسة هي إعداد الأجيال لتكون منسجمة مع الأفراد الآخرين للمجتمع، والأكثر من هذا أن تساهم في بنائه وتطويره، لكن كيف يمكن أن تكون المدرسة ذاتها منبعاً للعنف؟ (سعيد، 2011: 36). تعد معاناة المراهق من إحساسه بعدم الرضا على كل ما يحيط به في الوسط المدرسي من موضوعات تضم (أساليب التعامل، وإحساسه بالإحباط والغضب، والرغبة في التعبير أو الاحتجاج، ومخالفة أنظمة المدرسة وقوانينها، وعدم الانصياع للتعليمات المعطاة من قبل الإدارة)، هي ردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به مما يسبب إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين. وقد يكون التمرد موجه نحو المسؤولين في المدرسة بسبب القيود التي تفرضها (السياب، 2011: 196).
- غياب المناقشة الجادة والحوار الهادف.
- ممارسة العنف بنوعيه (المادي - المعنوي) تجاه التلاميذ، فيأخذونه قدوة لهم.
- استعمال أساليب تربوية قائمة على التسلط والاستبداد، وتقييد الحرية مما يؤدي إلى الشعور بالظلم وبالتالي إلى العدوان (بن حمودة، دت: 88-89).
- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ والإكثار من انتقاده.
- عدم تقدير التلميذ كإنسان له احترامه وكيانه، والاستهتار من أقواله وأفكاره (مجيد، 2008: 282-283).
- الغيرة والإحباط بسبب تقدير التلميذ الناجح، وإهمال التلميذ الفاشل تعليمياً، وعدم مراعاة الفروق الفردية.
- ضعف السلطة المدرسية التي تتحمل مسؤولية تربية النشء إلا أنها لا تتمتع بسلطة قانونية كافية (بن حمودة، دت: 88-89).
- عدم وجود لجان لتأديب التلاميذ، وعدم توافر التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور.
- ازدحام الفصول الدراسية، ونقص المرافق الضرورية، وقلة أو انعدام الخدمات (العيسوي، 2012: 38-39).

- عدم قدرة الأساتذة على إدارة التلاميذ بسبب ضعف الكفاءة التربوية والعلمية ونقص التكوين للأعضاء الفاعلين في النظام مما يؤدي إلى التمرد عليهم.
  - عدم وضوح القواعد والضوابط التي تحدد السلوك المقبول و غير المقبول داخل المؤسسة.
  - قلة النشاطات الترفيهية والرياضية التي تسمح للتلميذ بالترويح عن نفسه.
  - المناخ المدرسي الذي يسوده الكبت والقهر والاستبداد، مما يولد إحباطا للتلاميذ ويدفعهم للعنف (لعيدي، 2013: 67). حيث يرى "بكار" 2007 أن الغضب والعدوان هما استجابتان طبيعيتان للإحباط، لذا نجد المراهقين ميالون للعنف والتمرد حين يتعرضون لنوبات الغضب فيقدمون على السلوك العدواني لتفريغ شحنات الغضب التي تسيطر عليهم (زايد، 2010: 124). وحسب نظرية الدوافع أن الإحباط هو الدافع الرئيس وراء ظهور العنف، إذ بواسطته يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته الخاصة.
  - شعور التلميذ بثقل وطأة المنهاج كما وكيفا.
  - محاسبة الطالب في الاختبار على أساس ما ورد في الكتاب.
  - كثرة الوظائف المدرسية.
  - العقاب لأمر لم يرتكبها الطالب.
  - اخذ فكرة خاطئة عن الطالب.
- وهذه الأسباب وغيرها لا يمكن أن تكون التفسير الأساسي لتمرد الطلبة وربما يكون السبب الحقيقي هو الغرور الذي يتذرع به المراهق لتدعيم ذاته و الشعور الخفي بينه وبين المعلم بالخصومة لأنه سلطة تهدد هذا الذات، وعليه تجمع الأدلة العلمية على تدهور الاخلاق المدرسية للطلاب عندما ينتقلون من مرحلة الى مرحلة، ويغدوا الطالب المتقدم في صفوفه الدراسية اقل تلهفا للأعمال المدرسية وأكثر ميلا للتذمر، وييدي الطالب في المرحلة الثانوية كرها للمعلم يفوق نظيره لدى تلميذ الابتدائية ويمتدكره المدرسة الى كل الفعاليات المرتبطة بها، والطالب الذي يعاني من كراهية المدرسة يبحث عن شيء لا يجده فيها مما يدل على ان نقطتي الضعف البارزتين في المدرسة الثانوية هي المنهاج القائم على تعليم المواد التقليدية التي تعجز عن مس الوجود الانساني للمتعلم بصورة كافية ، والمعلم العاجز عن فهم المراهق وحاجاته وصعوباته في التكيف (زايد، 2017: 114 - 112).
- نخلص مما سبق إلى أن العوامل والأسباب المؤدية إلى التمرد المدرسي منها أسباب ذاتية ترجع للفرد بينه وبين نفسه ك ( العوامل البيولوجية، أحلام اليقظة، الرغبة في تأكيد الذات، العاهات الجسمية، عدم إشباع الحاجات والميول، الصحة السيئة)، وتختلف هذه الأسباب من فرد لآخر وحسب جوانب الشخصية للفرد (الجانب النفسي، الجانب

العقلي، الجانب المعرفي... ) فكلما كان هناك نقص أو ضغط في جانب من الجوانب أثر على الحالة النفسية للفرد مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه والآخرين، وأسباب أسرية بين الفرد و أسرته تتمثل في(الفقر، المعاملة الوالدية المتذبذبة بين الافراط في التدليل والافراط في القسوة، التسلط والتربية الضاغطة)، وأسباب مدرسية تجعل من هذا الفضاء مكان تصبُّ فيه جميع الضغوطات في شكل سلوكيات غير مرغوبة وغير مقبولة إداريا واجتماعيا تصدر من بعض التلاميذ، بسبب التسبب والفوضى واختلاف المدرسين والإدارة حول القواعد والمعايير السلوكية بالمؤسسة، فمن شأن ذلك أن يغيب العلاقات الإنسانية والتربوية التي تؤدي إلى عدم تكيف التلاميذ مع هذا المناخ السلبي وغير الآمن، فيزداد التحدي ونقص الانضباط وظهور الانحرافات السلوكية غير الملائمة من بينها العنف والعدوان والتمرد، وعليه يعتبر التمرد في الوسط المدرسي انعكاس للمناخ السائد في المدرسة. وأسباب خارجية ترجع إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد، و تتمثل في علاقات الفرد مع البيئة ( الأسرة، المدرسة، المجتمع) وكلما اتسعت علاقات الفرد مع بيئات مختلفة ربما يقل توافقه النفسي لتنوع المبادئ والقيم بين البيئات المختلفة والتي لها علاقة مباشرة مع الفرد والتي قد تؤثر فيه سلبا فيشعر بعدم التوافق بين ما يريده وما تربى عليه وما يفرضه المجتمع، ويختلف تأثيرها من فرد إلى آخر وحسب شخصية الفرد.

**4/ آثار التمرد المدرسي على شخصية التلميذ:** الميول التمردية حسب رأي "سارتر" تساعد المراهقين على النمو في اتجاه الاستقلال غير أن التمرد المطول يمكن أن يكون خطيرا ومؤذيا في الوقت نفسه لكل من الابن والأب، وينعكس على المجتمع فقد يحمل هذا النوع من التمرد النزعة إلى الجنوح( كاللجوء إلى شرب الكحول وتعاطي المخدرات وأعمال النهب والتخريب... الخ)، وهذا ما أكدته دراسة(ميرزا، 1983) أن هناك علاقة بين التمرد النفسي وتحقيق الاستقلالية لدى المراهقين، إذ يكونون أكثر تمردا كلما كانت الأوامر تتعلق بسلوكهم الشخصي (القيوق، 2017: 8). كما توضح "ليندا بترسون" أن التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب حيث أن أحد قوانين السلوك الإنساني هو أن التعبير المفرط عن العواطف غالبا ما يكون مثيرا قويا على إلى قلق عاطفي أكثر خطورة يؤدي إلى الاغتراب وهذا الحساس بالاغتراب يؤدي إلى الإحساس بالذنب، حيث نجد الكثير من المراهقين يفهم أن تصرفاتهم عصيانا لله ومع ذلك لا يتوقفون عن تمردهم وربما يكونون مصممين على عدم الخضوع للوالدين فضلا على أن التمرد يقود إلى القلق والخوف ويتمثل ذلك في الانشغال والقلق غير الواقعي والأفكار الخاطئة عن الآخرين والتعبيرات المفرطة التي لا يستدعيها الموقف الراهن(السباب، 2011: 199).

ومن آثار التمرد في نظر "بريم" نذكر:

- تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال حيث تدفع الفرد لاستعادة ما فقدته وبذلك تزداد جاذبية السلوك المزال (كل ممنوع مرغوب).
- ويتم استعادة السلوك المزال حسب "بريم" بطريقتين:
- الطريقة المباشرة: تتم استعادة الحرية في القيام بالسلوك الذي علم الفرد أنه لا يجوز القيام به، مثل: الزيادة في نسبة التدخين لدى الفرد بعد تهديده بعدم التدخين.
- الطريقة الضمنية: تتمثل هذه الطريقة بتحريض الفرد وتشجيعه للآخرين على القيام بالسلوك المحظور عليه، لأنه يشعر باستعادة حريته عند رؤية الآخرين يمارسونه (السباب، 2011: 200).
- إن الشخص إذا تمرد لا يكون على وعي وإذا تم استيعابه لذلك فانه يشعر بالقدرة على التحكم الذاتي وأنه قادر على فعل ما يريد وليس مجبراً على فعل ما لا يرغب فيه، وهو الذي يتحكم بسلوكه، وإذا كان حجم التمرد كبير نسبياً يؤدي ذلك إلى ظهور مشاعر عدائية وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الشخص انه غاضب أو أنه يريد استرداد حريته (عبد الرضا وعبد الغفور، دت: 179).

#### 4-1- الآثار النفسية للتمرد:

- ترى "ليندا بترسون" أن التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب، إذ أن أحد القوانين الأساسية للسلوك الإنساني هو أن التعبير المفرط عن العاطفة غالباً ما يكون أحد المؤشرات الرئيسية لوجود قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، مما يؤدي إلى ظهور تمرد حاد فضلاً عن الشعور بالذنب (الأعظمي والعبادي، 2012: 10).
- الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول وتعاطي المخدرات وأعمال النصب والتخريب .
- الشعور بالذنب نتيجة تصرفاتهم وما يسببونه للآخرين من أذى.
- القلق العاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي مما يؤدي إلى المزيد من التمرد .
- التمرد أحد المظاهر السلبية للتغير الاجتماعي (القيق، 2017: 8).
- ضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير .
- الاندفاعية وضعف القدرة على ضبط الذات.
- قد يؤدي إلى السرقة أو القتل والاعتداءات الجنسية ..
- يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي. (شلايل، 2016: 28-29).

- وفي دراسة شيرز (1997) (SHarez)، ودراسة بتلير (Butler، 1989) أن التمرد النفسي يؤدي إلى تقدير واطئ للذات وعدوانية اتجاه الآخرين وقد يكون السبب الرئيسي في حدوث مشاكل اجتماعية وسلوك منحرف (السباب، 2011: 196).

إلا أنه توجد بعض الآثار الإيجابية للتمرد فقد نجد تمردا نفسيا إيجابيا حيث لا يكون ذلك التمرد لذاته أو لهدم وكسر قواعد وقوانين المجتمع، لكنه قد يكون من أجل الإصلاح والعدالة الاجتماعية وتحقيق الذات، ويمكن أن يفيد ذلك القائمين على الأمر في تلبية حاجات الفرد خاصة الشباب (علي وعلي، 2014: 338).

5/ علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي: لعلاج الظاهرة لابد على كل المعنيين من أولياء/ أساتذة/ إدارة وموجهين أن: تتفهم وتستوعب حاجات الطالب.

- مناقشة القوانين التي تحكم سلوكهم ووضعها بحيث تهتم هذه القوانين بصحتهم وسلامتهم وراحتهم في المؤسسة.

- مناقشة هذه القوانين قبل نشوء الصراعات وتهتم بوضع الأساس المنطقي للقوانين الموضوعية وتوضيحها.

- عدم إجبار التلميذ المتمرد على إطاعة القوانين بالقوة ما أمكن، فهذه الطريقة غير مثمرة وتعزز السلوك.

- إعطاء التلميذ عدد من السلوكيات، بحيث يقوم هو بالاختيار وبهذا نتجنب الاجبار ويتعلم أن يستجيب بإيجابية لقوانين السلطة.

- تجنب استخدام عبارة (سوف تفعل)، بل يجب أن يكونوا مستعدين دائما للتأكيد على التهديد الصارم مثل (الحرمان من الامتيازات، والعزل) لبعض القوانين التي يجب أن يطبقها هؤلاء التلاميذ داخل غرفة الصف لمصلحة الجميع (يحيى، 2000: 100-101).

- ألا تقابل مقاومة المراهق للسلطة بالضرب لان من شان ذلك أن يزيد من مقاومة المراهق وعناده وتحديه للسلطة المفروضة عليه.

- يجب أن يشيع في المدرسة جو من النشاط الاجتماعي الذي يتم فيه الأخذ والعطاء ومراعاة شخصيات الطلبة ونفسياتهم (زايد 2017: 114).

- استدعاء أولياء أمور الطلبة في الحالات التي تستوجب اطلاعهم على أحوال أبنائهم وتعاونهم في تعديل السلوك غير المرغوب فيه وتعزيز السلوك المرغوب فيه.

- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة العقلانية وتقييم الذات لتعديل السلوك بطريقة تربوية آمنة مع مراعاة مهارات التواصل الأساسية.



## خلاصة:

تعد ظاهرة التمرد سلوك مكتسب من البيئة التي يحيا فيها الفرد، تظهر في كل المجتمعات وبدرجات متفاوتة، كما تختلف داخل المجتمع الواحد من منطقة إلى أخرى، لأن لكل مجتمع مقياسه وأحكامه وقيمه وعاداته وتقاليده التي على أساسها يتحدد سلوك الفرد، ولذلك فإن ما يجعل سلوك الفرد سلوكا تمرديا هو نظرة المجتمع الذي ينتمي إليه، كما أنها ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وظاهرة خطيرة لها آثارها النفسية والاجتماعية السلبية على الأفراد والمجتمعات، ومما يزيد في خطورتها أن غالبية من يتورطون فيها هم المراهقين، الذين يتسم سلوكهم في بعض الأحيان بالتسرع وعدم التروي، لما يصادفه في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) من تغيرات تطراً عليه في النواحي (الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية)، وأهم ما يميزها العنف والتمرد وعدم الاستقرار، فهذه الظاهرة لم تعد قاصرة على الأسرة بل اتسعت لتشمل المدرسة باعتبارها جزء من المجتمع، فشملت جميع الأعمار والمستويات الدراسية وجميع المراحل التعليمية، لكن يتجلى وضوحها في مرحلة المراهقة، ولا تقتصر آثارها السلبية في الوسط المدرسي على التلميذ المتمرد وحده بل على (الزملاء والاساتذة وموظفي الإدارة وجميع العاملين)، كما تؤثر على المناخ المدرسي بشكل عام وتجعله غير آمن مما يترتب عليه ظهور الكثير من الصراعات والانحرافات السلوكية التي تثير في نفوس التلاميذ والاساتذة الخوف وانعدام الشعور بالأمن داخل البيئة المدرسية، لهذا وجب على المؤسسات التربوية ان تتصدى لظاهرة التمرد وغيرها من المظاهر السلوكية غير المرغوبة باعتبارها قضايا تربوية تسيء لها، وتوجيه الشخصية وتربيتها على الالتزام والطاعة والانضباط والاعتدال، وأن تكون بيئة تدعيمه آمنة للتلاميذ تساعد في نموهم أكاديميا واجتماعيا وانفعاليا وسلوكيا، وتجعل مناخها في اتساق يفضي إلى مزيد من النمو و التطور بالتعاون مع الأسرة، فالمناخ النفسي التربوي الايجابي الذي يسود مجتمع المدرسة يساعد على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والأنماط السلوكية السوية.

الفصل الثالث

## الفصل الثالث :

### الشعور بالرفض

- تمهيد

- 1- تعريف الشعور بالرفض وبعض المفاهيم المرتبطة به.
  - 2- النظريات المفسرة للشعور بالرفض.
  - 3- مظاهر الشعور بالرفض.
  - 4- سمات الأفراد الذين يشعرون بالرفض.
  - 5- أسباب الشعور بالرفض.
  - 6- حاجات المراهقين.
  - 7- أثر الشعور بالرفض على شخصية المراهق.
- خلاصة

## - تمهيد:

تعتبر العلاقات الاجتماعية ذات أهمية بالغة في حياة الافراد، ودافع غريزي وأساسي لدى الانسان في تكوين شبكة علاقاته الاجتماعية، لما لها من تأثير ايجابي أو سلبي في شخصياتهم، وبما أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، والاحساس بالعضوية في المجتمع مكون رئيسي في هويته الشخصية فهو يقيس احترامه لنفسه من خلال رصيده من العلاقات الاجتماعية، اذ تتدخل هذه الأخيرة في تحديد الأفراد الذين يتفاعل معهم وتحدد بذلك طبيعة تفاعلاته، مما يؤدي الى تأثره بتلك العلاقات وتأثيرها على شخصيته في جميع مجالات حياته، لا سيما علاقاته بالأشخاص المقربين منه والموجودين في محيطه الاجتماعي، وعلى هذا يعتبر ضعف احترام الذات مؤشر من مؤشرات الرفض الاجتماعي للفرد والذي يعني عدم التفاعل اجتماعيا مع فرد ما بصورة معتمدة واقصاؤه من دائرة العلاقات بشكل أحادي أو جماعي.

## 1/ تعريف الشعور بالرفض وبعض المفاهيم المرتبطة به:

**1-1- مفهوم الشعور بالرفض:** الرفض في أبسط معانيه يعني " عدم الرغبة" وأن تكون مرفوضا يعني أنك شخص غير مرغوب فيه أو أن الآخرين لا يريدونك، رغم حبك لهم ولكنك متأكد من عدم حبهم، وعلى الرغم من رغبتك أن تكون جزءا منهم إلا أنك تشعر بأنك مستثنى دائما وكأنك لاجئ بينهم. إنه شعور مؤلم لأن الله خلق الإنسان ليحب ويحب، فإذا شعر بالرفض فإنه سوف يتفوق حول ذاته، ويتعامل مع الآخرين فقط لأجل الانتفاع منهم والحصول على اللذة، إلا أن هذه العلاقة لا يمكن لها أن تدوم. لأن الحياة لا يمكن أن تنمو في محيط مقفل من العزلة، ومناجاة النفس بطريقة خاطئة، بل هي في حاجة دائمة للتفتح في جو دافئ من المحبة، فالإنسان بين الحين والآخر يشعر بأن وجوده في صميمه هو علاقة متبادلة مع غيره وحوار مستمر مع الآخرين، فمن الواضح أن الإنسان لا يكتشف نفسه ولا يعرف حقيقة أمره إلا بوجود كائن آخر يتعامل معه، ففي حالات كثيرة نختلف مع الآخرين وهم أيضا يعارضوننا وينتقدوننا، ولكن يجب أن نعرف أن هناك فرقا كبيرا بين آرائنا وأفكارنا ومعتقداتنا. وبين ذاتنا، فرفض الناس لآرائك لا يعني رفضهم لذاتك، إذا شعور الفرد بالرفض لا يعني أن الجميع يرفضونه و في كل المواقف(جندي، دت: 70-71).

**1-2- تعريف الشعور بالرفض:**

. تعرفه) سناء حامد زهران،(110: 2004 أنه: اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك ، ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات .  
. تعرفه) زينب شقير، (259: 2005 انه: إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم ، والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم وتدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن(بلخير، 2020: 85).  
. هو شعور الفرد بأنه لا ينتسب إلى جماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالافتخار بها، مع رفضه للقيم السائدة والثقافة الخاصة بمجتمعه مع الشعور بالغربة والعجز وعدم الانتماء(عباس وعلي، 2015-2016: 47).  
. هو شعور الفرد بالرفض والاستبعاد وإقصاؤه من دائرة العلاقات الاجتماعية بشكل فردي أو جماعي، يتمظهر في الرفض والكرهية لكل ما يحيط به، ووجود نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك عدواني مما يدعوه لممارسة العنف، وأخرى تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات(جندي، 2012: 353).

نخلص مما سبق أن الشعور بالرفض عبارة عن حالة من عدم الرضا تتمثل في عدم التوافق والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، يظهر لنا هذا السلوك من خلال بعض المؤشرات الدالة والمتمثلة في الإقصاء من دائرة العلاقات الاجتماعية، يصاحبه الاحساس بالإحباط والسخط والتشاؤم ورفض الثقافة والقيم السائدة بالمجتمع، وكذا رفض كل ما يوجد بالمجتمع من أفراد وجماعات، مع الشعور بالغيرة والعجز وعدم الانتماء، وتحدد طبيعة تفاعلاته من خلال رصيده من العلاقات الاجتماعية اذ تتدخل هذه الأخيرة في تحديد الأفراد الذين يتفاعل معهم، مما يؤدي الى تأثره بتلك العلاقات وتأثيرها على شخصيته في جميع مجالات حياته، لا سيما علاقاته بالأشخاص المقربين منه والموجودين في محيطه الاجتماعي.

### 1-3- الشعور بالرفض وبعض المفاهيم المرتبطة به:

● **الشعور بالرفض والمراهقة:** عند بلوغ الطفل سن المراهقة نجد عنده رغبة في الاستقلالية ويشعر أنه أصبح قادرا على تحمل المسؤولية، ولكن غالبا ما تقف الأسرة والمدرسة والمجتمع في وجهه خوفا من ارتكابه أخطاء، فيتأثر سلوكه الاجتماعي بالأنماط السلوكية السائدة في الأسرة والمدرسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، فيعتقد أن الوسط الذي يعيش فيه مقصرا في حقه ويقف عائقا في سبيل إشباع حاجاته، لهذا يشعر بالحرمان والنبذ وعدم الانتماء وهو ما يؤثر سلبا على حالته النفسية فيتعرض سلوكه للاضطراب مما يؤدي إلى عدم تكيفه مع نفسه ومع المجتمع، فيتولد على إثر ذلك مجموعة من المشاكل من بينها: نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية، الخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية، الخوف من مقابلة الناس، نقص القدرة على الاتصال بالآخرين، القلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم، نقص معرفة أصول السلوك في المسائل الاجتماعية، قلة اشتراكه في الشؤون الاجتماعية (زهوان، 1995: 497-501). وقد يشعر المراهق بعدم الأمان - حتى في ظل أحسن الظروف - كما قد يكون حساسا تجاه فكرة أن يرفضه الآخر. فالشعور بالرفض مؤلم إلا أنه لدى المراهقين يعتبر نهاية العالم بغض النظر عن جهة الرفض (الأبوين، الأقران، خيال المراهق)، حيث يخشى المراهق من أنه لا يتمتع بالقدر الكافي من روح الشباب أو الوسامة، أو أي صفة أخرى وهو أمر غير محتمل بالنسبة لهم، وبينما ينشدون الراحة من هذا الألم العاطفي فإنهم قد يكونون حساسين جدا لضغط الأقران لدرجة المجازفة والمخاطرة حتى يتكيفوا مع المجتمع (لونولتي وهاريس، 2009: 61-62). حيث نجد المراهق في كثيرا من الأحيان مهموما مبتسسا لفشله في الحصول على تقبل زملائه له أو لاختلافه معهم، ولهذا فإننا نجد أن المراهق في حاجة كبيرة الى أن يشعر بحب أقرانه له من زملاء اللعب أو المدرسة، فهو يحب أن يشعر من حين لآخر أن الآخرين يحبونه (فهيم، 1995: 29). وإذا كانت الاقتراحات التي نقدمها لمراهقيننا تستلزم منهم تغيير أسلوب أساسي في

شخصيتهم، من الطبيعي أن يشعروا وكأننا نتقدمهم، لعدم نضج إحساسهم، فقد يكونون حساسين بطريقة خاصة لأي تلميح ينم عن نبذ الآباء لهم أو التخلي عنهم (لونولتي وهاريس، 2009: 63). فالفرد في عملية بناء الهوية وخاصة في مرحلة المراهقة، فإن عدم الانتماء أو الشعور بالرفض له دور هام في تشكيل المعتقدات والأحكام المتعلقة بالحياة الأكاديمية. (294 : 4 Arslan, 2016) حيث أكدت الكثير من الدراسات أن المراهقين الذين ينقطعون عن الدراسة هم الأكثر عرضة للعنف بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، كما أكد كل من (1990)Fagon ;pabon(1971)et Bach man; Green Wirtanen. (أن المنقطعين

عن الدراسة هم أناس ليسوا اجتماعيين وأقل مشاركة في الحياة) (Janosz ,2000, p106-107)

● **الشعور بالرفض وعدم الانتماء:** يشعر الانسان بالضياع اذا افتقد الشعور بالانتماء الى (أسرة أو حي أو مهنة أو الى طبقة اجتماعية بذاتها ... كما يفقد الانسان هويته وكيانه وجزء من شخصيته ويشعر أنه وجد من لا شيء ليعيش في فراغ وعماء وفوضى وضياع، ومعنى ذلك أن انعدام الشعور بالانتماء أو ضعفه وفتوره هو نوع من المرض النفسي، كما يشعر الانسان بالألم عندما يدرك نقصا في شخصيته لذلك ذهب " فرويد" الى القول بان التعويض عبارة عن جهد يبذله الفرد لإبعاد مثل هذا الشعور، اما " أدلر" فيرى أن التعويض مجهود للتغلب على عقدة الشعور بالنقص والدونية(العيسوي، 2004: 74-102). فعدم الانتماء هو شعور الفرد بأنه لا ينتمي لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها، وهو رافض للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغرابة والعجز وعدم الانتماء(عباس وعلي، 2015-2016: 47). وهو الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته، سواء ابتعد عنها أو غادرها إلى مجموعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين يفقد انتمائه إلى جماعته من جانب ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر، لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته مما يسبب غرته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى(جندي، دت: 64). ... وليس من قبيل التشاؤم أن نقول أنه يلاحظ عند قلة من الشباب ضعف فيها هذا الشعور بالانتماء وتغلبت عليها النزعات الشخصية والمادية (العيسوي، 2004: 74).

● **الشعور بالرفض والتمرد:** عندما يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية فإنه يأخذ في الاحساس بالحرمان او بالخطر او بعدم الانتماء او النبذ او باي احساس من تلك الاحاسيس التي تبدأ في التضخم والاستفحال، والتي تنعكس على سلوك المراهق وتصرفاته ومواقفه مع الآخرين (فهيم، دت: 27). كما أن عدم قدرة المراهق على حب نفسه يجعله يشعر بالشك في حب غيره له، مما يشعره بالفشل والعجز عن اكتساب مركز له، و يدفعه إلى شتى أساليب التعويض والسلوك المنحرف(فهيم، 1995: 29). والواقع أن المراهق

لا يبقى مكتوف اليدين ازاء ما يجده من تقصير الوسط الاجتماعي في حقه، ولا بد من اتخاذ موقف... يعرض به الحرمان الذي فقده أو يؤكد انتصاره على الخطر الذي يشعر به أو لا بد له من البحث عن جماعة أخرى تكون مستعدة لتقبله ( فهميم، دت: 27). فالشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بنتائج التغيرات الاجتماعية خاصة من حيث العلاقات بين الأجيال مما يخلق تناقضاً بين اتجاهات الأجيال المختلفة، إذ ينزع هذا الأخير إلى المحافظة على الأوضاع القائمة، ومن ثم يرفض ويعارض كل ما هو جديد، وربما تفسر لنا هذه الصراعات ما يعاينه شباب العصر من مشكلات يشخصها الكبار على أنها تعني "الانحراف، والاعتراب أو الرفض" (قطوش، 2017: 18). ويعد الرفض والتمرد من الخصائص المميزة للسلوك الشبابي الذي ينجم عن عدم اقتناع الشباب بما هو كائن ومن ثم رفضه، وقد يصبح التمرد لا مبالاة ناتجة عن مظاهر عديدة مثل الاحباط واستمرار الحرمان(العبادي، 2013: 10). وتزيد الحاجة الى الارتباط بالأحرين عند المشقة او الشعور بالقلق والخوف. وأكد (ابشتين، 1983) "ان فقدان الفرد لجماعته في المدرسة يرتبط بعدد من المشكلات السلوكية المدرسية والتي من شأنها ان تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي، كالغياب عن المدرسة ومخالفة النظم والتعليمات المدرسية والميل الى الانحراف وارتكاب اعمال تخريبية وعدوانية في المدرسة، حيث يعزى هذا الاخير الى لفت انظار الزملاء والمدرسين نظرا لشعور الفرد بالتجاهل والرفض من جانب المحيطين به (أبو لباد، 2007: 58). وقد تناولت العديد من الدراسات الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال المرفوضين، وأكدت تلك الدراسات على العلاقة الايجابية بين رفض الرفاق والسلوك العدواني، حيث أشار (كوى وكويل، 1990) الى ان البيانات المستنبطة من الدراسات على الاطفال المرفوضين تفترض ان السلوك العدواني يعزى الى الرفض ويعد مشكلة مميزة للأطفال المرفوضين (الشرقاوي، 2016: 78). وفي دراسة لـ (جون وكوبر سميد، 1983) عن التفاعلات الاجتماعية ونمو المكانة السسيومترية لأربع مجموعات من الاطفال ( شعبين، عاديين، مهملين، مرفوضين) وجد ان الاطفال المرفوضين قد اظهروا مستويات عالية من السلوكيات العدوانية (الشرقاوي، 2016: 80) .

#### • الشعور بالرفض والاعتراب النفسي: بما أن المراهق مازال ينمي إحساسه بنفسه، فان مجرد التلميح

بالرفض— أو حتى تخيل ذلك— قد يؤدي إلى مشاعر حادة من الغربة، ولو أن مراهقينا يشعرون بالعزلة الشديدة لدرجة أنهم لا يعرفون إلى من يتجهون، فقد ينتهي بهم الأمر إلى الضياع (لونولتي وهاريس، 2009: 62). هذا ما تؤكدته كل من دراسة (بيومي، 1990) التي توصلت الى أن الاطفال غير المحبوبين من أصدقائهم أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال المحبوبين من أصدقائهم، و دراسة (هوجال، 1982) التي توصلت الى أن الطلبة الذين قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعور



بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، وأن المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي والقسوة الشديدة والاهمال في علاقاتهم مع والديهم (بعلي، 2006-2007: 75-77). كما يعتقد "ماسلو" أن حاجات الأمن والانتماء يصعب إشباعها وإرضاؤها في مجتمع متغير بشكل مطرد إذ أن التغيير المستمر في حياة الأفراد و عدم الاستقرار و عدم قدرتهم على وضع الأسس التي تمكنهم من تكوين الشعور بالأمن و الانتماء يؤدي إلى شعورهم بالاعتراب و الوحدة، هذا من جهة و من جهة أخرى فان الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاعتراب التي تأخذ صوراً مبالغاً فيها و التي تبقى مؤلمة تماماً (الحمداي، 2011: 119). كما درس (فرنش وواس، 1985) التكيف الاجتماعي للأطفال المرفوضين في المواقف المدرسية، وأشار الى أن الكثير من الاطفال المرفوضين يظهرون مشكلات سلوكية كثيرة داخل أسرهم مقارنة بالأطفال الشعبيين والمهملين، ولا تقتصر مشكلات الاطفال المرفوضين على صعوبات الاتصال، حيث تشير تقديرات المدرسين الى صعوبات أكاديمية وقلق وعدوانية وعزلة(الشرقاوي، 2016: 79).

## 2/ النظريات المفسرة للرفض:

1-2- نظرية الرفض الاجتماعي "بص" (Buss، 1962): عد " بص" الضغوطات منبهات مؤذية تواجه الفرد في حياته اليومية عن طريق المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، ومن بين تلك الضغوطات ما يتمثل في الاحباطات التي تعيق الاستجابة، وكذا الحرمان والفقدان من بين تلك الضغوطات الغامضة، ويرى أن هناك أنواعاً محددة من المنبهات المؤذية مثل (الرفض الاجتماعي و التهديد) إذا أعطى تلك المنبهات اهتماماً سواء كان حدوثها لفظياً أو سلوكياً وعندها تكون مؤثرة جداً، والرفض يمكن أن يكون بأشكال عدة منها:

- الرفض الواضح والصريح: ويقصد به مواجهة الموقف بصورة مباشرة، مثل إجباره على ترك المكان أمام الآخرين أو بدوهم.

- الرفض اللفظي غير المباشر: يشعر به الفرد في المواقف التي يتعرض لها مثل: ( الاستهزاء من الآخرين والسخرية) يشعر إزاءها الفرد بالتقدير الواطئ للذات

- النقد: هو سلسلة الانتقادات التي يتعرض لها الفرد في حياته سواء من الوالدين أو المعلمين بصورة لاذعة وقد يكون النقد على المظهر والملابس أو طريقة الحديث، وتؤدي كلها إلى التقليل من شأن الفرد، وهي مواقف لا تنسى

- التهديد: ويتمثل في مواقف لفظية مثل تهديد الوالدين لأطفالهم بالضرب والعقاب، ويعد التهديد مثيراً للذعر والخوف، فضلاً على أن هذه المواقف يصعب مواجهتها أو الرد بالمثل لأنه يفتقر إلى الشجاعة والجرأة على المواجهة بصورة مباشرة، ويرى "بص" أن العدائية تكون نتيجة للعقوبات التي فرضها المجتمع على الشخص،

وتتضمن الرغبة في إيذاء الآخرين، وان الشخص الذي يتميز بالعداء يقضي وقتا طويلا في مراجعة الأذى الذي لحق به على أيدي الآخرين، وعلى الرفض والإبعاد الذي عانته منهم والحرمان الذي فرضوه عليه (قاسم، دت: 142-143).

## 2-2- نظرية الألم الاجتماعي لـ " مكدونلد " (Macdonld .2003):

يتناول المنظور السيكولوجي للألم الاجتماعي الترابط بين عدد من المتغيرات النفسية وبين الألم الاجتماعي:

- **الدعم الاجتماعي:** يؤكد الباحثون أن الدعم المقدم من المقربين يرتبط بقوة مع الألم الاجتماعي. هي فكرة تدعمها نتائج البحوث، فإذا كان ينظر إلى الألم الاجتماعي بدلالة الانفصال عن الزاخرين، فإن الافتقار المدرك للروابط الاجتماعية المناسبة يعد شرطا لا بد منه للألم الاجتماعي، وما يدعم هذه الفكرة أن مشاعره يمكن أن تنبعث من إدراك المرء أن الشخص الآخر أو المجموعة الأخرى يعطيانه قيمة اقل مما يتمنى، في حين أن شعور المرء بالقيمة يساعد على تخفيف الألم الاجتماعي.

- **القلق والخوف:** يرتبط كل من القلق والخوف وبشدة بالألم الجسدي، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأفراد الذين يعانون من ألم المفاصل المزمن يكونون أكثر احتمالية للإصابة باضطراب القلق والهلع عند التركيز على المتغيرات الصحية والاجتماعية، ويرتبط العصاب ارتباطا قويا بالمشاعر السلبية الناتجة عن الاستبعاد الاجتماعي، إذ أن الأفراد الأكثر عصائية هم أكثر إحساسا بالأذى حين لا يشعرون بأنهم ذوي قيمة اجتماعية، كما أنهم يمتلكون حساسية مفرطة تجاه الرفض الاجتماعي، وأن الأفراد الذين يسجلون درجات عالية في القلق والألم عند استجابته للانفصال وانقطاع العلاقات الوثيقة يكونون ذوي تعلق قلق، أما أولئك الذين يسجلون درجات أقل غالبا ما يكونون من ذوي التعلق الآمن، وقد يكون الاستبعاد نتيجة عدد من العوامل (الرفض، أو موت شخص عزيز، الانفصال الإجباري، أو الخط من قيمة الفرد أثناء علاقته الاجتماعية لشريك أو مجموعة (قاسم، دت: 143-144).

نخلص مما سبق ومن خلال استعراض وجهات النظر التي تناولت الشعور بالرفض ترى الباحثة أن هناك تنوعا واختلافا فيما بينها، حيث نجد نظرية "بص" ركزت على الضغوطات التي يعيشها الفرد في حياته اليومية، وهي من وجهة نظره منبهات مؤذية للفرد تواجهه من خلال المواقف المختلفة التي يعيشها الفرد، وتمثل تلك الضغوطات في (الاحباطات، والحرمان والفقدان)، بينما حدد المنبهات المؤذية مثل (الرفض الاجتماعي و التهديد)، سواء كانت لفظية أو سلوكية، وأن إعطاء الفرد اهتماما لتلك المنبهات عندها تكون مؤثرة جدا، والرفض يمكن أن

يكون بأشكال عدة منها (الرفض الواضح والصريح، الرفض اللفظي غير المباشر، النقد، التهديد)، بينما نظرية "مكدونلد" ركزت

على العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية وبين الألم الاجتماعي الذي تسببه وتوصل إلى أن الدعم المقدم من المقربين يرتبط بقوة مع الألم الاجتماعي في حين أن شعور المرء بالقيمة يساعد على تخفيف الألم الاجتماعي، وكذا القلق والخوف حيث يرتبط كل منهم وبشدة بالألم الجسدي، أي أن الأفراد الذين يعانون من ألم الأمراض يكونون أكثر احتمالية للإصابة باضطراب القلق والهلع عند التركيز على المتغيرات الصحية والاجتماعية، ويرتبط العصاب ارتباطاً قوياً بالمشاعر السلبية الناتجة عن الاستبعاد الاجتماعي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن تركيز الفرد في الأمور الصحية والاجتماعية سبب من أسباب القلق والخوف، وعليه لا بد من عدم الانشغال بالأمراض وضعف العلاقات الاجتماعية كي نحمي أنفسنا من الوقوع ضحية القلق والخوف.

### 3/ مظاهر الشعور بالرفض:

**3-1- الرفض الوالدي:** الأسرة هي الجماعة الأولية التي يتلقى فيها الطفل أول تعليم وتدريب له، ويمكن أن نميز في الأسرة جوانب مختلفة ومتعددة منها ( حجم الأسرة، ونمطها)، وتبين البحوث أن الأسرة التي تشبع حاجات الطفل بدون تطرف أو مغالاة هي التي توفر المناخ المناسب لنموه نمواً مناسباً، ومن الجوانب الأسرية التي تؤثر على نمو الطفل بنية الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها خاصة العلاقة بين الوالدين، وكذا نوع المعاملة الوالدية...، فهناك أساليب تنشئة والدية خاطئة كـ (أساليب الرفض السافر أو المقنع، والقسوة والتفرقة بين الأبناء، والتذبذب في المعاملة...) (كفاي، 2006: 52). وتعدد الأساليب المنتهجة من قبل الآباء في الأسرة، وتتفاوت بين العطف والحوار وبين الشدة والتسلط، والواقع أن نوعية الأسلوب التربوي المتبع له وقع قوي جداً على تصرفات وسلوكيات الأبناء التي قد يمتد أثرها على مستوى نمط الشخصية المتولدة لدى الفرد كنتيجة أو محصلة لعمليات التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل أسرة، فالأسلوب النابذ في التربية الأسرية، أي التي يكون فيها الابن منبوذ من قبل الآباء وغير مرغوب فيه من الأب أو من كليهما، حيث لا يلقي في البيت سوى انتباه قليل وعناية قليلة، وفي مثل هذه الحالة سيسيطر الأبوان على الابن سيطرة قاسية فيظهر حقدماً عليه، وتكون آثار الكره الأبوي في سلوك المراهق دائماً آثاراً خطيرة، فهو لا يشعر بالأمن في البيت ولا يستطيع إرضاء حاجاته الأخرى، أما سلوكه فيحتمل أن يكون غير اجتماعي... يقول أحد علماء النفس (وولبري): "إن الكره يستطيع دائماً أن يعوق المراهق على التكيف للحياة وذلك بالقضاء على شعوره بالأمن وتحطيم ثقته بنفسه وتمزيق نموه (قطوش، 2017: 65). وهذا ما يؤكد (محمد نعيمة، 2002) في تعريفه للرفض الوالدي على أنه "اتجاه أحد الوالدين

أو كلاهما نحو كراهية طفلها مما يؤدي الى عدم اشباع حاجيات الطفل للحنو والانتماء فيشعر أنه غير مرغوب فيه مما يؤثر في تكوينه النفسي " (بعلي، 2006-2007: 26). وتعتبر "السلطة الوالدية" من ابرز أوجه المعاناة التي يعيشها الأبناء في المحيط الأسري " والمعاناة" هنا ليست مجرد مشاعر محددة واضحة يعرفها الشباب، بل هي مجموعة انطباعات وردود الفعل الداخلية الذاتية التي ترسم في داخل الفرد حول ما يُواجهه به من سلطة ... حيث يعتبر وجودها مؤشرا يجسد ويوضح مدى دخول العلاقات المتبادلة بين الآباء والأبناء في أزمات وصراعات داخلية، التي إما أن تكون ظاهرة وبادية من خلال مظاهر الحياة اليومية في الأسرة، وقد تكون مخفية وكامنة في بعض الحالات عند بعض الشباب الذين لا يحبون إظهار أزماتهم (قطوش، 2017: 44-45). والتجاهل شأنه شأن أي نمط من الانتقاد أو تثبيط الهمة أو الاهانة، قد يجعل المراهقين يشعرون بالرفض، وربما كان التقصير في الاعتراف بالمراهق هو أكبر نوع من الرفض، فقد يشعر المراهق أنه غير مهم أو حتى غير موجود عندما لا يحظون بالاهتمام الكافي من أبويهم، وهنا قد يبحث المراهقين عن طرق سلبية لجذب الانتباه تجاههم (لونولتي وهاريس، 2009: 83). وهذا ما يراه (سموندز) أن رفض الوالدين أو كلاهما للطفل من المحتمل أن يميل الى العدوان واحداث الفوضى في المدرسة والميل الى النشاط الزائد والغيرة والتمرّد، كما قد يميل الى السلوك المنحرف والسرقة والكذب، وبطبيعة الحال تعتبر هذه التصرفات اساليب التعويض (بعلي، 2006-2007: ص 43). ويؤكد "Mauris Gubellier" حيث يقول: أن انحراف وعنف الشباب يعتبر في كثير من الأحيان كتدابير تأرية نحو مجتمع الكبار الذي يرفض أن يكون لهم كيان خاص بهم"، وهذا يعني أن انحراف الشباب يمكن أن يكون ردة فعل عكسية يتخذها الأبناء تجاه ما يواجهونه من أزمات أو صراعات على مستوى الأسرة، وبالتالي ينعكس ذلك على حجم اندماجهم الاجتماعي وتكيفهم السليم الذي سيطبع سلوكهم داخل البيئة الأسرية أولا ثم خارجها (قطوش، 2017: 46-47). وغياب الدفء والمحبة من الوالدين، وفقا لتصور "رونز" له ثلاثة اشكال هي (العداء والعدوان) على الطفل وهنا يعبر عن حالة داخلية من الغضب واستياء وضيق ظاهريا في شكل عدوان عليه اما ( اللامبالاة بالطفل واهماله) فتتمثل في ان الوالدان لا يهتمان بشؤونه الخاصة وغير متواجدين معه بينما (الرفض بصورة غير محددة) يشير الى شعور الطفل بعدم المرغوبية دون ان تكون هناك اشارات موضوعية تحدد ذلك او تعبر عن هذا الرفض، بينما "رونز" يؤكد ان الرفض يحمل كثيرا من المضامين السلبية غير المرغوبة (حلاوة، 2003: 177). وهذا ما تؤكد (ممدوحة سلامة) في تعريفها للرفض الوالدي أنه: يعني غياب الدفء والمحبة وتظهر في صورة عدوان وعداء تجاه الطفل، أو في صورة اللامبالاة بالطفل وتجاهله وتجاهل الامور التي يراها مهمة وضرورية بالنسبة له (بعلي، 2006-2007: ص 26).

**3-2- رفض الزملاء:** يستخدم الفرد في المدرسة كل العمليات الاجتماعية وبدرجات متفاوتة حسب أهميتها، وقد يقبل على عملية اجتماعية في مرحلة من حياته، ثم يرجع عنها في مرحلة أخرى، أي انه ينقلب إلى صورة أخرى من السلوك تكون أكثر مناسبة للموقف واقرب تحقيقا للأهداف، ويمارس الفرد أدوارا مختلفة محاولة منه التكيف مع الآخرين، فقد يجد نفسه يحتل مكانة أعلى أو ادني أو مساوية للمكانة التي يحتلها رفاقه في المدرسة، وهو في كل مكانة من هذه المكانات يحاول بكل جهده أن يتكيف معها، وقد يتعلم الفرد سمات سلوكية تجعله غير مقبول في جماعته الأمر الذي يجعله يفشل في تحقيق التكيف، وقد يرد هذا الفشل في التكيف إلى قصور في البيئة المدرسية والعلاقات الاجتماعية السائدة فيها، ويمكن أن يؤدي إلى سلوك لا يساعد الفرد على التكيف السوي (أبو لباد، 2007: 49). فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الاطفال غير المحبوبين في فصولهم هم أيضا غير محبوبين في الفصول الأخرى ، وأنهم ان كانوا مرفوضين في فصولهم فالأكثر احتمالا أن يكونوا مرفوضين أيضا عندما يوضعون في صف جديد. فالطفل الذي يدرك أنه غير محبوب من زملائه يشعر أنه غير محبوب كما يشعر بالوحدة والعزلة كما لو كان هناك حاجزا يباعد بينه وبين زملائه، فتأثر الإدراك بالعوامل النفسية للفرد، يؤدي الى التأثير في سلوكه(عطية، 2001: 48- 54). وفي حالات سيئة يكون الوسط المحيط بالمراهق غير مناسب لإشباع حاجاته النفسية، إذ يأخذ في الإحساس بالحرمان والخطر وعدم الانتماء، فيؤكد انتصاره على الخطر أو يبحث عن جماعة جديدة ينتمي إليها...وجماعة الرفاق يمكن ان تتكون في الحي او المدرسة او النادي ، ويمكن ان تكون خليطا منها(سعيد، 2011: 145). وهنا تمارس جماعة الرفاق نوعا من الضبط الاجتماعي على أعضائها فإذا لم يمثل العضو لمعايير الجماعة فانه ينبذ أو يتعرض للسخرية أو يهدد من قبل الجماعة مع وجود نوع من التسامح والتجاوز ولكن إلى حد ما (أبو لباد، 2007: 48). وأشار "كولمان، 1980" إلى أن (دوفان واديلسون) أضافا اشتراط المراهقين ضرورة توفر عدد من الخصال لدى رفاقهم وفي مقدمتها التعاون وإمكانية الاعتماد عليهم، وقدرتهم على ضبط الاندفاع والسلوك العدواني والمشاركة في النشاطات، ويركز المراهقون الذكور في تصورهم لوظيفة الرفاق على تلقي المساعدة من جماعة الرفاق في مواجهة السلطة، أما المراهقات فيؤكدن على مواجهة المساعدة الوجدانية في الأزمات الشخصية (أبو لباد، 2007: 47). وقد يكون المراهق الذي يتقبله أقرانه شخصا سعيدا يتمتع بحياته الفردية وعلاقاته الاجتماعية خلافا لمن ترفضه فتته فيغلب الشقاء على حياته والاضطراب والتذمر على علاقاته الاجتماعية، إلا انه من الصعب التأكيد بان الشعبية تقود صاحبها إلى السعادة، فالتقبل من جانب الأقران لا يعكس دائما التقبل من جانب الذات، والرفض من جانب الآخرين لا يستدعي رفضا للذات (زايد: 2017: 100). فالأطفال الذين يعززون فشلهم في تكوين اصدقاء الى اسباب خارجة عن ارادتهم ولا علاقة لهم بها يكونون أقل شعورا

بالوحدة وأكثر شعورا بالرضا عن علاقاتهم الاجتماعية بزملائهم مقارنة بالأطفال الذين يعزونها الى أسباب نابعة من داخل أنفسهم ويسبب أنماط شخصيتهم (عطية، 2001: 48).

**3-3- رفض الأساتذة:** يعد المعلم من المصادر الأساسية لحل العديد من المشكلات التي تحدث داخل وخارج الفصل، كما يعتبر سببا في بروز العديد من المشكلات السلوكية غير المرغوب فيها واختلال النظام الصفّي نظرا لقيامه ببعض التصرفات التي تسيئ إلى التلميذ منها) التعامل مع الطلة بالتهكم والسخرية، إعطاء التعيينات الصفية غير المناسبة لقدرات التلميذ، تناقضات في سلوك المعلم، السماح للطلبة بالإجابة دون استئذان... الخ) (المقيد، 2009: 64). مما يسبب عدم التوافق بين التلميذ ومعلميه وما يترتب على ذلك من فشله معرفيا (عدم القدرة على النجاح)، وفشله اجتماعيا (عدم القدرة على تكوين علاقات)، وفشله انفعاليا (عدم القدرة على الانسجام مع الآخر)، سواء في المدرسة أو المنزل أو مع شخص يحتك به في الحياة، (غباري، 2004: 209). حيث يشير "محمد شفيق" أن سوء العلاقة بين التلميذ والمعلم والشعور بالضعف العقلي (تجاه المواد المدرسة) وعجز التلميذ عن مسايرة زملائه في الفهم والتحصيل يشعره بالفشل والاحباط (براجل وآخرون، 2011: 231). حيث درس (فرنش وواسن، 1985) التكيف الاجتماعي للأطفال المرفوضين في المواقف المدرسية، وأشار الى أن الكثير منهم يظهرون مشكلات سلوكية كثيرة داخل أسرهم بالمقارنة مع الأطفال الشعبيين والمهملين، ولا تقتصر مشكلاتهم على صعوبات الاتصال، حيث تشير تقديرات المدرسين الى صعوبات أكاديمية وقلق وعدوانية وعزلة (الشرقاوي، 2016: 79).

**3-4- رفض المجتمع عموما:** ان الحياة المعاصرة تتميز بالصراع بين الشكل والمضمون ، وقد بلغ هذا الصراع أعمق مظاهر الحياة وأكثرها اتصالا بشخصية الفرد، وتحولت معظم العلاقات الاجتماعية الى علاقات سطحية مؤقتة لا تتوافر فيها رباط الحب التي هي اساس كل علاقة شخصية حميمة (المومني و طرية، 2012: 222). حيث هناك الكثير من التحديات التي تواجه الفرد في بيئته الاجتماعية لذا فهو يقوم بما يتوقعه منه الآخرون خشية من التهديد بالعقاب النفسي مثل عدم التقبل او نبد المجتمع له، وبعد الازدعان أحد الطرق التي يلجأ اليها الأفراد للتوافق والابتعاد عن مصادر القلق والتوتر، إذ تجعل الأفراد يتفقون مع الآخرين لتجنب الرفض من قبل المجتمع ونيل الاستحسان. ورفض المجتمع هو عدم التفاعل اجتماعيا مع فرد ما بصورة متمعمة، وإقصاؤه من دائرة العلاقات بشكل أحادي أو جماعي، وتتخذ عملية الإقصاء أشكالا مختلفة؛ بداية من ممارسة العنف والبلطجة ومرورا بالسخرية والتهكم وانتهاء بالتجاهل أو المعاملة الصامتة (علي، 2015).

<http://www.sasapost.com/opinion/social-rejection/>

فعملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي او عن ذاته قد تؤدي به الى فقدان الوعي بذاته مما يدفعه الى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك فقد يسلم الفرد بواقعه او ينسحب من مجتمعه، ويميل الى الانطواء مما يؤثر على التوافق بينه وبين ذاته، وقد تصل به الى التمرد على معايير المجتمع وتقاليدته، وهذه الحالة اصطلاح عليها بالاغتراب(المومني وطرية، 2012: 222).

نخلص مما سبق أن مظاهر الشعور بالرفض تتحدد في المظاهر التالية(الرفض الوالدي، رفض الزملاء، رفض الأساتذة، رفض المجتمع عموماً) حيث نجد أن كل مظهر من هذه المظاهر مكمل للآخر سواء في علاقة الفرد مع نفسه أو علاقته مع الآخرين. وتتحقق ظاهرة الشعور بالرفض بدءاً بالأسرة فإن لم تقم بدورها على أكمل وجه أدى ذلك إلى ظهور فجوة نفسية بين الابن والوالدين مما يؤدي إلى زعزعة استقراره وكره الوالدين، حيث يقول أحد علماء النفس (وولبري): يستطيع الكره أن يعوق المراهق على التكيف للحياة وذلك بالقضاء على شعوره بالأمن وتحطيم ثقته بنفسه وتمزيق نموه" (قطوش، 2017: 65). وقد يكون ذلك سبباً في حدوث شرح نفسي لدى الابن التلميذ في الوسط المدرسي مما يدعم سوء العلاقة بينه وبين أساتذته وزملائه والمجتمع عموماً، حيث تظهر بعض التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية التي بدورها تجعل منه فرد غير منسجم مع بيئته (الأسرية، والمدرسية، والاجتماعية).

#### 4/ سمات الأفراد الذين يشعرون بالرفض:

يتميز الأفراد المرفوضون أو الأقل قبولاً من أقرانهم بصفات تميزهم عن غيرهم من بينها: أنهم يعانون من عجز في الكفاءات والمهارات الاجتماعية كصعوبة الدخول في العلاقات، كما لديهم صعوبة الفهم الصحيح لبعض الوضعيات الاجتماعية(عاشوري، 2019: 104). وعادة ما يعرف الأطفال المرفوضين بأنهم هؤلاء الذين يتلقون العديد من المسميات السالبة، والقليل من المسميات الإيجابية (الشرقاوي، 2016: 78). كما يتميزون بـ:

- الغضب السريع والخوف من إغضاب الآخرين.
- الخنوع والاعتمادية والحساسية الزائدة.
- الافتقار إلى السلام الداخلي وكره ورفض الذات.
- السعي للسيطرة والتعالي على الآخرين.
- الميل إلى الشكوى والتذمر والجدل (جندي، دت: 78).
- صعوبة في عملية التعلم والتركيز مما يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي لديه .
- الشعور بالإحباط والانسحاب وعدم الجاذبية الشخصية .

- الشعور بالأذى والضرر وسرعان ما يتحول هذا الضرر إلى استياء وغضب حادين فيؤديان إلى السلوك العنيف (حسين، 2007: 291-292).
- الوعي المحدود على كيفية حل المشكلات الاجتماعية .
- الميل إلى العدوانية مما ينعكس على سلوكياتهم فيؤدي إلى زيادة رفضهم (غانم، 2005: 194).
- حيث يشير (بيرمان، 1989) إلى أن العديد من الدراسات استخدمت (وصف الرفاق وتقديرات المدرس والملاحظة) في مواقف طبيعية للتعرف على العوامل المرتبطة برفض الرفاق في المواقف المدرسية، ولقد وصف المدرسون والرفاق الطفل المرفوض بأنه عدواني ومعتمد وغير متعاون ومتمرد (الشرقاوي، 2016: 77).
- إبداء نوع شديد من التنافس كما لو أنه بحاجة إلى تأكيد ذاته.
- الغيرة والحسد تجاه الرفاق إن أعار الناس اهتماما كبيرا لأحدهم، لأن نجاح الآخر ومديحه يشكلان تهديدا مباشرا للناشئ المرفوض ويذكيان فيه الإحساس بالنقص والتفاهة والشك بإمكاناته الخاصة.
- قد يكون فشل المراهق المرفوض أو المحروم عاطفيا في عمله المدرسي استمرارا لتجربة الرفض التي يعيشها (فهيم، دت: 47-48) .
- تنوع الاستجابات: يتضمن الرفض ضربا من المعاملة القاسية، ويعيش المراهق المحروم من العطف حياته ويسلك أثناءها سلوكا يؤدي إلى التجمد الشعوري والتبند في الاستجابة العاطفية.
- يبقى على احتكاك مع الراشد.
- الحقيقة الثابتة هي أن فقدان العطف يؤدي إلى ردود فعل تتباين بتباين الأشخاص المعنيين أنفسهم.
- اثر رعاية الوالدين: يتصف الأطفال البعيدين عن الرعاية الوالدية بما يلي:
  - ضعف الميل للانخراط في الفعاليات.
  - ضعف القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية العفوية.
  - النظرة السلبية للآخرين وعدم الثقة بهم.
  - الخمول إلى حد ما وضياع للهدف وصعوبة إكمال المهمة.
  - فقدان الثقة في النفس والإحساس بقيمته ووجوده، والتردد في السلوك (زايد، 2017: 75).



## 5/ أسباب الشعور بالرفض:

في علاقاتنا البشرية كثيرا ما يغلب علينا التذبذب والاختلاف والتشاجر مع الآخرين مما يجعلنا معرضين للرفض، وقد يكون الرفض من (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) بسبب (الفقر/ البلادة/ الإصابة بعاهات جسمية/ تخلف دراسي)، مما يجعل الفرد محل استهزاء الآخرين ويعد أخطر أنواع الرفض تدميرا هو ما يتعرض له الفرد أثناء طفولته (جندي، دت: 72).

● **سوء التربية:** لقد ثبت أن الطفل الذي لا يقبله الأهل ولا يداعبونه غالبا ما يشعر بالرفض، ويكفي أن يقارن الفرد نفسه بأخيه المفضل أو أخته المفضلة ليحس بالرفض إنهما حقيقة مؤلمة (جندي، دت: 73).

● **الزواج الفاشل:** الشخصية الذاتية في علم النفس هي التي لا تعرف من الحياة سوى تحقيق رغباتها وميولها دون أن تقيم وزنا للآخرين في حياتها، وقد ثبت أن مثل هذه الشخصية أنانية وتتعامل مع الناس على أنه آلات بشرية تريد أن تنتفع بإنتاجها، فان تزوجت فبكل تأكيد سوف ترفض لأن كل إنسان يريد أن يكون محبوبا من أجل ذاته فقط، وليس لأجل ماله أو صفاته لأنه من المؤكد أن (الهدف الفاشل يؤدي إلى حياة فاشلة). فالأسرة جزء من الحياة لذا لزاما عليها أن تتحمل كل ما في الحياة من مشاكل وآلام وسلبيات لتحقيق الحياة السعيدة (جندي، دت: 73-74).

● **ضعف البنية:** إن الفتى ضعيف البنية ينظر له أقرانه الأقوياء نظرة وضيعة، وعليه لابد من تحسين المهارات، الرياضية والترويحية للمراهقين المرفوضين من أقرانهم بحيث تتأكد من جديد صورتهم الايجابية في أعين أندادهم (زايد، 2017: 33).

نخلص مما سبق إلى أن أسباب الشعور بالرفض منها ما يرجع للفرد بينه وبين نفسه، وتختلف حسب جوانب الشخصية للفرد (الجانب النفسي، الجانب العقلي، الجانب الاجتماعي)، فكلما كان هناك نقص أو ضعف في جانب من الجوانب أثر على الحالة النفسية للفرد مما يؤدي إلى شعوره بالرفض من الآخرين، ومنها ما يرجع للبيئة التي يعيش فيها الفرد، و تتمثل في علاقات الفرد مع (الأسرة، المدرسة، المجتمع)، بسبب (الفقر/ البلادة/ الإصابة بعاهات جسمية/ تخلف دراسي)، مما يجعل الفرد محل استهزاء الآخرين ويعد أخطر أنواع الرفض تدميرا هو ما يتعرض له الفرد أثناء طفولته والتي قد تؤثر فيه سلبا فيحس بعدم التوافق بين ما يريده وما تربى عليه وما يفرضه المجتمع، ويختلف تأثيرها من فرد إلى آخر حسب شخصية الفرد.

**6/ حاجات المراهقين:** ان اختلاف الاستجابات عند الافراد نحو أمر ما هو نابع من اشباع أو عدم اشباع لهذه الحاجة، فالفرد عندما يشعر بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وأن له مكانة في المجتمع فانه نادرا ما يشعر بالتهديد أو الخطر أو القلق، لكن عندما يشعر أنه منبوذ وغير محبوب من الآخرين ويشعر بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة، فهذا نابع من أن الفرد لا تتوافر لديه الطمأنينة والأمن والأمان، من هنا فإن توفر الحاجات أو عدم توفرها لدى الفرد ذو أثر في تحديد شخصية الفرد وسلوكه في المجتمع (ابو لباد، 2007 : 132).

**6-1- الحاجة للانتماء:** لاشك أن كل فرد هو وحدة انسانية، الا أنه لا يستطيع أن يجيا في وحدة اجتماعية معينة، وهذا يعني أن الانسان لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يعيش بمفرده على الرغم من اختلاف قدراته وميولاته ورغباته عن الآخرين، فهو بذلك لن يستطيع أن ينمو الا بتفاعله مع الآخرين من حوله، حتى يتمكن من اكتساب قيمه وسلوكه في اطار الحياة الجماعية (قطوش، 2017: 86). حيث يؤكد (اريك فروم، 1900-1980) أن الانتماء وظيفة أساسية للخلاص من الأزمة الوجودية، وأن وجود الانسان يحكمه عدد من الحاجات تتصدرها الحاجة الى الانتماء (عطية، 2001: 5). يعرف "روجي مكايلي" الانتماء على أنه الشعور بالجماعة حيث تتواجد والشعور بنفسه أنه من هذه الجماعة ويضم مجموعة من الاتجاهات الفردية والمشاعر، والانتماء لا يعني فقط التواجد مع أو داخل جماعة فهو يتضمن التقمص لهذه الجماعة، ووجود روابط عاطفية وتبني أعضائها القيم والمعايير والعادات والشعور بالتضامن مع الذين هم جزء منها، وهو توحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بهذه الجماعة (ريم، 2013: 197-198). وبما أن مفهوم الانتماء يشير للجانب الاجتماعي للفرد فان وجود الجماعة أمر ضروري لتمثيل هذا الجانب، حيث يعبر عن الحاجة إلى التجمع والرغبة في أن يكون الفرد مرتبطا بالآخرين من أجل تحقيق رغباته، فجماعات الانتماء هي الجماعات الأولية التي ينتمي إليها الفرد وتتشكل بداخلها مقومات شخصيته، ولها دور كبير في تحديد سلوكه مع أعضاء الجماعة (ريم، 2014/2015: 62). فالإنسان يولد في المجتمع والحاجة إلى المجتمع تولد فيه، فحين يكون الفرد في جماعة تكون مشاعره وادراكاته تابعة للجماعة، وتكون الجماعة بمثابة القائد الذي يوجه سلوك الفرد ومشاعره وإحساساته وانفعالاته، فمن خلالها يتعلم القيم والمعايير الاجتماعية كما تنمي لديه الشعور بالانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية واكتساب الأدوار وتكوين الدوافع والاتجاهات ومفهوم الذات لدى الفرد (أبو لباد، 2007: 49). والشعور بالانتماء من الناحية النفسية من أقوى المشاعر في تحقيق (الوئام والانسجام، التماسك، الترابط، التضامن التكافل، التعاون بين أرباب الانتماء الواحد، ولهذا الشعور أهمية في حياة الجماعات، حيث يسهم في تحقيق ترابطها واحساسها بأنها كالجسد الواحد مصداقا للحديث النبوي

الشريف {المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً} وقوله: {مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى} متفق عليه. فالشعور بالانتماء يصاحبه الشعور بالأخوة والاحياء، والمسلم مدعو أن يساند أخاه المسلم ويساعده، ويزيل عنه الكروب وأن يستره ويحميه وأن يحب له ما يحبه لنفسه مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) متفق عليه (العيصوي، 2004: 109). والمراهق يحتاج الى تأكيد شخصيته وسط زملائه من نفس الجنس والفئة، والفئة التي يضم المراهق نفسه إلى أعضائها تجمع بينهم رغبات متماثلة واتجاهات مشتركة، وتكوين مثل هذه الجماعات ضروري للمراهق إذا كان يريد بناء شخصية إيجابية، (فهيم، دت: 22). وإذا نجح المراهق في الحصول على حب أقرانه فان ذلك يكون سبيلاً الى أن يحب نفسه والآخرين كما يستطيع أن يندمج مع أفراد الشلة ويستطيع أن ينشئ علاقات بينه وبين غيره من الكبار، وبذلك تتهيأ له الفرصة لأن يهب نفسه لهم، ويشعر بأنه قادر على حبهم... وإذا امكنه ذلك يستطيع أن ينمي الثقة في نفسه ويتقبلها ويحبها، ويكون ذلك دافعاً إلى العمل والانتاج والارتباط بالجماعة، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، مما يؤدي إلى تكيفه (فهيم، 1995: 29). فعن طريق الانتماء إلى الجماعة يتعلم المراهق:

- التعاملات الاجتماعية التي ربما افتقدها لعدم اطلاعه عليها من قبل.
- الشعور بروح الطمأنينة، وبأنه فرد مرغوب فيه من جانب أفراد آخرين من المجتمع (فهيم، دت : 22).
- إن لمخالطة الطالب لرفاقه في المدرسة اثر كبير على سلوكه وشخصيته، فقد بين كل من (الفاقي، 1977) و (مرسي، 1986) أن الفرد يتجه إلى جماعة الرفاق والأصدقاء من اجل تحقيق ذاته وممارسة دوره في الحياة خاصة حين تجتمع معهم العادات والتقاليد والاهتمامات والميول المشتركة، مما يساعدهم وبشكل فاعل على التعلم (أبو لباد، 2007: 49).

**6-2- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** إن الحاجة إلى التقدير الاجتماعي تدفع الفرد الى أن يكون موضوع قبول وتقدير واعتبار واحترام من الآخرين والى أن يكون له مكانة اجتماعية وان يكون بمنأى من استهجان المجتمع أو نبذه، ومما يعزز الشعور بالأمن أيضاً انتماء الفرد إلى جماعة قوية يتمم شخصيتها ويوحد نفسه بها (أشرف، 2017: 83). حيث يفرض الفرد ذاته في المجتمع الكبير او البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من خلال المكانة الاجتماعية التي وصل اليها، ذلك ان طبيعة النظرة التي تتكون عند الآخرين تتولد أساساً من وحي الصورة ومن الانطباع العام الذي يعبر عنه الأفراد الآخرون من حوله من خلال مظاهر الرفض أو القبول تجاهه، ونشير الى أن الشباب يمكن أن يكتسبوا هذه المكانة من خلال بعض الزوايا: من خلال المكتسبات المادية التي يمكن أن تنعكس

آثارها على المستوى المعيشي للأسرة من جهة، ومن خلال المستوى التعليمي الذي يصل اليه الشباب ، الذي يعتبر مكسبا معنويا ينعكس على مستوى الرضى والقبول عند الاباء (قطوش، 2017: 47).

**3-6- الحاجة الى مكانة الذات:** وتتمثل في الحاجة الى الانتماء الى جماعة الرفاق والحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية ، الحاجة الى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة الى الاعتراف بالآخرين، الحاجة الى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية(الوافي، 1995-1996: 38).

**4-6- الحاجة الى الحب والقبول:** تعتبر الحاجة الى الحب والقبول من الحاجات الأساسية لصحة المراهق النفسية، فهي السبيل الى ان يشعر بالتقدير والتقبل الاجتماعي...، وهذا الحب يجب أن يترجم الى أعمال وعبارات يتأكد منها المراهق أنه موضع تقدير (فهمي، 1995: 28). وتتضمن الحاجة الى الحب والمحبة والحاجة الى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة الى الاصدقاء والانتماء الى الجماعات والحاجة الى الشعبية واسعاد الآخرين.

**نخلص** مما سبق إلى أن توفر الحاجات أو عدم توفرها لدى المراهق ذو أثر في تحديد شخصية الفرد وسلوكه في المجتمع، والمراهق يحتاج الى تأكيد شخصيته مع زملائه من نفس الجنس والفتة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تحقيق حاجات المراهق مثل (الانتماء، الحب والقبول، مكانة الذات، التقدير الاجتماعي)، وهي من الحاجات الأساسية لتحقيق الصحة النفسية والأمن والطمأنينة والقيمة والمكانة الاجتماعية، فيحظى بالحب والتقدير والاحترام من الآخرين مما يعزز لديه ثقته بنفسه وبالآخرين ويحيا حياة يشعر فيها بالرضى مع نفسه وأسرته ومدرسته ومجتمعه وجميع ما يحيط به.

## 7/ أثر الشعور بالرفض على شخصية المراهق:

**1-7- أثر رفض الأهل على شخصية الأبناء:** إن الانتماء إلى جماعة الأسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، الا أنه في بعض الأحيان يقوم الوالدان بأتماط من السلوك تدفع الأبناء الى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم " مهملون- منبوذون"، وكلما تكرر هذا السلوك أصبح ذا أثر سيء في تكوينه النفسي (فهمي، 1995: 32). وعليه فان مظاهر القبول او الرفض التي تحيط بالشباب لها كبير الأثر على حياته في الأسرة وعلى تفاعله الاجتماعي فيها، وقد يكون تقبل المراهق خير غذاء لنمو ذاته في حين أن الرفض يعرقل عملية النمو وقد يقضي على تطلعات المراهق ومطامحه الشخصية (قطوش، 2017: 87). وعليه يعتبر ضعف احترام الذات مؤثر من مؤشرات التعرض للرفض الاجتماعي، وحسب الخبير النفسي " مارك ليري" الذي أجرى في جامعة"ديوك" الامريكية ابحاثا في مجال تأثير الرفض على الشخصية - فإن تقدير كل منا لذاته في الواقع هو المقياس الأساسي لطريقة تعاطيه مع الغير. وأشار ( Rutter, 1990 )

182 إلى أن العلاقة التي يسودها الحب والدفء بالإضافة إلى أنها تمثل مصدرا للوقاية من الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، فإنها ترفع من تقدير الفرد لذاته وفاعليته، وهما عاملان واقيان يساعدان الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة، ويخففان من الآثار المترتبة على التعرض لها (اطلس، 2011، 26). إلا أن التقبل ليس بلسما يشفي كل مشاكل الطفل، فالكثير من المعلمين والأهل يرغبون في تقبل المراهق، لكنهم يجهلون كيف يحققون التقبل المشار إليه. وقد ينتهي الراشد في محاولته لتقبل المراهق، إلى الوقاية المفرطة أو التبدليل المفرط الذي يعبران في جوهرهما عن تسلط أعمى ورفض احرق، للرفض أكثر من سبيل أخطره التبدليل المفرط الذي يعطي المراهق الحق في أن يكون دوما على صواب، ويؤدي خضوع الوالدين لنزوات طفلهم المدلل، وما من شك في أن التعاطف الذي يقبع في أساس التبدليل المفرط هو تعاطف مزيف يجده الأهل ذريعة للتسلط على المراهق والتحكم في مصيره، وهذا التسلط يحير المراهق وينزل به أبشع صنوف الغبن، فان رفض الأهل لطفلهم صراحة أو تسلطا عليه تجبرا، نجد المراهق مسوغا للثورة عليهم، أما إن ارتبط التسلط بالتقبل المزيف والحب المرضي كان من الصعب محاربه (زايد، 2017: 104-105).

**7-2- الشعور بالوحدة:** ما أكثر الذين يريدون اتخاذ قرارات حاسمة في حياتهم ولكن خوفهم من رفض الآخرين لهم الذي يقودهم إلى الوحدة أو بمعنى أدق إلى العزلة يجعلهم يتراجعون، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الشعور بالوحدة نتيجة طبيعية للرفض، فكثيرا ما نشعر بالوحدة وسط جماعة بل وعن أنفسنا جندي، دت: 79. كما أن الاستبعاد أو الرفض في البيئة المدرسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاكل العاطفية والسلوكية مثل الاكتئاب والشعور بالوحدة والشرب وتعاطي المخدرات، وعليه فالشعور بالرفض هو عامل مهم قد يكون له آثار سلبية على التطور الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطالب. (Arslan, 2016 : 2)

**7-3- الفشل الدراسي:** يساعد مفهوم التقبل والرفض على تفسير ظاهرة التفوق أو التخلف الدراسي ، فقد يكون فشل المراهق المرفوض أو المحروم عاطفيا في عمله المدرسي استمرارا لتجربة الرفض التي يعيشها. حيث فشل الناشئ سابقا في تحقيق توقعات والديه وهو الآن في عمله المدرسي عاجز عن تحقيق توقعات والديه، وقد لا يتضح الأمر في ذهن المراهق نفسه، وعليه فالمراهق المرفوض في البيت عليه أن يواجه احتمال الرفض في المدرسة وربما المجتمع كله (فهيم، دت: 48). وبالنظر إلى أن الفرد في عملية بناء الهوية وخاصة في مرحلة المراهقة، فإن عدم الانتماء أو الشعور بالرفض له دور هام في تشكيل المعتقدات والأحكام المتعلقة بالحياة الأكاديمية. وتؤكد الأبحاث أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عال من الإحساس بالرفض لديهم مستويات منخفضة من الفعالية

الأكاديمية، فالشعور بالرفض يلعب دورًا مهمًا في غرض الطلاب وتوقعاتهم التعليمية. وهذا يعني أن مستوى الإحساس العالي بالرفض من المتوقع أن يتسبب في انخفاض مستوى غرض التعليم. (Arslan, 2016 : 29)

#### 7-4- الاكتئاب: إن الغيض الشديد الذي يتبع الشعور بالرفض سرعان ما يتحول إلى " رثاء النفس "

الذي يؤدي إلى الاكتئاب الذي يعتبر صرخة تنبه الفرد إلى أن هناك خطأ ما يجب تغييره، فتزداد شدة الاكتئاب ما لم يتقبل الإنسان واقعه الذي يحيا فيه، وقد تعطيك التغييرات التي تحدث في الوسط الذي تعيش فيه فترات من الراحة ولكن إن لم تغير طريقة تفكيرك السلبية والمليئة بالرثاء للنفس فسوف تضل هكذا مقيدا بقيود العبودية النفسية للاكتئاب (جندي، دت: 80).

7-5- فقدان الثقة بالنفس: يفقد الناشئ الذي يعاني الحرمان العاطفي والرفض الثقة بالنفس والإحساس بقيمة وجوده، ويتسم سلوكه بالتراجع والتردد والحذر، فقد يبدي نوعا شديدا من التنافس كما لو أنه بحاجة لتأكيد ذاته ، وقد يجسد الناشئ المحروم أو المرفوض رفاقه ويغار منهم ويتمزق إن أعار الناس اهتماما كبيرا لأحدهم، لان نجاح الآخر ومدىحه يشكلان تهديدا مباشرا للناشئ المرفوض ويذكيان فيه الإحساس بالضعف والتفاهة والشك بإمكاناته الخاصة ( فهميم، دت: 47).

7-6- إقامة الحواجز وارتداء الأقنعة: هناك من يشعر بالرفض فينزل، وهناك من يضل يحيا بين الناس كما هو لكنه يغير أسلوبه فيقيم حواجز بينه وبين الآخرين، أو يقوم بتمثيل أدوار تكون بمثابة وسائل دفاع يخفي بها حقيقة مؤلمة أو يغطي أمرا يحسبه نقصا أو ضعفا فيه، فالقناع أشبه بحائط يواجه آخر كما قال أحد الفلاسفة: " حذار أن تبني جدارا من حولك قبل أن تعرف ما ستبقيه داخل الجدار وما ستطرحة إلى الخارج ". نعتزف أن كل الطرق التي نلجأ إليها لكي نخفي بها ذاتنا هي أشبه ب"الدرع الواقي" (جندي، دت: 83-84).

7-7- الغم الدائم والشعور بالكآبة: يحمل من كان مرفوضا في طفولته العديد من ضروب الكآبة والغم الدائم، من الممكن أن ينشأ الطفل في وسط يعوزه العطف دون أن تؤذى مشاعره كثيرا ودون أن يتأثر كثيرا بسوء المعاملة الظالمة، إذ يحس كل طفل بصرف النظر عن وسط الرفض أو التقبل المحيط به من حين لآخر انه هدف لسوء المعاملة، لذلك يحمل المراهق المنطلق من وسط رافض في نفسه الكآبة والغم والشك بنوايا الآخرين وينقلب شكাকা بكل مبادرة تحمل طابع الود والعطف (فهميم، دت: 47). فينظر الطالب إلى نفسه على أنه مرفوض في المدرسة، وهو أحد أهم الهياكل في نظام التعليم، فيؤثر هذا المعنى سلبيًا على علاقات الطلاب مع الآخرين في المدرسة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، والأداء الأكاديمي والتحفيز الأكاديمي، وقد يتسبب في ترك المدرسة وعزل الطالب عن المدرسة. (Arslan, 2016 : 29)

**7-8- الانتحار:** من المعروف أن الشعور بالرفض يؤدي إلى الكآبة التي تقود إلى الوحدة، التي بدورها تدفع بالإنسان إلى اليأس الذي يؤدي إلى الانتحار، وهذه النتيجة مأسوية، لحالات موت يضع التشخيص الشعور بالرفض كمسبب رئيسي للانتحار، ويرجع ذلك ربما إلى عدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بالكلمات، إلا أنهم كانوا يشعرون في قرارة أنفسهم بعدم قبولهم وقلة أهميتهم (جندي، دت: 81).

**7-9- النظرة السلبية للآخرين:** وعدم الثقة بهم وقد قيل في وصف هؤلاء ان بهم قدرة محدودة وضيقة لإقامة الروابط مع الناس وحاجة ماسة الى الانتماء والعطف، وصعوبة في التعامل مع الراشد بأسلوب الأخذ والعطاء (فهيم، دت: 47). بالإضافة الى رفض الذات، و الانحراف، والتفكك الأسري.

**نخلص** مما سبق أن الشعور بالرفض له آثار ونتائج سلبية على شخصية الفرد الذي يشعر بالرفض، بجميع جوانب شخصيته سواء النفسية من حيث ( النظرة السلبية للآخرين، الشعور بالحزن والكآبة، الاكتئاب، الوحدة، فقدان الثقة بالنفس، وقد ينتهي بالانتحار)، أو الجسدية المتمثلة في إصابته بأمراض مختلفة في جسمه، أو العقلية المتمثلة الشroud الدائم ، وضعف الانتباه وعدم القدرة على التفكير السليم مما يؤدي الى فشله الدراسي. وعليه فالشعور بالرفض له آثاره السلبية على التطور الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للتلميذ.

## خلاصة:

تعتمد حياة التلميذ في المؤسسة لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي كونها تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تتميز بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل العمرية، لما لها من دور في تكوين شخصية الفرد، على التفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين سواء على مستوى الأسرة أو المؤسسة أو المجتمع الذي ينتمي اليهم، فالفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين لأن التفاعل الاجتماعي يشكل أساس شخصيته كونه يحقق احتياجاتها تلبية لغريزة الانتماء والنزعة الاجتماعية لديه، محاولا من خلال ذلك تنمية الشخصية وتحقيق التوافق بينها وبين مطالب البناء الاجتماعي والذي يؤدي بدوره الى تحقيق التوافق بين الفرد ونفسه وبينه وبين الآخر، وعليه لا بد من تحقيق هذا الأخير بمحاولة الابتعاد والقضاء على كل الصعوبات والمشاكل والعوائق التي تعترضنا لتحقيق ذلك.



# الفصل الرابع

## الفصل الرابع:

### الاغتراب النفس

- تمهيد:

أولا/ الاغتراب:

- 1- تعريف الاغتراب وعلاقته ببعض المفاهيم.
- 2- النظريات المفسرة للاغتراب.
- 3- مراحل الاغتراب.
- 4- أنواع الاغتراب.
- 5- العوامل المساعدة على ظهور الاغتراب.

ثانيا/ الاغتراب النفسي:

- 1- تعريف الاغتراب النفس
  - 2- مظاهر الاغتراب النفسي.
  - 3- سمات الشخصية المغتربة.
  - 4- أسباب الاغتراب النفسي.
  - 5- آثار الاغتراب النفسي على الشخصية.
- خلاصة.

- تمهيد:

تعتبر ظاهرة الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية ومشكلة انسانية تمس جميع جوانب الشخصية، يعيشها الفرد نتيجة للظروف التي مر أو يمر بها، وهي من أعقد الظواهر المثيرة للجدل لما لها من تأثير سلبي على الشخصية، و من أهم الظواهر ذات الاهتمام الدائم من قبل الباحثين لاسيما في المجال التربوي لما لها من أبعاد تربوية، ودراسة الظاهرة مسألة مهمة للمجتمع وتزداد اهميتها لدى المراهقين لما لهذه الشريحة من خصوصية تستدعي الاهتمام والرعاية من طرف القائمين بتنشئة هذه الفئة، وعليه يتراءى لنا وضع الخطة التالية في ظاهرة الاغتراب عامة من خلال التطرق ل: تعريف الاغتراب وعلاقته ببعض المفاهيم، النظريات المفسرة للاغتراب، مراحل الاغتراب، أنواع الاغتراب، العوامل المساعدة على ظهور الاغتراب.

## أولاً/ الاغتراب

## 1/ تعريف الاغتراب وبعض المفاهيم المرتبطة به :

## 1-1- تعريف الاغتراب:

استخدم مفهوم الاغتراب في العصر الحديث على نطاق واسع للإشارة إلى ظواهر اجتماعية ونفسية تنتاب الكبار والصغار من النساء والرجال، مثل حالات القلق واليأس والوحدة وفقدان المعنى وحالات انحلال القيم وفقدان الشخصية وغيرها (أشرف، 2017: 78).

. هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل في (الهدف والقيمة) مما يعطل الحركة الديالكتيكية ما بين الذات والواقع (يوسف، 2005: 14).  
. يشير قاموس "العلوم الاجتماعية" إلى الاغتراب على أنه حالة الغربة والانفصال بين أجزاء الشخصية والجوانب الدالة على الخبرة الخارجية، أي أنه الحالة الموضوعية للاغتراب والانفصال وحالة شعور الشخصية المغتربة وما يعنيه ذلك من انفصال بين الذات والعالم الموضوعي وبين الذات وجوانبها المنفصلة عنها.

. تعرفه (سناء زهران) أنه: شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، تعرض فيه وحدة الشخصية للضعف والانهيار لتأثرها بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. (منصر، 2011/ 2012: 101).

. يعرفه (عزت حجازي) أنه: فكرة تقوم على أساس التمييز بين "وجود" الإنسان و"جوهره" وعلى أن الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع الحديث لا يتفق مع جوهره وحقيقته، بل يختلف عنها ويتعارض معها. فما هو كائن لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون. والإنسان المغترب هو الذي لا يحس بفاعليته وأهميته في الحياة، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة، الآخرين، الذات) غريباً عنه (حجازي، 1985: 72-73).

. يعرفه (جابر عبد الحميد و علاء الدين الكفافي، 1988) أنه: يشير إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية (بلخير، 2020: 61).

. يعرفه (صلاح الدين أحمد الجماعي، 2007) أنه: شعور المرء بالانفصال على الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه هذا الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة (بلخير، 2020: 60).

. يعرفه (أحمد أبو زيد، 1979) أنه: الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال والعجز عن التلاؤم والاختفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع وعدم الشعور بالانتماء وانعدام الشعور بمعنى الحياة (بلخير، 2020: 63).

نخلص مما سبق أن الاغتراب هو حالة يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والانهيار في نخلص الشخصية، أي إحساسه بالانفصال عن المجتمع والانسلاخ عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه، تجعل الفرد يعيش حالة من الانفراد الذاتي بينه وبين نفسه وبينه وبين الآخرين، وهو ظاهرة إنسانية عامة تحمل في طياتها الجانب الايجابي والجانب السلبي، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيدولوجيات والمستوي الاقتصادي والمادي والتقدم التكنولوجي ، قديمة قدم الوجود الإنساني.

## 1-2- الاغتراب وبعض المفاهيم:

● **نقل الملكية:** الاستخدام الأساسي لمصطلح "الاغتراب" يتعلق بالملكية، فالفعل Alienation يعني نقل ملكية شيء ما إلى شخص آخر. ولا يزال هذا اللفظ يحمل هذا المعنى في كثير من المعاجم (يوسف، 2004: 21).

● **الاضطراب العقلي:** أستعمل الاغتراب في مجال الطب بمعنى الاضطراب العقلي لفظ "Alienist" في اللاتينية يشير إلى حالة من فقدان الوعي أو القصور في القوى العقلية والشخص المغترب حسب "بلدوين" هو الشخص المضطرب عقليا (يوسف، 2005: 14).

● **الغربة بين البشر:** المعنى التقليدي لمصطلح "الاغتراب" يعني الغربة أو فقدان الألفة والعلاقات الودية بين البشر، فالفعل "Alienare" في الاستخدام اللاتيني يفيد معنى التسبب في فتور علاقة ودية مع شخص آخر أو حدوث انفصال أو جعل شخص ما مكروها (يوسف، 2005: 14).

والاغتراب بهذا المعنى (الغربة بين البشر) هو اقرب المعاني الثلاثة إلى الاستخدامات المعاصرة لهذا المصطلح. حيث نجد أنها تتفق على أن الاغتراب هو التباعد أو التنافر أو الانفصال عن شيء ما وهذا الانفصال عادة ما يكون انفصالا عن (الذات أو المجتمع)، حيث يميز علماء النفس بين نوعين أساسيين من الاغتراب (الاغتراب عن الذات / الاغتراب عن المجتمع). (يوسف، 2004: 22).

● **الغربة عن الذات:** يشير "سيمان" إلى أن الاغتراب عن الذات هو نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه، فيصبح منفصلا عن نفسه. كما يعرفه بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه

وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير الحياة بلا هدف، ويجيا مستجيبا فقط لما تقدمه له الحياة (خليفة، 2003: 38).

وعليه فالاغتراب عن الذات يعني انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها، بمعنى أنه يصطنع حياة زائفة من فعل وتأثير ضغوط المجتمع بنظمه وأعرافه وتقاليده بل وتناقضاته مما يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية أي ذات الفرد كما يريد لنفسه أن يكون (يوسف، 2004: 22).

● **الغربة عن المجتمع:** هو رفض الفرد الصريح لقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده وإبراز سلبياته وتناقضاته مع الشعور بعدم الميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين (يوسف، 2004: 22).

نخلص مما سبق أن للاغتراب عدة مفاهيم تختلف فيما بينها باختلاف معنى الاغتراب، وأن الغربة عن المجتمع والغربة عن الذات، هي من أهم المفاهيم التي لها دلالة حقيقية للاغتراب.

**2/ النظريات المفسرة للاغتراب:** نتطرق في هذا العنصر الى أهم النظريات التي تناولت مفهوم الاغتراب بالدراسة و التحليل.

### 2-1- الاغتراب والتحليل النفسي:

يرى " فرويد" أن الاغتراب الأثر الناتج عن الحضارة، فالحضارة التي أسسها الإنسان دفاعا عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة جاءت على نحو يتعارض وتحقيق رغباته ودوافعه . يقول " فرويد" إن كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة، ذلك لأن الحضارة هي مصدر اغترابه، والفرد عند " فرويد" مناهض لما هو اجتماعي، لذلك يطلب من المجتمع أن يسمح له بالإشباع المباشر لبعض دوافعه مع تهذيب البعض الآخر، يطلب حرية الإشباع لمعظم الحاجات لأنه مع استمرار الكبت يزداد خطر الاضطرابات العصابية.

يرى "فرويد" أن:

- الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان، إذ لا يمكن إطلاقا تجاوز الاغتراب بين (الأنا - والهو والانا العليا ) ولا مجال لإشباع كل هذه الدوافع الغريزية، كما أنه يرى استحالة التوفيق فيما يتصل بالأهداف والمطالب بين بعض الدوافع وبعضها الآخر.

- أن الاغتراب يحدث نتيجة الصراع بين رغبتين متضادتين صراع (الإقدام - الإحجام )، إذ ينتهي بحكم التنافس لصالح إحدى الرغبتين والتخلي عن الرغبة الأخرى، ويحصل هذا التخلي نتيجة صراع فيشعر الفرد بالاغتراب نتيجة صده عن تلك العملية الأخرى (الجوري، 1996: 40).

- نظرية "اريك اريكسون" (الاغتراب وأزمة البحث عن الهوية): تمثل نظرية "اريكسون" (أزمة الهوية) واحدة من أشهر النظريات وتعتمد على فكرة محورية هي (تطور هوية الأنا كتنقيض لتشتت الأنا) حيث النشاط النفسي يتراوح ما بين اكتساب الأنا لهويتها مقابل اختلاط أو تشتت الأدوار وهو يعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره وهو يرى ذلك أمر صعب للغاية في مجتمع سريع التغير حيث الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة ويكون الاغتراب هو تشتت (الأنا) الناتج عن فقدان الفرد القدرة على تكوين وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه (رجال، 2007: 38). ويؤكد أن الاغتراب ليس بالضرورة أمر شاذ لأن المراهقة هي فترة تأجيل يختبر الفرد خلالها أنواع من التطرف لكي يحقق ما يصبوا اليه، لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب لدى الشباب دائما وفي مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح فيصبح الاغتراب مؤشر على زيادة التغير الاجتماعي. والاغتراب حسب "اريكسون" هو معوق أساسي في تطور حرية الأنا وتكوين موقف واضح من العالم (مرسي، 2002: 58).
- إن نظرية (سيكولوجيا الأنا) لـ "اريكسون": تصلح نقطة فهم جيدة للاغتراب باعتبار تقييمه من وجهة معيارية كتنقيض للأزمات العصابية والذهانية، والاغتراب كما استشف من نظرية "اريكسون" هو معوق أساسي في تكوين موقف واضح تجاه العالم، وتباين أشكال الاغتراب لدى "اريكسون" وتطور معظمها حول الانعزال المهني والانعزال الشخصي وكلها تعبر عن متاعب الهوية (حافظ، 1980: 53).
- وعليه يرى (اريكسون) أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعيين الهوية أو ما يسميه بـ "أزمة الهوية" التي ينظر اليها باعتبارها الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية الى استقلالية الكبار. ويتوقف نجاحه في حل أزمته على ما يقوم به من استكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الإيديولوجية والاجتماعية حيث يجد نفسه أمام قطبين أحدهما يمثل الجانب الايجابي والآخر يمثل الجانب السلبي.
- الجانب السلبي: يعني فشل الفرد في فهم نفسه وعدم وضوح هويته ، وعدم معرفة ذاته في الوقت الحاضر وما يكون عليه في المستقبل، وبذلك يدخل الفرد في فئة الأشخاص (مشتتي الهوية، IdentityDiffusd)
- الجانب الايجابي: يعني نجاح الفرد في فهم ذاته وتحديد هويته فيعرف ما يريد من أهداف وما يرغب في تحقيقه من قيم. والدور الذي ينبغي أن يقوم به في المجتمع وبذلك يدخل الفرد في فئة الأشخاص (منجزى الهوية، Identity Achieved) (يوسف، 2014: 61).

- **نظرية التحليل النفسي الاجتماعي "كارين هورني":** تعتقد "هورني" أن هناك ثلاث نزاعات عصابية يستخدمها الأفراد بمثابة ميكانزمات لحماية النفس من القلق وهذه بدورها تقود الأفراد إلى إتباع نوع معين من السلوك : التحرك نحو الناس الآخرين (النوع الموائم) التحرك ضد الناس الآخرين (النوع العدائي) التحرك بعيدا عن الناس الآخرين (النوع الانعزالي) (شلتز 1983: 102). وهذه النزعات العصابية الثلاث تعتبر نقاط فهم جيدة لمفهوم الانتماء والاغتراب فإذا كان التحرك نحو الناس يمثل الحاجة الشديدة والمستمرة لدى الفرد إلى الحب والشعور بالانتماء للمجتمع فان التحرك بعيدا عن الناس يمثل الاغتراب وفي هذه الحالة يميل الفرد إلى الانعزال والاغتراب عن المجتمع وتكوين مسافة عاطفية لتبعده عن الآخرين، ومن اجل تحقيق هذه العزلة يكافح من اجل الاكتفاء ذاتيا ونفسيا إلى ابعد حد وعليه أن يعمل بمعزل عن الآخرين ويعتمد على امكانياته (فهيمي، 1976: 336).
- **نظرية التحليل النفسي الإنساني لـ "أريك فروم":** يرى "فروم" أن الحراك الاجتماعي الذي أحدثته النهضة الحديثة أدى بدوره من زعزعة استقرار الناس ونتج عن ذلك توسيع الحريات الفردية مما مكنهم من امتلاك اختيار أكبر وسلطان أكثر على أنفسهم لتحقيق هذه الحرية الكبيرة إلا أنها كانت على حساب الروابط الاجتماعية الأزلية التي كانت تمنحهم الأمان والشعور بالانتماء (شلتز، 1983: 118-119).
- **يحاول "فروم" تطبيق المفهوم الماركسي عن الاغتراب على الموقف المعاصر وأن اسهامه الحقيقي يتمثل في جعل الاغتراب مفهوما أكثر اتساعا مما كان يعتقد "ماركس"، ومن هنا تعددت استخدامات "فروم" لمصطلح الاغتراب ، حيث استخدمه ليصف علاقة الشخص بنفسه وعلاقته بالآخر بل وعلاقته بأشياء أخرى ك( اللغة، الفكر، الثقافة، الأمل، العمل، الحب)... ويحدد "فروم" أهم مجالات الاغتراب في عناصر ثلاثة(الاجتراب عن الآخرين، الاغتراب عن المجتمع، الاغتراب عن الذات) (يوسف، 2014: 58).**
- **الاجتراب عن الآخرين عند فروم:** يرى أن إحساس الفرد بتفرده يحدث بصورة تلقائية من خلال مراحل النمو الإنساني، حيث يرتبط برفاقه في البداية بروابط تنظمها الغرائز، وتكون وحدة الفرد مع الآخرين أنذاك وحدة كاملة ومباشرة، إلا أنه حين يعي الآخرين ويحقق وعيا يتميزه كفرد فانه يكف عن الشعور بالوحدة معهم. وعليه يرى "فروم" أن:
  - . الشخص الذي يعيش مثل هذا الموقف (مغتربا عن الآخرين).
  - . الاغتراب أو( الانفصال عن الآخرين) هو الشرط الضروري لأكثر العلاقات الإنسانية ثراءا.
  - . أن من يعي انفصاله عن الآخرين هو الذي بإمكانه أن يقيم روابط جديدة مع رفاقه، روابط أكثر عمقا وارتقاءا لنحل محل تلك الروابط القديمة التي كانت تنظمها الغرائز (يوسف، 2014: 58-59).



- الاغتراب عن المجتمع عند فروم: يُرجع مصدر الاغتراب إلى الهيكل الاقتصادي السياسي المعاصر. حيث يقول: ( أن ظاهرة الاغتراب هي الأثر الذي تتركه الرأسمالية المستغلة على كيان الشخصية).
- . يعتقد " فروم" أن اغتراب الإنسان يمكن قهره من خلال التغييرات الإيجابية المتزامنة في كافة جوانب النظام (الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي، والثقافي)، حيث يقول: ( أن نظاما جديدا للمجتمع يستطيع أن يخلق اذا ما أردنا بلوغ الغاية ألا وهي قهر اغتراب الإنسان المعاصر) (يوسف، 2014: 59).
- الاغتراب عن الذات عند فروم: يرى الاغتراب عن الذات هو من أهم صور الاغتراب وهو يعني (انفصال الفرد عن ذاته)، ويشير مصطلح " الذات" عنده إلى معان أهمها ( العفوية والفردية والاستقلال).
- . مصطلح " اغتراب الذات" كما يعرفه في كتابه (المجتمع السوي) هو "نوعية من التجارب أو الخبرات يعايش فيها المرء ذاته باعتبارها غريبة عنه".
- . سمات الذات الأصلية سمات معيارية أو مثالية تحدد ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان ( أي أن الشخص المغترب عن ذاته هو الشخص الذي أخفق في أن يكون نوعية الذات التي ينبغي أن يكون عليه).
- . التأكيد على ضرورة أن يكون الفرد فردا متفردا وذاتا أصيلة أكثر منه شخصا متوافقا لأن الشخص المتوافق مع الأغلبية شخصا مغتربا لأنه لا يحس بصورة حقيقية (أنني ذاتي) أي لا يعايش ذاته ككيان فردي متفرد .. انه يخفق في معايشة هويته في خصوصياتها وتفرداها. وليس لديه شعور بذاته كفرد (يوسف، 2014: 60).
- وعليه يرى " فروم" أن الإنسان المغترب يشعر أنه غريب عن ذاته لا يجد نفسه كمركز لعالمه ، انه خارج عن الاتصال بنفسه كما هو خارج عن الاتصال بالآخرين، إذا الفكرة السائدة في تفكير "فروم" عن الاغتراب هي "فقدان النفس لذاتها" وهي في هذا الفقد تكتسب ذاتا ليست هي ذاتها الحقيقية أو ما يجب أن تكون عليه، ومن جهة فان فشل الفرد في تحقيق هويته بصورة ايجابية قد تجعله يتخذ لنفسه هوية سلبية، فالهوية السلبية في نظره أفضل من اللاهوية (مرسي، 2002: 58).
- قهر الاغتراب عند فروم: يرى "فروم" أن الإنسان المعاصر يعاني من قصور شديد في العفوية والفردية وأنه يحقق ذاته فقط إذا ما استبعد كليته وتوافقته مع الأنماط الاجتماعية. يحقق ذاته إذا ما استرد بحق عفويته وفرديته (يوسف، 2014: 59). يعالج "فروم" مشكلة الاغتراب بأن يربط الأفراد أنفسهم بالآخرين بروح من العمل الجماعي المشترك أو في الخضوع للسلطة والامتثال للمجتمع. ففي الحالة الأولى يستخدم الإنسان حريته الحقيقية لتنمية مجتمع أفضل يسود فيه الانتماء والترابط بينما في الحالة الثانية يكتسب الإنسان قيادا جديدا يعطيه شكلا جديدا من الأمان (فهمي، 1976: 375).

## 2-2- النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، و يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، و الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع و يندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم و بدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (بلخير، 2020: 70).

## 2-3- نظرية الذات:

يعرف (حامد عبد السلام زهران، 1998) مفهوم الذات بأنه: تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدرجات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره نفسيا لذاته. ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات المثالي، ويتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ والى من ننتهي؟، وان العنصر المهم في تشكيل الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة (بلخير، 2020: 70-71).

فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشا عن الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين الفرد المثالية وذاته الواقعية (يونسي، 2012: 38). ويوضح (لويس كوهين) أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وبين جذور الاغتراب، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية، أن الشخص يجاهد أو يناضل من أجل تحقيق الإبقاء على مفهوم ملائم للذات. ومن رواد مدرسة الذات (كارل روجرز)، الذي أوضح حدوث الاغتراب عندما يمنع الكائن الحي عددا من خبراته الحسية والحشوية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعي، ويؤدي هذا بدوره إلى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات والى عدم انتظامها في "جشطلت بناء الذات (بلخير، 2020: 71).

## 2-4- نظرية السمات والعوامل:

تميزت هذه النظرية بتركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها (التمركز حول الذات (ego-centric)، وعدم الثقة والتشاؤم، والقلق والتباعد والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع

الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد و الأجيال السابقة(بلخير، 2020: 72).

## 2-5- نظرية المجال:

عند الاستقصاء عن أسباب الاضطراب والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:

- شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.

- خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل من زمن حدوث الاضطراب.

- أسباب اضطرابه شخصيا وبينيا مثل الإحباط والعوائق المادية.

ويضيف (حامد عبد السلام زهران 1998) أن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو أحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط، بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (بلخير، 2020: 72-73).

نخلص مما سبق أن النظريات المفسرة للاغتراب تختلف باختلاف وجهات النظر، حيث يرى " فرويد" أن الاغتراب عبارة عن سمة متأصلة في حياة الانسان ، تحدث بسبب عدم التوفيق بين الدوافع من حيث الاهداف والمطالب، كما يحدث بين رغبتين متضادتين، ويرى " إريكسون" أن سبب الاغتراب هو تشتت " الأنا" الناتج عن عدم قدرة الفرد على تكوين وجهة نظر متكاملة وواضحة نحو العالم، وهو ليس بالضرورة أمر شاذ وأنه من الطبيعي أن يكون هناك قدر من الاغتراب بسبب التغيرات التي يمر بها الفرد في فترة المراهقة، وهو في مجمله يعبر عن متاعب الهوية، وعليه يرى " إريكسون"، الاغتراب هو الشعور بعدم تعيين الهوية خلال انتقال المراهق من مرحلة الاعتمادية الطفولية الى مرحلة الاستقلالية لدى الكبار، بينما ترى " هورني" أن سبب الاغتراب يرجع إلى النزعات العصابية التي يستخدمها الافراد ك (ميكانزمات) لحماية النفس تقودهم إلى اتباع نوع معين من السلوك، سواء التحرك نحو الآخرين (النوع الموائم) أو التحرك ضد الآخرين (النوع العدائي) أو التحرك بعيدا عن الآخرين (النوع الانعزالي)، وعليه فسبب الاغتراب هو شعور الفرد بالانعزال عن الآخرين من خلال اعتماده على نفسه وامكانياته وعدم مشاركة الآخرين في أنشطته، في حين يرى " فروم" أن سبب الاغتراب هو الحراك الاجتماعي الذي أدى إلى زعزعة الاستقرار بين الافراد واتساع الحرية الشخصية، ويستخدم " فروم" مصطلح الاغتراب ليصف علاقة الفرد (مع نفسه، مع الآخرين، مع أشياء أخرى كاللغة والفكر والثقافة)، ويرى السلوكيين " أن الاغتراب يحدث بسبب اندماج الفرد مع الآخرين حتى لا يفقد التواصل معهم دون مراعات دوره في إبداء رأيه

أو أفكاره و بدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته، كما يرى أصحاب نظرية " الذات " أن الاغتراب يحدث نتيجة الادراك السلبي للذات والهوة بين الفرد المثالية وذاته الواقعية، في حين يرى أصحاب نظرية " المجال " أن الاغتراب يحدث بسبب عوامل داخلية وخارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحوها.

**3/ مراحل الاغتراب:** يمر الاغتراب بثلاث مراحل كل مرحلة تهيئ الفرد للدخول للمرحلة التي تليها، ويمكن تحديدها في العناصر التالية:

**3-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:** تعتبر عدم معرفة الفرد لما يرغب فيه أو يفعله كمؤشر لهذه المرحلة، وهي المرحلة التي تتضمن (فقدان المعنى، اللامعيارية، التشيؤ، العجز، اليأس) (ابراهيم، 2014: 187). وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في بعد (سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومى فقدان المعنى واللامعيارية) على التعاقب، فعندما يشعر الفرد بالعجز اوفقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية تتساوى لديه معاني الاشياء بل ويفقد معانيها ايضا، وتبعاً لذلك لا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي اليها(يونسي، 2012: 60).

**3-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:** هي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الاهداف، في هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين ( العاطفي و المعرفي ) عن رفاقه، اذ ينظر اليهم كغرباء وهنا يكون مهياً للمرحلة الثالثة (يونسي، 2012: 60).

**3-3- مرحلة الشعور بالاغتراب:** وهي مرحلة تتمثل صورتها الايجابية في التمرد والثورة أما السلبية فتظهر من خلال الانسحاب والعزلة الاجتماعية (ابراهيم، 2014: 187). في هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها: . الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف. . التمرد والثورة والاحتجاج أي يتخذ الفرد موقف إيجابيا نشطا، ويتخذ موقف الرفض للأهداف الثقافية، حيث يكون في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالقدم الخرى خارجه، مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي(يونسي، 2012: 60-61).

**نخلص** مما سبق الى أن الاغتراب يمر بثلاث مراحل مكتملة لبعضها البعض وأن كل مرحلة تهيئ الفرد للمرور للمرحلة التي تليها، حيث نجد الفرد في بداية الأمر يفقد السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية ولا يتقيد بالمعايير والقواعد التي تحكمه، تتعارض اختياراته مع أهدافه فينعزل عن من يحيط به (عاطفيا ومعرفيا) فيشعر بما يسمى بالاغتراب الذي يتمثل في جانبين الإيجابي ( التمرد والثورة) والسلبي (الانسحاب والعزلة الاجتماعية).

## 4/ أنواع الاغتراب:

**4-1- الاغتراب النفسي:** مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشاطار او للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومومة (بلخير، 2020: 90). حيث ينتقل الصراع بين الذات والموضوع من العالم الخارجي إلى العالم الداخلي في النفس الإنسانية، انه اضطراب علاقة الذات بالموضوع على مستويات ودرجات مختلفة تقترب حيناً من السواء وحيناً آخر من الاضطراب وقد تصل إلى اضطراب الشخصية (ابراهيم، 2014: 194). وحسب منهجية التحليل النفسي يعتبر اضطراباً في العلاقة الهادفة إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر، وترى "كارين هورني" أن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث يصاحب هذا الشعور جملة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والشعور بالعار وكراهية الذات. فتصبح علاقته مع شخصه علاقة غير شخصية ويتحدث عن نفسه كما لو كان شخصا آخر منفصلاً وغريباً عنه، هو المحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله (كتلو، 2007: 434-430).

**4-2- الاغتراب الديني:** ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه (( الانفصال أو الابتعاد عن الله )) ، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث قال: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء). قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، وهم فئة من أهل الصلاح والتقوى استجابت للرسول صلى الله عليه وسلم ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات (خليفة، 2003: 101). يرى "فروم" أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب (عريف، 2012: 10). يرى (فيوربا خان) أن الكشف عن الاغتراب لا يتم إلا من خلال فلسفة الدين، و الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب فلسفي أو اجتماعي أو نفسي أو بدني، أما (ماركس) يرى أن الدين في المجتمعات الرأسمالية يعتبر صورة مصغرة للاغتراب. فاذا كان الاغتراب هو انقلاب (الأنا) إلى آخر فان هذا الانقلاب يحدث اساساً في تحول الانسان الى الله قبل ان يتحول الى عمل او الى نظام اولى مؤسسة اولى الكون ، والاضطراب الديني هو اسهل انواع الاغتراب و اسرع و اكثره مباشرة، فاذا ما حدث خلل في كيان الانسان ووجوده الشرعي ظهر ذلك في اللجوء الى الله كسند و تعويض، اذن فلسفة الدين هي الميدان الذي يمكن من خلاله اكتشاف الاغتراب، و كلما زاد الانسان تقربه من الله قل اقترابه مع نفسه (الحمداني، 2011: 135). حيث كشفت العديد من الدراسات والبحوث النفسية الحديثة ان الصحة النفسية

المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها، كما تبين أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا الكامل في الحياة، ويعتبر الايمان عاملا مهما في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة بوجه عام، وفي العصر الحديث المليء بالتغيرات بوجه خاص (بلخير، 2020: 99). يبحث المراهق دائما على فلسفة ثابتة للحياة، ويبحث عن موضع مستقر لنفسه في هذا الكون، واثناء هذا البحث يتذبذب في اعتقاداته ويشك فيها أحيانا حتى يستقر أخيرا الى العقيدة التي تشجع حاجته الى فلسفة ثابتة في الحياة (فهيم، دت: 22).

**4-3- الاغتراب السياسي:** يعد من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام، وفي المجتمعات العربية بوجه خاص (بلخير، 2020: 94). كما يعد واحدا من أكثر المفاهيم شيوعا لاسيما في العلوم الاجتماعية المعاصرة، كالسياسة وسلوك التصويت في الانتخابات ووضع القرارات السياسية، وهو مفهوم حديث يشير إلى كل أنواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع عموما والنظام السياسي على وجه الخصوص، ويقصد به شعور الفرد بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية والتوجيهات الحكومية والنظام السياسي عموما، والرغبة في الابتعاد عنه (بن زاهي، 2006/ 2007: 36). كما يقصد به شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية والفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل، على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد وإن سُمع لا يُعمل به. ومن مظاهره العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المعترب ليست لديه القدرة على إصدار قرارات مؤثرة في الجانب السياسي والافتقار إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي، ويرتبط الاغتراب السياسي بالاغتراب الديني ارتباطا وثيقا، فقد أوضح "فيورباخ" أن الدين هو أساس النظم السياسية فكلما كان الدين مقدسا كان هناك تقديسا لقوانين الدولة، كما أشار "هيجل" إلى أن الإنسان حين يغترب سياسيا يلجأ إلى الاحتماء في طبيعة أبدية تجاوز دينه (خليفة، 2003: 97-98).

**4-4- الاغتراب الاجتماعي:** يواجه الشباب العربي في وقتنا الحاضر مجموعة من الظروف الاجتماعية والحضارية، تختلف أحيانا وتتناقض مع ما يواجهه جيل الآباء... وغير ذلك من العوامل التي تؤثر سلبا على التوافق الشخصي والاجتماعي، الأمر الذي يتبعه الشعور بالاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه، لبعده الواقع عن طموحاته وتطلعاته (منصور و الشرييني، 2000: 126). والاغتراب الاجتماعي هو حالة نفسية- اجتماعية تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي... فيجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه (الصائغ، 2006: 218). ومن منظور علم الاجتماع هو الشعور بالرفض من

المجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه، ويقابل ذلك الشعور بعدم الانتماء إلى الآخرين، فالشخص المغترب هو شخص فقد صلته بالمجتمع والآخرين مما يؤدي إلى درجة معينة من العزلة (علي والأحمد، 2008: 525). أشار "كارل روجرز" إلى أن جوهر الغربة أو اغتراب الفرد عندما لا يكون صادقا مع نفسه، إذ أن فقدان التقدير الإيجابي للذات من الآخرين يؤدي إلى عدم الاتساق بين الذات وبين الخبرة ومن هنا تتوفر ظروف ضعف المناعة أو عدم التوافق النفسي. وهو الشعور بالغربة عن المجتمع ومغايرة معاييرهِ والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي (بن عامر، 2011: 112). وهو حالة يشعر فيها الفرد بالبعد عن مجتمعه وأقرانه وتجنب الاختلاط بالناس، وينشأ دائما البعد والسفر للتعرف على ذاته بعيدا على الناس، وتتجسد معاناة الاغتراب الاجتماعي في الخروج على ما هو سائد اجتماعيا والعمل على مناهضة القوانين الاجتماعية واسقاطها من خلال رؤيتين إحداهما سلبية (هروبية) والأخرى ايجابية (مواجهة) (كتلو، 2007: 435). كما أنه حالة (سيكو - اجتماعية) تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، كما أنه الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة، حيث تبدوا القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعيا لذلك يشعر بالعزلة والإحباط والانفصال عن المجتمع إذ لا يستطيع أن يرى نفسه في خضم المجتمع ويشعر آنذاك بضيق ذاته (الصانع، 2006: 219). ترى (بشرى عناد مبارك، 2008) أن الاغتراب الاجتماعي هو عجز الفرد على أن يتواصل اجتماعيا مع العادات والتقاليد الثقافية التي يعيش فيها فيكون ميالا للعزلة عن الآخرين وفاقدا للقدرة على إدراك أحداث الحياة بصورة موضوعية بعيدة عن الذاتية فضلا عن شعوره بعدم الجدوى (بن عمارة، 2013/ 2014: 52). وتختلف صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات فضلا عن أنها تختلف من فرد إلى آخر في إطار الثقافة الواحدة تبعا لاختلاف المستوى (الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي)، إلا أنه هناك اتفاق بين المهتمين بموضوع الاغتراب على أنه هناك علاقة بين الإحساس بالاغتراب وبين الانحراف الاجتماعي بكل أشكاله (إبراهيم، 2014: 192).

**4-5- الاغتراب الأسري:** هو تلك الحالة من التنافر بين ذات الفرد وبين النظام الأسري أو بالأحرى مؤسسة الأسرة بما تشمله من عمليات تفاعل بين أعضائها وخاصة الوالدين القائمين على زمام السلطة والمتكفلين بالعملية التربوية ككل، ويتحدد هذا النوع من الاغتراب بغياب الاتصال في الأسرة وهو مؤشر كافي لموت اجتماعي أكيد على مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة، بحيث يحل محل الألفة والمحبة نوع من السخط والنفور، وبالتالي ينتقل مجال التفاعل من الأسرة إلى الشارع في غياب البديل الأفضل، وتنتج هذه العوامل من خلال

تميش الأبناء ومحدودية العلاقات الاجتماعية في مؤسسة الأسرة مما ينتج شعورا عند الشباب بعدم التقبل والنبذ من طرف الابناء خاصو(قطوش، 2017: 57-58).

**4-6- الاغتراب التكنولوجي:** وهذا النوع من الاغتراب هو ما يميز عصرنا الحالي فانتشر هذا النوع في أعقاب اتساع الآثار النفسية و الثقافية الناشئة عن التقدم الصناعي و الاقتصادي و بعد استحواذ الأمتة على وسائل الإنتاج و صاحبت هذه التحولات حالات الاختفاء التدريجي لصف الأسرة التقليدية الممتدة، فالعالم يعيش اليوم في أحضان الثورات العلمية و التكنولوجية المتلاحقة أخطر أزمة قيمة عرفتها الانسانية في تاريخها الطويل تحت تأثير الثورة المتواصلة للحاسبات و العقول الالكترونية بالإضافة لثورة الاتصالات الحديثة ك(الفاكس و الانترنت و الاقمار الصناعية) التي وضعت الفرد أمام مواجهة تلك التحديات (الحمداني، 2011: 138-139).

**4-7- الاغتراب الثقافي:** هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها ، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي، ومن أمثلة الاغتراب الثقافي(التعليم باللغات الأجنبية، استخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحلات التجارية) (بلخير، 2020: 93). و ينعكس هذا النوع من الاغتراب في صورة ضعف الانتماء الى الاصول الحضارية و الثقافية و الى الغزو الثقافي الاجنبي و التحدي الحضاري القادم من الخارج كمحاولة لانتزاع الانسان من اصوله و ارتباطاته الثقافية و الحضارية، الأمر الذي يؤدي إلى تفكك القيم السائدة في مجتمع ما و تلاشي بعض قيم ذلك المجتمع من جهة و إلى الصراع مع هذه القيم الغربية من جهة أخرى، و الانسان في هذا النوع من الاغتراب يعيش في ظل عاملين متناقضين، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة و أخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى، و بين العالم الأول و العالم الثاني يقف الانسان عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي و بين عصرنة الآخر المغتربة عنه فيصبح منفصلا عن ذاته مغتربا عن ثقافته لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة و اشكالية الخصوصية (الحمداني، 2011: 139). وتشير الدراسات والبحوث إلى أن العزلة والشعور بالاغتراب يعد من العوامل الرئيسية المسؤولة عن مدى تحقيق الهوية أو طمس معالمها، فالإنسان كما أشار (محمد الكتاني، 1997) لا يستطيع تحقيق هويته إلا في وسط اجتماعي يتحقق فيه التفاعل بين الذات وغيرها من الذات، وأنه لا يدرك هويته إلا من خلال المسؤولية التي يستشعرها من خلال الآخرين، ولا ينمي هذه الهوية إلا بالإبداع والمعرفة والخبرة من خلال حياة اجتماعية نشيطة (خليفة، 2003: 66).



ولا بد أن يتمسك كل مجتمع بهويته الثقافية من خلال تشبثه بلغته، وعقيدته وقيمه. وتتسم هذه الهوية بالبقاء والاستمرار، وتقاوم كل غزو ثقافي أو حضاري يحاولان الاستقطاب أو فرض التبعية. ومع ذلك تواجه هذه الهوية الثقافية ضرباً من المتغيرات والتحديات لا تتوقف بسبب كون الواقع الموضوعي يحملها على التكيف مع تلك المتغيرات (خليفة، 2003: 66).

**4-8- الاغتراب التعليمي:** إن التربية بشكل عام تؤدي دوراً اغترابياً يتمثل في دفع عدد كبير من أفراد العملية التربوية الرئيسيين و هما (الطلاب و المعلمين) الى دائرة الاغتراب مع ما يصاحبه من شعور بالعجز و غياب المعنى و العزلة الاجتماعية و غياب المعايير و الاغتراب عن الذات، ففي ما يخص اغتراب الطلاب تلعب كل من المناهج الدراسية و طرق التدريس و النشاطات و التقويم التربوي و سياسة القبول... دوراً كبيراً في اغتراب الطلاب و احباطهم. أما أهم أسباب اغتراب المعلمين هي تدني النظرة لمهنة التعليم و قصور نظام الترقيات و ووجود أزمة في المعايير المطبقة في تعيين المعلمين و تقويم آدائهم و سلبية اتجاهات الطلبة نحو معلمهم و التفوق الأكاديمي للمعلم لا يقدم ولا يؤخر، و دخل المعلم لا يعطيه إحساساً بالطمأنينة و شعور المعلم بأن مهنته فقدت معناها و إحساسه بالملل لتكرار ما يقوم بتدريسه و قلة معنى معظم ما درسه المعلمون في الجامعة و لا أهمية لكثير مما يقوم المعلمون بتدريسه بحياة الطالب اليومية و غيرها (الحمداني، 2011: 139-140).

**نخلص** مما سبق أن أنواع الاغتراب متداخلة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض بصورة مستقلة نظراً لأنها تشكل وحدة من المشاعر يعايشها الإنسان في شخصه وتؤثر ببعضها البعض، فأى نوع من أنواع الاغتراب يؤدي إلى تشوه في نمو الشخصية بجميع جوانبها (الانفعالية، المعرفية، الاجتماعية، الدينية، الثقافية)، التي ترتبط فيما بينها برابط وظيفي إن حدث خلل للأولى يؤثر بالتالي وهكذا، وعليه فالاغتراب ظاهرة تتأثر وتتأثر بجوانب عديدة من شخصية الفرد فيحدث ما يسمى بانفصام عرى العلاقات الاجتماعية.

## 5/ العوامل المساعدة على ظهور الاغتراب:

**5-1- العوامل الذاتية:** إن من يعترب عن شيء يفقد القدرة في التعامل معه فما هو حال من يعترب عن ذاته؟ تعد معرفة الذات بما هي عليه من خصائص وقدرات ومعرفة واقعية الخطوة الأولى لتأكيد الذات وتحقيقها بينما تشكل المبالغة في التعرف على الذات خطوة نحو الشذوذ بحيث تكون نتيجة من لا يعرف ذاته غير مضمونة ، ولا يكفي أن يعرف الإنسان ذاته وإنما عليه أن يتقبل ما عرف مهما كان الأمر، فعدم التقبل الذاتي يؤدي الى وضع أهداف ومستويات طموح لا تنسجم مع الإمكانيات المتاحة (زيادة أو نقصان) وفي الحالتين خيبة أمل وضعف ثقة وسوء تكيف، ولا يكفي معرفة الذات مجرد الاطلاع أو تقبل الذات بمثابة لا حيلة له في ذلك الأمر، بل

يجب احترام الذات وتقديرها وإعطائها قيمة إيجابية لإحراز الرضا الذاتي، إذا فالعوامل الذاتية تكمن في ذات الفرد الذي توجهه إمكاناته وقدراته واستعداداته نحو التكيف والسواء السلوكي أو اللا تكيف والاعتزاز. ونكتفي هنا بالإشارة إلى ما أكدته المدرسة العضوية والمدرسة النفسية.

● **المدرسة العضوية:** ركزت على الجسم والعقل، وأكدت على أن:

- التكوين الجسمي والعقلي يؤثر في قوة وضعف الفرد واستجابته للضغوطات والمواقف التي تواجهه.
- قاعدة المخ يرتكز فيها الكثير من العمليات الحيوية والنفسية التي تتحكم في الإرادة والسلوك.
- عدم توازن افرازات الغدد الصماء له الأثر البالغ في السلوك (ابراهيم، 2014: 189-190).

● **المدرسة النفسية:** أكدت على أن:

- اختلاف طموحات الفرد مع إمكاناته وقدراته في اشباع حاجاته وتحقيق غاياته، فان لم يتمكن من تحقيق ذلك قد يغترب أو ينطوى وينحرف.
- الإصابة بالإحباط من جراء التغيرات التي يتعرض لها ويواجهها والتي تشعره بالضعف والفشل مما يشعره بخيبة الأمل والميل إلى التواري والانعزال، أو يسلك سلوكا تعويظيا شاذا في تحد صارخ للمجتمع، وفي كلتا الحالتين يكون غريبا (ابراهيم، 2014: 190).

**5-2- العوامل الاجتماعية والثقافية:** بما أن الشباب جزء لا يتجزأ من المجتمع، يتأثر بما يدور حوله من أحداث اجتماعية والتغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة، فتتغير وضعياتهم وتتأثر حتما في المستقبل بما يسود المجتمع من ظروف اجتماعية متنوعة (ابراهيم، 2014: 191).

**5-3- العوامل الاقتصادية:** يعد قطاع الشباب من أهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعملية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي من ناحيتين (الكمية والنوعية).

- الناحية الكمية: تتمثل في نسبة عدد الشباب بالنسبة لجموع السكان.
- الناحية النوعية: تتمثل في المستويات العلمية والتقنية في هذا القطاع، أي عدد الشباب المتعلمين ونوع التحصيل العلمي الذي اكتسبوه، ونوع القدرات والمهارات العلمية التي بحوزتهم في مجالات العمل المختلفة. وعلى ضوء هذه الملاحظات يمكن تحديد واقع إسهام الشباب في ميادين العمل الإنتاجي الاقتصادي التكنولوجي (ابراهيم، 2014: 191).

نخلص مما سبق إلى أن الاعتزاز ظاهرة متداخلة من حيث العوامل والأسباب، لها تأثير مباشر وغير مباشر على شخصية الفرد، وهذه الأسباب إما نفسية تخص علاقة الفرد مع نفسه، أو اجتماعية تخص علاقة الفرد مع المجتمع

أو كليهما معا، أو ثقافية واقتصادية مما يستدعي من كل من له سلطة أو مسؤولية على التلميذ محاولة إبعاده على كل ما يعكر صفوه واستقراره النفسي لكي لا يقع في بؤرة الاغتراب، وإن حدث ووقع لابد من إخراجته وإعادةه للحياة الطبيعية حتى يكون فردا منتجا.

### ثانيا/ الاغتراب النفسي:

#### 1- تعريف الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

##### 1-1- تعريف الاغتراب النفسي: نظر الكثير من علماء النفس إلى الاغتراب على أنه مفهوم ينطوي على

الانفصال عن الذات، واغتراب الذات ينشأ عن التناقض بين الإنسان والعالم الخارجي (بين الواقع والخيال)، بين ما هو عليه وما يجلم به، بين ما يملكه وما يطمح إليه، بين نظام العالم ونظام تفكيره، بين عالم الآخرين وعالمه الخاص، فينفصل المرء عن ذاته الإنسانية أو عن طبيعته الجوهرية، وهذا المعنى يحمل فكرة الفقد لإنسانية الإنسان، وبالرغم من شيوع الاغتراب النفسي فانه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي لتداخل الجانب النفسي وارتباطه بجميع أنواع الاغتراب الأخرى .

. يشير الاغتراب النفسي إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى الانشطار والضعف والانهيار بتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية (منصر، 2012/2011: 80).

. يعرف الاغتراب النفسي على أنه شعور الفرد بالانفصال عن الذات وعن الآخرين. وهو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العوامل الثقافية التي تتم داخل المجتمع (الكريديس، 2016 : 4).

. يعرفه صلاح الدين أحمد الجماعي (2007) أنه: شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه هذا الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة (بلخير، 2020 : 60).

نخلص مما سبق أن الاغتراب النفسي حالة نفسية اجتماعية يمر بها الفرد فتتحول نشاطاته وصفاته وقدراته إلى شيء منفصل عنه ومسيطر عليه، وهو الحصلة النهائية للاغتراب في أي مظهر من مظاهره، يتمثل في انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المجال الخارجي إلى المجال الداخلي في النفس الإنسانية، كما لا ينفصل عن أنواع الاغتراب الأخرى، ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

## 1-2- الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

• الاغتراب النفسي والمراهقة: تعتبر مشكلة الاغتراب من أهم وأخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه الأفراد عموماً والمراهقين خصوصاً الذي يعد من أهم فئات المجتمع، و جزء لا يتجزأ منه وبنية أساسية من بني ذلك المجتمع، تتفاعل معه بصورة ديناميكية تبادلية، فهي تتأثر به وتؤثر فيه مما يحقق في النهاية بقاء المجتمع واستقراره (بلخير، 2020: 99). وتشير "سميرة أبكر" إلى أن هناك اتفاق قائم على أن الشباب مرحلة عمرية تبدأ من البلوغ وتنتهي قبل الرشد وتتميز بالحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل المسؤولية، واكتساب الخبرات والتجارب في مجال الحياة وقد تتخلل المرحلة أزمات نفسية والتعبير عن بعض الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب، وهناك اختلاف حول هذه الأزمات، فبعضهم يرجعها لطبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من خصائص، وبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية والنظام الاجتماعي والاقتصادي، ورأي ثالث يرى أنها ترجع إلى خصائص مرحلة المراهقة إن وجدت في ظروف بيئية معينة، وتؤيد "سميرة أبكر" الرأي الأخير ونظيف بأن الشباب إن لم يعد لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، فإنه يتعرض لأزمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي وتجعله ينفصل عن العالم من حوله ويشعر بالاغتراب (بلخير، 2020: 102-103).

• الاغتراب النفسي والتمرد: الاغتراب حالة إنسانية نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد وتجعله غريباً بعيداً عن واقعه الاجتماعي، فهو يمثل نمطاً من تجربة يشعر فيها الإنسان بالغربة عن الذات، كما أن له معاني متعددة أخرى اجتماعية وثقافية ونفسية واقتصادية يمكن إجمالها بالخلل الرابطة بين الفرد والآخر، أي العجز المادي عن احتلال المكان الذي ينبغي على المرء أن يحتله وشعوره بالتبعية أو بمعنى الانتماء إلى شخص أو إلى آلية أخرى، بحيث يصبح الفرد مرهوناً بل وممتلكاً من سواه، وهو ما يولد شعوراً داخلياً بفقدانه الحرية والإحباط والانفصال عن المحيط (أشرف، 2017: 78). ويقر كثير من الكتاب الباحثين في المجال النفسي والاجتماعي أن الاغتراب هو احد أضخم المشكلات التي تواجهنا اليوم، وتمثل أحد أسباب الإخلال بالصحة النفسية للفرد المعاصر، وانتشار الإدمان على المخدرات والمهجرة والعدوانية (بلخير، 2020: 18). والتمرد هو نتيجة حتمية للشعور بالاغتراب، والاغتراب ظاهرة قديمة فمنذ أن تكونت المجتمعات الأولى نشأت معها وفي ظل تقاليدنا المشاكل والأزمات التي كانت تتمخض بشكل أو بآخر عن أنواع من الاغتراب عانى منها الفرد وكانت تقوده حيناً إلى الاستسلام والانعزال والانكفاء عن الذات، وحيناً تقود الفرد إلى التمرد والعصيان، وهنا تتجلى لنا العلاقة الموجودة بين الظاهرتين بأن الاغتراب ينتهي بالتمرد (أشرف، 2017: 78). يؤكد "الحمداني" أن التمرد يعتبر من النتائج المحتملة للاغتراب على المجتمع والخروج على معايير وقيمه والسعي لتغييره بطريقة ثورية أو اصلاحية منظمة، أو

فوضوية سلبية أو إيجابية...، وانتشارها أكثر ما يكون لدى الشباب لاسيما طلاب الثانوية، فالاغتراب الطلابي يعتبر ارضية خصبة لنمو وانتشار الكثير من السلوك التمردى...، وقد يعبر عن التمرد صراحة بالسخط والاستياء والتذمر، واشهار المواجهة مع الآخر الذي كان السبب في ذلك (الحمداني، 2011: 47). حيث تشير نتائج "سيكستون" أن الفرد الأعلى أغترابا يتصف بالتمرد والسخط والتمركز حول الذات (عبد المختار، 2001: 213). ويرى (جويرت، 1995). إن التمرد يرتبط ارتباط سلبى بتقدير الذات للسعادة، في حين يرتبط ارتباط ايجابي بالوحدة النفسية (ابوهودوس، 2010: 83-84). ومن المظاهر المبكرة لتمرد الطلاب الناتج عن الاغتراب لجوء بعضهم الى التخريب واتلاف مرافق المؤسسات التعليمية الذي يعتبر إنذار مبكر بأن شعور الطلاب بالاغتراب له أحيانا نتائج تدميرية تبدأ بسلوك عدواني محدود النطاق والأثر والمكان، لكن اذا لم تعالج مشكلة الاغتراب بالقضاء على مصادرها وأسبابها فإن تمرد الطلاب قد يؤدي الى عنف شامل... يهدد الأمن الاجتماعي بأكمله (الحمداني، 2011: 48). ويرى العديد من العلماء حسب (الضيع و آل سعود، 2004) أن الاغتراب يمثل أحد أسباب عدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبدل والسلبية واللامبالاة... وغيرها من الأمراض النفسية والاجتماعية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخصصة ومتكاملة لعلاجها، ويؤكد (إحسان محمد الحسن، 2008) أن الاغتراب هو السبب الحقيقي الذي يدعوا إلى العنف والإرهاب في الحياة الاجتماعية التي نعيشها، ويؤكد " معتر سيد عبد الله " ذلك في قوله أنه كلما تزايد الاغتراب تزايد العنف (بلخير، 2020: 18). وتشير نتائج (محمد زعتر، 1989) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب النفسي وكل من ( العداة والعدوان). (عبد المختار، 2001: 213).

• **الاغتراب النفسي والشعور بالرفض:** يتفق بعض العلماء والباحثين حول اسباب الاغتراب حيث يروا ان الطلاب المغتربون يشعرون بانخفاض الثقة بالنفس والرفض والضعف، ولديهم شعور بعدم المرغوبية الاجتماعية من قبل الآخرين، يشعرون بالإكتئاب العصائية والضعف، والعدوانية تجاه انفسهم والآخرين (بلخير، 2020: 32). كما أكد بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد و عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة والتغلب عليها، كما ويحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم مثل التعاطف والتراحم والمحبة (بلخير، 2020: 29). كما ترجع (إجلال سرى، 1993) أسباب الاغتراب إلى أسباب نفسية، تتمثل في الصراع بين

الدوافع والرغبات المتعارضة والإحباط وما يربطه به من شعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام وتحقير الذات والحرمان،...والى أسباب اجتماعية تتمثل في الضغوطات البيئية والاجتماعية والثقافية المريضة والتطور السريع المصحوب بعدم القدرة على التوافق واضطراب التنشئة الاجتماعية ونقص التفاعل الاجتماعي، ويؤكد "كينستون" أن الطلبة المغتربين لا يشعرون بعدم الثقة بأنفسهم فحسب بل بالطبيعة الانسانية وأن رفضهم يتسم بالعنف والمرارة بأنفسهم وانهم يصفون أنفسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعيا ويشعرون بالاضطراب والاكتئاب والعنف والعصاوية والعدوان تجاه انفسهم والآخرين(بلخير، 2020: 29-32).

## 2- مظاهر الاغتراب النفسي:

معظم الاستخدامات المعاصرة لمصطلح الاغتراب تتفق على أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته أو مجتمعه تصاحبه مظاهر عديدة مثل الشعور ب(العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، اللاهداف). وحسب رأي معظم الباحثين أن هذه الأبعاد هي التي تساعد على فهم ظاهرة الاغتراب باعتبارها ظاهرة مركب(يوسف، 2004: 23).

**2-1- العزلة الاجتماعية:** تعرف العزلة الاجتماعية أنها "الشعور بالانفصال عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد أنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه (يوسف، 2004: 23). ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية والبعد عن الآخرين حتى وان كان بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعايره. ويلاحظ أن هذا المعنى للاغتراب لا يشير إلى العزلة الاجتماعية التي تواجه الفرد المثقف كنتيجة لانعدام التكيف الاجتماعي أو لضالة الدفء العاطفي أو لضعف الاتصال الاجتماعي للفرد. ويبرز هذا الصنف في عدد من المؤشرات منها عدم مشاركة الأفراد المغتربين لبقية الناس في مجتمعه (خليفة، 2003: 39). هي انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين مع سعيه للبعد عن الناس(عبد الكريم، 2010: 646). توصف العزلة عند المراهقين أكثر قلقا وتوترا وأقل ميلا نحو الاعتقاد بإمكانية ضبط الحوادث في حياتهم وهم بالتالي أقل تحصيليا أكاديميا كما أن لديهم بعض المخاوف الاجتماعية وسلوكيات وسواسية وأخرى قهرية ، حيث نجد ما نسبته (25%) من المراهقين يشعرون بكل من العزلة والإكتئاب في بعض الأوقات خلال فترة المراهقة، والذكور أكثر ميلا للإكتئاب من الإناث وتختلف سلوكيات التي تدل على الإكتئاب من شخص الى آخر (الخالدي والعلمي، 2009: 152).

**2-2- العجز:** يعرفه "سيمان" بأنه: الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث السياسية والاجتماعية "أي عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي شيء لمواجهة مشاكل اليوم (يوسف، 2004: 24). هو شعور الفرد بالاحول ولا قوة وعدم قدرته على مواجهة المواقف الاجتماعية التي يواجهها وعدم السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته ولا يستطيع تقرير مصيره بل تحدده عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته ويشعر بحالة من الاستسلام والخنوع. وجوهر العجز هو "توقع" الفرد أنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط (خليفة، 2003: 36). وهو عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو بمجتمعه، كما أنه يشعر بالقهر وسلب الإرادة ولا يقدر على الإختيار (ابراهيم، 2014: 206). ترى (هورني، 1975) أن العجز تعبير عن حالة نفسية أعمق من مجرد شعور بسيط، أي فقدان الشخص للقدرة المقررة في حياته والتي تجعله فاقد للشعور بالوجود والهوية (بلعابد، 2014/2013: 52).

**2-3- التمرد:** يرى كل من (سيمان 1959/دين، 1961/ميدلتون، 1963/مادى ديفر، 1967) أن التمرد يمثل أحد أبعاد الاغتراب الذي يظهر في شكل سلوك غاضب يتصف بالعداء والازدراء. والشعور بالمرارة والاستياء من كل ما اصطلاح عليه المجتمع من قيم ومعايير. نتيجة لغياب الشباب عن مصدر القرار الخاص بحياتهم فإن بعضهم قد يبحث عما يعطيه الشعور بالتميز والانتماء إلى شيء ذي قيمة يمنحه الإحساس بالهوية والانتماء إلى جماعات قد تكون دينية أو إيديولوجية، المهم أن ينتمي إلى كيان أكبر منه يمنحه الإحساس بالهوية المسلوقة ويحقق له الشعور بالاستقلالية وبأنه قوة تستطيع أن تختار وتقرر (يوسف، 2004: 25).

- هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكرهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى سيكولوجية (خليفة، 2003: 42). هو ضعف تقبل الفرد لواقعه، وأن ما يدور حوله من أحداث لا يأبه بها، مما يدعوه لممارسة العنف وتبرير جرائمه ووجود نزعة تدميرية تتجه نحو خارج الذات في شكل سلوك عدواني ضد المجتمع، أو تتجه نحو الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه الى الذات (عبد الكريم، 2010: 647).

- هو احساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع سواء كانوا أفراداً أم جماعات، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في تدمير أو اتلاف كل ما هو قائم في الوضع الراهن (ابراهيم، 2014: 206). والتمرد صورة من صور الانسلاخ عن النسق القيمي السائد في المجتمع وعاداته وتقاليده واعتبارها خاطئة والعمل على التطاول والتمرد عليها بأشكال عدة، حيث نلاحظ ظهور بعض صور الجريمة

الحديثة، وهذا يرتبط بالمناخ (الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والتكنولوجي) السائد، وارتفاع جرائم الفسق نتيجة ضعف الرابطة الأسرية وفقدان الجماعات المحلية والفرعية لسلطة الضبط التي كانت تمارس في ظروف المجتمعات المحلية، فضلا عن ظهور العديد من مظاهر الشغب والعنف التي اصبحت تمارس بين فئات الشباب كدلالة على التناقضات القائمة في بناء المجتمع (ابراهيم، 2014: 204).

**2-4- الاهداف:** ويرتبط الاهداف ارتباطا وثيقا باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بان حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة(خليفة، 2003: 42)، وهذا البعد يتمحور حول المعنى فالمعنى هو جوهر الوجود الإنساني الأصيل بدون تحقيق المعنى المتمثل في وجود هدف واضح من الحياة يسعى الفرد إلى إدراكه أو قيم عليا أساسية يعمل على تحقيقها، بدون ذلك يشعر المرء بالخواء والفراغ الوجودي كما يسميه "فرانكل" وهو المرادف للاغتراب عن الذات. إذن (الاغتراب نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه وذلك بسبب فقدان المعنى المتمثل بصفة أساسية في الهدف والقيمة مما يعطل الحركة الديالكتيكية ما بين الذات والواقع (يوسف، 2004: 25). يرى (خليفة، 2005) أنه يرتبط ارتباطا قويا بالمعنى، كما يقصد به أن شعور الفرد يمضي دون هدف أو غاية واضحة ومن ثمة يفقد الهدف ومعنى الاستمرار في الحياة (بن عمارة، 2014/2013: 44).

**2-5- اللامعنى:** يقصد به أن الفرد يرى الحياة بلا معنى، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن خلا هذا يشعر الفرد أنه حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويجيا نهباً لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي (يونسي، 2012: 41). وهي مدى إدراك الفرد وفهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة، كما يشير إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشداً أو موجهاً للسلوك (خليفة، 2003: 73).

وحسب "مرزيخ" توجد "اللامعنى" حينما يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة. فيرى الفرد المغترب أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول وبالتالي يفقد واقعيته ويجيا باللامبالاة (بلخير، 2020: 83).

ويعرفه "سيمان" بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك (خليفة، 2003: 37). حيث يشعر الافراد أن الحياة فقدت معناها ودلالاتها ويمكن أن يؤدي ذلك الى فقدان مسوغات استمرارها في نظرهم، ويظهر لديهم هذا الشعور بسبب الاحباطات التي يمكن أن يتعرضوا لها وعدم اشباع الحاجات المختلفة(الجسدية، النفسية، الاجتماعية) (بن عمارة، 2014 / 2013، 41).



يرى "سارتر، 1967" أن اللامعنى هو العبث الذي يعرفه بأنه كل ما ليس له معنى وأن وجود الإنسان عبث وأن مشروعاته وأفعاله كلها عبثية (يوسف، 2004: 24).

وحسب "فرانكل" اللامعنى هو الفراغ الوجودي الذي يكشف عن نفسه في حالة الضيق والملل، إذ يؤيد "فرانكل" مقولة "شونبهاور" الشهيرة) إن الإنسانية قد حكم عليها أن تتأرجح إلى الأبد بين طرفين، أحدهما الضيق وثانيهما الملل (يوسف، 2005: 44).

**2-6- اللامعيارية:** تعني فقدان المعيار وعدم وجود نسق منظم للمعايير والقيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقاً مع وضع معين (جديدي، 2012: 352). ويستخدم مصطلح اللامعيارية بمعان ثلاث:

- التفكك الشخصي الذي يؤدي إلى وجود من يتفقد الإرشاد ولا يحترم القانون وذلك ما يهدد البناء والتماسك الاجتماعي.

- الموقف الذي يشهد صراعاً بين المعايير وبين الجهود الذي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير.

- الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة تغيرات اجتماعية وثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد (عبد الكريم، 2010: 646).

**2-7- التشيؤ:** يمكن تفسير الاغتراب في جزئه الفرعي "التشيؤ" بأن الفرد يشعر أنه مقتلع الجذور بنفسه وبواقعه وشعوره بأنه "شيء" سلعة تباع وتشترى، هذه المشاعر التي تورطه في أغلب الأحيان باليأس والاستسلام والشعور بالأنا مالية كما يبدوا في الظاهر، أنه لا يستطيع مقاومة هذه المشاعر بالعنف، إلا أن هذه المشاعر تورطه بالانفجار في حوادث العنف أحياناً وتزيد في تبلده واستسلامه مما يعرضه للإصابة بالأمراض (النفس الجسمية) والضعوط (عبد المختار، دت: 218). ويشير "التشيؤ" إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه (خليفة، 2003: 43). مما يعني أن الفرد يعامل كما لو كان شيئاً وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته، استخدم "سارتر" مفهوم "التشيؤ" بوصفه استلاباً لعالم الذات والحرية وبوصفه استسلام ما هو لذاته أي الإنسان وخضوعه للأساليب المبتذلة للحياة اليومية (يوسف، 2004: 23).

هو اغتراب الفرد عن العمل واغتراب العمل عن الذات وتحول الإنسان إلى قيمة مادية، فالعلاقة بين الأفراد تتحول إلى مجرد تبادل للسلع مما يجعلها أكثر مادية وأقل إنسانية وبهذا لا يحقق العمل للعامل ذاته بل يفقده جوهره ويؤدي إلى اغترابه عن ذاته (بلعابد، 2014/2013: 54).

**2-8- الرفض:** هو اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن (الرفض الاجتماعي، والتمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي، رفض الذات (عبد الكريم، 2010: 647).

هو شعور الفرد بأنه لا ينتسب إلى جماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالافتخار بها، مع رفضه للقيم السائدة والثقافة الخاصة بمجتمعه مع الشعور بالغيرة والعجز وعدم الانتماء (عباس، 2015-2016: 47).

**2-9- الانسحاب:** هو وسيلة دفاعية تلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسها حيث يعجز الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح القلق على نفسه بأن ينسحب من الموقف أو ينكر وجود العنصر المهدد (عبد الكريم، 2010: 647). كما أنه سلوك انفعالي يتضمن الترك أو الهروب من مواقف الحياة لأنها من وجهة نظر ادراك الفرد تسبب له صراعا نفسيا أو عدم الراحة، ويوصف الشخص الانسحابي بأنه ( منعزل، مكتئب، خجول، خائف، قلق، لديه أحلام اليقظ (يحيى، 2000: 97).

**نخلص** مما سبق أن للاعتزاز مظاهر تختلف اختلافا شكليا لا ضمنيا باختلاف الأفراد ونفسياتهم والعوامل المسببة للظاهرة، وهي عناصر متداخلة تصب في نفس السياق لما لها من ارتباط ضمني، تؤثر ببعضها البعض إيجابا أو سلبا، لها دور أساسي في البناء العلائقي للتلميذ المراهق داخل المؤسسة، من خلال التفاعلات الاجتماعية بين الفرد والآخرين وبينه وبين نفسه، وعليه لابد من الاهتمام بهذه الشريحة من خلال أساليب التعامل معه والمشاركة لبناء علاقات تتسم بالانسجام والابتعاد عن التوتر النفسي والاحباط مما يؤدي الى الاستقرار النفسي للمراهق لتحقيق الأهداف المنشودة داخل وخارج المؤسسة.

**3/ سمات الشخصية المغتربة:** يتفق علماء النفس أن الشخصية المغتربة ثلاث أنواع وهم:

**3-1- المنعزلون:** وهم المنسحبون الذين يفضلون الابتعاد ويتجنبون المواجهة، هم شخصية اغترابية انسحابية... تعزف عن الاضطلاع بالأدوار الاجتماعية الذي يقاسم فيها الآخرين المسؤولية الاجتماعية، ومن أعراضها: (فتور الهمة، قلة الحماسة، ضالة الفعالية)، لهذا نجد هذا النوع يقرون بالهزيمة ويعترفون بان المواقف الاجتماعية اصعب من مقدرتهم وبالتالي يستبدلونها بمواقف أخرى يتجنبون فيها سلوك المواجهة للتخفيف من الضغط، كما انهم لا يملكون القدرة على حل الصراع (الصائع، 2006: 223).

**3-2- المطبوعون:** الميل إلى إطاعة الجماعة بغض النظر عن قناعتهم الذاتية، فهم يسايرون الجماعة للبحث عن المكانة في أي نسق وإن كانوا غير مقتنعين بصحة هذا النسق. يطلق عليها اسم " الشخصية الاغترابية الانغلاقية"، ومن مميزاتا: التمركز حول ذاته وخبراته وأهدافه واهتماماته ومصالحه/ الأنا عندهم هو بؤرة عالمهم وموجه سلوكهم وليس الأنا الأعلى (بن عمارة، 2013/2014: 58).

**3-3- الفاعلون:** هم الذين يواجهون المواقف الاغترابية بقصد العمل تغيير الواقع اما بالمعارضة أو الاحتجاج أو

التمرد، ويطلق عليهم اسم "الشخصية الاغترابية الرفضية" ومن مميزاتهما:

- مقاومة السلطة وتجاهل القواعد والقوانين الاجتماعية.
- يحدثون اضطراب للآخرين برفضهم أو اصر التفاعل.
- رافضون للجماعة وأهدافها واجراءاتها. (الصائغ، 2006: 223-224).
- وتتميز الشخصية الاغترابية عموما ب:
- ضعف المعايير الاجتماعية مما يجعله عاجزا عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين الآخرين من جهة أخرى، مما يؤدي به إلى العزلة الاجتماعية، والنظر إلى الحياة نظرة عبثية، وعدم وجود معنى لها.
- الشعور باغتراب الذات عن هويتها، والشعور بالعزلة وعدم الانتماء والسخط والعداء.
- تمرده ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع ويعمل على مقاومتها بشتى السبل.
- فقدان الانتماء سواء لعقيدة دينية أو للوطن، بسبب اهتزاز مكانة القيم لديه وعدم اكتراثه لها (بن عمار، 2013/2014: 58).

**نخلص** مما سبق أن الافراد الذين لديهم اغتراب لهم سمات تميزهم عن غيرهم، وهذه السمات تختلف باختلاف الافراد المغتربين، ومن بين هذه السمات المنعزلون الذين يفضلون الانسحاب من المواقف الاجتماعية لقناعتهم بأن قدراتهم لا ترقى إلى مواجهة المواقف فيعوضونها بمواقف أخرى لتجنب المواجهة ولتخفيف الضغط، أما المطيعون هم الأفراد الذين يسايرون الجماعة للبحث عن مكانتهم رغم عدم قناعتهم بتلك الجماعة أو البيئة التي تنظم إليها، بينما الفاعلون هم الأفراد الذين يجاهدون من أجل تغيير الواقع بالمعارضة أو الاحتجاج أو التمرد وتسمى الشخصية الاغترابية الرفضية.

**4/ أسباب الاغتراب النفسي:**

يرى بعض العلماء أن الاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية (بلخير، 2020: 87). ومن أهم مصادره:

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة.
- التغيرات الاجتماعية والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة.
- عدم القدرة على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة.

- الفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.
- غياب الكثير من القيم مثل التعاطف والتراحم والمحبة.
- وترجع "كارين هورني" أسباب الاغتراب إلى ضغوط داخلية حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول الى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها (عبد الكريم، 2010: 644). وترى (اجلال سري، 1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد ومن أهمها:

#### 4-1- الأسباب النفسية:

- **الصراع:** بين الدوافع والرغبات بالمتعارضة وبين الحاجات التي يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
- **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الخوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، عندما يواجه الانسان عوائق ذاتية واجتماعية تحول دون إشباع حاجاته فقد يصاب بالتوتر والألم نتيجة الصراع بين هاته العوائق والحاجات، وكلما كان الدافع أو الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع هذه الحاجة مؤلماً مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوافق مع البيئة (فلاح وقماري، 2016: 198). ويرتبط الإحباط بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- **الحرمان:** أي تقل الفرصة لتحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات كالحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية. حيث يعتقد "ماسلو" أن حاجات الأمن والانتماء يصعب إشباعها أو إرضاؤها في مجتمع متغير بشكل مطرد ، إذ أن التغيير المستمر في حياة الأفراد وعدم الاستقرار وعدم القدرة على وضع الأسس التي تمكنهم من تكوين الشعور بالأمن والانتماء يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب والوحدة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاغتراب التي تأخذ صوراً مبالغ فيها وتبقى مؤلمة تماماً (الحمداني، 2011: 119).

- **الخبرات الصادمة:** تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب كالأزمات الاقتصادية والحروب (عبد الكريم، 2010: 645).

#### 4-2- الأسباب الاجتماعية:

- ضغوط البيئة الاجتماعية، والثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع.

- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.
  - الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة (بلخير، 2020: 87).
  - محاولات الضبط الزائد لسلوك الأفراد على مستوى البنى الاجتماعية والمعيارية في المجتمع تشكل مصدر من مصادر الاغتراب .
  - التغيير الاجتماعي السريع من أهم أسباب الاغتراب وينتج عنه ثلاث أنواع من السلوك المغترب:
    - عدم القدرة على التكيف مع التغيير السريع.
    - تكوين اتجاهات مع المعيشة الحضرية مما يؤدي إلى علاقات معيشية تتميز بفقدان الأمن.
    - نشر الشكوك مما يؤدي إلى رفض كل المعايير السلوكية.
  - تأثير الاغتراب على علاقات الفرد من حول (إبراهيم، 2014: 203). حيث يقول "بعض العلماء": أن العامل الأساسي لظهور الاغتراب هو تضخم المجتمعات وتحول العلاقات فيها إلى علاقات مصلحة.
  - اضمحلال الجماعات شبه المستقلة في المجتمع كالجماعات "الأهلية والمحلية"
  - ضعف الرابطة الأسرية وفقدان الجماعات المحلية والفرعية لسلطة الضبط التي كانت تمارس في ظروف المجتمعات المحلية (إبراهيم، 2014: 204 - 205).
  - مسايرة الفرد مصلحته الذاتية دون الاهتمام بالمصالح والاحتياجات المشروعة للآخرين، حيث تصبح الحياة معهم في إطار جماعة واحدة أمراً مستحيلاً.
  - عدم تحقيق التضامن مع الآخرين من خلال المشاركة في مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات.
  - عدم اكتمال فرديته من خلال رفض التوافق مع الآخر وتوقعاته.
  - عدم إتاحة الظروف الملائمة لتطوير شخصيته (إبراهيم، 2014: 19).
- 4-3- الأسباب الاقتصادية:** تؤثر الظروف التي يعيشها العامل داخل إحدى المؤسسات على صحته النفسية والاجتماعية، خاصة بعد التقدم التكنولوجي المذهل الذي يشهده العصر، مقارنة بما كان عليه الفرد في العصور السابقة، حيث يشير "محمود رجب" أن العامل يعامل في المجتمع الرأسمالي كما لو كان سلعة ليست كالسلع الأخرى. لأنه يتميز عنها جميعاً بالوعي، مما يجعل الانسان ينفصل عن وجوده الإنساني والميل إلى الابتعاد عن الآخرين، والشعور بعدم الانتماء لجماعة العمل... والشعور بالعجز وعدم السيطرة، والشعور بأنه موضوع لتحكم الآخرين، بالإضافة الى التمرد حيث يشعر الفرد بالرفض والكرهية لما حوله من قيم ومبادئ وأساليب عمل وفلسفة منظمة، مما يفضي إلى رفض أو عدم تقبل ذاته وغيره (بلخير، 2020: 96 - 97). كما

أن الفروق بين ذوي الدخل المرتفع والدخل المنخفض يترتب عليها اختلاف في المستوى المعيشي والمظهر، وفقدان المعايير والقوة التي بواسطتها يتمكن الفرد من السيطرة على الطبيعة (منصر، 2011-2012: 105).

**نخلص** مما سبق إلى أن العوامل والأسباب المؤدية إلى الاغتراب منها أسباب نفسية ذاتية ترجع للفرد بينه وبين نفسه كـ (الصراع، الاحباط، الحرمان، الخبرات الصادمة)، تختلف هذه الأسباب من فرد لآخر وحسب جوانب الشخصية للفرد (الجانب النفسي، الجانب العقلي، الجانب المعرفي... ) فكلما كان هناك نقص أو ضغط في جانب من الجوانب أثر على الحالة النفسية للفرد مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه والآخرين، وأسباب اجتماعية بين الفرد والآخرين وتمثل في (اضطراب التنشئة الاجتماعية، الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي، التغيير الاجتماعي السريع، ضغوط البيئة الاجتماعية. الثقافة المريضة، عدم تحقيق التضامن مع الآخرين...)، وأسباب اقتصادية تؤثر في الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لما تتركه من أثر سلبي على شخصية الفرد النفسية. وخلاصة التفاعل بين هذه العوامل أو توفر أحدهما يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد للتغلب على مشكلات الحياة، وشعوره بعزلة نفسية عن ذاته وواقعه وبالتالي شعوره بالاغتراب.

## 5/ آثار الاغتراب على الشخصية :

**5-1- المشكلات النفسية والعقلية والاجتماعية:** يؤدي الاغتراب إلى بعض المشكلات النفسية والعقلية والاجتماعية كـ (الاكتئاب، القلق، اليأس، التوتر، ضعف الكفاءة الاجتماعية، العزلة، قلة المشاركة في النشاطات، وضعف العلاقات الشخصية مع الآخرين، انحراف الأحداث والعنف، القسوة، فقدان المعتقدات والقيم، وفقدان التنظيم الاجتماعي، فقدان الذات، الشرود وكثرة النوم، النسيان، لوم الذات... (الحمداني 2011: 140).

بالإضافة إلى سوء التكيف، التعرض للأمراض النفسية، والأمراض النفس جسمية، والانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها وصورها خاصة ما تعلق منها بالخروج عن النظام والتمرد بكل أشكاله، وفقد الحس الاجتماعي والتبذل والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يأبأها المجتمع (نعيسة، 2012: 131).

**5-2- الانتحار:** تلعب الضغوط الحياتية دورا كبيرا في تكوين وضعية اجتماعية مغترية، لأن شدة الضغوط وعدم تيسر السبل الكفيلة للتخفيف منها تجعل الفرد يفقد معنى وجوده فتتحول حياته إلى بؤس وشقاء، مما يهيئ الفرد للإقدام على الانتحار تخلصا من معاناته النفسية، حيث يشير التراث النفسي حسب (ديكسول وآخرون، 1992) أن بيئة الكليات بما تتضمنه من ضغوط ومشكلات نفسية كبيرة قد تساهم في المعدل المرتفع للانتحار لدى طلاب الجامعة (بلخير، 2020: 121-254). ويرى (بولدنجر) أن الفكرة الانتحارية هي نتيجة لإجاء وقع على فرد منعزل اجتماعيا ومثبط على مستوى التعبير عن عدوانية، ويؤكد (جون نتلر، 1987) بأن الأفراد المغتربين

يعانون الشعور بالعزلة، مما دفع بمؤلاء إلى الانتحار والادمان على المخدرات الذي يصاحبه الاضطرابات الانفعالية، وما أكثر هذه الممارسات بين شبابنا العربي عامة وشبابنا الجزائري خاصة (بلخير، 2020: 121-253). وعليه فالانتحار نتيجة سلبية للاغتراب حيث يتخذ المغترب وسيلة للتخلص من المعاناة النفسية التي يعيشها.

**3-5- ضعف الانتماء والوعي الوطني:** حيث نجد أن الفرد لا ينتسب إلى جماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها، وهو رافض للقيم السائدة بها والخاصة بمجتمعه...، وهو الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته، سواء ابتعد عنها أو غادرها إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين يفقد انتمائه لجماعته، لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراته، و يرجع ذلك إلى أن الاغتراب يعمد إلى إضعاف اندماج الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها، ومن ثم عزله عن الاسهام الفاعل في نشاطاتها واستمرار غياب الاندماج مع الجماعة (الحمداني 2011: 36-141).

**4-5- السخط:** وهو عدم رضا الفرد المغترب بما يجري حوله وما يمس صميم حياته، والشعور بأن القيم السائدة في المجتمع والمؤسسات الأساسية فيه لا تحقق رغباته ولا تعكس مطالبه واهتماماته، فما يحيط به لا يستثير رضاه بقدر ما يستثير ألمه وكراهيته بهدف تغيير العالم إلى صورة يتمناها ويتخيلها (الحمداني 2011: 140).

**خلاصة:** من خلال ما تم عرضه يتضح لنا أن الاغتراب من الظواهر النفسية الاجتماعية، تختلف من حيث الشدة والحدة والمظاهر والأسباب باختلاف الأفراد والاجيال والمجتمعات، وحسب جوانب الشخصية للفرد (الجانب النفسي، الجانب العقلي، الجانب المعرفي... ) فكلما كان هناك نقص أو ضغط في جانب من الجوانب أثر على الحالة النفسية للفرد مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه والآخرين وهي مشكلة تظهر لدى الأفراد عامة والمراهقين خاصة، تشير إلى عدم التوافق مع البيئة المتواجدين بها وشعورهم بالرفض من المجتمع والآخرين وعدم الانتماء إلى جميع ما يحيط بهم، ويصاحب الظاهرة عادة (القلق، والحزن، والوحشة، وعدم الرضى، والعزلة، والتمرد...) وهي تعتبر كمؤشرات دالة على الاغتراب تنتج من طبيعة الفرد وذاته أو طبيعة البيئة التي يعيش فيها.



الفصل الخامس

## الفصل الخامس:

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### أولا/ الدراسة الاستطلاعية

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.
- 2- خطوات الدراسة الاستطلاعية وأدواتها.
- 3- عينة وحدود الدراسة الاستطلاعية.
- 4- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

#### ثانيا/ الدراسة الأساسية

- 1- منهج الدراسة.
- 2- حدود الدراسة الأساسية.
- 3- عينة الدراسة الأساسية.
- 4- أدوات الدراسة الأساسية.
- 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

## أولا/ الدراسة الاستطلاعية

## 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: تمثلت أهداف الدراسة في:

- اختيار عينة الدراسة.
- تصميم أدوات الدراسة) مقياس التمرد المدرسي، مقياس الشعور بالرفض)
- اختبار صلاحية أدوات الدراسة.
- التعرف على ميدان الدراسة والوقوف على بعض الصعوبات التي تواجه البحث.

## 2/ خطوات الدراسة الاستطلاعية وأدواتها:

شرعت الطالبة الباحثة في الدراسة الاستطلاعية حيث قامت بزيارة لبعض الثانويات بولاية المسيلة ثانوية " محمد تركي " ، ثانوية المدخل الغربي " " ببلدية أولاد عدي لقبالة- ولاية المسيلة لاستكشاف الظاهرة عن قرب، وقد اعتمدت في ذلك على:

**1-2-الملاحظة:** اعتمدت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة على الملاحظة المباشرة التي أجرتها داخل المؤسسة داخل وخارج غرفة الصف للتعرف على سلوكيات التلاميذ، وقد كانت الملاحظة حول متغيري (التمرد المدرسي والشعور بالرفض)، بالاعتماد على بعض المحاور التي أعدت مسبقا من طرف الطالبة الباحثة والتي تندرج تحتها بعض السلوكيات التي اعتبرتها الباحثة كمؤشر لظاهرة التمرد، بغية تحقيق الهدف من الملاحظة، وهو محاولة التعرف على مدى انتشار ظاهرة كل من (التمرد المدرسي ومظاهره الأكثر شيوعا، والشعور بالرفض) لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة /موظفي الإدارة/ التلاميذ، من خلال بعض السلوكيات التي اعتبرتها الباحثة كمؤشر للظاهرة داخل المؤسسة وأساليب الأساتذة وموظفي الإدارة لمواجهتها ومحاولة الحد منها، وقد تم تسجيل بعض السلوكيات والأساليب التي اعتبرت من بين المصادر التي تم على أساسها بناء أداة الدراسة. (أنظر الملحق رقم 3).

**2-2-المقابلة:** اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المقابلة الموجهة التي أجرتها مع بعض الأساتذة وموظفي الإدارة والتلاميذ للتعرف على سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة، وقد دارت المقابلة حول متغيري (التمرد المدرسي والشعور بالرفض)، بالاعتماد على بعض المحاور التي أعدت مسبقا من طرف الطالبة الباحثة والتي تندرج تحتها بعض التساؤلات تم طرحها بغية تسهيل الحوار وتحقيق الهدف من المقابلة، وهو محاولة التعرف على مدى انتشار ظاهرة كل من (التمرد ومظاهره الأكثر شيوعا، والشعور بالرفض) لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة /موظفي الإدارة/ التلاميذ، بالاعتماد على بعض الأسئلة المفتوحة

التي تم طرحها و توصلت من خلالها إلى جملة من النتائج تم تسجيلها ومقارنتها مع نتائج الملاحظة واستغلال ذلك في بناء أداة الدراسة (أنظر الملحق رقم 2).

### 2-3- بناء أدوات الدراسة والتأكد من صلاحيتها:

#### 1- مقياس التمرد المدرسي:

الذي تم بناؤه من طرف الطالبة الباحثة بالاعتماد على المعلومات التي تم جمعها من خلال نتائج أدوات الدراسة الاستطلاعية (الملاحظة والمقابلة) السابق ذكرهم، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تم جمعه والاطلاع عليه، والمقاييس ذات العلاقة بمتغير التمرد المدرسي، وستعرض إليه بالتفصيل في الدراسة الأساسية، ونقوم بحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه وثباته.

2- مقياس الشعور بالرفض: الذي تم بناؤه من طرف الطالبة الباحثة بالاعتماد على المعلومات التي تم جمعها من خلال نتائج أدوات الدراسة الاستطلاعية (الملاحظة والمقابلة) السابق ذكرهم، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تم جمعه والاطلاع عليه، والمقاييس ذات العلاقة بمتغير الشعور بالرفض، وستعرض إليه بالتفصيل في الدراسة الأساسية، ونقوم بحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه وثباته.

3- مقياس الاغتراب النفسي: من اعداد " زينب شقير": ستعرض له بالتفصيل في الدراسة الأساسية. ونقوم بحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه وثباته في الدراسة الحالية.

### 3/ عينة وحدود الدراسة الاستطلاعية:

#### 3-1- حدود الدراسة الاستطلاعية:

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين شهري (أكتوبر - نوفمبر) للسنة الدراسية 2020/2019 .

- الحدود المكانية: تمت الدراسة الاستطلاعية ببعض الثانويات بولاية - المسيلة- وهي: ثانوية(عبد المجيد علاهم،/ جابر بن حيان/ بن محمد يحيى المقرري).

#### 3-2- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية ((112 تلميذ وتلميذة يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي بالسنة ( الأولى/ الثانية/ الثالثة) ثانوي، بتخصصه (علمي/ أدبي)، تم اختيارهم بطريقة عرضية من بعض الثانويات بولاية - المسيلة- وهي: ثانوية (عبد المجيد علاهم/ جابر بن حيان/ بن محمد يحيى المقرري)، كما هو موضح في الجدول التالي رقم(01):

جدول (01) يوضح: توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب ( المؤسسة / المستوى الدراسي / التخصص / الجنس)

النسبة المئوية	المجموع في كل ثانوية	الجنس		التخصص		المستوى الدراسي			متغيرات الدراسة الثانوية
		إناث	ذكور	أدبي	علمي	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	
37.5%	42	26	16	16	26	14	14	14	عبد المجيد علام
35.71%	40	19	21	22	18	09	19	12	جابر بن حيان
26.79%	30	08	22	13	17	10	06	14	بن محمد يحيى المقرئ
100%	112	53	59	51	61	33	39	40	المجموع الكلي
	100%	47.32%	52.68%	45.53%	54.47%	29.47%	34.82%	35.71%	النسبة المئوية %

#### 4 / نتائج الدراسة الاستطلاعية:

**4-1- نتائج الملاحظة:** من خلال الزيارة التي قامت بها الطالبة الباحثة لبعض المؤسسات التي أتاحت لها فرصة للقيام بملاحظة سلوكيات التلاميذ داخل وخارج غرفة الصف بالاعتماد على عدة محاور تم تحديدها مسبقا من طرف الطالبة الباحثة، وتحديد بعض السلوكيات التي قد تكون مؤشر للظاهرة والتي قد تساعدنا في بلوغ الهدف من هذه الملاحظة والمتمثل في التعرف على ظاهرة التمرد المدرسي والشعور بالرفض لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي، وتم التوصل إلى ما يلي:

#### 1- نتائج الملاحظة حول التمرد المدرسي :

- اختيار عينة الدراسة: لقد تم اختيار تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي السنة (الأولى - الثانية - الثالثة) على أساس ما تمت ملاحظته من سلوكيات تصدر من التلاميذ وقد كانت معظم السلوكيات غير المرغوبة التي تشير إلى ظاهرة التمرد تنتشر بين تلاميذ السنوات الثلاث، بالإضافة إلى الاعتماد على آراء بعض الأساتذة وموظفي الإدارة و الذين أجمعوا على انتشار ظاهرة التمرد بين تلاميذ هذه السنوات، وعليه تم تحديد السنة ( الأولى، الثانية، الثالثة) دون استثناء.

- استكشاف سلوكيات التلاميذ داخل غرفة الصف وأساليب الأساتذة لمواجهتها: من خلال تواجد الباحثة في غرفة الصف لملاحظة سلوكيات التلاميذ التي تم تحديدها مسبقا من طرف الطالبة الباحثة اتضح لها أن أغلب السلوكيات المحددة مسبقا موجودة لدى التلاميذ إلا أنها تختلف من تلميذ إلى آخر حسب الشدة والنوع والتكرار،

وحسب أسلوب التعامل من طرف الاستاذ الذي قد يكون السبب في استشارة التلميذ بطريقة سلبية مما يساعد في ظهور هذا السلوك لديه.

- استكشاف سلوكيات التلاميذ داخل إطار المؤسسة وأساليب موظفي الإدارة لمواجهتها: من خلال تواجد الباحثة في ساحة المؤسسة لملاحظة سلوكيات التلاميذ التي تم تحديدها مسبقا من طرف الطالبة الباحثة اتضح لها أن في وقت الدخول والخروج وفترة الاستراحة يتجمع التلاميذ في مجموعات كبيرة وبأعمار مختلفة للقيام ببعض السلوكيات التي تأخذ أشكالا متنوعة (الجرى- الصراخ- الاحتكاك بالزملاء قصد العراك- الدفع المتعمد والضرب- سرقة أدوات بعض الزملاء... ) وتختلف من حيث النوع والشدة والتكرار، وغالبا ما تغفل الإدارة عن مثل هذه المشكلات أو تواجهها بالصراخ المستمر والتأنيب الدائم وتوجيه الاهانات أمام الزملاء وباقي عمال المؤسسة، والضرب.....إلخ.

## 2- نتائج الملاحظة حول: الشعور بالرفض:

- علاقة التلميذ مع الاساتذة: من خلال الملاحظة المباشرة التي قامت بها الطالبة الباحثة لمعرفة علاقة التلميذ مع الاستاذ داخل القسم، ومن خلال السلوكيات التي تمت ملاحظتها أنها في مجملها متوفرة وتكررت حسب الملاحظات التي قامت بها الطالبة الباحثة.

- علاقة التلميذ مع الزملاء: من خلال الملاحظة المباشرة التي قامت بها الطالبة الباحثة لمعرفة علاقة التلميذ مع الزملاء داخل القسم وخارج القسم، ومن خلال السلوكيات التي تم تحديدها وملاحظتها أنها في مجملها متوفرة وتكررت حسب الملاحظات التي قامت بها الطالبة الباحثة.

- علاقة التلميذ مع الأسرة: من خلال الملاحظة المباشرة التي قامت بها الطالبة الباحثة لمعرفة علاقة التلميذ مع أفراد أسرته ووالديه، ومن خلال السلوكيات التي تم تحديدها وملاحظتها أنها في مجملها متوفرة وتكررت حسب الملاحظات التي قامت بها الطالبة الباحثة.

**4-2- نتائج المقابلة:** قامت الطالبة الباحثة بإجراء مقابلة موجهة مع بعض الأساتذة وموظفي الإدارة والتلاميذ في بعض المؤسسات التي أتاحت لنا ذلك، لتسهيل عملية الحوار، وطرح بعض التساؤلات تدرج تحت عدة محاور تم تحديدها مسبقا من طرف الطالبة الباحثة، والتي قد تساعدنا في بلوغ الهدف من هذه المقابلة والمتمثل في التعرف على ظاهرة التمرد المدرسي والشعور بالرفض لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي و أساليب التعامل معها من وجهة نظر الأساتذة /موظفي الإدارة/ التلاميذ.

## 1- نتائج المقابلة حول التمرد المدرسي:

## - استكشاف سلوكيات التلاميذ داخل غرفة الصف من وجهة نظر الأساتذة وأساليب التعامل معها:

من خلال الزيارة التي قامت بها الباحثة لبعض المؤسسات وبعد المقابلة التي أجرتها مع بعض الأساتذة اتضح لها أن الاساتذة يبذلون مجهودا كبيرا في إدارة وتنظيم غرفة الصف وضبط النظام ومواجهة السلوكيات غير السوية الصادرة من بعض التلاميذ المشاغبين الذين يخلون بالنظام بهدف ضياع وقت الحصة، ومن بين هذه السلوكيات (الانتقال من مكان إلى آخر- الحديث مع بعض الزملاء في الموضوعات غير المرتبطة بالدرس (الوشوشة) الاحتكاك الجسدي بالزملاء ودفعهم- إلقاء الأشياء على الأرض) كالأدوات- الأقلام)، الكلام بصوت مرتفع، تحريك الكرسي أو الطاولة، الجلوس غير المعتدل، عدم إحضار الأدوات اللازمة للدراسة، وعدم أداء الواجبات، مقاطعة الاستاذ أثناء شرحه للدرس، الرد على الأستاذ بكلمات بذيئة، تجاهل نصائح وتوجيهات الأساتذة، تهديد الأستاذ بطريقة غير مباشرة، مما يؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية- التعليمية وضياع الوقت باستنفاد جزء كبير من الوقت المخصص للتدريس، وأمام هذه السلوكيات غير المقبولة لوحظ قيام الأستاذ بدور الشرطي بدلا من دور المرشد من خلال استعماله لأساليب ردعية (توبيخ التلميذ، إيقاف التلميذ آخر الصف، الطرد من القسم في حالة عدم التزام التلميذ...) إلى غير ذلك من الأساليب التي لا يسعنا المقام لذكرها، وكل ذلك من أجل تحقيق النظام والمحافظة عليه، ويوضح الأستاذ أن ما يحدث بين التلاميذ والأساتذة وبين الزملاء مع بعضهم البعض عبارة عن تجاوزات تصدر من بعض التلاميذ الذين يعانون في الغالب من بعض المتاعب النفسية أو الضغوط الأسرية الشديدة التي تجعله يتغفن في سلوكه، وأوضح البعض أنه يمكنهم التنبؤ بظهور التمرد عند التلاميذ بناء على ما مروا به من خبرات عنيفة في مرحلة الطفولة، أي أن أسباب ظهور التمرد عند التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة ترجع إلى المعاملة القاسية في مرحلة الطفولة.

## - استكشاف سلوكيات التلاميذ داخل إطار المؤسسة من وجهة نظر موظفي الإدارة وأساليب التعامل

معها: من خلال الزيارة التي قامت بها الباحثة لبعض المؤسسات وبعد المقابلة التي أجرتها مع بعض موظفي الإدارة اتضح لها أنهم يبذلون مجهودا كبيرا في إدارة وتنظيم التلاميذ وضبط النظام ومواجهة السلوكيات غير السوية الصادرة من بعض التلاميذ المشاغبين الذين يخلون بالنظام داخل المؤسسة، بهدف الظهور أمام الزملاء أنهم الأقوى، ومن بين هذه السلوكيات التي تأخذ أشكالا متنوعة (تجاهل قوانين المؤسسة إذا ما تعارضت مع مصلحته، تحد تعليمات الإدارة، التصرف بسلوك سيء مع الموظفين والزملاء، إثارة المشاكل بين الزملاء، التحرش بالفتيات معنويا، عدم الالتزام بوقت الدخول إلى غرفة الصف، الصراخ على الزملاء وموظفي الإدارة....) الى غير

ذلك من السلوكيات التي أقل ما نقول عنها أنها لا تليق بتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وأمام هذه السلوكيات غير المقبولة داخل المؤسسة يقوم موظفي الإدارة بدورهم للحد من هذه السلوكيات بطرق مختلفة وحسب شخصية التلميذ من خلال استعماله لأساليب ( التوبيخ والإهانة للتلاميذ، إحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي في حالة عدم الالتزام...) إلى غير ذلك من الأساليب التي لا يسعنا المقام لذكرها، وكل ذلك من أجل تحقيق النظام والمحافظة عليه.

- استكشاف سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة وأساليب التعامل معها من وجهة نظرهم: من خلال المقابلة التي أجريت مع التلاميذ وفيما يتعلق بالتقرير الذاتي لهم كما تعكسه إجاباتهم على الأسئلة الموجهة أن سلوكياتهم تتسم بالهدوء والالتزان وأنهم يلتزمون بالتعليمات المعطاة لهم من طرف الأساتذة وموظفي الإدارة ويحترمونها ولا يقومون بتهديدهم سواء داخل أو خارج المؤسسة، كما أنه لا يجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالمؤسسة، ولا وجود لظاهرة التمرد بينهم، و هذه الإجابة في نظر الباحثة تكتنفها بعض الشكوك لاحتمال تزييف الإجابة سعياً منهم للظهور بشكل أفضل يتبدى في عدم ممارستهم سلوك التمرد ضد (الزملاء أو الأساتذة أو موظفي الإدارة أو النظام داخل المؤسسة) خلال تفاعلهم الاجتماعي معهم سواء داخل قاعات الدرس أو خارجها، لشعورهم بالخوف من أن تحدث لهم مشكلات بسبب ما يذكرونه من إجابات على أسئلة الباحثة، بينما عبر البعض عن قيام القلة من التلاميذ ببعض السلوكيات التي تسيء إلى هذا الفضاء عامة، وتظهر في استعمال ( الألفاظ البذيئة، إحداث أصوات مزعجة، الشتم ، السب، التجريح والقذف بين التلاميذ) وحتى بين بعض الأساتذة والتلاميذ الذين غالباً ما يتعرضون للإذلال والتحقير من جانب الأساتذة فيضطرون إما لرد الفعل بسلوك مماثل أو مغادرة المدرسة في حال تعذر عليهم ذلك، فتراءى للباحثة طرح بعض التساؤلات للتعرف على أسباب القيام بمثل هذه السلوكيات، وأجاب البعض بكل تلقائية "نشعر وكأننا في سجن كبير لأنه لا يؤخذ برأينا في المدرسة، نعامل دائماً كمدنبيين في حال حدوث نزاع مع الأساتذة أو باقي عمال المؤسسة الذين يعتبرون أنفسهم معصومين عن الخطأ، تطبق علينا العقوبات العشوائية المكثفة، فقد عبر التلاميذ بجرأة جارحة عن مشاكلهم المدرسية، كما شكى معظمهم من التربية السلطوية وغياب الحوار والديمقراطية، كما لفت البعض إلى مشكلة التمييز بين التلاميذ المجتهدين والكسالى وبين الغني والفقير، مع الإشارة إلى الأنظمة المدرسية غير العادلة"، وأجاب البعض أن سبب هذه السلوكيات يعزى للضغط الذي يتعرض له التلميذ من الأساتذة والإداريين وحتى الزملاء، حيث نجد العلاقة وصلت إلى حد سيئ مما يدفع بالتلاميذ إلى اللجوء إلى التمرد عليهم.



## 2- نتائج المقابلة حول: الشعور بالرفض:

- علاقة التلميذ مع الاساتذة: من خلال الزيارة التي قامت بها الطالبة الباحثة لبعض المؤسسات وإجراء حوار مع بعض الأساتذة من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم اتضح لها أن علاقة التلميذ بأستاذه علاقة مضطربة نوعا ما حيث نجد التلميذ يشعر بعدم الانسجام بينه استاذة وزملائه ولا يشعر بمحبتهم وتقديرهم وكذا عدم الاهتمام بأفكاره وآرائه، مما أدى إلى شعوره بالاستياء وانعدام النشاط والحيوية لديه داخل القسم، وعدم التمتع بوجوده مع الاستاذ والزملاء في غرفة الصف.

- علاقة التلميذ مع الزملاء: من خلال الزيارة التي قامت بها الطالبة الباحثة لبعض المؤسسات وإجراء حوار مع بعض التلاميذ من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم اتضح لها أن علاقة التلميذ بزملائه علاقة مضطربة نوعا ما، حيث نجد التلميذ يشعر بعدم الانسجام مع زملائه، وعدم مشاركتهم بعض النشاطات، وكذا عدم الشعور بمحبتهم وتقديرهم، وعدم الاهتمام بأفكاره وآرائه، مما أدى إلى شعوره بالاستياء وانعدام النشاط والحيوية لديه داخل المؤسسة، مما يؤدي إلى انخفاض همته و ضعف الدافعية لديه تجاه الدراسة والنشاطات داخل المؤسسة.

- علاقة التلميذ مع الأسرة: من خلال الزيارة التي قامت بها الطالبة الباحثة لبعض المؤسسات وإجراء حوار مع التلميذ من خلال طرح بعض الأسئلة عليه اتضح لها أن علاقة التلميذ بوالديه علاقة مضطربة حيث نجد التلميذ يشعر بعدم الانسجام مع والديه وإخوته ولا يشعر بمحبتهم وتقديرهم وكذا عدم تشجيعهم له حال قيامه بسلوكيات إيجابية، مما أدى إلى شعوره بالحرمان العاطفي وعدم التمتع بوجوده مع أسرته.

- علاقة التلميذ مع المجتمع: من خلال الزيارة التي قامت بها الطالبة الباحثة لبعض المؤسسات وإجراء حوار مع التلميذ من خلال طرح بعض الأسئلة عليه اتضح لها أن علاقة التلميذ بأفراد المجتمع علاقة مضطربة، كونه يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين، ولا يوجد لديه أصدقاء خارج المؤسسة كما أنه لا يشعر بمحبة وتقدير الآخرين لإنجازاته، مما أدى إلى سوء العلاقة بينه وبين الآخرين .

## 3-4- بناء المقاييس :

1- بناء مقياس التمرد المدرسي: تم بناء المقياس من طرف الطالبة الباحثة بالاعتماد على المعلومات التي تم

جمعها من خلال نتائج أدوات الدراسة الاستطلاعية (الملاحظة والمقابلة) السابق ذكرهم، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تم جمعه، وبعض ما أطلع عليه من مقاييس ذات العلاقة بمتغير التمرد المدرسي، وستعرض إليه بالتفصيل في الدراسة الأساسية، ونقوم بحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه وثباته.

- خطوات بناء مقياس ( التمرد المدرسي): تم بناء المقياس بإتباع الخطوات التالية:
- استقراء التراث السيكولوجي : حيث تمت مراجعة الأدب النظري و بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بالتمرد ( النفسي والمدرسي ) وتحليل ما كتب حوله والذي أمكن من خلاله جمع مجموعة من العبارات.
- الاطلاع على عدد من المقاييس و الأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس ظاهرة "التمرد النفسي": وهي على التوالي وحسب ترتيبها الزمني:
  - مقياس التمرد " Dowd . 1991 ."
  - قياس التمرد في المدرسة ( جونا برهان الدين فتحي، 2010).
  - مقياس سلوك التمرد (ماهر جرسى شقور، 2011).
  - مقياس التمرد النفسي " جاك وبريم" المعربين من قبل " الخزاعي"(2013).
  - مقياس التمرد النفسي (اولا: مجال الفعل المباشر: قيام الفرد بالسلوك المحظور بصورة مباشرة لاسترجاع حريته المزالة أو المهتدة بالزوال (العامري، 2013).
  - مقياس " السلوك العدواني" ( بوعزيز راضية، 2013).
  - مقياس التمرد النفسي ( حيدر عبد الرضا طراد، 2014).
  - مقياس التمرد النفسي الرياضي (عبد الرضا، عصام محمد؛ عبد الغفور، رافع ادريس ، د ت)
  - مقياس اضطراب سلوك التمرد لدى المراهقين " خليفة اسامة، خليفة الضلاعين" (2015).
  - مقياس العنف المدرسي ( حليلة بوحملة، 2015).
  - مقياس سلوك التمرد عند الاطفال المراهقين (علي موسى الصبحين؛ محمد فرحات القضة).
  - مقياس التمرد النفسي ( محمود علي فرمان، 2016).
- الاعتماد على المعلومات الميدانية : حيث تم الاطلاع على مختلف المناشير والقرارات الوزارية و القوانين الرسمية التي تحكم المنظومة التربوية وخاصة المتعلقة بالوسط المدرسي بالمرحلة الثانوية، بالإضافة الى الاعتماد على نتائج المقابلة الموجهة والملاحظة المباشرة عن قرب للبيئة المدرسية و ما تحتويه من إطارات بشرية ومرافق تربوية و نشاطات، وكذا سلوكيات التلاميذ، كما تم في هذه المرحلة تحديد المحاور الرئيسية والنقاط الفرعية، التي يتناولها المقياس مع مراعاة الشروط التالية:
  - ضرورة وضوح عبارات المقياس و عدم تكرارها.
  - يجب أن تعبر العبارات عن معنى واحد فقط.

- السلامة اللغوية لكل عبارة.

- ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه.

### ● إعداد المقياس:

اعتمادا على ما سبق قامت الطالبة الباحثة ببناء مقياس (التمرد المدرسي) حيث تألفت من (56) عبارة ، موزعة على أربعة أبعاد بمعدل (14) عبارة لكل بعد ( أنظر الملحق رقم 05) في قائمة الملاحق.

2- بناء مقياس الشعور بالرفض: تم بناء المقياس من طرف الطالبة الباحثة بالاعتماد على المعلومات التي تم جمعها من خلال نتائج أدوات الدراسة الاستطلاعية (الملاحظة والمقابلة) السابق ذكرهم، بالإضافة إلى الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تم جمعه، وبعض ما أطلع عليه من مقاييس ذات العلاقة بمتغير الشعور بالرفض، وستعرض إليه بالتفصيل في الدراسة الأساسية، ونقوم بحساب الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه وثباته.

### ● خطوات بناء مقياس (الشعور بالرفض): تم بناء المقياس بإتباع الخطوات التالية:

- استقراء التراث السيكولوجي: حيث تمت مراجعة الأدب النظري و بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بـ (الشعور بالرفض) وتحليل ما كتب حوله والذي أمكن من خلاله جمع مجموعة من العبارات.

- الاطلاع على عدد من المقاييس و الأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس "الشعور بالرفض" وهي:

- مقياس " الشعور بالوحدة النفسية (Russel .1980) وقام بتعريبه كل من (خضر والشناوي، 1988).

- مقياس "التكيف النفسي" اعداد (الكبيسي، 1988) من (ريحاني، الذويب والرشدان، 2009).

- مقياس " الشعور بالوحدة النفسية (Russel .1996) وقام بترجمته (الدسوقي، 1998).

- مقياس " المعاملة الوالدية إعداد (نادر، 1998) من (ريحاني، الذويب والرشدان، 2009).

- مقياس " الشعور بالوحدة النفسية اعداد مجدي محمد الدسوقي"، من (بعلي مصطفى، 2006 / 2007).

- استبيان "الرفض الوالدي، جابر نصر الدين" من (بعلي مصطفى، 2006 / 2007).

- مقياس " الشعور بالوحدة النفسية (بوعزيز راضية، 2013).

- مقياس المعاملة الوالدية (طراد، حيدر عبد الرضا ، 2014)

- الاعتماد على المعلومات الميدانية :

إجراء المقابلة مع بعض التلاميذ محاولة منا الكشف عما إذا كان هذا التلميذ يشعر بالرفض داخل البيئة الأسرية

والمدرسية ، والملاحظة الميدانية عن قرب للبيئة المدرسية و ما تحتويه من إطارات بشرية و مرافق تربوية و نشاطات

تم في هذه المرحلة تحديد المحاور الرئيسية والنقاط الفرعية، التي يتناولها المقياس مع مراعاة الشروط التالية:

- ضرورة وضوح عبارات المقياس و عدم تكرارها.
- يجب أن تعبر العبارات عن معنى واحد فقط.
- السلامة اللغوية لكل عبارة.
- ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه.

#### ● إعداد المقياس:

اعتمادا على ما سبق قامت الطالبة الباحثة ببناء مقياس (الشعور بالرفض) حيث تكون من (56) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد بمعدل (14) عبارة لكل بعد، أنظر (الملحق رقم 06) في قائمة الملاحق.

#### 4-4- اختبار أدوات الدراسة:

بناء على ما تم جمعه من بيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة، بالإضافة إلى الاعتماد على التراث النظري وبعض الدراسات السابقة والمقاييس في مجالي (التمرد المدرسي والشعور بالرفض)، قامت الباحثة بتصميم مقياسي (مظاهر التمرد المدرسي / الشعور بالرفض) في صورتهم الأولى، وبعد تصحيحهم من طرف الأستاذ المشرف، تم تجريب الأدوات على عينة استطلاعية بلغت (112) تلميذ وتلميذة، اتضح من خلالها أنه لا يوجد استفسار من طرف التلاميذ حول صياغة (معنى) عبارات المقياس مما يدل على أن العبارات كانت مناسبة لمستوى التلاميذ، وتم بعد ذلك حساب الخصائص السيكومترية لكل أداة والتي ستعرض لاحقا في الدراسة الأساسية.

#### 4-5- الوقوف على بعض الصعوبات التي اعترضت الباحثة: من بين الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- عدم التمكن بسهولة من الحصول على تصريح لزيارة المؤسسات .
- عدم الحصول على إحصاءات مجتمع الدراسة من بعض المؤسسات مما استدعى من الباحثة عدم توزيع أدوات الدراسة بالمؤسسة.
- رفض بعض مدراء المؤسسات توزيع أدوات الدراسة بمؤسساتهم.
- عدم استرجاع بعض النسخ الموزعة في الوقت المحدد والبعض لم يسترجع نهائيا.
- عدم الإجابة على جميع بنود المقاييس مما استدعى إلغاء بعض النسخ، ويرجع هذا حسب رأي الباحثة للامبالاة لدى البعض من التلاميذ لعدم درايتهم بقيمة البحث العلمي، أو ربما يرجع للملل الذي يشعر به وهو يجيب على هذه العبارات خاصة مقياس "الاغتراب النفسي" الذي يتكون من (100) عبارة.
- عدم القدرة على التوزيع بالمؤسسات المتبقية وأخذ العينة المناسبة للدراسة بسبب جائحة كورونا.

## ثانيا/ الدراسة الأساسية:

1/ منهج الدراسة: يعرف المنهج بأنه أسلوب في التفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، كما أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة وما يصلح منها لدراسة ظاهرة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظرا لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها(عليان و غنيم، 2000: 33).

وتماشيا مع موضوع الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه (الفارقي- الارتباطي) كونه يتناسب مع الدراسة الحالية، لأنه يصف الظاهرة كما توجد في الواقع وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يوضح مقدار وحجم الظاهرة، والكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميًا من خلال معاملات الارتباط بينها (عباس وآخرون، 2007: 74-77). وقد سعت الباحثة من خلال استخدام هذا المنهج إلى التعرف على :

مستوى كل من (التمرد المدرسي، الشعور بالرفض، الاغتراب النفسي) لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الموجودة بين التلاميذ في(مظاهر التمرد المدرسي) تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث)، التخصص (علمي/أدبي)، المستوى الدراسي(الأولى/الثانية/ الثالثة) ثانوي، وكذا العلاقة الارتباطية بين المتغيرات محل الدراسة (مظاهر التمرد المدرسي- الشعور بالرفض- الاغتراب النفسي).

## 2/ حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية ب:

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة بين شهري (جانفي- فيفري- مارس) للسنة الدراسية (2019-2020).
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة ببعض الثانويات بولاية - المسيلة- وهي: ثانوية (محمد تركي، المدخل الغربي، محمد الشريف مساعدي، سعودي عبد الحميد، تيطوم يحي، جودي أحمد، مياح علي، عثمان ابن عفان، إبراهيم بن الأغلب التميمي، عبد الله ابن مسعود، صلاح الدين الأيوبي، مرزوك دحمان).
- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة وهي تلاميذ السنة( الأولى، الثانية، الثالثة) من التعليم الثانوي.
- الحدود البحثية: التمرد المدرسي، الشعور بالرفض، الاغتراب النفسي.

3/ عينة الدراسة:

**3-1- مجتمع الدراسة :** هو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع (مشكلة) البحث ، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة(عباس وآخرون، 2007: 217). ويتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في السنوات الدراسية ( الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي والمتواجدين ببعض ثانويات ولاية المسيلة والبالغ عددهم(6259) تلميذ، موزعين حسب الثانويات كما هو موضح في الجدول رقم (02) التالي:

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب (الثانوية، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)

النسبة المئوية	مجموع التلاميذ بالثانوية	المستوى الدراسي			التخصص		الجنس		متغيرات الدراسة اسم الثانوية
		السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	ادبي	علمي	انثى	ذكر	
		11.45	717	234	249	234	240	477	
6.83	428	149	124	155	143	285	264	164	ثانوية المدخل الغربي
12.47	781	268	262	251	192	589	431	350	ثانوية بن الأغلب التميمي
7.31	458	213	118	127	151	307	259	199	ثانوية عبد الله بن مسعود
8.11	508	147	136	225	172	336	280	228	ثانوية صلاح الدين الأيوبي
10.75	673	197	184	292	172	501	410	263	ثانوية محمد شريف مساعدي
4.23	265	94	80	91	101	164	149	116	ثانوية تيطوم يحي
12.62	790	220	229	341	183	607	508	282	ثانوية سعودي عبد الحميد
7.97	499	196	138	165	194	305	307	192	محمد تركي
3.22	202	84	56	62	112	90	111	91	ثانوية جودي احمد
3.78	237	71	85	81	136	101	135	102	ثانوية مياح علي
11.19	701	295	175	231	216	485	369	332	ثانوية مرزوك عامر
100%	6259	2168	1836	2255	2012	4247	3649	2610	المجموع الكلي
	100	34.63	29.33	36.02	32.14	67.85	58.30	41.69	النسب المئوية
	%	%	%	%	%	%	%	%	

3-2- عينة الدراسة: هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، أي أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، بمعنى أنها نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله (زرواتي، 2012: 246-247).

● نوع العينة وطريقة اختيارها:

- تم اختيار العينة بناء على نتائج الملاحظة والمقابلة التي تم إجراؤها داخل المؤسسات بالطريقة العرضية من بعض ثانويات ولاية المسيلة، والذي تم ذكرهم في الجدول السابق رقم (02) وقدر حجمها بـ (338) تلميذ وتلميذة في مرحلة التعليم الثانوي والموزعين على المستويات الدراسية الثلاثة (الأولى - الثانية - الثالثة) ثانوي، ما قدرت نسبته بـ (5.40%) موزعين حسب الثانويات.

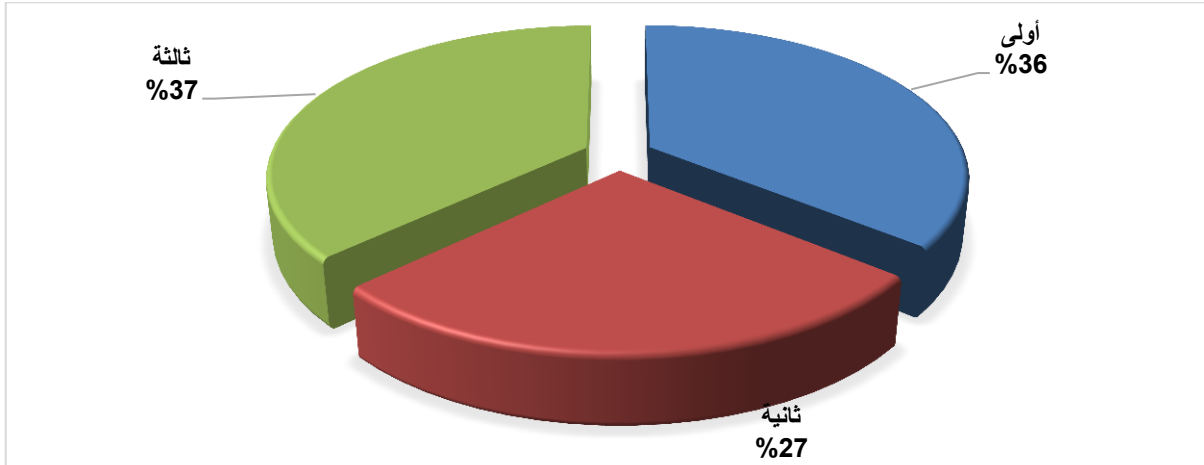
● خصائص العينة:

- خصائص العينة حسب المستوى الدراسي :

جدول رقم (03) يوضح: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية (ن%)	التكرارات	البيانات المستوى الدراسي
36%	121	السنة الأولى
27%	92	السنة الثانية
37%	125	السنة الثالثة
100%	338	المجموع

● التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم (03) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (338) فرداً، نلاحظ أن هناك (121) فرداً في السنة الأولى بنسبة بلغت ((36% ، أما الذين هم في السنة الثانية فقد بلغ عددهم (92) فرداً بنسبة قدرت بـ ((27%، في حين أن الذين هم في السنة الثالثة فقد بلغ عددهم (125) فرداً بنسبة قدرت بـ ((37%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01). التالي



الشكل رقم (01) يوضح: توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

- خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص:

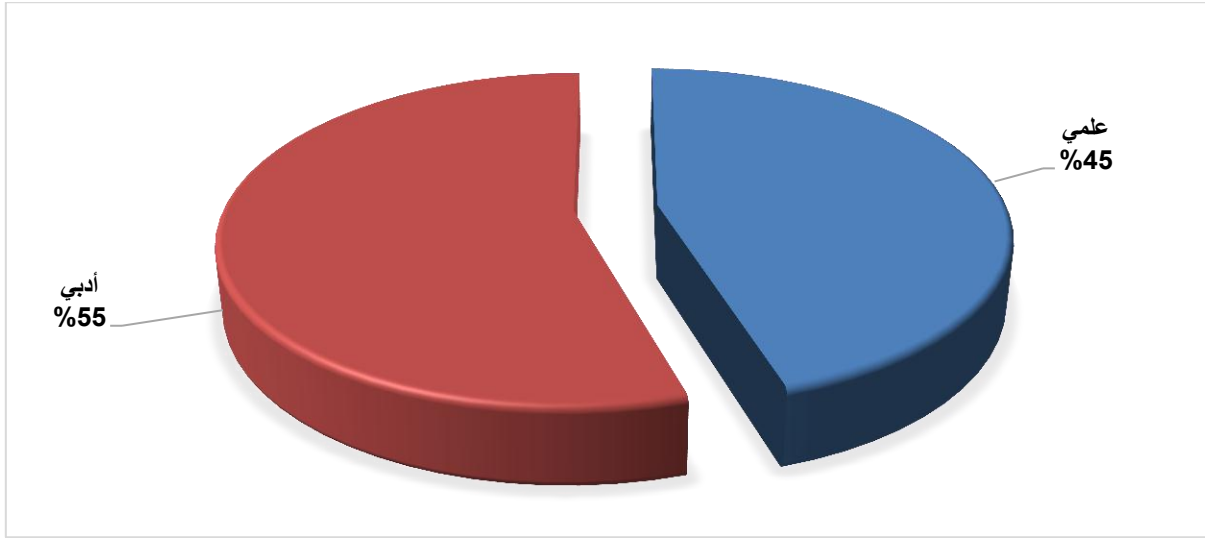
جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

النسبة المئوية (ن %)	التكرارات	البيانات
45 %	153	التخصص العلمي
55%	185	الادبي
100%	338	المجموع

#### ● التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(04) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً ((338 فرداً، نلاحظ أن هناك ((153 فرداً كان تخصصهم علمي بنسبة بلغت (45%)، أما الافراد في التخصص الأدبي فقد بلغ عددهم (185) فرداً بنسبة قدرت ب((55%)، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02).





الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

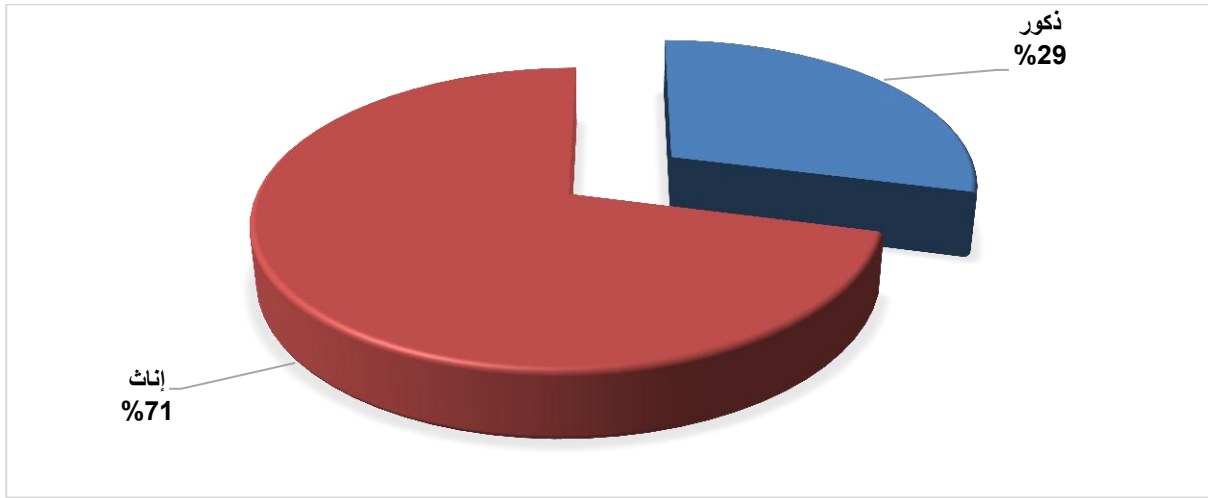
- خصائص العينة حسب الجنس:

جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية (ن%)	التكرارات	البيانات
29%	98	الجنس ذكور
71%	240	إناث
100%	338	المجموع

● التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (338) فرداً، نلاحظ أن هناك (98) ذكراً بنسبة بلغت (29%)، أما الإناث فقد بلغ عددهن (240) أنثى بنسبة قدرت بـ (71%)، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (03).



الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

4 - أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة ثلاث أدوات تمثلت في:

#### 4-1- مقياس مظاهر التمرد المدرسي:

• وصف المقياس: تم تصميم المقياس من طرف الباحثة وقد اعتمدت في تصميمه على:

. الاستناد إلى الملاحظة والمقابلة للتعرف على سلوكيات التمرد لدى التلاميذ داخل المؤسسة .

. الاعتماد على التراث النظري في مجال التمرد وبعض المقاييس ذات الصلة .

و بناء على كل ما سبق تم بناء مقياس التمرد المدرسي، الذي تكون من (56 بند) مقسمة على أربعة محاور

تمثل مظاهر التمرد المدرسي وهي: التمرد على (الزملاء، الأساتذة، الإدارة، النظام المدرسي)، وهي موزعة على

المقياس كما هو موضح في الجدول رقم (06)، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت

من (112) تلميذ بغية تجريبه وحساب خصائصه السيكومترية.

- التمرد على الزملاء: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل المؤسسة مع الزملاء.

- التمرد على الأساتذة: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل المؤسسة مع الأستاذ.

- التمرد على الإدارة: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ مع موظفي الإدارة المدرسية.

- التمرد على النظام المدرسي: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ مع القوانين والتعليمات التي على

أساسها يطبق النظام المدرسي داخل المؤسسة.

جدول رقم(06) يوضح: أرقام عبارات كل بعد من أبعاد مقياس " مظاهر التمرد المدرسي "

أرقام العبارات	مجموع العبارات	مظاهر التمرد المدرسي
3- 7- 8- 28- 30- 33- 38- 39- 40- 42- 44- 51- 52- 55	14	التمرد على الزملاء
4- 9- 10- 21- 23- 24- 26- 27- 32- 37- 41- 43- 53- 56	14	التمرد على الأساتذة
1- 5- 6- 11- 13- 15- 16- 20- 29- 31- 35- 47- 49- 54	14	التمرد على الإدارة
12- 14- 17- 18- 19- 22- 25- 34- -1 36- 45- 46- 48- 50	14	التمرد على النظام المدرسي
56 عبارة	56 عبارة	المجموع

#### • كيفية تطبيق وتصحيح المقياس:

- بعد توزيع الأداة على التلاميذ قامت الباحثة بشرح تعليمات الأداة حيث طلبت من المبحوثين قراءة العبارة بعناية ووضع علامة (X) في الخانة التي تناسب إجاباتهم، علما أن الإجابة تكون واحدة فقط إما(دائما)، وإما (أحيانا)، وإما (أبدا)، مع عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.
- وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" مع حذف بديلين واستبقاء ثلاثة، فكانت البدائل المقترحة للإجابة المعبرة عن التمرد كالأتي (دائما، أحيانا، أبدا) بحيث تعطى لها عند التصحيح الدرجات كما هي على الترتيب (1-2-3)ومنه نجد:
- أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي(168)) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (دائما) الذي يأخذ الدرجة(3)

- الدرجة المتوسطة التي يمكن الحصول عليها هي (112) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس البديل (أحياناً) الذي يأخذ الدرجة (2).
- أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (56) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس البديل (ابدأ) الذي يأخذ الدرجة (1).

• حساب الخصائص السيكومترية:

اولاً/ الثبات: يشير الثبات إلى مدى الثقة بالمعلومات التي توفرها الأداة ، ويتم التعبير عنها رقمياً من خلال معامل يعرف بمعامل الثبات، وكلما كانت قيمة المعامل عالية كان الثبات أعلى، وهذا يعني أن درجة الخطأ في القياس اقل، والأداة الصادقة هي أداة ثابتة، فالمقياس الصادق هو مقياس ثابت، لكن ليس كل مقياس ثابت هو صادق، وثمة طرائق مختلفة لاشتقاق دلالات الثبات لأدوات جمع المعلومات (الخطيب، 2006: 50). وقد اعتمدنا في حساب معامل ثبات المقياس على طريقة (التناسق الداخلي) والتي سنعرضها فيما يلي:

- حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل (ألفا كرونباخ) والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة وللمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول رقم (07) التالي:

الجدول رقم (07) يوضح: ثبات مقياس التمرد المدرسي عن طريق "ألفا كرونباخ"		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المحاور
14	0.834	التمرد على الزملاء
14	0.868	التمرد على الأساتذة
14	0.842	التمرد على الإدارة المدرسية
14	0.869	التمرد على النظام المدرسي
56	0.958	المقياس ككل

- التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم(07) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل (ألفا كرونباخ) والذي قدر بالنسبة للمحور الاول " التمرد على زملاء(0.83) " ، وبالنسبة للمحور الثاني " التمرد على الأساتذة " (0.86)، وبالنسبة للمحور الثالث " التمرد على الإدارة المدرسية(0.84) ، وبالنسبة للمحور الرابع " التمرد على النظام المدرسي (0.86) "، وبالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.95)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى ((0.50) ويكاد يصل إلى الارتباط التام (1).

#### - حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية والتي تقوم على أساس تقسيم المقياس إلى قسمين (فردى، زوجي) ثم تقدير الارتباط فيما بين النصفين وتعويض الحاصل في معادلة الثبات الكلي (سبيرمان براون) أو ما يطلق عليها بمعادة تصحيح الطول كما هو موضح بالجدول رقم(08) التالي :

الجدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس التمرد المدرسي عن طريق التجزئة النصفية		
المقياس ككل	ثبات النصفين	الثبات الكلي
	0.916	0.956

#### - التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(08) أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين النصفين والذي قدر بـ (0.91)، وبعد تعويضه في معادلة الثبات الكلي "لسبيرمان" براون بلغت قيمة الثبات الكلي ((0.95، ومنه يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا المقياس يتمتع كذلك بثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين نصفي هذا المقياس يتعدى (0.50).

ثانيا/ الصدق: يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات، ويعني الصدق قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلا، وتوجد هناك عدة طرق لحساب الصدق تختلف باختلاف طرقها (عباس وآخرون، 2007: 261).

#### - حساب الصدق بطريقة (الاتساق الداخلي) والتي سنعرضها فيما يلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

## 1-1 تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

## 1-1-أ- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (التمرد على زملاء):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (التمرد على زملاء) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (09) التالي:

الجدول رقم (09) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على زملاء مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 3	0.624**	العبارة 39	0.598**
العبارة 7	0.533**	العبارة 40	0.525**
العبارة 8	0.591**	العبارة 42	0.655**
العبارة 28	0.534**	العبارة 44	0.534**
العبارة 30	0.542**	العبارة 51	0.701**
العبارة 33	0.459**	العبارة 52	0.535**
العبارة 38	0.580**	العبارة 55	0.620**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

## - التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (09) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (51) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,45) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (33) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (التمرد على زملاء) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

## 1-1-ب- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (التمرد على الاساتذة): تم تقدير الارتباطات بين

درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (التمرد على الاساتذة) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (10) التالي:

الجدول رقم (10) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على الاساتذة مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.689**	العبارة 27	0.509**	العبارة 4
0.644**	العبارة 32	0.692**	العبارة 9
0.617**	العبارة 37	0.615**	العبارة 10
0.566**	العبارة 41	0.670**	العبارة 21
0.376**	العبارة 43	0.638**	العبارة 23
0.617**	العبارة 53	0.660**	العبارة 24
0.617**	العبارة 56	0.734**	العبارة 26
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم (10) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha = 0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (26) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,37) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (43) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (التمرد على الاساتذة) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

#### 1-1-ج- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور ( التمرد على الادارة):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (التمرد على الادارة) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (11) التالي:

الجدول رقم (11) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على الادارة مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.542**	العبارة 20	0.555**	العبارة 1
0.633**	العبارة 29	0.578**	العبارة 5
0.620**	العبارة 31	0.390**	العبارة 6
0.642**	العبارة 35	0.733**	العبارة 11
0.651**	العبارة 47	0.555**	العبارة 13
0.601**	العبارة 49	0.693**	العبارة 15
0.526**	العبارة 54	0.531**	العبارة 16
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(11) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,39) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (التمرد على الإدارة) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

1-1-د- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (التمرد على النظام المدرسي):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (التمرد على النظام المدرسي) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم(12)التالي:

الجدول رقم (12) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور(التمرد على النظام المدرسي) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 2	0.555**	العبارة 25	0.663**
العبارة 12	0.602**	العبارة 34	0.585**
العبارة 14	0.675**	العبارة 36	0.567**
العبارة 17	0.534**	العبارة 45	0.630**
العبارة 18	0.740**	العبارة 46	0.547**
العبارة 19	0.636**	العبارة 48	0.628**
العبارة 22	0.570**	العبارة 50	0.644**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(12) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها(14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (18) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0,53) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (التمرد على النظام المدرسي) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.



1-1-هـ - تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل: تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (13) التالي:

الجدول رقم (13) يوضح: مصفوفة ارتباطات محاور مقياس التمرد المدرسي مع درجته الكلية			
المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
التمرد على الزملاء	0.923**	التمرد على الادارة	0.949**
التمرد على الاساتذة	0.938**	التمرد على النظام	0.938**
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (13) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا  $(\alpha) = 0.01$  حيث قدر معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية للمحور الأول (التمرد على الزملاء) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ (0.92)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (التمرد على الاساتذة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.93)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (التمرد على الادارة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.94)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (التمرد على النظام المدرسي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.93)، وعموماً يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

- حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية: تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، كما هو موضح في الجدول رقم (14) التالي:

الجدول رقم (14) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التمرد الدراسي ككل										
القرار	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	إختبار التجانس ليفين F	التمرد الدراسي ككل	
دال عند 0,01	0.000	12.373	32.50	17.422	101.96	30	0.000	13.71	الأعلى	الطرفين
				4.288	61.43	30		3	الأدنى	

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (14) أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (101.96) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (61.43) حيث نلاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين الأعلى والأدنى، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الاحصائية ( $T_{test}$ ) التي بلغت

(12.37) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس التمرد الدراسي ككل صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

#### 4-2- مقياس " الشعور بالرفض ":

● وصف المقياس: والذي تم اعداده من طرف الطالبة الباحثة بالاعتماد على المقاييس التالية:

- الاستناد إلى الملاحظة والمقابلة للتعرف على أحاسيس ومشاعر التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تجاه كل من الزملاء والأساتذة وموظفي الإدارة والأولياء.

- الاعتماد على التراث النظري في مجال "الشعور بالرفض" لدى المراهقين.

و بناء على كل ما سبق تم بناء مقياس " الشعور بالرفض"، يتكون من (56 بند) مقسمة على أربعة محاور تمثل هذه المحاور " الشعور برفض (الوالدين، الزملاء، الأساتذة، المجتمع عموما)، وهي موزعة على المقياس كما هو موضح في الجدول (15)، قامت الباحثة بتجريبه على عينة استطلاعية تكونت من (112) تلميذ من أجل حساب ثبات وصدق المقياس.

جدول رقم (15) يوضح: أرقام عبارات كل محور من محاور مقياس " الشعور بالرفض "

الشعور بالرفض من	مجموع العبارات	أرقام العبارات
الوالدين	14	19- 23- 28- 32- 33- 34- 37- 42- 44- 48- 50- 53- 54- 56
الزملاء	14	2-5- 14- 24- 25- 27- 36- 39- 40- 43- 45- 46- 51- 52-
الأساتذة	14	4-9- 11- 12- 17- 21- 26- 29- 35- 38- 41- 47- 49- 55
المجتمع عموما	14	3- 6- 7- 8- 10- 13- 15- 16- 18- 20- -1 22- 30- 31
المجموع	56	56 عبارة

● كيفية تطبيق وتصحيح المقياس: بعد توزيع الأداة على التلاميذ قامت الباحثة بشرح تعليمات الأداة

والمتمثلة في:

- توضيح الهدف من المقياس وهو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب من طرف الآخرين.

- الطلب من المبحوثين قراءة العبارة بعناية ووضع علامة (X) في الخانة التي تناسب إجابته، علما أن الإجابة تكون واحدة فقط إما (دائما)، وإما (أحيانا)، وإما (أبدا)، مع عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.
- صمم هذا المقياس على طريق "ليكرت" مع حذف بديلين واستبقاء ثلاثة بدائل، فكانت البدائل المقترحة للإجابة المعبرة عن هذه الأنماط هي كما يلي (دائما، أحيانا، أبدا) حيث تعطى لها الدرجات على الترتيب كما يلي (3-2-1) ومنه فإن:
- أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (168) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (دائما) الذي يأخذ الدرجة (3).
- الدرجة المتوسطة التي يمكن الحصول عليها هي (112) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (أحيانا) الذي يأخذ الدرجة (2).
- أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (56) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل (أبدا) الذي يأخذ الدرجة (1).

• حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا/ الثبات:

- حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل (ألفا كرونباخ) والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة وللمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول رقم (16) التالي:

الجدول رقم (16) يوضح: ثبات مقياس الشعور بالرفض عن طريق (ألفا كرونباخ)		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المحاور
14	0.825	الشعور برفض الوالدين
14	0.845	الشعور برفض الزملاء
14	0.907	الشعور برفض الأساتذة
14	0.787	الشعور برفض المجتمع عموما
56	0.932	المقياس ككل

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(16) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل "ألفا كرونباخ" والذي قدر بالنسبة للمحور الاول " الشعور برفض الوالدين " (0.82)، وبالنسبة للمحور الثاني " الشعور برفض الزملاء " (0.84)، وبالنسبة للمحور الثالث " الشعور برفض الأساتذة " (0.90)، وبالنسبة للمحور الرابع " الشعور برفض المجتمع عموماً " (0.78)، وبالنسبة للمقياس ككل بلغ (0.93)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك إنسجام وترباط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50) ويكاد يصل إلى الارتباط التام.(1)

- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح بالجدول رقم (17) التالي :

الجدول رقم (17) يوضح ثبات مقياس الشعور بالرفض عن طريق التجزئة النصفية		
الثبات الكلي	ثبات النصفين	المقياس ككل
0.942	0.890	

- التعليق على الجدول: من خلال الجدول رقم (17) أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين النصفين والذي قدر بـ (0.89)، وبعد تعويضه في معادلة الثبات الكلي لـ "سبيرمان براون" بلغت قيمة الثبات الكلي (0.94)، ومنه يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا المقياس يتمتع كذلك بثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك إنسجام وترباط بين نصفي هذا المقياس يتعدى (0.50).

ثانيا/ الصدق :

تم حساب صدق مقياس "الشعور بالرفض" بطريقة (الاتساق الداخلي) والتي سنعرضها فيما يلي:

- حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب

أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

1-1-1 تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

1-1-1-أ- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض الوالدين): تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض الوالدين) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (18) التالي:

الجدول رقم (18) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض الوالدين) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 19	0.649**	العبارة 42	0.394**
العبارة 23	0.734**	العبارة 44	0.746**
العبارة 28	0.669**	العبارة 48	0.689**
العبارة 32	0.351**	العبارة 50	0.486**
العبارة 33	0.649**	العبارة 53	0.406**
العبارة 34	0.676**	العبارة 54	0.547**
العبارة 37	0.673**	العبارة 56	0.537**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول :

من خلال الجدول رقم (18) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (44) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,35) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (32) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (الشعور برفض الوالدين) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

1-1-1-ب- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الشعور (برفض الزملاء):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض الزملاء) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (19) التالي:

الجدول رقم(19) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض زملاء) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.486**	العبارة 39	0.531**	العبارة 2
0.489**	العبارة 40	0.564**	العبارة 5
0.510**	العبارة 43	0.528**	العبارة 14
0.620**	العبارة 45	0.545**	العبارة 24
0.601**	العبارة 46	0.572**	العبارة 25
0.658**	العبارة 51	0.643**	العبارة 27
0.737**	العبارة 52	0.606**	العبارة 36
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

#### - التعليق على الجدول :

من خلال الجدول رقم(19) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (52) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,48) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (39) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (الشعور برفض زملاء) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

#### 1-1-ج- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض الأساتذة):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض الأساتذة) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم(20) التالي:

الجدول رقم (20) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض الأساتذة) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.683**	العبارة 29	0.675**	العبارة 4
0.748**	العبارة 35	0.716**	العبارة 9
0.659**	العبارة 38	0.576**	العبارة 11
0.729**	العبارة 41	0.553**	العبارة 12
0.677**	العبارة 47	0.660**	العبارة 17
0.679**	العبارة 49	0.710**	العبارة 21
0.684**	العبارة 55	0.682**	العبارة 26
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

#### - التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (20) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (35) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,55) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (12) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الشعور برفض الأساتذة) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه .

#### 1-1-د- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض المجتمع عموماً):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (الشعور برفض المجتمع عموماً) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (21) التالي:

الجدول رقم (21) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الشعور برفض المجتمع) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.457**	العبارة 15	0.652**
العبارة 3	0.389**	العبارة 16	0.620**
العبارة 6	0.674**	العبارة 18	0.478**
العبارة 7	0.597**	العبارة 20	0.619**
العبارة 8	0.501**	العبارة 22	0.521**
العبارة 10	0.624**	العبارة 30	0.313**
العبارة 13	0.535**	العبارة 31	0.257**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (21) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (14) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,67) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (6) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,25) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (الشعور برفض المجتمع عموماً) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

#### 1-1-هـ- تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (22) التالي:

الجدول رقم (22) يوضح: مصفوفة ارتباطات محاور مقياس (الشعور بالرفض) مع درجته الكلية			
المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
الشعور برفض الوالدين	0.736**	الشعور برفض الأساتذة	0.797**
الشعور برفض الزملاء	0.846**	الشعور برفض المجتمع عموماً	0.809**
** الارتباط دال عند ألفا (0.01)			



● التعليق على الجدول :

من خلال الجدول رقم(22) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الشعور برفض الوالدين) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (**0.73**)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (الشعور برفض الزملاء) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (**0.79**)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (الشعور برفض الأساتذة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (**0.80**)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (الشعور برفض المجتمع عموماً) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (**0.93**)، وعموماً يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

● حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية: تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة

الطرفية، كما هو موضح في الجدول رقم(23) التالي :

الجدول رقم (23) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الشعور بالرفض ككل										
القرار	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	إختبار التجانس ليفين F	الشعور بالرفض ككل	
دال عند 0,01	0.00 0	14.43 2	33.3 9	14.08	112.7	30	0.00 0	17.089	الأعلى	الطرفين
				3	0				3.889	

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(23) أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (**112.70**) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (**74.20**) حيث نلاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين الأعلى والأدنى، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الاحصائية ( $T_{test}$ ) التي بلغت (**14.43**) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (**0.01**)، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس الشعور بالرفض ككل صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

### 4-3- مقياس " الاغتراب النفسي " :

- وصف المقياس: تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة "زينب شقير" والذي يهدف الى:
  - قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد ) التي تعتبر الممثل الحقيقي للتعريف الأشمل للاغتراب، التي استخلصتها الدكتورة من التراث السيكولوجي والاجتماعي.
  - قياس أهم أشكال الاغتراب ( الذاتي، السياسي، الاجتماعي، الديني، التعليمي ). والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

المقياس يحوي على (100) عبارة موزعة على ((20) عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة مقسمة فيما بينها إلى (4) عبارات لكل مكون من مكونات الأبعاد الخمس، ويصبح عدد العبارات لكل بعد مكون من ((20) عبارة، وتم ترتيبهم بطريقة دائرية. وهي موزعة على المقياس كما هو موضح في الجدول(24)، قامت الباحثة بتجريبه على عينة استطلاعية تكونت من(112) تلميذ من أجل حساب ثبات وصدق المقياس.

الجدول رقم (24) يوضح: أرقام عبارات أبعاد وأنواع الاغتراب النفسي.

أنواع الاغتراب أبعاد الاغتراب	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي
العزلة الاجتماعية	1-2-3-4	21-22-23-24	41-42-43-44	61-62-63-64	81-82-83-84
العجز	5-6-7-8	25-26-27-28	45-46-47-48	65-66-67-68	85-86-87-88
اللامعيارية	9-10-11-12	29-30-31-32	49-50-51-52	69-70-71-72	89-90-91-92
اللامعنى	13-14-15-16	33-34-35-36	53-54-55-56	73-74-75-76	93-94-95-96
التمرد	17-18-19-20	37-38-39-40	57-58-59-60	77-78-79-80	97-98-99-100
مجموع العبارات	20	20	20	20	20
					100

- **كيفية تطبيق وتصحيح المقياس:** بعد توزيع الأداة على التلاميذ قامت الباحثة بشرح تعليمات الأداة والمتمثلة في: توضيح الهدف من المقياس وهو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب.
  - الطلب من المبحوثين قراءة العبارة بعناية ووضع علامة (X) في الخانة التي تناسب إجابتهم، علماً أن الإجابة تكون واحدة فقط إما (موافق (نعم)، وإما (محايد (غير متأكد) وإما (غير موافق (لا)، مع عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها. وضعت الباحثة ثلاث حدود للإجابة تساعد المفحوص على التعبير عما يشعره بالضبط تجاه العبارات وكانت أوزان الإجابات كما يلي: (موافق(نعم)، محايد (غير متأكد)، غير موافق (لا)، حيث تعطى لها الدرجات على الترتيب كما يلي (2-1-0) ومنه فإن:
    - أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (200) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبدل (موافق(نعم) الذي يأخذ الدرجة (2).
    - الدرجة المتوسطة التي يمكن الحصول عليها هي (100) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبدل (محايد (غير متأكد) الذي يأخذ الدرجة (1).
    - أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (0) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبدل (غير موافق (لا) الذي يأخذ الدرجة (0).
  - وعليه تتراوح درجة كل بعد من أبعاد الاغتراب الخمس وكل شكل من أشكال الاغتراب ما بين (0 - 40)، بينما تتراوح الدرجة الكلية من (0 - 200) درجة، و تعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.
- **حساب الخصائص السيكومترية:**
  - **حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الأصلية:** وقد تحصلت المؤلفة على صدق وثبات المقياس وهو كالتالي:
    - **الصدق:**
      - **صدق المحكمين:** عرضت الباحثة المقياس على عشر محكمين بدرجتي (أستاذ وأستاذ مساعد) في مجالي (علم النفس وعلم الاجتماع)، بكليتي (الآداب والتربية)، وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من 25 عبارة إلى 20 عبارة لكل بعد من أبعاد الاغتراب.
      - **صدق المحك:** وذلك باستخدامها لمقياس (محمد عيد 1983) الذي يقيس 7 أبعاد للاغتراب حيث طبقته على نفس عينة التقنين، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد هذا المقياس مع الأبعاد المرادفة لها في المقياس الحالي وكذا الدرجة الكلية لكلا المقياسين.

- صدق الاتساق الداخلي للمقياس: قامت "زينب شقير" بحساب صدق الأبعاد الخمسة للمقياس فيما بينها باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من أبعاد الاغتراب، وبحساب صدق كل بعد من أبعاد المقياس على حده، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس.

- قامت بحساب صدق كل مظاهر الاغتراب الخمس فيما بينها، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوعين من أنواع الاغتراب، ومعامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من أنواع الاغتراب وبين الاغتراب النفسي العام.

- الثبات: بالنسبة لثبات المقياس فقد اعتمدت "زينب شقير" طريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية (سعيدى ، 2016 : 191)

• حساب الخصائص السيكو مترية لمقياس "الاغتراب النفسي" في الدراسة الحالية:

أولا/ الثبات:

- حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي بمعامل "ألفا كرونباخ": والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدة وللمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول رقم(25) التالي:

الجدول رقم (25) يوضح: ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق ألفا كرونباخ		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المحاور
20	0.671	العزلة الاجتماعية
20	0.702	العجز
20	0.610	اللامعيارية
20	0.736	اللامعنى
20	0.710	التمرد
100	0.890	المقياس ككل

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(25) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل "ألفا كرونباخ" والذي قدر بالنسبة للمحور الاول (العزلة الاجتماعية) (0.67)، وبالنسبة للمحور الثاني (العجز) (0.70)، وبالنسبة للمحور الثالث (اللامعيارية) (0.61)، وبالنسبة للمحور الرابع (اللامعنى) (0.73)، وبالنسبة للمحور الخامس (التمرد)

(0.71)، وبالنسبة ( للمقياس ككل) بلغ (0.89)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وتربط بين عبارات هذا المقياس يتعدى ((0.50 ويكاد يصل إلى الارتباط التام (1).

● حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح بالجدول رقم (26) التالي :

الجدول رقم (26) يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق التجزئة النصفية		
المقياس ككل	ثبات النصفين	الثبات الكلي
	0.822	0.902

● التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (26) أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين النصفين والذي قدر بـ (0.82)، وبعد تعويضه في معادلة الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.90)، ومنه يمكن القول بأنها قيمة تدل على أن هذا المقياس يتمتع كذلك بثبات عالي، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك إنسجام وتربط بين نصفي هذا المقياس يتعدى (0.50).

ثانيا/ الصدق: تم حساب صدق مقياس (الاغتراب النفسي) بطريقة (الاتساق الداخلي) والتي سنعرضها فيما يلي

● حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

1-1- تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها:

1-1-أ- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (العزلة الاجتماعية):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (العزلة الاجتماعية) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (27) التالي:

الجدول رقم (27) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (العزلة الاجتماعية) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.316**	العبارة 43	0.648**	العبارة 1
0.303**	العبارة 44	0.440**	العبارة 2
0.272**	العبارة 61	0.434**	العبارة 3
0.292**	العبارة 62	0.578**	العبارة 4
0.326**	العبارة 63	0.625**	العبارة 21
0.245**	العبارة 64	0.595**	العبارة 22
0.269**	العبارة 81	0.439**	العبارة 23
0.269**	العبارة 82	0.505**	العبارة 24
0.370**	العبارة 83	0.377**	العبارة 41
0.279**	العبارة 84	0.303**	العبارة 42
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (27) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (20) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,64) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,24) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (64) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (العزلة الاجتماعية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

1-1-ب- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (العجز):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (العجز) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (28) التالي:

الجدول رقم (28) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (العجز) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.313**	العبارة 47	0.444**	العبارة 5
0.284**	العبارة 48	0.427**	العبارة 6
0.440**	العبارة 65	0.563**	العبارة 7
0.385**	العبارة 66	0.523**	العبارة 8
0.434**	العبارة 67	0.350**	العبارة 25
0.334**	العبارة 68	0.247**	العبارة 26
0.267**	العبارة 85	0.389**	العبارة 27
0.511**	العبارة 86	0.342**	العبارة 28
0.471**	العبارة 87	0.512**	العبارة 45
0.348**	العبارة 88	0.334**	العبارة 46

\*\* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)

#### - التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (28) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (20) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,56) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,24) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (26) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (العجز) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

#### 1-1-ج- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (اللامعيارية): تم تقدير الارتباطات بين درجة كل

عبارة بالدرجة الكلية لمحور (اللامعيارية) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (29) التالي:

الجدول رقم (29) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (اللامعيارية) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.306**	العبارة 51	0.315**	العبارة 9
0.391**	العبارة 52	0.577**	العبارة 10
0.248**	العبارة 69	0.255**	العبارة 11
0.250**	العبارة 70	0.371**	العبارة 12
0.303**	العبارة 71	0.387**	العبارة 29
0.255**	العبارة 72	0.398**	العبارة 30
0.306**	العبارة 89	0.431**	العبارة 31
0.248**	العبارة 90	0.446**	العبارة 32
0.265**	العبارة 91	0.471**	العبارة 49
0.287**	العبارة 92	0.426**	العبارة 50
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

#### - التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (29) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وعدددها (20) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,57) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (10) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,24) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (69) و(90) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (اللامعيارية) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.



1-1-د- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (اللامعنى): تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (اللامعنى) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (30) التالي:

الجدول رقم (30) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (اللامعنى) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.490**	العبارة 55	0.447**	العبارة 13
0.370**	العبارة 56	0.585**	العبارة 14
0.477**	العبارة 73	0.636**	العبارة 15
0.310**	العبارة 74	0.633**	العبارة 16
0.246**	العبارة 75	0.493**	العبارة 33
0.249**	العبارة 76	0.392**	العبارة 34
0.339**	العبارة 93	0.495**	العبارة 35
0.378**	العبارة 94	0.571**	العبارة 36
0.298**	العبارة 95	0.401**	العبارة 53
0.315**	العبارة 96	0.342**	العبارة 54
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (30) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $0.01 = \alpha$ ) وعددها (20) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,63) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (15) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,24) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (75) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (اللامعنى) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

1-1-هـ- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (التمرد):

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمحور (التمرد) بمعامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في الجدول رقم (31) التالي:

الجدول رقم (31) يوضح: مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التمرد) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.356**	العبارة 59	0.411**	العبارة 17
0.409**	العبارة 60	0.368**	العبارة 18
0.444**	العبارة 77	0.396**	العبارة 19
0.445**	العبارة 78	0.375**	العبارة 20
0.317**	العبارة 79	0.290**	العبارة 37
0.414**	العبارة 80	0.437**	العبارة 38
0.376**	العبارة 97	0.487**	العبارة 39
0.283**	العبارة 98	0.611**	العبارة 40
0.317**	العبارة 99	0.392**	العبارة 57
0.472**	العبارة 100	0.432**	العبارة 58

\*\* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)

• التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم(31) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $0.01=\alpha$ ) وعددها (20) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين ((0,61 كأعلى ارتباط كان بين العبارة (40) والدرجة الكلية للمحور ككل و((0,28 كأدنى ارتباط كان بين العبارة (98) والدرجة الكلية لمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الخامس (التمرد) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

1-1-و- تقدير الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم(32) التالي:

الجدول رقم (32) يوضح: مصفوفة ارتباطات محاور مقياس (الاغتراب النفسي) مع درجته الكلية			
المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
العزلة الاجتماعية	0.776**	اللامعنى	0.859**
العجز	0.777**	التمرد	0.726**
اللامعيارية	0.717**	** الارتباط دال عند ألفا (0.01)	

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (32) أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط "بيرسون" نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) حيث قدر معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية للمحور الأول (العزلة الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ((0.77)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (العجز) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ((0.77)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (اللامعيارية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ((0.71)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع (اللامعنى) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ((0.85)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الخامس (التمرد) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ((0.72)، وعموماً يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

- حساب الصديق بطريقة المقارنة الطرفية: تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، كما هو موضح في الجدول رقم (33) التالي:

الجدول رقم (33) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي ككل										
القرار	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	إختبار التجانس ليفين F	الاغتراب النفسي ككل	
دال عند 0,01	0.00 0	22.75 1	58	9.183	129.2 6	30	0.37 1	0.814	الأعلى	الطرفين
				9.660	73.90	30			الأدنى	

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول رقم (33) أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين حيث قدر المتوسط الحسابي للطرف الأعلى (129.26) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطرف الأدنى (73.90) حيث نلاحظ أن هناك فروق واضحة بين الطرفين الأعلى والأدنى، وهذا ما أكدته قيمة إختبار الدلالة الاحصائية ( $T_{test}$ ) التي بلغت

(22.75) وهي قيمة موجبة أي أن الفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس الاغتراب النفسي ككل صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

5/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 28) في نسخته الثامنة والعشرون من أجل استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

5-1- فيما يتعلق بالثبات والصدق:

- تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) و (التجزئة النصفية) في تقدير ثبات أدوات الدراسة.

- تم استخدام طريقة (الاتساق الداخلي) باستخدام معامل الارتباط بيرسون وطريقة (المقارنة الطرفية) باستخدام إختبار (T test) في تقدير صدق أدوات الدراسة.

5-2- فيما يتعلق بنتائج الدراسة:

- تم التحقق من طبيعة التوزيع لمخرجات أدوات الدراسة باستخدام إختبار كولموغوروف سميرنوف

(Kolmogorov-Smirnov) وإختبار تشايبورو ويلك (.Shapiro-Wilk)

- تم التحقق من شرط خطية العلاقة عن طريق لوحة الانتشار بين المتغيرات الثلاثة محل الدراسة.

- تم التحقق من صحة الفرضيات (1، 5، 6) عن طريق إختبار كاف تربيع (Chi-Square)، للكشف عن مستوى المتغيرات الثلاثة محل الدراسة (التمرد المدرسي - الشعور بالرفض - الاغتراب النفسي).

- تم التحقق من صحة الفرضية (2) عن طريق إختبار فريدمان (Friedman) وإختبار (ويلكوكسون) (Wilcoxon) الترتيبين للكشف عن الاختلاف في مظاهر التمرد المدرسي.

- تم التحقق من صحة الفرضية (3) عن طريق إختبار الدلالة الإحصائية مان ويتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق حسب الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- أدبي)

- تم التحقق من صحة الفرضية (4) عن طريق إختبار الدلالة الإحصائية (كروسكال واليس) (Kruskal-Wallis) لدلالة الفروق حسب المستوى الدراسي (الأولى- الثانية- الثالثة).

- تم التحقق من صحة الفرضية الثامنة (7) عن طريق معامل فريدمان البديل عن تحليل التباين الثنائي (Friedman's Two-Way Analysis of Variance) للكشف عن العلاقة والتفاعل

بين المتغيرات الثلاث محل الدراسة ( التمرد المدرسي - الشعور بالرفض - الاغتراب النفسي).

الفصل السادس

## الفصل السادس:

### عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- 1- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات.
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.
  - 1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
  - 2-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
  - 3-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
  - 4-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
  - 5-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
  - 6-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة.
  - 7-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة.
- 3- مناقشة عامة.

## عرض ومناقشة نتائج الدراسة

## 1/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول رقم (34) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (34) يوضح: التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
دال	0.000	338	0.920	0.000	338	0.101	التمرد المدرسي
دال	0.000	338	0.942	0.000	338	0.125	الشعور بالرفض
دال	0.062	338	0.992	0.016	338	0.055	الاغتراب النفسي

## ● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال المعطيات المبينة بالجدول رقم (34) أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار "كولموغروف سميرنوف" وكذا إختبار "شاير وويلك" أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات الثلاث محل الدراسة وهي (التمرد المدرسي، الشعور بالرفض، الاغتراب النفسي) جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجزنا إلى القول بأن بيانات المتغيرات الثلاثة تتوزع توزيعاً غير طبيعياً وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب "لا بارامترية" كما هو موضح في (الملحق رقم 09).

## 2/ عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

2-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: نتوقع ارتفاع مستوى ظاهرة التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية .

## ● عرض نتائج الفرضية :

وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على ( إختبار كا<sup>2</sup>) لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (35) يوضح: إختبار كا<sup>2</sup> للكشف عن مستوى ظاهرة (التمرد المدرسي) لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	309	91%	112.7	196.3	516.929	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	29	09%	112.7	-83.7				
مرتفع	00	00%	112.7	-112.7				
الاجمالي	338	100%	//	//				

## ● القراءة الإحصائية للجدول:

من خلال الجدول (35) اعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (338) فرداً تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (309) أفراد كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ (91%)، ويليهما (29) فرداً كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ (9%) ولا نجد أي فرد في المستوى (المرتفع) من المقياس، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ (516.92) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (=0.01  $\alpha$ ) وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الأول (منخفض)، ومنه يمكن القول بأن مستوى ظاهرة التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الأولى والقائلة: نتوقع ارتفاع مستوى ظاهرة التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).



## ● مناقشة نتائج الفرضية :

من خلال النتائج المستخلصة من الجدول (35) يتضح لنا أن: مستوى ظاهرة التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض. تتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الضامن، 1984) التي أظهرت أنه من بين المشكلات السلوكية التي ظهرت بنسبة قليلة هي التمرد، ودراسة (اللامي، 2001) التي توصلت الى ان عينة الدراسة تتمتع بمستوى تمرد نفسي أقل من المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس، وتتفق مع دراسة ( الطويل، 2008) التي توصلت إلى أن طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى تمرد أكاديمي سلبي، كما تتفق مع دراسة (الزغاليل والمطارنة، 2011) التي توصلت إلى أن أدنى مستويات التمرد كانت لدى الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم أمني. وتتفق مع الآراء التي أدلى بها التلاميذ والتي تؤكد على عدم وجود التمرد لديهم، وتختلف مع دراسة (بارديني، 2010) التي توصلت إلى أن مستوى سلوك التمرد لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة. كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع التوقعات المسندة لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي أظهرت أن التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي لديهم تمرد مرتفع وهذا من خلال ما تمت ملاحظته في المؤسسات وما أدلى به الأساتذة والاداريين من خلال المقابلة التي أجريت معهم، حيث أكد كل منهم على أن التلاميذ يتمتعون بمستوى تمرد مرتفع. وتغزو الباحثة هذه النتيجة لربما الى عدة نقاط منها:

. تأثير نسبة الإناث التي تفوق نسبة الذكور كون الإناث يملن إلى التكتم عن الممارسات التسلطية من قبل الإدارة والأساتذة، والتي تعكس سلوكهن داخل المؤسسة، وإن أبحن بها يُسنن إلى سمعتهن مما يؤدي إلى عدم قدرتهن على التعبير عن رأيهن بحرية مطلقة خوفا من العقاب وحفاظا على هيبتهن وقيمتهن وكيانهن كإناث لا بد أن يتميزن بالهدوء والاتزان والأدب والحشمة، وقد يرجع ذلك إلى أنهن أكثر رغبة في التطابق والمسايرة والتوافق الاجتماعي وعلاقتهم مع المدرسين أقوى من علاقة الذكور، وقد يرجع ذلك الى اهتمام العائلة بهذه الفئة من المراهقين واعطائهم نوعا من الحرية، إذ أن المواقف والأحداث التي تشكل تهديدا للمراهق قد تدفعه إلى سلوك لتمرد أحيانا كرد فعل ناتج عن شدة التهديد أو التقييد الذي يعاني منه، لأن المراهق يرى أن تمرده بمثابة إعلان عن رفضه لكل ما يسبب له ضغط أو توتر (العبادي، 2013: 143). أو إلى صغر حجم العينة و عدم المصادقية وتزييف التلاميذ لإجابتهم على مقياس التمرد المدرسي سعيا منهم للظهور بشكل افضل يتبدى في عدم ارتكابهم سلوكيات التمرد في المؤسسة من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع الزملاء والاساتذة وباقي الموظفين، وخوفا مما قد يصيبهم من جراء ذلك. وقد ترجع هذه النتيجة ربما لأن التلميذ عند وصوله لمرحلة المراهقة المتأخرة يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية

وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع تزايد النمو، كون هذه القيم تساعد على تنمية الانضباط الذاتي عند التلميذ الذي تسعى المؤسسة لتحقيقه، كما قد يرجع السبب في ذلك الى اهتمام العائلة بالأبناء والتعامل معهم بأسلوب ديمقراطي واعطائهم نوعا من الحرية لاسيما في هذه المرحلة العمرية التي تمثل مرحلة المراهقة، مما يجعل العلاقة بين الوالدين والابناء علاقة حسنة وهادئة تزيل الشكوك والنفور من الوالدين وتسهم في خفض المشكلات السلوكية والنفسية للأبناء ومن بين هذه المشكلات مشكلة التمرد. هذا ما أكدته (ماريو كوكوستون، 2007) الذي بين أن العلاقات الوالدية الحسنة والديمقراطية وذات الكفاءة مع الأبناء المراهقين تقلل من مستويات العنف والتمرد والعدوان لديهم. وأكدته (لوبيز ، 2008) الذي بين وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين أساليب التنشئة الجيدة ( الأسلوب الديمقراطي) وبين السلوكيات الاجتماعية الجيدة لدى الأطفال (شقور، 2011: 4- 35). و يرى (شقور، 2011) أن الأساليب التي تقوم على معاملة الأبناء بالمديح والرضا تزيد من استقلالية الطفل وتكيفه وتقلل من مخاوفه وتمرده وعصيانته، وتساهم في تنمية الخصائص النفسية والانفعالية للأبناء كـ( الثقة بالنفس والقوة والقدرة على التحمل ومواجهة المصاعب والمشكلات الحياتية...، مما يدفع الأبناء الى الانجاز والتكيف مع المجتمع والوصول الى حالة من الرضا عن النفس(شقور، 2011: 37- 67). كما قد يرجع ربما إلى أن المناخ المدرسي في المؤسسة يركز على الحوار والعدل والشورى واشتراك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تهمهم، حيث يخلق جو آمن وإيجابي أساسه الدفء والمساندة والتقدير، تراعى فيه رغبات وحاجات التلاميذ وينمى فيه إحساس الطلاب بالانتماء وتزويدهم بالفرص والمهارات والاتجاهات والقيم الهادفة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التمرد داخل البيئة المدرسية، حيث يشير "هالين وكروفت" (1962) إلى المناخ المدرسي الذي يمثل العلاقات الإنسانية السائدة داخل المؤسسة والتي تعتمد على ضرورة تفهم حاجات الأفراد، وتناول جميع جوانب شخصياتهم (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، الخلقية) بما يؤدي إلى صقلها وتنميتها من خلال غرس القيم الديمقراطية التي من خلالها يكتسب الفرد القدرة على الصمود ضد المشكلات التي تواجهه (العيسوي، 2000: 194-195)، فيشعر التلميذ بالحب والاحترام المتبادل بينه وبين أعضاء المدرسة مما يساعد على تكوين علاقات جيدة معهم تسهم في خفض المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب ومن بين هذه المشكلات مشكلة التمرد، فيؤدي ذلك بالتلميذ إلى حماية بعض الطلاب من الانحرافات السلوكية ومنه تحقيق الانضباط المدرسي داخل الفضاء المدرسي، بالإضافة إلى تحقيق نتائج تربوية ونفسية ايجابية. حيث يؤكد(عدس، 1996) "أن نوع العلاقة الايجابية بين المعلم والتلاميذ تظهر من خلال النشاط الايجابي للطلاب وعليه تتاح الفرصة للنمو الاجتماعي والفرد في محيط المدرسة"(الدردير، 2005: 102). وقد يكون لوسائل التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك وغيره) دور في ذلك، حيث نجد التلاميذ في مرحلة

التعليم الثانوي يلجئون إليها وبكثرة ضنا منهم أنها الوسيلة الوحيدة للهروب من الضغوطات التي يعيشونها مما يجعلهم غارقين في تواصلهم مع عالمهم الافتراضي والمفضل ولا يشعرون حتى بما حولهم، فتقل بذلك نسبة تمردهم. ومن خلال التراث النظري تشير البحوث الى أن المشاغبة تصل الى ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة ثم تثبط خلال المدرسة الثانوية (سوليفان وكلاري، 2007: 26). كما أن المراهق في نهاية المرحلة يصل إلى درجة من الاتزان التي تتسم بالنظرة الموضوعية النسبية إلى الأشخاص والموضوعات، وكذا نمو الذكاء الاجتماعي الذي يمكنه من إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين والتصرف الحسن والملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتقدير الظروف الاجتماعية للزملاء والأصدقاء، بالإضافة إلى نمو الذكاء الوجداني الذي يتضمن وعي الفرد بذاته وتوجيه الوجدان وترشيده والتحكم فيه ليكون في خدمة أهداف الفرد الاجتماعية، والتعامل مع الآخرين في إطار تفهم دوافعهم والإحساس بهم والشعور بمشاعرهم. والمراهقون الذين حققوا قدرا من الارتقاء الاجتماعي يملكون قدرا لا بأس به من الذكاء الوجداني (كفاي، 2006: 284-285). فالجانب الوجداني متغيرا هاما في حياة المراهق لما له من دور كبير في تحسين نظرتة للحياة، هذا ما أكدت عليه "سارة ستاتش وزملائها" أن الوجدان متغيرا أساسيا يرتبط بنوعية الحياة والرفاهية، وقد بينت البحوث أن هناك تقلبا نمطيا في الوجدان العالي يحدث نتيجة للعمر أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، واهتمت غالبية البحوث بالوجدان العالي وبخاصية الرضا والسعادة لدى مجموعة عمرية مختلفة (مأمون، 2015: 09-155).

2-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: هناك اختلاف في ترتيب مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

• عرض نتائج الفرضية: وللتحقق من ذلك تم اللجوء إلى معامل "فريدمان" الترتيبي بهدف ترتيب المحاور التي يقيسها مقياس (التمرد المدرسي)، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

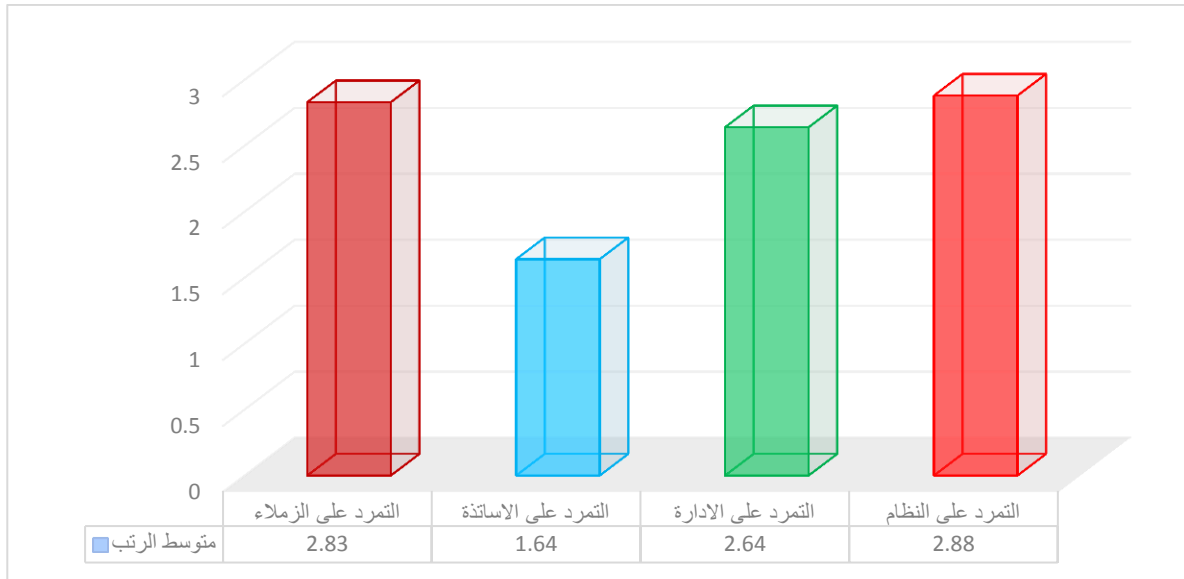
جدول (36) يوضح: اختبار "فريدمان" لترتيب محاور (مقياس التمرد المدرسي)

الرقم	المحاور	متوسط الرتب	Khi- deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	التمرد على الزملاء	2.83	220.839	3	0.000	دال عند 0.01
02	التمرد على الاساتذة	1.64				
03	التمرد على الادارة	2.64				
04	التمرد على النظام	2.88				

• القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (36) أعلاه نلاحظ وبناء على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل "فريدمان" الترتيبي بالنسبة لمحاور مقياس (التمرد المدرسي) والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

- 1- (التمرد على النظام) احتل المرتبة الاولى بمتوسط رتب بلغ (2,88)
  - 2- (التمرد على الزملاء) احتل المرتبة الثانية بمتوسط رتب بلغ (2,83)
  - 3- (التمرد على الادارة) احتل المرتبة الثالثة بمتوسط رتب بلغ (2,64)
  - 4- (التمرد على الاساتذة) احتل المرتبة الرابعة بمتوسط رتب بلغ (1,64)
- والشكل رقم (04) التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (04) أعمدة بيانية توضح ترتيب محاور مقياس التمرد المدرسي

وبناء على قيمة (ك<sup>2</sup>) والتي بلغت (220.83) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب محاور مقياس (التمرد المدرسي) (ويهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل "فريدمان" تم اللجوء إلى إختبار "ويلكوكسون" وهذا ما هو مبين في الجدول (37) التالي:

الجدول (37) يوضح: إختبار "ويلكوكسون للمقارنات الزوجية" بهدف ترتيب محاور مقياس (التمرد المدرسي)

الثنائيات	قيمة Z	مستوى الدلالة
التمرد على الزملاء - التمرد على النظام	$-0.044^{-b}$	0.965
التمرد على الادارة - التمرد على النظام	$-2.649^{-b}$	0.008
التمرد على الادارة - التمرد على الزملاء	$-2.211^{-b}$	0.027
التمرد على الاساتذة - التمرد على الادارة	$-9.995^{-b}$	0.000

● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول (37) أعلاه وبالنظر إلى ما أفرزه إختبار "ويلكوكسون" نلاحظ أن الترتيب الذي أفرزه معامل "فريدمان" هو نفسه الذي أكد عليه معامل "ويلكوكسون"، مع اختلاف بسيط يكمن في كون أن المرتبة الاولى كانت مشتركة بين كل من (التمرد على النظام، التمرد على الزملاء)، أما في المرتبة الثانية فنجد (التمرد على الادارة) في حين أن محور (التمرد على الاساتذة) حل في المرتبة الاخيرة، وعليه فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية

البحث القائلة: بان هناك اختلاف في ترتيب مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية. وهذا الاختلاف كان لصالح " التمرد على النظام، التمرد على زملاء "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

#### • مناقشة نتائج الفرضية:

من خلال النتائج المبينة في الجدول (37) يتضح لنا انه: هناك اختلاف في ترتيب مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية. وهذا الاختلاف كان لصالح " التمرد على النظام المدرسي، التمرد على زملاء. o التمرد على النظام المدرسي: تتفق مع دراسة (ابو الرب، 1993) التي توصلت الى أن سلوك التمرد من أكثر السلوكيات شيوعا لدى المراهقين خاصة تلك المتمثلة في رفض قرارات الادارة المدرسية وعدم التقيد بها، وعدم التقيد بالزي المدرسي، والتأخر في الطابور الصباحي، ورفض المشاركة في الأنشطة المدرسية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (فايز خضر محمد بشير، 2012) التي توصلت الى ان التمرد على أنظمة الجامعة جاء بوزن نسبي قدر بـ (44.3%) وهو يحتل المرتبة الثالثة من مجموع المظاهر.

وتفسر هذه النتيجة حسب رأي الباحث ربما لأن المراهق في المرحلة الثانوية يتعرض للضغوط المؤسسية المتمثلة بأنظمة وقوانين الثانوية التي تفرض عليه الالتزام بها وصراع الأجيال وما يرافقها من إحباط وضغوطات، وقد يكون النظام في مرحلة التعليم الثانوي مبني على القسوة والمبالغة في العقوبات المادية منها والمعنوية مما يجعل التلميذ يفقد الثقة في جميع من يمثلون السلطة والنظام في المؤسسة واتخاذ موقف عدائي ضدهم وكلما سنحت له الفرصة يثار لنفسه باتخاذ بعض السلوكيات الغير مرغوبة والمخالفة للنظام المدرسي والتمرد كتحد لهم. وهذا ما تؤكد (دراسة المطارنة، 2000) وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد، و قد يرجع تمرد التلاميذ على النظام المدرسي للملل الذي يعانونه لقضائهم مدة طويلة في المؤسسة وتعرضهم لضغوطات تجعلهم غير مباليين بما يدور حولهم ولا لما يقال لهم، مما يستدعي من الإدارة الصفية والمدرسية القيام بدور الشرطي بدل من دور المرشد، وعدم الأخذ بعين الاعتبار ظروف هذه الفئة العمرية واهتماماتها ومشكلاتها خاصة وأن تلك الجوانب التي تميز هذه الفئة من التلاميذ تؤثر على اتجاهاتها وتفاعلها داخل المؤسسة التربوية، وما يزيد المسألة تعقيدا لجوء بعض موظفي الإدارة لعقوبات وإجراءات قاسية لقمع تمرد التلاميذ مما يؤدي إلى المزيد من المقاومة والعناد والتمرد وتحدي السلطة. وهذا ما تؤكد نتائج دراسة (هيلمان وماكلمين، 1997) أن من أهم الأسباب التي تدفع المراهق للتمرد هي إحساس المراهقين بوجود خطر يهدد حرياتهم وكيانهم المستقل سواء كان التهديد من (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) وأن قيود المدرسة تتمثل (بإدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية). وقد ترجع إلى المنهاج الذي

يعجز عن مس الوجود الإنساني للمتعلم بصورة كافية، وربما يكون السبب الرئيسي هو الغرور الذي يتذرع به المراهق بسبب المكانة الاجتماعية او الاقتصادية للأسرة في تدعيم ذاته والشعور الخفي بينه وبين عمال المؤسسة لأنها سلطة تمهد ذاته، أو الاستغلال والفهم الخاطئ للتعليمية الوزارية التي تمنع استعمال العقاب في تقويم التلاميذ. وتفسر هذه النتيجة في ضوء التراث النظري أنه يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عوامل عدة منها العوامل التربوية حيث يشير (قطامي، 1997) أن هناك عوامل كثيرة في النظام المدرسي بشكل عام والانضباط المدرسي بشكل خاص، منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية من حيث سوء الادارة وعدم التفهم لطبيعة حاجات الطالب، ومنها ما يتعلق بالمعلمين وخصائصهم الشخصية والتأهيلية واتجاهاتهم (بركات، 2010: 19).

هذا مايشير اليه (الحريري وبن رجب، 2008) أنه قد تفرض المدرسة قوانين صارمة على التلاميذ... بأسلوب جامد بعيد عن المرونة، أو اللجوء إلى القسوة أو الشدة في إنزال العقوبة بالتلميذ، مما يؤدي إلى خلق المشكلات تمردا على قوانين المدرسة وتحديا لها (الحريري وبن رجب، 2008: 26). وإذا كانت عملية الضبط مبنية على العشوائية وتماشى وانفعالات الإدارة والأستاذ حيث نجده يعاقب أحيانا على التوافه ويغض الطرف على عظام الأمور أحيانا أخرى وكذا التفرقة بين التلاميذ، مما يدفع التلميذ لأن يحمل مشاعر الحقد والعدوانية تجاههم بسبب الشعور بالظلم. وعليه قد تكون المدرسة ممثلة في سلطتها سببا من أسباب التمرد والعصيان من الشباب، من حيث القيود التي تفرض عليهم ممثلة في الواجبات المدرسية المطلوبة بانتظام، ومراقبة الحضور والانصراف والتغيب عن الدراسة والانتظام داخل الفصول وسلطة وأوامر المعلمين ومدراء المدارس، من شأن ذلك شعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص تجاه سلطة لا تقبل المناقشة لاسيما في مرحلة المراهقة، والتي يتأكد فيها اثبات الذات والرغبة في التمرد والاستقلال (منصور و الشربيني، 2000: 121). وتعد معاناة المراهق من إحساسه بعدم الرضا على كل ما يحيط به في الوسط المدرسي من موضوعات تضم (أساليب التعامل، وإحساسه بالإحباط والغضب، والرغبة في التعبير أو الاحتجاج، ومخالفة أنظمة المدرسة وقوانينها، وعدم الانصياع للتعليمات المعطاة من قبل الإدارة)، هي ردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به مما يسبب إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين. وقد يكون التمرد موجه نحو المسؤولين في المدرسة بسبب القيود التي تفرضها (السياب، 2011: 196). حيث يشير (السيد، 1996) الى أن تمرد المراهقين في المدارس الثانوية يتولد من خلال عدم مقدرتهم على مشاركة الكبار فيما يتخذونه من قرارات مما يقودهم الى العزلة والتباعد والشك والانفصال الذي يقود الى التمرد (شقور، 2011: 13). ولا يمكن ارجاع الأسباب الى المعلم والبيئة المدرسية أو الطالب فقط، فمنها ما يتعلق بالأسرة والرفاق والظروف الاقتصادية والاجتماعية، حيث أشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الظروف

الأسرية كالدخل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومظاهر السلوك السلبي للطلبة (بركات، 2010: 20). حيث يرى (فرناندز و بتلر، 2011) أن انخفاض المستوى الاقتصادي يؤثر سلبا على الحالة النفسية للطلاب (شقور، 2011: 37). وتشير دراسات أخرى إلى أن حجم الأسرة هو أحد العوامل ذات العلاقة بالانحراف السلوكي، وأظهرت دراسة (لايني، 2006) أن الطلبة الذين يقومون بسلوكيات منحرفة يأتون من أسر مفككة، كوجود خلافات زوجية أو حصول طلاق بينهما أو غياب أحد الوالدين عن البيت، حيث يواجه الأبناء صعوبات في التوافق النفسي والاجتماعي (بركات، 2010: 20). وعليه يعتقد المراهق أن نصائح الآباء والمعلمين تدخلا في شؤونه الخاصة ورغبة منهم في التحكم فيه...لذا تكون ردة الفعل لديه إزاء معاملة المحيطين به من آباء ومعلمين هي الثورة والتمرد والعناد والرفض بدون تدبير أو تفكير فيما يقال أو يعرض عليه (كفافي، 2006: 289)، وهنا يرى المراهق نفسه في هذه المرحلة جديرا بالوقوف من المجتمع موقف الناقد بمتحن نظمه وعقائده وتقاليد، ويغيبه عجزه عن تحقيق آماله الواسعة ومن هنا تستخدم في نفسه الرغبة في تأكيد ذاته تأكيدا يتوقف شكله على إمكاناته وقدراته على التفاعل مع موقف البيئة منه، حيث يعتبره وسيلة تكيف وخطوة جديدة للنضج واكتمال النمو النفسي (زايد، 2017: 108-109). لذا نجد لدى المراهقين الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة الانتقاد والتحرر من سلطة جميع الراشدين في المجتمع بوجه عام.

○ **التمرد على الزملاء:** تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بارديني، 2010) التي توصلت إلى أن النزاعات بين الأقران كانت أهم عوامل التنبؤ لاضطراب سلوكيات التمرد.

ويمكن تفسير النتيجة من خلال التراث النظري أنه للرفاق دور في ظهور المشكلات السلوكية، فالمرهق يتجه في مرحلة الدراسة الثانوية إلى جماعة الأصدقاء لأنها تشبع حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويزداد ولاءه لهم فيزداد الانحراف السلوكي للطالب في المدرسة في حالة وجود الانحراف السلوكي لدى رفاقه خاصة في مرحلة المراهقة (بركات، 2010: 20). ويرجع ذلك ربما لاختلاف ثقافة القرناء (الزملاء) وأفكارهم وتجاربهم باختلاف مصادرها سواء (الأسرة، النادي، المجتمع) وكذلك تختلف أعمارهم وهذا خير دليل لاختلاف سلوكياتهم مما يؤدي إلى تبادل الأفكار"، فالأقران عوامل للتنشئة الاجتماعية يعلم أحدهم الآخر كيف يتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وإذا كان هناك (بين الزملاء) من يحمل بذور العنف والانحراف كان ذلك أسهل لانتقال العدوى إلى الآخرين، ومن هنا تقع حالات كثيرة للتسلط والابتزاز بجميع أشكاله، ويقع الفرد الضعيف تحت سيطرة الزعيم وجبروته (سعيد، 2011: 146-148). كما يرجع النزاع بين الأقران إلى اختلاف الخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي تميز بين التلاميذ في المؤسسة، كون هذه الخصائص تعتبر جانب مهم من جوانب البناء



الاجتماعي. لأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد طبقة معينة يفرض عليهم قيما ثقافية بعينها، وتختلف هذه القيم من طبقة إلى أخرى... ولا شك أن انتماء الطفل إلى مستوى اجتماعي - ثقافي معين يؤثر بصورة مختلفة في الظروف التي تحيط به في المدرسة، وفي العلاقات التي تنشأ بينه وبين زملائه، حيث يؤكد أبشتين، (1983) أن فقدان الفرد لجماعته في المدرسة يرتبط بعدد من المشكلات السلوكية المدرسية، والتي من شأنها أن تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي. فالطبقة الاجتماعية تعكس طريقة حياة الافراد وثقافتهم ، وتؤثر في الوقت نفسه على العلاقات التي تنشأ بين أفراد الطبقات المختلفة، والتي من ضمنها اختيار الفرد لجماعته والذي تتحكم به مجموعة من الأسس، ومن تلك الأسس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (أبوا لباد، 2007: 56-58).

2-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعاً لمتغيري (الجنس و التخصص).  
● عرض نتائج الفرضية :

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار "مان ويتني" البديل عن اختبار (ت) للكشف عن الفروق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (38) يوضح: اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في (مظاهر التمرد المدرسي) تبعاً لمتغير

الجنس.

التمرد المدرسي	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	201.23	19721.00	8650.00	37570.00	-3.818	0.000	دال
	إناث	156.54	37570.00					
	الاجمالي	338						

● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول (38) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (338) فرداً قد توزعوا بناءً على درجاتهم في مقياس التمرد المدرسي حسب متغير الجنس إلى (98) ذكراً بواقع (201.23) كمتوسط رتب، و(240) أنثى بواقع (156.54) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) (مان ويتني) والتي بلغت (-3.81) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، ومنه تم رفض الفرض الصفرى الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الثالثة والقائلة بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعاً لمتغير الجنس وهذه الفروق كانت لصالح الذكور، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

الجدول (39) يوضح: اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في (مظاهر التمرد المدرسي) تبعاً لمتغير التخصص

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann- Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	التمرد المدرسي
دال	0.027	- 2.21 8	29376.00	12171.0 0	27915.0	182.4	153	علمي
					0	5		
					29376.0	158.7	185	أدبي
							338	الاجمالي

#### ● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول (39) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (338) فرداً قد توزعوا بناءً على درجاتهم في مقياس التمرد المدرسي حسب متغير التخصص إلى (153) علمي بواقع (182.45) كمتوسط رتب، و(185) أدبي بواقع (158.79) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (Z) "مان ويتني" والتي بلغت (-2.21) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الثالثة والقائلة: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير (التخصص) وهذه الفروق كانت لصالح العلميين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95% ) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

#### ● مناقشة نتائج الفرضية :

##### ○ بالنسبة لمتغير الجنس:

من خلال النتائج المبينة في الجدول (38) يتضح لنا أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعاً لمتغير الجنس وهذه الفروق كانت لصالح الذكور. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العباجي والمعاضيدي، (2007) واللاممي (2001) الذي يؤكد كل منهما على وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى "التمرد المدرسي" ولصالح الذكور، وتتفق مع دراسة شدهان، فرهود، وناس (2017). التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التمرد النفسي بين الجنسين ولصالح

الذكور، كما تتفق مع دراسة العامري (2013) التي توصلت ال وجود فروق في مستوى العنف لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعليه يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها، أن سلوك التمرد يختلف باختلاف الجنس، وأن الذكور أكثر تمردا وشعورا بالعداء من الإناث وأكثر اقتناعا بالمعتقدات التي تدعم سلوك التمرد في التفاعل مع الطرف الآخر، كما أن لديهم جرأة وميلا إلى التحرر وحب السيطرة وتغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي كسلوك التمرد والاستهتار والاعتداء إذا تهيأت لهم الأسباب. في حين أن الإناث يملن إلى الهدوء والاستقرار و الاندماج في عالم الخيال والهروب إلى أحلام اليقظة كمخرج من القلق، وأكثر شعورا بالخجل وأسرع تأثرا بالثواب والعقاب وأكثر ميلا إلى الحياة الاجتماعية، وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين أن الفروق بين الجنسين تؤدي إلى تباين أنماط التفاعل الصفي، فقد تبين أن المشكلات التي تظهر عند الذكور تختلف عن المشكلات التي تظهر عند الإناث حتى في الصف الواحد، وهذا يعني أن جنس التلاميذ يلعب دورا في تكيفهم المدرسي. وقد يرجع إلى أساليب التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية التي يتم فيها التمييز بين الذكور والإناث وإعطاء حرية أكبر للذكور في التعبير عن الذات قد لا تمنح للإناث، تجعلهم يعبرون عن أنفسهم بشتى الطرق الممكنة والتي تأخذ أحيانا أشكال من السلوك التمردى وتكون لديهم قناعة بأن ما يفعلونه شيئا عاديا، و أن ما يلقونه من عائد لاستجاباتهم لا يكون بالشدة التي تجعلهم يتحفظون في ارتكاب السلوك في المستقبل، وبالتالي فمثل هذه الضوابط والقيود تزيد من قدرة الإناث على كبح سلوكهم والتحكم في غضبهم بشتى الطرق حتى لا يظهرن بصورة مستهجنة اجتماعيا ربما تعرضهن للعقاب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (عبد الله، 2005: 250-262).

كما نجد الانثى، تعامل بأسلوب تربوي أكثر حرصا وفيه الكثير من الاهتمام ودرجة من التشدد والتركيز على أسلوب العيب والحرام، فما هو مسموح للذكر في غالب الأحيان في الثقافة العربية غير مسموح للانثى، كل ذلك يترك أثره في سلوك الطالب وشخصيته، وقد يكون ذلك سببا في ارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث (بركات، 2010: 22). وقد يرجع ظهور التمرد عند الذكور أكثر منه عند الإناث بحكم اتساع نطاق دائرة التفاعل الاجتماعي الذي يتعرض من خلاله الذكور إلى أشكال مختلفة من النماذج السلوكية مما ييسر لديهم محاكاة وتقليد السلوك في سياقات عديدة، وهذا ما يؤكد "بانديورا" أن سلوك العنف سلوك متعلم من خلال التقليد والملاحظة (حسين، 2007: 305). كما تؤكد النظرية البيولوجية أن العنف عند الذكور لديه مكون بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة، لذا نلاحظ أن الذكور بشكل عام يميلون إلى التمرد أكثر من الإناث وذلك بسبب الدور الذي يلعبه الهرمون، وعليه نجد الفرد الذي يقل عنده هذا الهرمون عادة ما يميل إلى الهدوء وتقل عنده سلوكيات العنف، كما أن البني الجسدية والقوى العضلية تساهم في ميل الذكور إلى العنف أكثر من الإناث

كونهم الأقوى في بناهم الجسدية، والأقوى في قدراتهم العضلية مما يستدعي لديهم استخدام هذه القوة بمعدل أكبر (زيادة، 2007: 27-28). وقد درس (توما وليفسون، 1960) اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو السلطة في (المنزل، المدرسة، الصحبة) ابتداء من القبول إلى التمرد ووجد أن الإناث يملن إلى قبول السلطة بدرجة أكثر قليلاً من الذكور (زهرا، 1995: 388). وهذا ما تؤكد لنا العديد من الدراسات على أن السلوك العدواني يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وفي مختلف الأعمار، وأن الذكور أكثر ميلاً إلى العدوان الجسدي أو المادي بينما الإناث تملن إلى العدوان اللفظي غير المباشر الذي يأتي في صورة إهانة أو تحقير، بحيث يكون الضرر أو الأذى الذي يلحق بالشخص الآخر نفسياً أكثر منه مادياً، وأن الذكور يظهرون العدوان المباشر والجسدي، ويرجع ذلك لأن الذكور أقوى جسمياً وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة، كما أن العرف والتقاليد الاجتماعية تشجع الذكور على السلوك العدواني وتوافق عليه في حين لا توافق عليه عندما يأتي من الإناث، ومن الأسباب الأخرى لانتشار السلوك العدواني لدى الذكور أكثر من الإناث هو توحد الأولاد الذكور بدرجة أكبر من البنات، كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى المسؤولة على ذلك، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل ويتعين عليه أن يكون قوياً وشجاعاً، في حين تتم تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوءاً واستكانة وخنعاً، وينكر المجتمع عليها الغضب والانفعالات الشديدة (حسين، 2007: 206-207). يقول "اريكسون" أنه من الصعب على الأنثى أن تحقق انتماء راسخاً بالهوية في مجتمع تحمل فيه مكانة من الدرجة الثانية.

#### ○ بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي :

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (39) يتضح لنا أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير (التخصص) وهذه الفروق كانت لصالح العلميين.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العباي والمعاويدي (2007) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى التمرد لدى التلاميذ تبعاً لمتغير التخصص إلا أنها تختلف معها في أن مستوى التمرد لدى التلاميذ في التخصص الأدبي أكثر منه في التخصص العلمي، وتتفق مع دراسة العامري (2013)، التي تؤكد على وجود فروق بين التلاميذ تبعاً لمتغير التخصص (العلمي والأدبي) في مستوى التمرد المدرسي، وتختلف معها في أن مستوى التمرد لدى التلاميذ في التخصص الأدبي أكثر منه في التخصص العلمي لصالح التخصص الأدبي، ووجود فروق في مستوى العنف لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، وتتفق مع دراسة شدهان وفردوس، (2017). في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في التمرد النفسي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي والإنساني)، وتختلف معها في أن التمرد النفسي كان لصالح التخصص الإنساني. على الرغم من أن التلاميذ يعيشون نفس الظروف والتوقعات والطموحات إلا أنه اتضح وجود فروق بينهم في التمرد، ويرجع هذا حسب

رأي الباحث ربما إلى أن طبيعة الدراسة في التخصص العلمي وما تحتويه من مواد تفرض على التلميذ الانضباط، وأنهم يعيشون ضغوطا أكثر من نظرائهم في التخصصات الأدبية لكثرة انشغالهم بمتطلبات الدراسة، بالإضافة إلى كثرة الامتحانات مما يجعل التلاميذ في ضغط مستمر، ويولد لديهم قناعة بعدم مضيعة الوقت لأجل التحصيل الجيد وتحقيق التفوق خاصة المقبلين منهم على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، كما أن طموحاتهم في هذا التخصص أشد تنافسا من التلاميذ في التخصص الأدبي من حيث تمنيمهم الالتحاق بكليات عالية مثلا ككلية ( الطب، الهندسة) كتقدير اجتماعي وأكاديمي أعلى منها في التخصصات الأدبية، كون هذه الاخيرة يتحدد طموحها في النجاح في شهادة البكالوريا فقط، ربما لأن التخصص الأدبي من وجهة نظر التلاميذ أسهل من التخصص العلمي، كون هذا الأخير يعتمد على بذل طاقة وجهد أكبر لاستيعاب المواد العلمية مثل ( الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء، وغيرها من المواد العلمية)، مما يستدعي منهم بذل وتسخير الوقت الكافي لذلك، إضافة إلى الدروس الخصوصية التي أصبحت الشغل الشاغل لدى التلاميذ لاسيما منهم المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وإحساسهم بأهميتها وضرورة حضورها، كون الأساتذة من وجهة نظرهم لا يقومون بواجبهم على الوجه الصحيح، حيث نجد الغالبية منهم من همكين في حل التمارين أي أنهم يعيشون في ضغط مستمر، وقد يكون هذا الضغط هو العامل الرئيس في ظهور سلوك التمرد لديهم. وينتشر هذا السلوك بين المراهقين بسبب ما يعانونه من ضغوط تجعلهم يعيشون جوا من الصراع النفسي طيلة فترة مراهقتهم بالإضافة إلى الجو المدرسي والإحباط والضغوط المدرسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والعصبية متجهين نحو تفرغ انفعالهم من خلال سلوكيات التحدي وضرب الأقران وتخريب الممتلكات المدرسية هذا ما تؤكدته دراسة شيونج، نجاي ونجاي، (2007) التي توصلت إلى أن الضغوط النفسية تؤثر على سلوكيات الجنوح لدى المراهقين (العنف، التمرد، العدوان). بينما التلاميذ في التخصص الأدبي لا يعتمدون على المراجعة المكثفة وحل التمارين لأن المواد الأدبية في أغلبها تعتمد على الحفظ، وعليه نجد في الغالب أن التلاميذ في هذا التخصص لا يعانون من الضغوط النفسية وأكثر راحة نفسية، يتسمون بالهدوء والتريث في سلوكياتهم، مما ينعكس إيجابا على سلوكهم داخل المؤسسة، بالرغم من أن نسبة التلاميذ في التخصص الأدبي أكبر من نسبتهم في التخصص العلمي، مما يدل على أن العلميين أكثر تمردا من الأدبيين.

4-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تبعا لمتغير (المستوى الدراسي)،

● عرض نتائج الفرضية :

وللتحقق منها تم اللجوء إلى اختبار "كروسكال واليز" البديل عن اختبار "تحليل التباين الأحادي" (ANOVA) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم(40) يوضح: اختبار "كروسكال واليز" للكشف عن الفرق في (مظاهر التمرد المدرس)

تبعا لمتغير (المستوى الدراسي).

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Kruskal-Wallis H	متوسط الرتب	حجم العينة	التمرد المدرسي	
غير دال	0.740	2	0.603	165.66	121	السنة الاولى	
				167.34	92	السنة الثانية	
				174.81	125	السنة الثالثة	
					338	الاجمالي	
						المستوى الدراسي	ي

#### ● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول (40) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (338) فردا قد انقسموا حسب متغير "التمرد المدرسي" إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى تلاميذ (السنة الأولى ثانوي) وقد بلغ عددهم (121) فردا بمتوسط رتب بلغ (165.66)، أما المجموعة الثانية فتمثل تلاميذ (السنة الثانية ثانوي) وقد بلغ عددهم (92) فردا بمتوسط رتب بلغ (167.34)، أما المجموعة الثالثة فتمثل تلاميذ (السنة الثالثة ثانوي) وقد بلغ عددهم (125) فردا بمتوسط رتب بلغ (174.81)، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية (كروسكال واليز) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) ب (0.60) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha = 0.05$ )، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها تعارض فرضية البحث الرابعة القائلة: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

## ● مناقشة نتائج الفرضية :

من خلال النتائج المبينة في الجدول (40) يتضح لنا انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الاولى / الثانية / الثالثة) ثانوي. تفق هذه النتيجة مع دراسة طليل(2008) التي توصلت الى ان طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى تمرد أكاديمي سلمي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المطارنة (2000) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد تبعاً لمتغير الصف ولصالح الصفوف المتدنية. ودراسة الزغاليل والمطارنة(2011)، التي توصلت الى ان العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد عند طلبة الصف التاسع كانت أعلى منها عند طلبة الصف العاشر. ومن خلال عرضنا للدراسات السابقة وجد من النتائج ما يدعم وجود فروق بين المراهقين في مظاهر التمرد المدرسي إلا أن ما توصلت إليه دراستنا عدم وجود فروق، أي أن درجات التلاميذ في كل من السنة(الأولى - الثانية-الثالثة)ثانوي على مقياس " التمرد المدرسي" كانت متساوية مما يدل على أنهم يمارسون التمرد بنفس الدرجة، وقد يرجع ذلك إلى العينة التي أجريت عليها الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة والحيز والزمن الذي أجريت فيهما الدراسة، وأن ما ركزت عليه الدراسات السابقة من بعض المؤشرات والأبعاد للظاهرة تختلف شكلاً ومضموناً عن أبعاد الظاهرة التي قدمت في هذه الدراسة، وقد يكون تقارب المستوى (الفكري، الثقافي، الاجتماعي، الاقتصادي) للتلاميذ دور كبير في تقييمهم لظاهرة التمرد بنفس القدر، كون هذه الفئة لها نفس الخصائص النفسية والانفعالية، و لها نفس الأهداف والاتجاهات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المستويات الثلاثة عرضة لنفس المثيرات ونفس الظروف التي يدرس بها التلاميذ من حيث تشابه طرق التدريس والأساليب والتقنيات التي يتبعها الأساتذة في مختلف الثانويات، مع وجود فرص متساوية لهما فيما تفرضه البيئة الاجتماعية من عادات وتقاليد وظروف اجتماعية وسياسية، باعتبار أن عينة الدراسة محصورة بنفس الولاية " المسيلة"، وعليه لم يكن هناك فرق في الظاهرة لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى. وتفسر النتيجة حسب التراث النظري بالرجوع الى سيكولوجية النمو، حيث يكون الطلبة في المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة (بركات، 2010: 22). فالمراهقة ذات طابع بيولوجي واجتماعي وأهم ما يميزها هو العنف والتمرد على رموز السلطة وعدم الاستقرار، وينتشر هذا السلوك بين المراهقين بسبب ما يعانونه من ضغوط تجعلهم يعيشون جواً من الصراع



النفسي طيلة فترة المراهقة بالإضافة إلى الجو المدرسي والإحباط والضغط المدرسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والعصبية متجهين نحو تفريغ انفعالاتهم من خلال سلوكيات التحدي وضرب الأقران وتخريب الممتلكات المدرسية، إلا أن مرحلة الشباب من أكثر المراحل التي يكون فيها العنف ملحوظا بدرجة أكبر من غيرها من مراحل النمو الأخرى، كون الشباب يكون أكثر انفعالا وأقل قدرة في التحكم والسيطرة على الغضب، في حين ينخفض معدل العنف كلما ازداد سن الفرد وتقدم به العمر لهذا نجد مشكلة العنف المدرسي تشمل كل الأعمار وجميع مستويات الصفوف الدراسية وجميع المراحل التعليمية (حسين، 2007: 16). وقد يرجع ذلك إلى استغلال التلاميذ الفهم الخاطئ للتعليمية الوزارية التي تمنع المعلم من استعمال العقاب في تقويم التلاميذ، فراحوا يتحدون المعلمين بالإزعاج المقصود داخل الأقسام وخارجها وتهديدهم بل إلى استعمال العنف ضدهم ، فقد أحصى المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر في تقريره لعام(2003) أن (1786) حالة عنف ضد الأساتذة خلال الفترة(1999- 2001) ومن بين الأسباب التي أرجع إليها ذلك، غياب الإجراءات الردعية وتخلي الإدارة عن مهامها وعجزها عن التحكم في السلوكيات السلبية للتلاميذ خاصة المشاغبين منهم.

2-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على أنه: نتوقع انخفاض مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية

● عرض نتائج الفرضية:

وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على (اختبار كاي<sup>2</sup>) لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (41) يوضح: (اختبار كاي<sup>2</sup>) للكشف عن مستوى (الشعور بالرفض) لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	247	73%	112.7	134.3	272.314	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	88	26%	112.7	-24.7				
مرتفع	3	01%	112.7	-109.7				
الاجمالي	338	100%	//	//				

● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول (41) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (338) فرداً تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن ((247) فرداً كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ (73%)، ويليهما (88) فرداً كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ (26%)، في حين نجد هناك (3) أفراد كان مستواهم على المقياس (مرتفع) بنسبة مئوية قدرت بـ (1%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كاي<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2)) قدرت بـ (272.31) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $0.01 = \alpha$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الأول (منخفض)، ومنه يمكن القول بأن مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض، وعليه فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الخامسة والقائلة: بأنه نتوقع انخفاض في مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%)

● مناقشة نتائج الفرضية :

من خلال النتائج المستخلصة من الجدول (41) يتضح لنا ان: مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض. تتفق هذه النتيجة مع دراسة جبر الحلفي (2010). التي توصلت الى: تمتع أفراد العينة بالقبول الوالدي، وعدم معاناة أفراد العينة من الرفض الوالدي.

تختلف مع دراسة شوغورا (2000) التي توصلت الى وجود عدد كبير من الطلبة يشعرون بضعف الانتماء وعدد كبير منهم أيضا يشعرون بعدم الانتماء.

وتوضح هذه النتيجة أن التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية يشعرون بالرفض لكن بنسبة ضئيلة، وقد يرجع ذلك إلى وجود علاقات اجتماعية جيدة لدى هذه الفئة من التلاميذ المراهقين سواء على مستوى (الأسرة أو الثانوية أو المجتمع)، والرضا عن هذه العلاقات مما يجعلهم يعيشون حالة التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، حيث تشير كل من (الحريري وبن رجب، 2008) أن كل فرد من أفراد أي مجتمع يعد عضو فيه، وبالتالي يتوقع منه أن يتفاعل مع أفراد هذا المجتمع، فيكون علاقات صداقة، وعلاقات اجتماعية تعزز مركزه في المجتمع وتجعل منه عضوا مرغوبا ومحبويا من قبل الآخرين (الحريري وبن رجب، 2008: 147). وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خلو نفسيته من الضغوطات الداخلية والخارجية سواء (الأسرية أو المدرسية أو المجتمعية)، والتوتر والقلق والاضطرابات النفسية التي تؤثر سلبا على حياته مع نفسه ومع الآخر، والتي إن توفرت تجعله عرضة للفشل والشعور بالرفض). حيث يرى "بيك" أن الرفض والاهمال يؤديان إلى تكوين صبغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل، هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد شعوره بالعجز وعدم القيمة"، و يوضح "بودسكا" أن الحرمان من الحنان واهمال الأم ينتج عنه ألم، يشعر الابن من خلاله أنه منفرد مما يكون له تأثيرا عكسيا على تقييم قدرة الفرد على الحب والعطاء وتكوين علاقات اجتماعية مشبعة إلا أن ما تقدمه الأسرة والأصدقاء والمجتمع للأبناء من رعاية وحب وتقدير ودعم ومساندة اجتماعية له الأثر الإيجابي على شخصية المراهق، ويتجلى ذلك من خلال إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وبناء علاقات جيدة تتميز بقدرته على الحب والعطاء، محاولة منه للتوافق مع نفسه ومع الآخرين. (بعلي، 2006/2007 : 76-126)... (فشعور التلميذ بمستوى جيد من جودة الحياة داخل الأسرة وخارجها نتيجة تحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية... والابتعاد عن أساليب التسلط والعنف والسعي إلى توفير الظروف الجيدة للدراسة وبناء علاقات تتسم بالإيجابية تساعد المراهق على تجاوز مختلف المشكلات التي تواجهه وتعزز لديه الشعور بالانتماء نتيجة تفاعله مع المحيطين به لاسيما في مرحلة المراهقة، مما ينمي لديه الشعور بتقدير الذات والايجابية والتوافق النفسي مع نفسه والمحيطين به (خيزر، 2020/2019 : 224). ويؤكد (شقور، 2011) كما أن الأساليب التي تقوم على معاملة الأبناء بالمديح والرضا تزيد من استقلالية الطفل وتكيفه وتقلل من مخاوفه... وتساهم في تنمية الخصائص النفسية والانفعالية للأبناء كـ) الثقة بالنفس والقوة والقدرة على التحمل ومواجهة المصاعب والمشكلات الحياتية...، مما يدفع الأبناء الى الانجاز والتكيف مع المجتمع

والوصول إلى حالة من الرضا عن النفس (شفور، 2011: 37-67). ويؤكد كل من (الحريي وبن رجب، 2008) أن سلوك الإنسان يرتبط بتكوينه النفسي، حيث أن كل شخص يتميز (بالقدرة على السيطرة على العوامل المؤدية إلى الاحباط والشعور بالفشل، ويصمد أمام الصراع العنيف)، يمكن وصفه بأنه إنسان سوي يتمتع بصحة نفسية ممتازة، فالتكيف والتوافق النفسي يهدفا دائما إلى تماسك الشخصية ووحدها، وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، مما يجعله يشعر بالراحة النفسية والسعادة (الحريي وبن رجب، 2008: 146). وهذا الأخير يعتبر مؤشر إيجابي يساعده على إقامة علاقات طيبة مع (الأسرة، البيئة المحلية، داخل إطار المدرسة من (أساتذة وإداريين وزملاء)، مما يجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة تساعد التلميذ على النجاح وتهيئ له ظروفًا مناسبة للنمو السوي في جميع المجالات. لاسيما النمو الاجتماعي من خلال قدرة التلميذ المراهق على تحقيق حاجاته الاجتماعية المتمثلة في علاقاته مع (زملائه ومدرسيه ومع المدرسة وإدارتها) و مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي (سهيلة حسين، 2003: 17). حيث تشير كل من (الحريي وبن رجب، 2008) أن المعلم البارح هو ذلك الإنسان الذي يعمل على تحقيق حاجات التلاميذ ويوفر لهم البيئة الآمنة القائمة على الاحترام والتعاون والتسامح والود والشعور بالانتماء، ذلك أن العلاقات الإنسانية هي الأساس الذي يجب أن تقوم عليه الإدارة الصفية، لذلك يتوجب على المعلم احترام فردية كل تلميذ والتعامل معه بسعة صدر وإنسانية وإيجابية بعيد عن التقريع والتشهير والسخرية لتفادي اللجوء إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة (الحريي وبن رجب، 2008: 190-191). ويؤكد هالين وكروفت (1962) إلى أن المناخ المدرسي الذي يمثل العلاقات الإنسانية السائدة داخل المؤسسة والتي تعتمد على ضرورة تفهم حاجات الأفراد، وتناول جميع جوانب شخصياتهم (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، الخلقية) بما يؤدي إلى صقلها وتنميتها من خلال غرس القيم الديمقراطية التي من خلالها يكتسب الفرد القدرة على الصمود ضد المشكلات التي تواجهه (العيسوي، 2000: 194-195). وإذا أمكنه ذلك يستطيع أن ينمي الثقة في نفسه ويتقبلها ويحبها، ويكون ذلك دافعا إلى العمل والانتاج والارتباط بالجماعة، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، مما يؤدي إلى تكيفه (فهيم، 1995: 29)، حيث أشار (كابن وآخرون، 1993) إلى أن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي يقي الفرد من الوقوع تحت براثن الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية مما يؤدي به إلى الرضا عن حياته وعن عمله (الهنداوي، 2011: 151).

6-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة: التي تنص على أنه: نتوقع ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

- عرض نتائج الفرضية : وللإجابة على الفرضية تم الاعتماد على اختبار (كا<sup>2</sup>) لجودة التوفيق أو ما يطلق عليه بحسن المطابقة، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (42) يوضح: اختبار (كا<sup>2</sup>) للكشف عن مستوى (الاغتراب النفسي) لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi- Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض	46	14%	112.7	-66.7	350.012	2	0.000	دال عند 0.01
متوسط	274	81%	112.7	161.3				
مرتفع	18	05%	112.7	-94.7				
الاجمالي	338	100%	//	//				

#### ● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول (42) أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً ( 338) فرداً تباينت مستوياتهم فيما بينها حيث نجد أن (274) فرداً كان مستواهم على المقياس (متوسط) بنسبة مئوية قدرت بـ (81%) ويليها (46) فرداً كان مستواهم على المقياس (منخفض) بنسبة مئوية قدرت بـ (14%) في حين نجد هناك (18) فرداً كان مستواهم على المقياس (مرتفع) بنسبة مئوية قدرت بـ (05%)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا<sup>2</sup>) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ (350.01) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الثاني (متوسط)، ومنه يمكن القول بأن مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية متوسط، وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث السادسة والقائلة: نتوقع ارتفاع في مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

#### ● مناقشة نتائج الفرضية :

من خلال النتائج المستخلصة من الجدول (42) يتضح لنا أن: مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية متوسط. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (منصور، 2008) التي توصلت الى أن الاغتراب السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية يقع ضمن المستوى المتوسط، ودراسة (المومني و طرية، 2016) التي توصلت الى أن مستوى

الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجيل الأسفل كان متوسطا. ودراسة ودراسة (دينان، 1980) التي توصلت الى ان طلبة المدارس الصغيرة الحجم كانوا أقل تعرضا للاغتراب لتزايد تفاعلهم مع معلمهم. وترجع هذه النتيجة حسب تفسير الباحثة ومن خلال التراث النظري الى قدرة التلاميذ على تحد وقهر الظاهرة. حيث يعتقد "فروم" أن اغتراب الإنسان يمكن قهره من خلال التغيرات الإيجابية المتزامنة في كافة جوانب النظام (الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي، والثقافي)، حيث يقول: ( أن نظاما جديدا للمجتمع يستطيع أن يخلق إذا ما أردنا بلوغ الغاية ألا وهي قهر اغتراب الإنسان المعاصر) (يوسف، 2014: 59). من خلال معرفة نقيض الأمن فنحذره ونحقق الأمن والعافية لذواتنا، فمعرفتنا للشر تقينا من الوقوع فيه، "وبضدها تتميز الأشياء" أو كما قال "عمر بن الخطاب": من لم يعرف الجاهلية لم يعرف الاسلام(حاج سعيد، 2011: 7). وأنهم وصلوا إلى مرحلة النضج التي تجعلهم يفرقون بين ما يضرهم وما ينفعهم، وهذا نلاحظه من خلال حجم العينة بالنسبة للمستوى الدراسي (للسنة الثالثة ثانوي) الذي بلغ (125) تلميذ وهي أكبر نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى السنة (الاولى - الثانية)، حيث نجد أن هذه الفئة من التلاميذ المراهقين وصلوا إلى نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة ما يدل على وصولهم إلى درجة من الاتزان التي تتسم بالنظرة الموضوعية النسبية إلى الأشخاص والموضوعات، وكذا نمو الذكاء الاجتماعي الذي يمكنهم من إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين والتصرف الحسن والملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتقدير الظروف الاجتماعية للزملاء والأصدقاء، بالإضافة إلى نمو الذكاء الوجداني الذي يتضمن وعي الفرد بذاته وبتوجيه الوجدان وترشيده والتحكم فيه ليكون في خدمة أهداف الفرد الاجتماعية، والتعامل مع الآخرين في إطار تفهم دوافعهم والإحساس بهم والشعور بمشاعرهم. والمراهقون الذين حققوا قدرا من الارتقاء الاجتماعي يملكون قدرا لا بأس به من الذكاء الوجداني (كفاني، 2006: 284-285). فالإنسان كما أشار (محمد الكتاني، 1997) لا يستطيع تحقيق هويته إلا في وسط اجتماعي يتحقق فيه التفاعل بين الذات وغيرها من الذوات، وأنه لا يدرك هويته إلا من خلال المسؤولية التي يستشعرها من خلال الآخرين، ولا ينمي هذه الهوية إلا بالإبداع والمعرفة والخبرة من خلال حياة اجتماعية نشطة (محمد خليفة، 2003: 66). حيث يشير "فروم" الى ان مشكلة الاغتراب تعالج بربط الأفراد أنفسهم بالآخرين بروح من العمل الجماعي المشترك أو في الخضوع للسلطة والامتثال للمجتمع. ففي الحالة الأولى يستخدم الإنسان حريته الحقيقية لتنمية مجتمع أفضل يسود فيه الانتماء والترابط بينما في الحالة الثانية يكتسب الإنسان قيما جديدا يعطيه شكلا جديدا من الأمان(فهيمي، 1976: 375).

وتختلف مع دراسة بكر (1979) التي توصلت إلى أن الطلبة يعانون من الاغتراب بدرجة طفيفة. ودراسة دينان، (1980) التي توصلت إلى أن الاغتراب ينتشر بنسبة كبيرة بين طلبة المرحلة الثانوية، ودراسة (السهل وحنورة، 2001) التي توصلت إلى وجود الاغتراب لدى عينة الدراسة بدرجة عالية. ودراسة منصور والساسي (2006) التي توصلت إلى أن الطلبة بجامعة ورقلة يعانون من الشعور بالاغتراب وبدرجة مرتفعة نسبياً، ودراسة سليم (2008) التي توصلت إلى أن جميع أفراد العينتين من الجامعتين (المستنصرية و اليرموك) وكلا الجنسين أظهروا شعور واضحاً بالاغتراب، وأن طلبة الجامعة المستنصرية أظهروا شعوراً عالياً بالاغتراب فاق درجة شعور زملائهم من طلبة جامعة اليرموك، ودراسة الحمداني (2011) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الاغتراب لعينة البحث بشكل عام.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة اتضح لنا وجود اختلاف في نتائجها، حيث وجدنا منها ما يدعم نتيجة الدراسة الحالية ومنها ما يعارضها، وترجع هذه الأخيرة حسب رأي الباحث ربما إلى حجم العينة التي أجريت عليها الدراسة، وكذا الأدوات المستخدمة في الدراسة و أن الدراسات السابقة ركزت على مؤشرات معينة للاغتراب خلافاً لما ركزت عليه الدراسة الحالية، وربما ترجع إلى البيئة التي طبقت عليها الدراسة واختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الصعبة والتغيير السريع في الأحداث. وبما أن الشباب جزء لا يتجزأ من المجتمع، يتأثر بما يدور حوله من أحداث اجتماعية والتغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة، فتتغير وضعياتهم وتتأثر حتماً في المستقبل بما يسود المجتمع من ظروف اجتماعية متنوعة (ابراهيم، 2014: 191). حيث يرى ( فرناندز و بتلر، 2011) أن انخفاض المستوى الاقتصادي يؤثر سلباً على الحالة النفسية للطلاب (شكور، 2011: 37). ويرى "كارل ماركس" أن الاغتراب ينشأ نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، فالشعور الذاتي يكمن حينما يشعرون بأنهم قد فقدوا السيطرة على المؤسسات الاجتماعية، ويرى "ماسلو" أن الاغتراب يحدث في المجتمعات المتغيرة بشكل مطرد، من حيث التغيير المستمر في حياة الأفراد وعدم الاستقرار وعدم قدرتهم على وضع الأسس التي تمكنهم من الشعور بالأمن والانتماء. و يذكر "فروم" أن للمتغيرات المهمة في المجتمع تأثيراً كبيراً على البناء النفسي والاجتماعي ويحتمل أن تؤدي إلى اضطراب في الطباع يصاحبه تزايد الشعور باليأس والاغتراب (الحمداني، 2011: 262). كما تؤكد (المدرسة النفسية) أن الإصابة بالإحباط من جراء التغيرات التي يتعرض لها ويواجهها والتي تشعره بالضعف والفشل مما يشعره بحياة الأمل والميل إلى التوارى والانزلال، أو يسلك سلوكاً تعويضياً شاذاً في تحد صارخ للمجتمع، وفي كلتا الحالتين يكون غريباً (ابراهيم، 2014: 190). ويرى الدكتور "نبيل رمزي اسكندر" بأن هذا النوع من الاغتراب يحدث حين يعتقد الأفراد أنهم عاجزون عن التأثير في مسيرة

حياتهم أو حياة من يتولون أمورهم، أو حين تبدو أهداف النظام الاجتماعي الأكبر والتنظيم تافهة وتدعوا الى اليأس (الحمداني، 2011: 267). وهو شعور الفرد بالعجز وعدم قدرته على مواجهة المواقف الاجتماعية التي يواجهها وعدم السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته ولا يستطيع تقرير مصيره بل تحدده عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته ويشعر بحالة من الاستسلام والخنوع. وجوهر العجز هو "توقع" الفرد أنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط (خليفة، 2003: 36). حيث ترى (هورني، 1975) أن العجز تعبير عن حالة نفسية أعمق من مجرد شعور بسيط، أي فقدان الشخص للقدرة المقررة في حياته والتي تجعله فاقدا للشعور بالوجود والهوية (بلعابد، 2014/2013: 52). أو أن افراد عينة البحث اختاروا الانسحاب من محيط المدرسة وجميع ما يحتويه من أفراد، حيث نجد المراهق المغترب بجسده فقط دون أن يكون متكيف اجتماعيا مع من حوله سواء في (الأسرة مع الوالدين أو في الثانوية مع الأساتذة والزملاء وموظفي الإدارة، أو مع المجتمع) أو اختاروا الرضوخ أو المجازاة وإلزام الصمت إزاء ما يحدث من مخالفات، ويكون ذلك باستسلام المراهق المغترب ورضاه ظاهريا بالأمر الواقع وتكيفه معه، ويرجع ذلك إلى يأسه من عدم قدرته على التغيير خوفا من النتائج المتوقعة والتي قد تؤثر عليه سلبا من الناحية الدراسية. أي عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو بمجتمعه، كما أنه يشعر بالقهر وسلب الإرادة ولا يقدر على الإختيار (ابراهيم، 2014: 206). حيث يشير (عماد الدين سلطان) أنه: عندما يغترب الشباب فإنه يواجه خيارات ثلاثة إما (الانسحاب من الواقع. أو الرضوخ للنظام القائم أو التمرد) (عبد المختار، دت: 213). وتؤكد (المدرسة النفسية) ان اختلاف طموحات الفرد مع امكانياته وقدراته في اشباع حاجاته وتحقيق غاياته، فإن لم يتمكن من تحقيق ذلك قد يغترب أو ينطوى وينحرف (ابراهيم، 2014: 190).



2-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة : التي تنص على انه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة

إحصائية بين التمرد المدرسي وكل من الشعور بالرفض والاعتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية "

● عرض نتائج الفرضية: وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار "فريدمان" البديل عن اختبار

"أنوفا الشئائي" نظرا لعدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (43) يوضح: اختبار "فريدمان" للكشف عن العلاقة التفاعلية بين متغيرات الدراسة الثلاثة

المتغيرات	حجم العينة	Friedman	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التمرد المدرسي	338	96.992	2	0.000	دال عند 0.01
الشعور بالرفض					
الاعتراب النفسي					

● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (43) أعلاه نلاحظ وبناء على ما أفرزه معامل "فريدمان" البديل عن

"تحليل التباين الشئائي" والذي بلغت قيمته (96.99) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا

( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي يمكن القول بأن هناك تفاعل دال إحصائيا بين المتغيرات الثلاث ولتحديد درجة التفاعل

بين هاته المتغيرات الثلاث تم الكشف عن التفاعل بين كل زوجين من المتغيرات فكانت النتيجة كما في الجدول

(44) التالي:

جدول رقم (44) يوضح: المقارنات البعدية لاختبار "فريدمان" البديل عن تحليل التباين الشئائي

المتغير 1- المتغير 2	الاختبار الاحصائي	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري للاختبار الاحصائي	المعياري	مستوى الدلالة	القرار
التمرد المدرسي - الشعور بالرفض	0. -312	0.077	4. -058	0.000	دال عند 0.01	
التمرد المدرسي - الاعتراب النفسي	0. -749	0.077	9. -731	0.000		
الشعور بالرفض - الاعتراب النفسي	0. -436	0.077	5. -673	0.000		

● القراءة الاحصائية للجدول:

من خلال الجدول رقم(44) أعلاه يتضح لنا أن قيم الاختبار الاحصائي "فريدمان" والتي بلغت بالنسبة لمتغيري

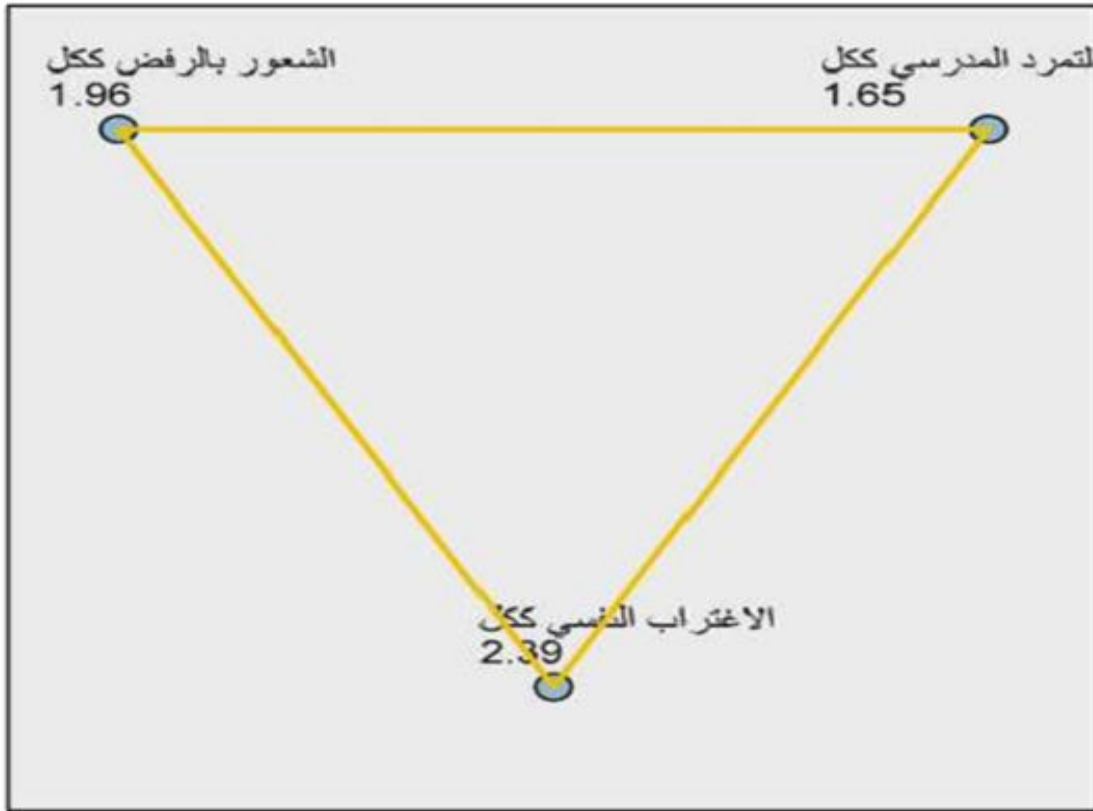
(التمرد المدرسي - الشعور بالرفض) (-0,31) بخطأ معياري قدر ب (-4.05)، وبالنسبة لمتغيري (التمرد

المدرسي - الاعتراب النفسي) (-0,74) بخطأ معياري قدر ب (-9.73)، وبالنسبة لمتغيري (الشعور

بالرفض - الاعتراب النفسي) (-0,43) بخطأ معياري قدر ب (-5.67)، وكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة

(0.01) مما يؤكد على أنه توجد علاقة تفاعلية دالة إحصائياً بين (التمرد المدرسي وكل من الشعور بالرفض والاعتزاز النفسي) لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%)، كما هو موضح وفق النموذج التفاعلي التالي:

### Pairwise Comparisons



الشكل رقم (05) يوضح العلاقة التفاعلية بين المتغيرات الثلاثة محل الدراسة

- مناقشة نتائج الفرضية : من خلال النتائج المستخلصة من الجدول رقم (44) أعلاه يتضح لنا أنه: توجد علاقة تفاعلية بين المتغيرات محل الدراسة (التمرد المدرسي والشعور بالرفض والاعتزاز النفسي). ولكونها الدراسة الأولى التي ربطت بين المتغيرات في حدود علم الباحث لم يجد دراسات لمقارنتها، و يمكننا مناقشة وتحليل هذه النتيجة من خلال تقسيمها الى أجزاء حسب علاقة كل متغير بالآخر وهي:
  - . علاقة التمرد المدرسي بالشعور بالرفض: وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( ترينكوستا، 2008) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب معاملة الأم ( النبذ والإهمال)، وبين سلوكيات التمرد لدى المراهق. ووجود علاقة بين العنف لدى الأم وبين سلوك التمرد لدى المراهق، وتتفق مع دراسة (فرناندز و بتلر، 2011) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التمرد وبين أسلوب التنشئة التسلطي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(هيلمان وماكلين 1979) التي توصلت الى أنه من بين الاسباب التي تدفع المراهق الى التمرد هي إحساس المراهقين بوجود خطر يهدد حرياتهم وكيانهم في المستقبل سواء كان التهديد من (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع)، وترتبط نتيجة هذه الدراسة بنتيجة الدراسة الحالية حسب رأي الباحثة ارتباط غير مباشر، ويفسر ذلك ان الشعور بالرفض قد يكون في نظر المراهق من بين المخاطر التي تهدد حريته وكيانه في المستقبل. كما تتفق ايضا مع دراسة (المطارنة، 2000) و(الزغاليل والمطارنة، 2011) والتي توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد، وتتفق مع دراسة (شيونج، نجاي ونجاي، 2007) التي توصلت الى ان الضغوط النفسية تؤثر على سلوكيات الجنوح لدى المراهقين (العنف، التمرد، العدوان). وترتبط نتيجة الدراستين ارتباط غير مباشر بنتيجة الدراسة الحالية حسب رأي الباحث لأن الشعور بالرفض يسبب ضغط نفسي للمراهق مما يؤدي الى التمرد، وتؤكد دراسة (أرسلان، 2016) التي توصلت الى أن الشعور بالرفض يرتبط سلبًا بالأغراض التعليمية والفعالية الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي، وترتبط نتيجة هذه الدراسة بنتيجة الدراسة الحالية ارتباط غير مباشر لأن الارتباط السلبي للشعور بالرفض بالأهداف التعليمية والفعالية الأكاديمية يؤكد على ضعف العلاقة بينهما، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الشعور بالرفض له تأثير سلبي على شخصية المراهق مما قد يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة لدى المراهق وقد يكون التمرد من بين هذه السلوكيات التي تعكس ما تهدف إليه المؤسسة التعليمية من نجاح وتفوق وانتظام من المراهق، وتتفق مع دراسة (اللامي، 2001) التي توصلت الى وجود فروق معنوية بمستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغير أساليب المعاملة الوالدية إذ يزداد التمرد النفسي بزيادة درجة العدا، وتتفق مع دراسة خوج (2014) التي توصلت الى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي (عدوان /عداء، إهمال /لامبالاة، رفض غير محدد) وبين كل من المسؤولية (الشخصية -الأخلاقية -الاجتماعية) والدرجة الكلية، مما يدل انه كلما تم ادراك الأبناء للرفض الوالدي بأشكاله ( العدوان، العدا، الالهال، اللامبالاة، رفض غير محدد) كلما قلت لديهم المسؤولية (الشخصية، الاخلاقية، الاجتماعية) وهذا حسب رأي الباحث يعتبر كمؤشر لعدم تحمل الأبناء للمسؤولية وعدم الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعبرون عنها من خلال سلوكيات أقل ما نقول عنها أنها غير مقبولة اجتماعياً وقد يكون التمرد من بين هذه السلوكيات. وقد يرجع ذلك ربما الى المشقة أو الشعور بالقلق والخوف عند الحاجة الى الارتباط بالآخرين. ومن خلال الادب النظري يتضح لنا أن الأفراد الذين يعانون صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين أي الذين يفتقرون الى مهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين يظهرون الكثير من المشكلات النفسية... هذا ما دلت عليه البحوث والدراسات النفسية على أن نقص العلاقة مع الأقران ترتبط بسوء التوافق النفسي والصعوبات الاجتماعية، وعلى هذا يمكن

القول ان صعوبة التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين يمثل مكونا هاما في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والميل الى الانسحاب والشعور بالعزلة والنبذ والعجز والعدوان (حسين، 2007: 261). وعليه يعتبر الرفض والتمرد من الخصائص المميزة للسلوك الشبابي الذي ينجم عن عدم اقتناع الشباب بما هو كائن ومن ثم رفضه، وقد يصبح التمرد لا مبالاة ناتجة عن مظاهر عديدة مثل الاحباط واستمرار الحرمان (العبادي، 2013: 10) وقد تناولت العديد من الدراسات الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال المرفوضين، وأكدت تلك الدراسات على العلاقة الايجابية بين رفض الرفاق والسلوك العدواني، حيث أشار (كوى وكويل، 1990) الى أن البيانات المستنبطة من الدراسات على الأطفال المرفوضين تفترض أن السلوك العدواني يعزى الى الرفض ويعد مشكلة مميزة للأطفال المرفوضين (الشرقاوي، 2016: 78). وفي دراسة لـ (جون وكوبر سميد، 1983) عن التفاعلات الاجتماعية ونمو المكانة السيسومترية لأربع مجموعات من الأطفال (شعبين، عاديين، مهملين، مرفوضين) وجد أن الاطفال المرفوضين قد أظهروا مستويات عالية من السلوكيات العدوانية (الشرقاوي، 2016: 80). وأكد (ابشتين، 1983) "ان فقدان الفرد لجماعته في المدرسة يرتبط بعدد من المشكلات السلوكية المدرسية والتي من شأنها ان تؤثر على التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الزملاء في مواقف التعليم الرسمي، كالغياب عن المدرسة ومخالفة النظم والتعليمات المدرسية والميل الى الانحراف وارتكاب اعمال تخريبية وعدوانية في المدرسة، حيث يعزى هذا الاخير الى لفت انظار الزملاء والمدرسين نظرا لشعور الفرد بالتجاهل والرفض من جانب المحيطين به (ابو لباد، 2007: 58). كما يدعم "يجي الرخاوي" في كتابه (دراسة في علم السيكو باثولوجي) اذا كان الحيوان يحافظ على وجوده ككيان فيزيائي بالعدوان فإن الانسان يحافظ على وجوده ككيان مستقل بالعدوانية كذلك... أي أن الانسان يستعمل عدوانه ضد احتمال سحق ذاته وسط الآخرين (عبد المختار، 2001: 63). كما يمكن القول: (أن الحرمان الأمومي والأبوي بكافة جوانبه من أهم حوافز مولدات العنف والسلوك غير الهادئ، نظرا لما يتركه الحرمان من آثار عميقة في المجالات الذهنية والاجتماعية والعضوية أحيانا)، فعدم أداء الأسرة لوظيفتها العاطفية وتغافلها عنها تجعل الولد ينشأ في كنف جاف خال من العاطفة والحنان ... مما يؤثر في سلوكه وتصرفاته، ومن بين السلوكيات الناتجة عن ذلك (العدوان، التحدي، عدم الطاعة. (سعيد، 2011: 111-112).

. علاقة التمرد المدرسي بالاغتراب النفسي: تتفق هذه النتيجة مع دراسة زعتر (1987) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات الاغتراب النفسي وبين درجات كل من (العدوان - العدا) وهذه النتيجة حسب رأي الباحثة لا ترتبط ارتباط مباشر بنتيجة الدراسة الحالية لكن الارتباط عبارة عن علاقة متعدية تربط بين (التمرد) كونه مرحلة العبور للوصول الى مرحلة العدا

والعدوان) وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان التمرد جزء لا يتجزأ من العداء والعدوان والعنف، يشير ان إلى مدلول واحد هو فعل مضاد للرفق يوجه للذات أو للآخر، وتتفق مع دراسة مهيوب (2002) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين شعور الشباب بالاغتراب وتطرفهم نحو العنف، كما تتفق مع دراسة خليل (2003) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية وكذا هذه النتيجة ترتبط ارتباط غير مباشر بنتيجة الدراسة الحالية، ويفسر هذا الارتباط كون التمرد يعتبر مؤشر من مؤشرات سوء الصحة النفسية للمراهق، وتتفق مع دراسة الحمداني (2011) التي توصلت الى وجود علاقة عكسية وسالبة بين الاغتراب والتمرد، وتتفق مع دراسة (بالعابد، 2013-2014) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الشباب. من خلال ما تم عرضه يتضح عدم وجود دراسات مباشرة تربط بين التمرد والاغتراب، ويرجع ذلك حسب حدود علم الباحثة الى قلة الدراسات التي تربط بين التمرد والاغتراب، وهذا جل ما تم التوصل اليه بعد جهد من البحث.

ومن خلال التراث النظري يتضح لنا ان التمرد هو نتيجة حتمية للشعور بالاغتراب، والاغتراب ظاهرة قديمة فمنذ أن تكونت المجتمعات الأولى نشأت معها وفي ظل تقاليدھا المشاكل والأزمات التي كانت تتمخض بشكل أو بآخر عن أنواع من الاغتراب، عانى منها الفرد وكانت تقوده حيناً إلى الاستسلام والانعزال والانكفاء عن الذات، وحيناً تقود الفرد إلى التمرد والعصيان، وهنا تتجلى لنا العلاقة الموجودة بين الظاهرتين بأن الاغتراب ينتهي بالتمرد (أشرف، 2017: 78). ويؤكد (الحمداني) أن التمرد يعتبر من النتائج المحتملة للاغتراب على المجتمع والخروج على معايير وقيمه والسعي لتغييره بطريقة ثورية أو إصلاحية منظمة، أو فوضوية سلبية أو إيجابية...، وانتشارها أكثر ما يكون لدى الشباب لاسيما طلاب الثانوية، فالاغتراب الطلابي يعتبر أرضية خصبة لنمو وانتشار الكثير من السلوك التمردى (الحمداني، 2011: 47). ويرى العديد من العلماء حسب (ثناء يوسف الضبع والجوهرة بنت آل سعود، 2004) أن الاغتراب يمثل أحد أسباب عدوانية الشباب وتمردهم على النظام (بلخير، 2020: 18). كما يرى (جوبرت، 1995). ان التمرد يرتبط ارتباط إيجابي بالوحدة النفسية (ابوهوس، 2010: 83-84). وأوضحت (ليندا بترسون) أن التمرد قد يؤدي إلى الشعور بالاغتراب وهذا الأخير يؤدي بدوره إلى الإحساس بالذنب (السباب، 2011: 199). وأوضح بعض الباحثين العلاقة السببية الوثيقة بين العنف والاغتراب على أساس أن العنف هو أحد المترتبات أو النتائج المتوقعة للاغتراب، فكلما تزايد الشعور بالاغتراب تزايد العنف، إلا أن البعض الآخر يرى أن العلاقة أعقد من ذلك، فالاغتراب هو نتيجة وسبب في آن واحد، وعلى هذه الصورة يكمن الاغتراب في أصل العنف ويكمن العنف في أصل الاغتراب، وتتداخل الظاهرتان في كينونة واحدة يندمج فيها

السبب بالنتيجة والشكل بالمضمون، وعليه تكون الشخصية الاغترابية شخصية قمعية عنيفة، والشخصية القمعية العنيفة شخصية اغترابية في آن واحد (عبد الله، 2005: 51). ويؤكد (إحسان محمد الحسن، 2008) أن الاغتراب هو السبب الحقيقي الذي يدعوا إلى العنف في الحياة الاجتماعية التي نعيشها، ويؤيده "معترز سيد عبد الله" في ذلك بقوله: أنه كلما تزايد الاغتراب تزايد العنف (بلخير، 2020: 18). ويرى (الحمداني، 2011) أنه من المظاهر المبكرة لتمرد الطلاب الذي ينتج عن الاغتراب لجوء بعضهم إلى التخريب وإتلاف مرافق المؤسسات التعليمية الذي يعتبر إنذار مبكر بأن شعور الطلاب بالاغتراب له أحيانا نتائج تدميرية تبدأ بسلوك عدواني محدود النطاق والأثر والمكان، ولكن اذا لم تعالج مشكلة الاغتراب الطلابي بالقضاء على مصادرها وأسبابها، فإن تمرد الطلاب قد يقود الى عنف شامل يتجاوز أسوار الجامعة ليهدد الأمن الاجتماعي بأكمله، وما يزيد المسألة تعقيدا لجوء بعض المسؤولين وذوي السلطة لعقوبات شديدة واجراءات قاسية لقمع تمرد الطلاب مما يقود الى المزيد من اغتراب الطلاب وتمردهم، والاغتراب الذي تسهم فيه التربية أحيانا ليس أكثر من ظاهرة تؤدي الى فشل الطلاب في التواءم مع مجتمعاتهم والتمرد على كلياتهم ومدارسهم وثقافتهم (الحمداني، 2011: 48).

. علاقة الاغتراب النفسي بالشعور بالرفض: وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شوغويورا (2000) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الميل للرفض والاغتراب، وكانت العلاقة بين الميل للرفض والاغتراب سالبة لدى الإناث في الصفوف الأولى من المدرسة الثانوية وإيجابية لدى الذكور في الجامعات، وتتفق مع دراسة مخيمر (2003) التي توصلت الى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين (الرفض الوالدي ورفض الاقران والشعور بالوحدة النفسية) لدى كل من المراهقين والمراهقات، وتزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك (للرفض الوالدي ورفض الأقران) لدى كل من المراهقين والمراهقات، وتتفق مع دراسة جولد (1971). التي توصلت الى: أن الشعور بعدم الثقة يعتبر متغير أولي من جملة أعراض الاغتراب، ويسبب هذا الشعور الحاد تكون الألفة مع الناس والتواصل مع الآخرين أمراً مستحيلاً، كما أن الاغتراب يرتبط بالشعور بالانفصال عن الذات والقلق والاكتئاب والعدوانية، مع الرفض التام لثقافة المجتمع. وتتفق مع دراسة ديبان (1980). التي توصلت الى: ان الطلبة الذين قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، كما أن المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي والقسوة الشديدة والاهمال في علاقاتهم مع والديهم، وكذا وجود ارتباط وثيق بين علاقة الطفل بالديه وبالأقران في مرحلة الطفولة والشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة. وتتفق مع دراسة بيومي (1990) التي توصلت الى: أن الأطفال غير المحبوبين من أصدقائهم أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال المحبوبين من أصدقائهم. وتتفق مع دراسة

اليوسف والبشر(2014). التي توصلت الى: وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الطلبة في مقياس الاكتئاب وبين درجات بعدي (رفض الأب المدرك، ورفض الأم المدرك).  
وتفسر النتيجة من خلال التراث النظري أنه يتضح لنا أن مجرد التلميح بالرفض - أو حتى تخيل ذلك - قد يؤدي إلى مشاعر حادة من الغربة، ولو أن مراهقينا يشعرون بالعزلة الشديدة لدرجة أنهم لا يعرفون إلى من يتجهون، فقد ينتهي بهم الأمر إلى الضياع (لونولتي وهاريس، 2009: 62). تبين البحوث الامبريقية أثر المساندة الاجتماعية من الأصدقاء في خفض وطأة الشعور بالوحدة النفسية وتقوية إرادة الشخص وقدرته على تحملها وهي النتيجة التي توصل إليها بيومي(1990) في دراسته التي توصلت الى أن الاطفال غير المحبوبين من أصدقائهم أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال المحبوبين من أصدقائهم، و دراسة (هوجال، 1982) التي توصلت الى أن الطلبة الذين قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، وأن المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعيشون في أسر يسودها البرود العاطفي والقسوة الشديدة والاهمال في علاقاتهم مع والديهم (بعلي، 2006-2007: 75-77). كما يعتقد "ماسلو" أن حاجات الأمن والانتماء يصعب إشباعها وإرضاؤها في مجتمع متغير بشكل مطرد إذ أن التغيير المستمر في حياة الأفراد و عدم الاستقرار و عدم قدرتهم على وضع الأسس التي تمكنهم من تكوين الشعور بالأمن و الانتماء يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب و الوحدة، هذا من جهة و من جهة أخرى فإن الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاغتراب التي تأخذ صورا مبالغا فيها و التي تبقى مؤلمة تماما (الحمداني، 2011: 119).

فاغتراب الشباب ... يعني إحساسهم باللوعة والإقصاء والرفض كتنقيص للارتياح والاطمئنان والقبول الاجتماعي، أو ما يمكن تسميته بالعزلة الاجتماعية، وهذا ما يشعروهم بالوحدة والفراغ النفسي والافتقار الى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والمسؤولية. مما ينبئ بعجز الفرد للوصول الى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، والذي يدفع به الى تبني السلوكيات السيئة والاصابة بالعديد من الامراض النفسية والاجتماعية كالإدمان على المخدرات والعنف والتطرف وغيرها الكثير، حيث يذكر(خليفة، 2003) أن معظم الدراسات تشير نتائجها الى أن الاغتراب يرتبط إيجابا بالعديد من الاضطرابات والمتغيرات غير السوية مثل العنف (بلخير، 2020: 232-233).

#### . العلاقة بين التمرد المدرسي وكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي:

من خلال التراث النظري يتضح لنا أن الأفراد الذين يعانون صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين أي الذين يفتقرون الى مهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين يظهرون الكثير من المشكلات النفسية... هذا

ما دلت عليه البحوث والدراسات النفسية على أن نقص العلاقة مع الأقران ترتبط بسوء التوافق النفسي والصعوبات الاجتماعية، وعلى هذا يمكن القول أن صعوبة التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين يمثل مكوناً هاماً في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والميل إلى الانسحاب والشعور بالعزلة والنبذ والعجز والعدوان (حسين، 2007: 261). حيث درس (فرنش وواس، 1985) التكيف الاجتماعي للأطفال المرفوضين في المواقف المدرسية. وأشار إلى أن الكثير من الأطفال المرفوضين يظهرون مشكلات سلوكية كثيرة داخل أسرهم مقارنة بالأطفال الشعبيين والمهملين، ولا تقتصر مشكلات الأطفال المرفوضين على صعوبات الاتصال، حيث تشير تقديرات المدرسين إلى صعوبات أكاديمية وقلق وعدوانية وعزلة، ويشير (بيرمان، 1989) إلى أن العديد من الدراسات استخدمت (وصف الرفاق وتقديرات المدرس والملاحظة) في مواقف طبيعية للتعرف على العوامل المرتبطة برفض الرفاق في المواقف المدرسية، ولقد وصف المدرسون والرفاق الطفل المرفوض بأنه عدواني ومعتمد وغير متعاون ومتمرد (الشرقاوي، 2016: 79-77). وتؤكد (المدرسة النفسية) أن اختلاف طموحات الفرد مع إمكاناته وقدراته في إشباع حاجاته وتحقيق غاياته، فإن لم يتمكن من تحقيق ذلك قد يغترب أو ينطوى وينحرف (ابراهيم، 2014: 190). واغتراب الشباب... يعني إحساسهم بالوعدة والإقصاء والرفض كنفيس للارتياح والاطمئنان والقبول الاجتماعي، أو ما يمكن تسميته بالعزلة الاجتماعية، وهذا ما يشعرونه بالوحدة والفراغ النفسي والافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والمسؤولية. مما ينبئ بعجز الفرد للوصول إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، والذي يدفع به إلى تبني السلوكيات السيئة والإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية (بلخير، 2020: 232-233). هذا ما تؤكد كل من (ثناء يوسف الضبع، والجوهرة بنت آل سعود، 2004) أن الاغتراب يمثل أحد أسباب عدوانية الشباب وتمردهم على النظام، وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبدل والسلبية واللامبالاة... وغيرها من الأمراض النفسية والاجتماعية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخصصة ومتكاملة لعلاجها (بلخير، 2020: 18). ومما يزيد المسألة تعقيداً لجوء بعض المسؤولين وذوي السلطة لعقوبات شديدة وإجراءات قاسية لقمع تمرد الطلاب مما يقود إلى المزيد من اغتراب الطلاب وتمردهم، والاعتراب الذي تسهم فيه التربية أحياناً ليس أكثر من ظاهرة تؤدي إلى فشل الطلاب في التوافق مع مجتمعهم والتمرد على كلياتهم ومدارسهم وثقافتهم (الحمداني، 2011: 48). وعليه يمكن القول حسب (ثناء يوسف الضبع، والجوهرة بنت آل سعود، 2004: 5) أن المشكلات النفسية والاجتماعية والشخصية تنشأ عادة عندما يصاحبها تعقد ظروف الحياة في المجتمع أو يترتب عليها مظاهر سوء التوافق... فكل ما هو نفسي له جذور اجتماعية وكل ما هو اجتماعي له أصداء وانعكاسات نفسية، ومن هنا كان التلازم والارتباط بينهما (بلخير، 2020: 26).



## 3/ مناقشة عامة:

أوضح "ولكنسون" أنه: عندما نكون بصدد عدد كبير من التحليلات الاحصائية في أي دراسة، لا بد لنا من أن ننظر إلى النتائج الجوهرية التي تخرج بها سواء كانت (فروقا أو ارتباطات) (السيد، 2005: 254). وعليه يمكننا القول بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج خاصة بفروض الدراسة، أن أغلبها أيدت التنبؤات العامة للدراسة، حيث أشارت النتائج المتوصل إليها إلى تحقيق مجمل الفرضيات التي تم طرحها في هذه الدراسة، وتفصيلا لهذه النتائج اتضح لنا بداية انخفاض في مستوى التمرد لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، مما يؤكد أن ظاهرة التمرد لدى المراهقين في المرحلة الثانوية لا تشكل خطرا على مستوى المؤسسة أو المجتمع، لأنه منخفض ويحدث فقط من خلال العلاقات التفاعلية الاجتماعية بين التلاميذ مع بعضهم البعض أو بين التلاميذ والأساتذة أو بين التلاميذ وموظفي الإدارة، ولربما يرجع ذلك إلى بعض الأسباب والدوافع المختلفة بين التلاميذ كالتكتم على السلوك من طرف عينة الدراسة ويظهر لنا ذلك من خلال نسبة الإناث التي تفوق نسبة الذكور، وقد يكون ذلك من بين أحد الأسباب التي ساعدت على ظهور التمرد بمستوى منخفض كون الإناث يملن إلى التكتم عن الممارسات التسلطية من قبل موظفي الإدارة والأساتذة، والتي تعكس سلوكهن داخل المؤسسة، وإن أبحن بها يُسنن إلى سمعتهم مما يؤدي إلى عدم قدرتهن على التعبير عن رأيهن بحرية مطلقة خوفا من العقاب وحفاظا على هيبتهن وقيمتهم وكيانهن كإناث لا بد أن يتميزن بالهدوء والاتزان والأدب والحشمة، وأنهن أكثر رغبة في التطابق والمسايرة والتوافق الاجتماعي، أو عدم المصادقية وتزييف التلاميذ لإجابتهن على مقياس التمرد المدرسي سعيا منهم للظهور بشكل أفضل يتبدى في عدم ارتكابهم سلوكيات التمرد في المؤسسة من خلال تفاعلهم الاجتماعي مع الزملاء والأساتذة وباقي الموظفين، وقد يكون السبب تأثير مرحلة المراهقة المتأخرة التي يكون فيها التلميذ قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة (بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية)، حيث تزداد هذه المفاهيم عمقا مع تزايد النمو، كون هذه القيم تساعد على تنمية الانضباط الذاتي عند التلميذ الذي تسعى المؤسسة لتحقيقه. وهنا تشير البحوث إلى أن المشاغبة تصل إلى ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة ثم تهبط خلال المدرسة الثانوية (سوليفان وكلاري، 2007: 26). كما قد يكون السبب في ذلك إلى اهتمام العائلة بالأبناء والتعامل معهم بأسلوب ديمقراطي واعطائهم نوعا من الحرية لاسيما في هذه المرحلة العمرية التي تمثل مرحلة المراهقة، مما يجعل العلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة حسنة وهادئة تزيل الشكوك والنفور من الوالدين وتسهم في خفض المشكلات السلوكية والنفسية للأبناء ومن بين هذه المشكلات مشكلة التمرد. هذا ما أكده (ماريو كوكوستون، 2007) حيث بين أن العلاقات الوالدية الحسنة والديمقراطية وذات الكفاءة مع الأبناء

المراهقين تقلل من مستويات العنف والتمرد والعدوان لديهم(شكور، 2011: 4). وربما يكون المناخ المدرسي في المؤسسة يركز على الحوار والعدل والشورى واشتراك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تهمهم، حيث يخلق جو آمن وإيجابي أساسه الدفء والمساندة والتقدير، تراعى فيه رغبات وحاجات التلاميذ وينمى فيه إحساس الطلاب بالانتماء وتزويدهم بالفرص والمهارات والاتجاهات والقيم الهادفة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التمرد داخل البيئة المدرسية.

أما الاختلاف في مظاهر التمرد المدرسي بين أفراد عينة الدراسة فقد اتضح لنا أن من أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة كانت على الترتيب ( التمرد على النظام المدرسي، التمرد على الزملاء، التمرد على الإدارة، التمرد على الاساتذة )، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن التلميذ المراهق في المرحلة الثانوية يتعرض للضغوط والمتمثلة في الأنظمة والقوانين السائدة في الثانوية، التي تفرض عليه الالتزام بها والتي يصاحبها الإحباط والتوتر وعدم التقبل لهذه القوانين، لاسيما إذا كان النظام في مرحلة التعليم الثانوي مبني على القسوة والمبالغة في العقوبات المادية منها والمعنوية، ومما يزيد المسألة تعقيدا لجوء بعض موظفي الإدارة لعقوبات وإجراءات قاسية لقمع تمرد التلاميذ، دون مراعاة ظروف هذه الفئة العمرية واهتماماتها ومشكلاتها خاصة وأن تلك الجوانب التي تميز هذه الفئة من التلاميذ تؤثر على اتجاهاتها وتفاعلها داخل المؤسسة التربوية،- مما يجعل التلميذ يفقد الثقة في جميع من يمثلون السلطة والنظام في المؤسسة واتخاذ موقف عدائي ضدهم والمقاومة والعناد والتمرد وتحدي السلطة، وكلما سنحت له الفرصة يتأثر لنفسه باتخاذ بعض السلوكيات المخالفة للنظام المدرسي والتمرد كتحد لهم. هذا ما يشير اليه(الحريوي وبن رجب، 2008: 26) أنه قد تفرض المدرسة قوانين صارمة على التلاميذ... بأسلوب جامد بعيد عن المرونة، أو اللجوء إلى القسوة أو الشدة في إنزال العقوبة بالتلميذ، مما يؤدي إلى خلق المشكلات تمردا على قوانين المدرسة وتحديها لها. بينما التمرد على الزملاء يشير إلى أنه هناك مشكلات سلوكية بين الزملاء في المرحلة الثانوية وهذا يرجع ربما للدور الذي يلعبه الرفاق في ظهور تلك المشكلات، حيث يتجه المراهق في مرحلة الدراسة الثانوية الى جماعة الأصدقاء لأنها تشبع حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويزداد ولائه لهم فيزداد الانحراف السلوكي للطلاب في المدرسة في حالة وجود الانحراف السلوكي لدى رفاقه خاصة في مرحلة المراهقة، كما يرجع التمرد على الزملاء لربما إلى الاختلاف في الخصائص ( الاقتصادية والاجتماعية )، لأنها عنصر مهم في البناء الاجتماعي للفرد بما يؤثر في العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينه وبين زملائه. أما التمرد على الأساتذة فقد احتل المرتبة الأخيرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الاستاذ لديه قدرة التحكم في النظام داخل القسم، من خلال غرس القيم الديمقراطية وتحقيق البيئة الآمنة القائمة على الحب والاحترام بينه وبين التلاميذ، لأجل بناء

علاقات إيجابية تساعده على تحقيق حاجاته المختلفة (الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، الخلقية) مما يؤدي إلى القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة وكذا الشعور بالانتماء لديه، وهنا يحقق الأستاذ الانتاج الحقيقي والهدف الرئيسي من عملية التعلم وهو بناء شخصية التلميذ بناء سليم.

بينما الفروق في التمرد المدرسي بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس تم التوصل إلى أنه هناك فروق بين المراهقين في التمرد تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وهذه النتيجة تؤكد لنا نتيجة الفرضية الأولى التي توصلت إلى أن مستوى التمرد منخفض، وهذا راجع ربما لأن نسبة الذكور كانت أقل من نسبة الإناث مما أدى إلى انخفاض في مستوى التمرد، ومن هنا يتعين علينا توضيح الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة وهي أن الذكور أكثر تمردا وشعورا بالعداء من الإناث وأكثر اقتناعا بالمعتقدات التي تدعم سلوك التمرد في التفاعل مع الطرف الآخر، كما أن لديهم جرأة وميلا إلى التحرر وحب السيطرة وتغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي كسلوك التمرد والاستهتار والاعتداء إذا تهيأت لهم الأسباب، عكس الفتيات التي يملن إلى الهدوء والاستقرار وأكثر شعورا بالخجل وأسرع وأكثر ميلا إلى الحياة الاجتماعية، وقد تكون أساليب التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية التي يتم فيها التمييز بين الذكور والإناث وإعطاء حرية أكبر للذكور في التعبير عن الذات قد لا تمنح للإناث، واتساع نطاق دائرة التفاعل الاجتماعي الذي يتعرض من خلاله الذكور إلى أشكال مختلفة من النماذج السلوكية مما ييسر لديهم محاكاة وتقليد السلوك في سياقات عديدة ويجعلهم يعبرون عن أنفسهم بشتى الطرق الممكنة والتي تأخذ أشكالا من السلوك التمردية، كما قد تتدخل بعض الأسباب الأخرى (العوامل الوراثية والاجتماعية) لحدوث الظاهرة سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة. وهذا ما تؤكد لنا العديد من الدراسات على أن السلوك العدواني يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وفي مختلف الأعمار.

كما تظهر لنا فروق في التمرد المدرسي بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص وأنها كانت لصالح التلاميذ الذين يدرسون التخصص العلمي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن التلاميذ في الشعب العلمية يمارسون سلوكيات التمرد أكثر من التلاميذ في الشعب الأدبية بالرغم من أنهم يعيشون نفس الظروف (البيئية والدراسية والاجتماعية) ونفس التوقعات والطموحات، وقد يكون السبب في ذلك الضغوط التي يعيشونها أكثر من نظرائهم في التخصصات الأدبية، والمتمثلة في طبيعة الدراسة في هذا التخصص وما تحتويه من مواد صعبة من وجهة نظر التلاميذ ك ( الفيزياء والكيمياء والرياضيات)، وكثرة الانشغال بالدراسة، مما ولد لديهم قناعة بعدم مضيعة الوقت لأجل التحصيل الجيد وتحقيق التفوق خاصة المقبلين منهم على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، خاصة وأنه يعيش فترة المراهقة بالإضافة إلى الجو المدرسي والإحباط الذي يجد من أنشطتهم الاجتماعية والثقافية، هذا ما

يؤكدده (شيونج، نجاي، 2007) أن الضغوط النفسية تؤثر على سلوكيات الجنوح لدى المراهقين (العنف، التمرد، العدوان).

في حين لم تظهر فروق في التمرد المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي (الاولى، الثانية، الثالثة) ثانوي. مما يدل على تشابه التلاميذ في سلوكيات التمرد في الوسط المدرسي وأنهم يمارسونه بنفس الدرجة، ومما لا شك فيه أن هذا التشابه يرجع لربما إلى تداخل بعض الأسباب مثل تقارب المستوى (الفكري، الثقافي، الاجتماعي، الدراسي، الاقتصادي) للتلاميذ، والتعرض لنفس المثيرات ونفس الظروف التي يدرس بها التلاميذ من حيث تشابه طرق التدريس والأساليب والتقنيات التي يتبعها الأساتذة في مختلف الثانويات، كما أنهم يعايشون فترة المراهقة التي تتصف بـ (عدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، عدم الشعور بالأمن، الرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، والرغبة في التمرد، ومن خلال نتائج الفرضية الأولى والفرضية الخامسة اتضح لنا أن هناك تناسق بينهما وأن وجود مستوى منخفض للتمرد يعتبر كمؤشر بأن التلاميذ في هذه المرحلة، قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة (بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية)، حيث تزداد هذه المفاهيم عمقا مع تزايد النمو، وهنا تشير البحوث الى أن المشاغبة تصل الى ذروتها في مرحلة المراهقة المبكرة ثم تهبط خلال المدرسة الثانوية (سوليفان وكلاري، 2007: 26).

وتكشف لنا نتائج الفرضية الخامسة أن مستوى الشعور بالرفض منخفض وهذه النتيجة تدعم نتيجة الفرض الأولى وهو وجود مستوى منخفض في التمرد لدى أفراد عينة الدراسة، وعلى أساس نتيجة الفرضية السابعة التي تقول إلى وجود علاقة تفاعلية بين المتغيرات محل الدراسة نستدل على أن هذه المتغيرات قد تكون سبب ونتيجة في آن واحد، لما لها من علاقة ترابطية فيما بينها. ومن خلا النتيجة المتوصل إليها في هذه الفرضية نستنتج أن لدى التلاميذ علاقات اجتماعية جيدة سواء على مستوى (الأسرة أو الثانوية أو المجتمع)، وأنهم يتمتعون بالرضا عن هذه العلاقات مما يجعلهم يعيشون حالة التواؤم والانسجام بينهم وبين أنفسهم وبينهم وبين الآخرين وأن نفسيته خالية من التوتر والقلق والاضطرابات النفسية والضعغوط الداخلية والخارجية سواء على مستوى (الأسرة، أو المدرسة أو المجتمع)، والتي تؤثر سلبا على حياته مع نفسه ومع الآخر، والتي إن توفرت تجعله عرضة للفشل والشعور بالرفض، مما يدل على أن التكوين النفسي للفرد يرتبط بسلوكه، وأن سلوك الفرد يعتبر كمؤشر على صحته النفسية أو عدمها، وهذا يتحقق من خلال ما تقدمه الأسرة والأصدقاء والمجتمع للأبناء من رعاية وحب وتقدير ودعم ومساندة اجتماعية له الأثر الإيجابي على شخصية المراهق، ويتجلى ذلك من خلال إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وبناء علاقات جيدة تتميز بقدرته على الحب والعطاء، محاولة منه للتوافق مع نفسه ومع الآخرين، حيث أشار (كابن وآخرون، 1993) الى أن ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي يقى الفرد من الوقوع تحت براثن

الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية مما يؤدي به إلى الرضا عن حياته وعن عمله (الهنداوي، 2011: 151). وعليه فشعور التلميذ المراهق بمستوى جيد من جودة الحياة داخل الأسرة وخارجها نتيجة تحسن الظروف (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية...)، والابتعاد عن أساليب التسلط والعنف والسعي إلى توفير الظروف الجيدة للدراسة وبناء علاقات تتسم بالإيجابية تساعد المراهق على تجاوز مختلف المشكلات التي تواجهه وتعزز لديه الشعور بالانتماء نتيجة تفاعله مع المحيطين به لاسيما في مرحلة المراهقة، مما ينمي لديه الشعور بتقدير الذات والإيجابية والتوافق النفسي مع نفسه والمحيطين به

بينما تكشف لنا نتائج الفرضية السادسة أن مستوى الشعور بالاعتزاز النفسي متوسط مما يدل على أن التلاميذ لديهم القدرة على تحد وقهر الظاهرة ، ولربما وصولهم إلى مرحلة النضج التي تجعلهم يفرقون بين ما يضرهم وما ينفعهم، وهذا نلاحظه من خلال حجم العينة بالنسبة للمستوى الدراسي (للسنة الثالثة ثانوي) الذي بلغ (125) تلميذ وهي أكبر نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى السنة (الأولى - الثانية)، حيث نجد أن هذه الفئة من التلاميذ المراهقين وصلوا إلى نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة ما يدل على وصولهم إلى درجة من الاتزان، وكذا نمو الذكاء الاجتماعي الذي يمكنهم من إنشاء علاقات اجتماعية إيجابية سليمة، بالإضافة إلى نمو الذكاء الوجداني الذي يتضمن وعي الفرد بذاته وبتوجيه الوجدان من خلال (الحب وتقدير الذات والآخرين) مما يدعم تحقيق الأهداف المشتركة بين الأفراد والجماعات، وهنا يشير "فروم" إلى أن مشكلة الاعتزاز تعالج بربط الأفراد أنفسهم بالآخرين بروح من العمل الجماعي المشترك أو بالخضوع للسلطة والامتثال للمجتمع. ففي الحالة الأولى يستخدم الإنسان حريته الحقيقية لتنمية مجتمع أفضل يسود فيه الانتماء والترابط بينما في الحالة الثانية يكتسب الإنسان قيما جديدا يعطيه شكلا جديدا من الأمان (فهيم، 1976: 375).

وآخر ما توصلنا إليه في الفرضية السابعة هو وجود علاقة بين التمرد المدرسي وكل من الشعور بالرفض والاعتزاز النفسي، من خلال هذه النتيجة يتضح لنا أن العلاقة بين (التمرد، والشعور بالرفض، والاعتزاز) علاقة تفاعلية تظهر من خلال سلوكيات الفرد التي تعتبر كمؤشر لحالته النفسية والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على عدم توافقه مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، والافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والمسؤولية، والذي يدفع به إلى تبني السلوكيات السيئة والإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية. هذا ما دلت عليه البحوث والدراسات النفسية أن الأفراد الذين يعانون صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين يظهرون الكثير من المشكلات النفسية... وأن نقص العلاقة مع الأقران ترتبط بسوء التوافق النفسي والصعوبات الاجتماعية. وعلى هذا يمكن القول أن صعوبة التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين يمثل مكونا هاما في ظهور العديد من

الاضطرابات النفسية والسلوكية والميل الى الانسحاب والشعور بالعزلة والنبذ والعجز والعدوان(حسين، 2007: 261). وتوضح (الضبع، آل سعود، 2004) أن كل ما هو نفسي له جذور اجتماعية وكل ما هو اجتماعي له أصداء وانعكاسات نفسية، ومن هنا كان التلازم والارتباط بينهما(بلخير، 2020: 26).

وعليه تبقى نتائج هذه الدراسة رهينة الشروط التجريبية والأدوات المستعان بها لجمع البيانات والمعالجة الاحصائية، والفئة المستهدفة بالدراسة، وبعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في مصداقية النتائج، مما يجعل الدراسة تتسم بالنسبية والتقريب فيما توصلت إليه من نتائج، وستضل هذه النتائج محدودة بخصائص العينة التي تمت دراستها، رغم ما لهذه النتائج من دلالات مهمة. وعليه لا يمكننا تعميمها على كل الأفراد ويبقى المجال مفتوح لمناقشتها والتأكد منها وتوسيع مجالاتها في الدراسات الموالية.

- خاتمة:

من خلال ما تم عرضه وما تم التوصل اليه من دراسات سابقة في مجال "التمرد" اتضح للباحثة وجود عددا محددا من الدراسات التي اهتمت بظاهرة "التمرد النفسي"، وأن ظاهرة "التمرد المدرسي" لم تحظ باهتمام الباحثين، خاصة وأن الظاهرة من بين السلوكيات الشائعة في المؤسسات التربوية على وجه الخصوص في الوقت الحاضر، إضافة إلى افتقار الدراسات السابقة في متغير الشعور بالرفض في الوسط المدرسي، وجل الدراسات اهتمت به في الوسط الأسري مما أدى إلى تقصير الباحثة في إثراء الجانب النظري للدراسة حول هذا المتغير، وشكل لديها دافعا للبحث حول الظاهرة، أما الدراسات السابقة حول الاغتراب النفسي فلم يكن هناك دراسة تربط بين المتغيرات، مما أدى الى اهتمام الباحثة بالموضوع في محاولتها دراسة وتوضيح الظاهرة بين التلاميذ في المرحلة الثانوية من خلال: التعرف عن " أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي" من خلال محاولة الكشف عن مستوى كل من متغيرات الدراسة المتمثلة في (التمرد المدرسي، الشعور بالرفض، الاغتراب النفسي)، والتعرف على أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة بين المراهقين والتعرف على الفروق في مستوى التمرد المدرسي بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير كل من (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، وكذا الكشف على العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة. وبعد ما قمنا به من عمليات احصائية توصلنا إلى:

- مستوى التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض.
  - وجود اختلاف في ترتيب مظاهر التمرد المدرسي لصالح التمرد على (النظام/ الزملاء/ الادارة/ الأساتذة).
  - وجود فروق في التمرد المدرسي بين المراهقين في المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور والتخصص لصالح العلميين.
  - عدم وجود فروق في التمرد المدرسي بين المراهقين في المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي.
  - مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية منخفض.
  - مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية متوسط.
  - وجود علاقة ارتباطية بين التمرد المدرسي وكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي.
- ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج على مستوى الدراسة الحالية نستنتج أن مستوى ظاهرة كل من (التمرد المدرسي، الشعور بالرفض)، كانت منخفضة، وأن مستوى(الاغتراب النفسي) كان متوسطا مما يوحي لنا بأن مؤسسات التعليم الثانوي تراعي حاجات المراهقين وتساهم في بث الثقافة السليمة وبناء العلاقات الاجتماعية

الإيجابية بين التلاميذ وموظفي المؤسسة من خلال الأدوار التربوية المتمثلة في تنمية روح التضامن وحب الآخرين واحترامهم وتطوير الذات، والذي يعتبر مؤشر هام لفاعلية المؤسسة. لذا لابد على جميع المؤسسات باختلاف المراحل التعليمية أن توفق بين حفظ النظام وحرية التلاميذ من خلال تحرر الجو المدرسي من عوامل القهر والسيطرة بقدر الإمكان، وأن يكون أسلوب المعاملة بين التلاميذ والأساتذة وهيئة الإدارة المدرسية أخوياً ليشعر التلاميذ أنهم يعيشون في مجتمع تربوي تمارس فيه الحياة الاجتماعية الحقيقية، ولا تكون مجرد مكان لتلقي المعلومات، لاسيما في مرحلة المراهقة التي أضحت ولازالت تثير الكثير من الجدل في الوسط التربوي والاجتماعي. وفي هذا المجال يؤكد(سعيد، 2011) إلى: أن "أحب شيء في المدرسة هي أن تصبح محلاً يعيش فيه الاطفال حقيقة، ويكتسبون فيه خبرة حياتية يجدون فيه ابتهاجا ومعنى ( سعيد، 2011: 139).

وعليه نحتاج الى دراسة علمية معمقة وتحليل استقرائي شامل، ومقاربة نفسية واجتماعية وعلاجية بغية الحد من مجموعة من المشاكل التي يتخبط فيها تعليمنا المعاصر لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي.



## توصيات ومقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومن خلال الاطلاع على التراث النظري تسنى للباحثة وضع التوصيات والاقتراحات التالية:

### 1- على مستوى المؤسسة:

- ✓ العمل على خلق جو ديمقراطي داخل المؤسسة يكون مبدؤه الاحترام المتبادل بين أطراف العملية التربوية، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة العقلانية وتقييم الذات لتعديل السلوك بطريقة تربوية آمنة مع مراعات مهارات التواصل الأساسية، والمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ.
- ✓ العمل على تنمية روح المسؤولية والالتزام بقواعد السلوك الايجابي عن طريق غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس التلاميذ داخل (الاسرة والمؤسسة)، والابتعاد عن أساليب الإهانة والتحقير في تعديل السلوك غير المرغوب، لأن ذلك من شأنه التقليل من عزيمة التلميذ.
- ✓ رفع مستوى الدعم والمساندة الاجتماعية المقدمة للمراهق من طرف الأسرة ومختلف الأطراف الفاعلة في المؤسسة والمجتمع تجنباً لوقوعه في بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية.
- ✓ ضرورة توجيه التلاميذ وتوضيح معنى العولمة وإيجابياتها وسلبياتها حتى يتسنى لهم التوظيف الايجابي لها والحفاظ على هويتهم ومواجهة تحديات العصر بطريقة واعية وصحيحة.
- ✓ تجنب التلاميذ العوامل التي تؤدي إلى التمرد، من خلال الأنشطة المدرسية اللاصفية ( معارض - ندوات - حفلات - رحلات... )، وتفعيل كل ما من شأنه أن يرفع قيم الحوار وآدابه.
- ✓ تقديم الخدمات النفسية والإرشادية التي تساعد على خفض مشاعر القلق والتوتر التي تحدث في فترة المراهقة، مما يؤدي إلى التقليل من سلوكيات التمرد.
- ✓ تشكيل بيئة مدرسية آمنة، قوامها التنافس الشريف والايجابي والتعاون من خلال تهيئة المناخ التربوي والنفسي والاجتماعي والذي ينعكس إيجاباً على تكيفهم الاجتماعي داخل المؤسسة وخارجها.
- ✓ إبراز دور الأسرة والمؤسسات التربوية في مواجهة وعلاج الظواهر السلبية التي قد تؤدي الى كل من ( التمرد، الشعور بالرفض والاغتراب النفسي ).

### 2- على مستوى البحث العلمي:

- ✓ بناء مقياس خاص بمتغير (التمرد المدرسي) للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية.
- ✓ بناء مقياس خاص بمتغير (الشعور بالرفض) للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية.

- ✓ إجراء دراسات تبحث في المشكلات التي تواجه الأساتذة في المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي - المتوسط - الثانوي)، والمقارنة بينهما.
- ✓ إجراء دراسات حول ظاهرة (التمرد المدرسي) وربطها بمتغيرات أخرى ذات العلاقة بشخصية التلميذ في المجال (النفسي والتربوي والاجتماعي) وباختلاف المراحل التعليمية.
- ✓ إجراء دراسات حول ظاهرة (الشعور بالرفض) التي تعتبر ظاهرة عصرية تهدد الفرد والمجتمع على حد سواء وربطها بمتغيرات أخرى ذات صلة بسلوكيات المراهق.
- ✓ إجراء دراسات على التلاميذ الذين يشعرون بالرفض من خلال التعرف على أساليب التنشئة الأسرية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي قد تحول بين التلميذ في المؤسسة وزملائه.
- ✓ إجراء دراسات تتعلق بأهم المشاكل التي أوحى بها الدراسة الحالية وعدم الاقتصار على مرحلة دراسية واحدة

قائمة المراجع

## قائمة المراجع

اولا/ المراجع بالعربية:

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد(2014). الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية "رؤية في اطار علم النفس الايجابي"، (ط1)، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- أبو لباد، ياسر عبد المجيد محمد(2007). جماعات الرفاق في المدارس - خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعية، (ط1)، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- أبو هدوس، ياسرة محمد. (سبتمبر 2010). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(3)، 75-106.
- اطلس، عبد الغني(2011). ظاهرة الاغتراب النفسي.
- أشرف، اسماعيل ( أكتوبر، 2017). ظاهرة التمرد عند نازكالملائكة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، مركز جيل البحث العلمي - الجزائر.
- بالعباد، عبد القادر(2013-2014). الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغير الجنس والثقافة، رسالة دكتوراه في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة - وهران.
- براجل، علي؛ خزار، عبد الحميد؛ وآخرون.(2011). مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي(إصدارات المخبر - الكتاب السنوي الأول، - مقالات في الجودة التعليمية- بحث في المفاهيم والمعايير والتجارب). الجزائر: دار قانة للنشر والتوزيع.
- بن حمودة، محمد. (د ت). الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية . دراسة لبعض المشكلات.

- بركات، زياد (2009). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. منطقة طولكرم التعليمية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- بركات، زياد (2010). مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلي التعليم الاساسي والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة.
- بشير، فايز خضر محمد (2012). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بـ غزة، ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة/ فلسطين.
- بعلي، مصطفى (2006-2007). الرفض الوالدي كما يدركه الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية- دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة مسيلة. مذكرة ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي المرضي. قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر- بسكرة.
- بكار، عبد الكريم(2019). المراهق كيف نفهمه؟ وكيف نواجهه؟، (د ط)، الجزائر: دار الخلدونية.
- بلخير، رشيد(2020). الاغتراب النفسي واحتمالية الانتحار لدى الشباب.(ط1)، الجزائر: الفا للوثائق.
- بن زاهي، منصور(2006/2007).الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الاطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة في علم النفس العمل، شعبة علم النفس وتسيير الموارد البشرية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة.
- بن عامر، وسيلة(جوان، 2011).سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلميذ وبعض المشكلات الانفعالية المشابهة له ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، العدد22، صص 105 - 118 .

- بن عمارة، سمية(2013- 2014). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الانترنت- دراسة استكشافية وتحليلية لدى عينة من الشباب بمناطق الجنوب الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.
- بوحلمة، حليلة (2015). انماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بسلوك العنف لديهم- دراسة ميدانية في ضوء اراء عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية المسيلة. مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته، قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة، الحاج لخضر. باتنة.
- بوعزيز، راضية منيرة(2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين- دراسة ميدانية بثانوية عثمان بن عفان- المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس، فرع علم النفس الجنائي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف- المسيلة.
- جديدي، زليخة(2012). الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة " وادي سوف"، الجزائر العدد الثامن، صص(346-361).
- حجازي، عزت(1985). الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الحجيلي، نايف سليمان(2012- 2013). العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الاربعاء15 مايو 2013
- الحريري، رافدة؛ بن رجب، زهرة(2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. (د ط)، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- الحسين، أسماء عبد العزيز الحسين (2001). المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (أسبابها - أساليب التغلب عليها) (ط2). الرياض: كلية التربية للبنات.
- حسين، سهيلة حسين قلندر (2003). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الموصل، العراق.
- حسين، طه عبد العظيم (2007). استراتيجيات ادارة الغضب والعدوان. (ط1)، سلسلة الادارة التربوية الحديثة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الحلفي، ماجد رحيمة جبر (2010). القبول/ الرفض ألوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي. اطروحة دكتوراه العلوم في الصحة النفسية والعلاج النفسي، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الحمداي، اقبال محمد رشيد صالح (2011). الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حمداوي، جميل (2012). المراهقة- خصائصها ومشكلاتها وحلولها.
- <https://ar.islamway.net/book/22566> -
- <https://drive.google.com/file/d/1ftCdyVqvq4fFOdWNSx8mhf-KksD9W3NU/view>
- الخطيب، جمال. (2006). إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها (دليل علمي لطلبة الدراسات العليا). ط1. عمان/ الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الخالدي، عطاء الله فؤاد؛ العلمي، دلال سعد الدين (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف، (ط1)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- خليفة، عبد اللطيف محمد (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، (د ط)، القاهرة: دار غريب للنشر.
- خيدر، سميرة (2019/ 2020). جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي- دراسة ميدانية بمدينة المسيلة. اطروحة دكتوراه الطور الثالث LMD، في علم النفس، تخصص الصحة النفسية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي- الاغواط.
- الدردير، عبد المنعم أحمد. (2005). الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي مقدمة نظرية وتطبيقات. (ط1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الديب، هدى أحمد؛ محمد، محمود عبد العليم (2015). الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، إضافات، جامعة الزقازيق، العددان (31- 32).
- ريجاني، سليمان؛ الذويب، مي؛ الرشدان، عز (2009). انماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون واثرها في تكيفهم النفسي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن. مجلد5، عدد3، ص 217- 231.
- ريم، بلال (2013). علاقة التمثلات الاجتماعية للعمل بالشعور بالانتماء للمؤسسة- دراسة ميدانية بمؤسسة -نفطال- لولاية معسكر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد رقم 08 ديسمبر 2013، ص ص 191- 222.
- ريم، بلال (2014-2015). أبعاد تمثلات العمل وأثرها على الشعور بالانتماء إلى المؤسسة لدى إطارات وعمال التحكم- دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال فرع GPL ولاية سعيدة- أطروحة دكتوراه العلوم، علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والارطفونيا، جامعة وهران.
- زايد، فهد خليل (2010). فن التعامل مع الطلاب، (ط1)، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.



- زايد، فهد خليل(2017). فن التعامل مع المراهقين. ( ط 2 )، الجزائر: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- زرواتي، رشيد.(2012). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. (ط4). بوزريعة/ الجزائر: زعايش للطباعة والنشر.
- الزغاليل، احمد سليمان؛ المطارنة، خولة محمد(2011). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم. قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد السادس والعشرون، العدد الخامس.
- زهران، حامد عبد السلام.(1995). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة". ط5. القاهرة: عالم الكتب.
- زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم.(2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق.(ط1). الوراق للنشر والتوزيع.
- السباب، أزهار محمد مجيد نصيف(2011). قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين/ تكريت للعام الدراسي 2011، معهد إعداد المعلمين/ تكريت، المجلد7، العدد27، السنة السابعة تشرين الأول 2011.
- سوليفان، كيث؛ كلاري، ماري(2007). ترجمة: حسين، طه عبد العظيم، سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهيته وكيفية ادارته، (ط1)، عمان/ الاردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- سعيد، بكير بن حموده حاج(2011). الاطفال والعنف-اصله، منابعه، اكتسابه وطرق علاجه، (د ط)، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- سعدي، عتيقة (2016). أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة بسكرة الجزائر.

- السيد، نقين صابر عبد الحكيم (2009). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللا توافي للأطفال المعرضين للانحراف، مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان، العدد 26.
- شتا، السيد علي؛ والجولاني، فاديه عمر.(1997). علم الاجتماع التربوي. بحري: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- شتا، راوية هلال احمد. ( 2006). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. مصر: مركز الإسكندرية
- شدهان، آمنة عويد؛ فهدود، داليا كاظم؛ وناس، منتظر اسما عيل(2017). التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية بحث مقدم إلى كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية ، جزء من متطلبات البكالوريوس في علم النفس جامعة القادسية .
- الشرقاوي، محمود عبد الرحمان عيسى(2016). تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، (ط السداسي الاول)، الجزائر: اطفالنا للنشر والتوزيع.
- شقور، ماهر جريس(2011). سلوك التمرد وعلاقته بأساليب التنشئة الاسرية لدى الطلبة. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، تخصص نمو وتعلم، كلية العلوم النفسية والتربوية، جامعة عمان العربية.
- شلايل، محمد يونس خليل(2015). الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة.
- شلتز، دوان(1983). نظريات شخصية ، ترجمة: حمدولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد.
- الصائغ، محمد ذنون زينو(2006). مفاهيم في الاغتراب، آراء وأفكار، شؤون اجتماعية، العدد89، صص 215- 225.

- الضلاعين، خليفة اسامة خليفة(2015). انماط التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الاباء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الابناء المراهقين في محافظة الكرك. مذكرة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- طويل، علي حسين محمد(2008). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. مجلة أبحاث، كلية التربية الأساسية. 8(1). ص 278-306.
- طراد، حيدر عبد الرضا(2014). انماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي والاستقواء الرياضي لدى لاعبي دوري الشباب بالكرة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية ( كلية التربية الرياضية - جامعة بابل)، العراق، المجلد7. العدد1. صص 30-52.
- الطيار، فهد بن علي عبد العزيز(2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية بمدارس شرق الرياض، ماجستير علوم اجتماعية، التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- عاشوري، صونيا(2019). جماعة الاقربان كوسيط للتنشئة الاجتماعية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، جامعة باجي مختار - عنابة، (الجزائر)، المجلد4، العدد 3، ص ص 94-106.
- العامري، علي محسن ياسر(2013). التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
- العبادي، علي سليمان حسين (2013). هوية الانا والتمرد النفسي لدى المراهقين، (ط1)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- العبايجي، ندى فتاح زايد؛ المعاضيدي، ميساء يحيى قاسم(2007). قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة التربية والعلم. 14(3)، 302-318.

- عباس، دانيال علي؛ علي، بشرى(2015-2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي- دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد الأحد، خلود بشير(2005). أثر برنامج تربوي في تحقيق التمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- عبد الرضا، عصام محمد؛ عبد الغفور، رافع ادريس(د ت). بناء مقياس التمرد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة القدم الصالات في الاندية الشمالية، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات واقسام التربية الرياضية في العراق، كلية التربية، جامعة الموصل.
- عبد الكريم، محمد الصافي(2010). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- عبد الله، معتر سيد(2005). العنف في الحياة الجامعية- أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات النفسية، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عبد المختار، محمد خضر(2001). الاغتراب والتطرف نحو العنف(دراسة نفسية اجتماعية). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عريف، فاطمة عبد الله محمد علي(2012). الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات السعودية- دراسة مقارنة، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد الأول، ص ص 8-27.

- عسيري، احمد بن محمد حسين(1429 / 2008). مظاهر الاغتراب لدى الشباب وعلاقتها بالاكتئاب بوصفة حالة، قسم التربية وعلم النفس، حولية كلية المعلمين في أبحا، جامعة الملك خالد، العدد 13.
- عطية، سميحة محمد محمد(2001). ادراك الاطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية- دراسة وصفية مقارنة. رسالة ماجستير في دراسات الطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الأعظمي، ليلي عبد الرزاق؛ العبادي، علي سليمان حسين.(2012). التمرد النفسي لدى المراهقين أعمار (13-14-15-16-17). العلوم النفسية والتربوية. العراق. بدون رقم مجلد ( بدون رقم عدد)، 1-45.
- العلواني، عبد الله؛ نوري، عباس(1991). التعليم الثانوي تجارب عربية وعالمية، (ط1)، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- علاوي، محمد حسن؛ علي حمدي عريس( 2004). بناء مقياس التمرد الأكاديمي لدى اللاعبين في المجال الرياضي ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر.
- علي، بشرى؛ الأحمد، أمل(2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، العدد الأول(1)، ص513-561.
- علي، حسام محمود زكي؛ علي، أشرف رجب عطا(2014). مقاومة الإغراء والتمرد النفسي للمراهقين وعلاقتها بتعرضهم للمسلسلات الأجنبية المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية. مجلة كلية التربية ، الإسكندرية ، مصر: المجلد(24)، العدد2، ص 321-407 .
- علي، زكريا، محمد( 28 أكتوبر، 2015). كيف يؤثر ألم الرفض الاجتماعي على أجسادنا <http://www.sasapost.com/opinion/social-rejection>

- العمر، معن خليل(2005). علم المشكلات الاجتماعية ، (ط1)، عمان/ الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العناني، حنان عبد الحميد(2005). الصحة النفسية. ( ط3)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- زهران، حامد(1986). علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، (ط2)، مصر: دار الكتب للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمان محمد.(2000). سيكولوجية الإدارة- دراسة ميدانية عن المشكلات الإدارية وسبل علاجها. الاسكندرية/ مصر.الدار الجامعية.
- العيسوي، عبد الرحمان محمد(2004). الشباب والجنوح. (ط1)، بيروت/ لبنان: دار الراتب الجامعية.
- العيسوي، عبد الرحمان.(2012). علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- غباري، محمد سلامة محمد(2004). ادوار الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، ( د ط)، البلد: دار المعرفة الجامعية.
- فتحي، جونا برهان الدين ( 2010). الاضطرابات السلوكية( السلوك العدواني، النشاط الزائد، التمرد عن المدرسة) لدى تلاميذ مرحلة الاسباس - دراسة مقارنة للمدارس الحكومية والخاصة والنموذجية في محلية الخرطوم. مذكرة ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، معهد وبحوث دراسات العالم الاسلامي، جامعة ام درمان الاسلامية.
- فلاح، احمد؛ قماري، محمد(2016). قياس العلاقة بين بعض متغيرات البيئة( التمرد على النظام العام، معاملة الآخر) ونفسية المراهق داخل الاسرة- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بسيدي بلعباس. مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية، مجلة آفاق فكرية، العدد الخامس، ص ص194- 214.

- فنطازي، كريمة(2011). العملية الارشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس- دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية- قسنطينة، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
- فهمي، مصطفى( 1978). التكيف النفسي، (دط)، مصر: دار مصر للطباعة.
- فهمي، مصطفى(1995). الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجية التكيف. (ط3)، القاهرة، الناشر مكتبة الخانجي.
- فهمي، كلير(دت). المشاكل النفسية للمراهق، (ط2)، القاهرة: دار نوبار للطباعة- شبرا.
- قاسم، حوراء محمد علي (دت). الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج- رؤية نظرية، علم النفس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- قطوش، سامية(2017). الشباب والحياة الأسرية،(دط)، الجزائر: دار الخلدونية.
- القيق، نمر صبح(2017). التمرد النفسي وعلاقته بالإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد(7)، العدد(8)، صص2-20.
- كتلو، كامل حسن(2007). الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، قسم علم النفس، جامعة الخليل، المؤتمر الإقليمي لعلم النفس (18-20) نوفمبر 2007، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص ص425- 462.
- الكراسنة، سميح محمد؛ الخزاعلة، تيسير محمد(2007). التفاعلات الاجتماعية بين عناصر النظام المدرسي الانسانية ودورها في احداث الاصلاح المدرسي. مجلة العلوم الانسانية، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك/ الاردن، المجلد أ ص، ص 23-39، العدد 28.

- الكريديس، ريم سالم علي (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة- دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن القاطنات بالمدينة الجامعية-، قسم علم النفس، كلية التربية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد(5). العدد(11). صص2-22.
- كفاي، علاء الدين. (2006). الارتقاء النفسي للمراهق، (دط)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- لعبيدي، العيد. (2013). العنف المدرسي (عنف في المدرسة، أم عنف المدرسة؟). دار الأمل للطباعة والنشر.
- لونولتي، دوروثي؛ هاريس، راشيل (2009). المراهقون يتعلمون ما يعايشونه- كيف تكون قدوة لأبنائك حتى تغرس فيهم صفات الاستقامة والاستقلال-، (ط2)، مكتبة جرير للنشر والتوزيع.
- مأمون، عبد الكريم (2015). علاقة التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس العيادي، جامعة البليدة2، الجزائر.
- محمود، فرمان علي (2016). القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتها بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الصرفة، / ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- مجاهد، فاطمة محمود ابراهيم علي (2006). مدى فاعلية برنامج ارشادي في التخفيف من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة والطالبات المراهقين - دراسة مقارنة، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، المعلوماتية ومنظومة التعليم.
- مرسي، أبو بكر مرسي محمد (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، (ط1)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- منصور؛ الشربيني (2000). الأسرة على مشارف القرن 21- الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات، (ط 1)، القاهرة: دار الفكر العربي.



- منصر، خالد (2011). علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال باغتراب الشباب الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة- باتنة، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الانسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر- باتنة.
- مصطفى، ناجية أمين علي (2001). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة سلوك التمرد لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في دراسات الطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- المقيد، عارف مطر(2009). مشكلات الادارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها. رسالة الماجستير في اصول التربية، قسم الادارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة.
- المومني، محمد؛ طرية، محمد علي(2012). الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجيل الأسفل ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، قسم التربية الابتدائية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، العدد الثامن والعشرين(2).
- نعيصة، رغداء(2012). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد13، صص 113- 158.
- النظام التربوي الجزائري في مستوى الإدارة المدرسية. الجزائر: دار العلوم للنشر.
- الهنداوي، محمد حامد (2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر ، فلسطين
- يحي، حوله أحمد (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية،(ط1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يوسف، محمد عباس (2004). الاغتراب والإبداع الفني، (د ط)، القاهرة: دار غريب للنشر.

- يوسف، محمد عباس(2005). الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية،(دط)، القاهرة: دار غريب للنشر.
- يونسى، كريمة(2011-2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة موالود معمري بتيزي وزو، مذكرة ماجستير ، علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة موالود معمري - تيزي وزو.
- الوحيدي، سكينه(2006). العلاقة بين تواصل الاسرة الاردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة اخرى، رسالة ماجستير جامعة عمان العربية ، الاردن.
- الوافي: عبد الرحمان(1417 / 1996). في سيكولوجية الشباب. (دط)، بوزريعة (الجزائر): دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

#### المراجع بالأجنبية:

- Arslan, Gökmen(2016). Relationship between Sense of Rejection, Academic Achievement, Academic Efficacy, and Educational purpose in High School Students, Education and Science, Vol 41. No 183. p293- 304.
- Paquin, Margse.(2004).**Les Causes et La prévention de la violence en milieu Scolaire haitien**(Ce qu'én pensent Les directions d'école. Education et francophonie). Université d'otantla.p(88-89-91-95-96).
- Janosz ,Miche. (Septembre,2000). **L'abandon scolaire chez les adolescents**.Perspective Nord- Américaine. Vel enjeux, n122.

قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

- 1- الملحق 1: ترخيص مديرية التربية لولاية المسيلة لزيارة المؤسسات لإجراء الدراسة الميدانية.
- 2- الملحق 2: المقابلة.
- 3- الملحق 3: الملاحظة.
- 4- الملحق 4: تعليمات المقياس.
- 5- الملحق 5: مقياس التمرد المدرسي.
- 6- الملحق 6: مقياس الشعور بالرفض.
- 7- الملحق 7: مقياس الاغتراب النفسي لـ (زينب شقير).
- 8- الملحق 8: المعالجة الاحصائية للبيانات الخاصة بعينة الدراسة الاستطلاعية.
- 9- الملحق 9: المعالجة الاحصائية للبيانات الخاصة بعينة الدراسة الأساسية.

الملحق (01): ترخيص مديرية التربية لولاية- المسيلة بزيارة المؤسسات لإجراء الدراسة الميدانية

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**  
**وزارة التربية الوطنية**

مديرية التربية لولاية المسيلة  
مصلحة التكوين و التفتيش  
مكتب التكوين  
رقم / 2019 / 758

المسيلة في 03 أكتوبر 2019  
مدير التربية  
الى السادة: مدراء ثانويات  
ولاية مسيلة

**الموضوع : ترخيص بإجراء (بحث ميداني)**  
بناء على مراسلة جامعة باتنة لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية العمادة تخصص علم النفس المدرسي  
يرخص للطالبة:

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	بوحملة حليلة	1969/06/17	204472303

➤ بالدخول : الى جميع الثانويات خلال السنة الدراسية 2020-2019


**لإجراء (بحث ميداني) :** حول اهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاعتراب النفسي  
اساتذة التعليم الثانوي

**مع احترامهم للشروط التالية :**

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال الترخيص في خدمة الجانب العلمي للمحاور السالفة الذكر لا غير .
- ✓ وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسؤول الا ول للمؤسسة المستقبلة خلال الفترة المحددة .
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة .

\* المطلوب من مسؤول مؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الاتفة الذكر.

عن مدير التربية وبتفويض منه  
الأمين العام  
دواق حسين



## الملحق (02) المقابلة

### 1- المقابلة حول التمرد في الوسط المدرسي:

قامت الطالبة الباحثة بإجراء مقابلة موجهة مع بعض الأساتذة وموظفي الإدارة والتلاميذ في بعض المؤسسات التي أتاحت لنا ذلك، لتسهيل عملية الحوار، وطرح بعض التساؤلات تندرج تحت عدة محاور تم تحديدها مسبقاً من طرف الطالبة الباحثة، والتي قد تساعدنا في بلوغ الهدف من هذه المقابلة والمتمثل في التعرف على مدى انتشار ظاهرة "التمرد" ومظاهرها الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ داخل المؤسسات وأساليب التعامل مع هذه السلوكيات من وجهة نظر الأساتذة /موظفي الإدارة/ التلاميذ، ولتحقيق ذلك قمنا بطرح بعض التساؤلات حسب كل محور من محاور المقابلة:

#### - سلوكيات التلاميذ داخل غرفة الصف من وجهة نظر الأساتذة :

- س1- ما رأيك في سلوكيات التلاميذ داخل غرفة الصف؟
- س2- ماهي أهم المظاهر السلوكية الشائعة لدى التلاميذ في غرفة الصف؟
- س3- هل تعتبر هذه السلوكيات كمؤشر لظهور التمرد لديهم؟
- س4- هل تختلف هذه السلوكيات حسب كل من (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) للتلميذ؟

#### - أساليب الأساتذة لمواجهة سلوكيات التلاميذ داخل غرفة الصف:

- س1- هل لديك قدرة التحكم في ضبط التلاميذ؟
- س2- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تعديل سلوك التلاميذ؟
- س3- ماهي ردة فعلك إزاء السلوكيات التي تواجهك من التلاميذ؟
- س4- ما نوع الأسلوب الذي تضبط به التلاميذ؟
- س5- ما نوع الأسلوب المفيد في مثل هذه الحالات؟

#### - سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة من وجهة نظر موظفي الإدارة:

- س1- هل تتسم سلوكيات التلاميذ بالانضباط داخل المؤسسة؟
- س2- ما مدى التزام التلاميذ بالتعليمات المعطاة من طرفكم؟
- س3- ماهي أهم المظاهر السلوكية الشائعة لدى التلاميذ داخل المؤسسة؟
- س4- هل تعتبر هذه السلوكيات كمؤشر لظهور التمرد لديهم؟

- س5- هل تختلف هذه السلوكيات حسب كل من (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) للتلميذ؟
- أساليب موظفي الإدارة لمواجهة سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة:
- س1- هل لديك قدرة التحكم في ضبط التلاميذ؟
- س2- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء ضبط التلاميذ؟
- س3- ماهي ردة فعلك إزاء السلوكيات التي تواجهك من التلاميذ؟
- س4- ما نوع الأسلوب الذي تضبط به التلاميذ؟
- س5- ما نوع الأسلوب المفيد في مثل هذه الحالات؟
- سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة من وجهة نظرهم:
- س1- هل تتسم سلوكياتك بالانضباط داخل المؤسسة؟
- س2- ما مدى التزامك بالتعليمات المعطاة من طرف الأساتذة وموظفي الإدارة؟
- س3- هل تجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالمؤسسة؟
- س4- هل تحترم الاساتذة وموظفي الادارة داخل وخارج المؤسسة؟
- س5- هل تقوم بتهديد كل من (الأساتذة أو موظفي الادارة أو زملاء)؟
- أساليب الأساتذة وموظفي الادارة لمواجهة سلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة من وجهة نظر التلاميذ:
- س1- ما نوع الأسلوب المتخذ من طرف الأساتذة وموظفي الادارة لضبط سلوكياتك ؟
- س2- هل يتناسب أسلوب الضبط مع السلوك المراد تعديله/ ضبطه؟
- س3- هل يتبع كل من الاساتذة وموظفي الادارة أسلوب قاسي لحفظ النظام؟
- س4- ما هو شعورك تجاه أساليب الضبط المطبقة عليك؟
- س5- ما نوع الأسلوب المفيد في مثل هذه الحالات من وجهة نظرك؟

## 2/ المقابلة حول الشعور بالرفض:

قامت الطالبة الباحثة بإجراء مقابلة نصف موجهة مع بعض الأساتذة وموظفي الإدارة والتلاميذ في بعض المؤسسات التي أتاحت لنا ذلك، لتسهيل عملية الحوار، وطرح بعض التساؤلات تدرج تحت عدة محاور تم تحديدها مسبقا من طرف الطالبة الباحثة، والتي قد تساعدنا في بلوغ الهدف من هذه المقابلة والمتمثل في التعرف على ظاهرة الشعور بالرفض لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي والعوامل المساعدة على ظهورها من وجهة نظر الأساتذة /موظفي الإدارة/ التلاميذ.

### - علاقة التلميذ مع الأسرة :

- س1- هل تشعر بمحبة وتقدير والديك لك؟
- س2- هل يهتم والديك بأرائك واهتماماتك؟
- س3- هل تقضي وقتا ممتعا مع أسرتك؟
- س4- هل تتلق تشجيعا من والديك عند قيامك بسلوك إيجابي؟
- س5- هل يوجد انسجام بينك وبين والديك؟
- س6- هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك في المعاملة؟
- س7- هل تحصل على دعم عاطفي من أسرتك؟

### - علاقة التلميذ مع الزملاء :

- س1- هل تشعر بمحبة وتقدير زملائك؟
- س2- هل يروق لك مشاركة زملائك في الانشطة الترفيهية؟
- س3- هل تشترك مع زملائك في بعض الاهتمامات (المراجعة)؟
- س4- هل تجد صعوبة في الانسجام مع زملائك أثناء القيام بنشاط ما؟
- س5- هل تقضي وقتا ممتعا مع زملائك في المؤسسة؟
- س6- هل تشعر بالانتماء لجماعة الزملاء؟

### - علاقة التلميذ مع الأساتذة :

- س1- هل تشعر بمحبة وتقدير الأساتذة لك؟
- س2- هل يوجد انسجام بينك وبين الأساتذة؟
- س3- هل يهتم الأساتذة لعدم فهمك للدروس؟



- س4- هل يتضايق منك الأساتذة دون سبب؟  
س5- هل يفرق الأساتذة بينك وبين زملائك في المعاملة؟  
س6- هل يهينك الأساتذة ويحقرك لأنفه الأسباب؟

- علاقة التلميذ مع المجتمع :

- س1- هل تجد صعوبة في التعامل مع الآخرين؟  
س2- هل لديك أصدقاء خارج المؤسسة غير زملاء الدراسة؟  
س3- هل تشعر بمحبة وتقدير الآخرين لك ولإنجازاتك؟  
س4- هل تستمتع بوجودك مع الآخرين؟  
س5- هل تتم دعوتك من طرف أصدقائك للنزهة مثلاً؟  
س6- كيف هي علاقاتك مع الآخرين؟

الملحق (03) الملاحظة

1/ الملاحظة حول: ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي:

قامت الطالبة الباحثة بإجراء زيارة إلى بعض المؤسسات التي أتاحت لها ذلك، للقيام بملاحظة سلوكيات التلاميذ داخل وخارج غرفة الصف بالاعتماد على عدة محاور تم تحديدها مسبقا من طرف الطالبة الباحثة، والتي قد تساعدنا في بلوغ الهدف من هذه الملاحظة والمتمثل في التعرف على ظاهرة التمرد المدرسي لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي، وكانت على عدة مرات، حيث تراوحت مدتها 30 دقيقة

شبكة الملاحظة: حول التمرد المدرسي

الرقم	المحاور	السلوك الملاحظ	البدائل	يوجد	لا يوجد	يتكرر	لا يتكرر
01	السلوكيات الملاحظة داخل غرفة الصف (القسم)	إثارة الفوضى بـ (الكراسي، الطاولات) داخل القسم.					
02		إحضار الأدوات المدرسية.					
03		إثارة المشاكل بين الزملاء داخل القسم.					
04		الخروج من القسم دون أخذ إذن من الأستاذ.					
05		إنحاز الواجبات التي يطلبها الأستاذ.					
06		الاستهزاء بالنصائح والتعليمات التي يوجهها الأستاذ.					
07		إزعاج الأستاذ بما يروق للتلميذ من سلوكيات.					
08		المحافظة على المقاعد والطاولات داخل القسم.					
09		احترام الأستاذ أثناء شرحه للدرس.					
10		الالتزام بوقت الدخول إلى القسم.					
11	السلوكيات الملاحظة داخل إطار المؤسسة ) ساحة المؤسسة)	تخريب ممتلكات المؤسسة.					
12		الالتزام بالتعليمات المعطاة من طرف موظفي الإدارة.					
13		الالتزام بارتداء المتزر.					
14		تهديد الزملاء بالاعتداء بعد الخروج من المؤسسة.					
15		الاستهزاء بالنصائح والتوجيهات التي يملها موظفي الإدارة.					

				الحضور المتأخر إلى المؤسسة.	16
				إثارة المشاكل مع الزملاء أثناء فترة الاستراحة.	17
				تهديد موظفي الإدارة بالاعتداء.	18
				التعامل مع موظفي الإدارة بتعال وتكبر.	19
				احترام النظام المدرسي داخل المؤسسة.	20

2/ الملاحظة حول: ظاهرة الشعور بالرفض: قامت الطالبة الباحثة بإجراء زيارة إلى بعض المؤسسات التي أتاحت لها ذلك، للقيام بالملاحظة المباشرة لبعض سلوكيات التلاميذ، تندرج تحت عدة محاور ، والتي قد تساعدنا في بلوغ الهدف من هذه الملاحظة والمتمثل في التعرف على ظاهرة الشعور بالرفض لدى التلاميذ داخل المؤسسات في مرحلة التعليم الثانوي، وكانت على عدة مرات، حيث تراوحت مدتها 30 دقيقة

شبكة الملاحظة حول: الشعور بالرفض

الرقم	المحاور	السلوك الملاحظ	يوجد	لا يوجد	يتكرر	لا يتكرر
01	علاقة التلميذ مع الأساتذة في القسم	التشجيع عند القيام بسلوكيات إيجابية.				
02		تفريق الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة.				
03		التعامل السيء من طرف الأستاذ.				
04		اهتمام الأستاذ بالرأي أثناء تبرير الموقف				
05		التجاهل المقصود من طرف الاستاذ.				
06		الانتماء للزملاء داخل القسم.				
07		السخرية من الآراء والافكار.				
08		الإهانة والتحقير أمام الزملاء.				
09		التجاهل المقصود من الزملاء أثناء العمل الجماعي داخل القسم.				

				الثقة والاحترام مع الأستاذ.		10
				الحزن والكآبة دون سبب واضح.	علاقة التلميذ مع الزملاء	1
				الانسجام مع الزملاء أثناء القيام بنشاط ما داخل المؤسسة.		02
				إتاحة فرص للمشاركة ببعض المهام.		03
				الانتماء لجماعة الزملاء.		04
				الافتقار لوجود أصدقاء.		05
				انعدام المشاركة في النشاطات الثقافية الجماعية.		06
				الإهانة من طرف الزملاء لأنفه الأسباب.		07
				الشجار الدائم مع الزملاء.		08
				قضاء وقت ممتع مع الزملاء		09
				تقدير الزملاء للمهام المنجزة .		10
				الانسجام مع الوالدين.	علاقة التلميذ مع الأسرة	01
				التفريق بين الإخوة في المعاملة.		02
				الدعم العاطفي من الوالدين.		03
				التمتع بالتواجد مع الأسرة.		04
				التشجيع عند القيام بسلوكيات إيجابية.		05
				الاهتمام بالنتائج الدراسية.		06
				تجاهل الأفكار والآراء.		07
				الحب والراحة مع الأسرة.		08
				وجود فجوة داخل الأسرة.		09
				الحوار الهادف مع الوالدين.		10

الملحق (04): تعليمات المقياس

البيانات الشخصية:

- الجنس.....
- المستوى الدراسي.....التخصص.....

تعليمات المقياس:

عزيزي التلميذ ، إليك العبارات التالية والمرقمة من (1 إلى 56) ، والتي تمثل بعض السلوكيات التي تمارسها في المؤسسة (المقياس رقم 1)، وما تشعر به تجاه سلوكيات الآخرين معك (المقياس رقم 2)، والعبارات من (1 إلى 100) تمثل شعورك تجاه نفسك (المقياس رقم 3)، أرجوا أن تقرأ كل عبارة بعناية وتضع علامة (X) في الخانة التي تناسب إجابتك، علما أن الإجابة تكون واحدة فقط إما (دائما) وإما (أحيانا) وإما (أبدا)، مع عدم ترك أي عبارة دون إجابة، وتأكد عزيزي التلميذ أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة وأن الغاية منها فقط تحقيق أغراض البحث العلمي.

نموذج لطريقة الاجابة: اختر الإجابة التي تناسبك بوضع علامة (X) كما في المثال التالي:

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	يعتقد والدي (أبي/ أمي) أن أفكاري سخيفة.	X		
2	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الزملاء في النشاطات.		X	
3	يهتما (أبي/ أمي) بأخطائي أكثر من محاسني.			X

ولكم منا خالص الشكر والتقدير.

الملحق (05): مقياس التمرد المدرسي

أبدا	أحيانا	دائما	العبارة	الرقم
			أؤيد التلاميذ الذين يتحدون تعليمات الإدارة المدرسية.	1
			أتجاهل قوانين المؤسسة إذا ما تعارضت مع مصلحتي.	2
			أتحرش بالفتيات داخل المؤسسة.	3
			أتدخل في الدرس دون إذن الأستاذ.	4
			أتصرف بسلوك سيء تجاه الموظفين داخل المؤسسة	5
			أتضايق من أصحاب السلطة لإرغام الزملاء على القيام بعمل ما.	6
			أتعمد إثارة المشاكل بين الزملاء.	7
			أجبر الزملاء على القيام بأعمال لا يطبقونها.	8
			أتعمد القيام بما يخالف العمل الذي يطلبه مني الأستاذ.	9
			أتعمد عدم إحضار الأدوات والكراريس.	10
			أتكلم بصوت عال لحماية حرتي المهددة من طرف الإداريين.	11
			أتمرد على القوانين والنظم المدرسية.	12
			أتوعد الإداريين وأهددهم.	13
			أجد صعوبة في الالتزام بالأنظمة المدرسية.	14
			أحاول إثارة واستفزاز موظفي الإدارة المدرسية	51
			أحاول إقناع الزملاء بمخالفة تعليمات موظفي الإدارة.	16
			أكتب على جدران المدرسة	17
			أحاول التحرر من قوانين المؤسسة لأنها تشكل قيودا بالنسبة لي.	18
			أحاول القيام بعكس ما هو سائد في المؤسسة.	19
			أحاول تحقيق أهدافي داخل المؤسسة بشتى الطرق.	20
			أحدث فوضى داخل القسم باستمرار.	21
			أحرض الزملاء على القيام بأعمال مخالفة للنظام المدرسي.	22
			أحرض بعض الزملاء على الاعتداء على الأساتذة.	23
			أحرض زملائي على الغياب الجماعي من الحصص.	24
			أحضر متأخرا إلى المدرسة.	25
			أخرج من القسم دون استئذان.	26
			أرد على الأستاذ بكلمات نابية.	27
			أرفض آراء زملائي وتوجيهاتهم.	28
			أرفض الخضوع للسلطة المدرسية.	29

			أرفض النصيحة من الزملاء الأقل مني سناً.	30
			أرفض علناً القيام بما يطلبه مني مشرف التربية.	31
			أرفض علناً إنجاز الواجبات التي تطلب مني.	32
			أرى أنه من المهم أن أكون في موقع قوة بالنسبة للزملاء	33
			أستاء من القوانين التي لا تتماشى مع آرائي.	34
			أستهزئ بما يمليه الإداريين في النقاشات العامة.	35
			أشعر بالسعادة عند قيامي بأعمال غير مقبولة داخل المؤسسة (التدخين، التبرج،).	36
			أشعر برغبة في المشاغبة وإزعاج الأساتذة.	37
			أصرخ على الزملاء بصوت عال لأفزعهم.	38
			أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الزملاء في النشاطات.	39
			أعبر عن وجهة نظري دون مراعاة شعور الزملاء.	40
			أعلق على الدرس بأسلوب غير لائق.	41
			أقاطع الزملاء أثناء حديثهم.	42
			أقاطع الأساتذة أثناء حديثهم.	43
			أقاطع الزملاء أثناء النقاش مع الأستاذ.	44
			أقنع زملائي بمخالفة الزي الموحد.	45
			أكسر مقاعد الصف المدرسي.	46
			أجأ لاستعمال القوة إذا ضربني المراقب.	47
			امتنع عن ارتداء المنزر.	48
			أميل إلى مخالفة آراء موظفي الإدارة.	49
			أميل لعدم الالتزام بوقت الحصص الدراسية.	50
			أميل للاختلاف والتشاجر مع الزملاء	51
			أهدد الزملاء بالإيذاء بعد الخروج من المؤسسة.	52
			غالباً ما أتجاهل نصائح وتوجيهات الأساتذة.	53
			لدي القدرة على مخالفة آراء موظفي الإدارة المدرسية.	54
			أشجع/ أحرص الزملاء على عدم القيام بأي شيء غير مقتنعين به.	55
			أهدد الأستاذ بالاعتداء الجسدي بسبب توبيخه لي.	56

الملحق (06): مقياس الشعور بالرفض

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	أتردد في الاشتراك في الأعمال الجماعية داخل المدرسة.			
2	أجد صعوبة في الاختلاط مع الزملاء خوفا من احتقارهم لي.			
3	أحس بالحزن والكآبة في كثير من الأحيان.			
4	أشعر أن الأساتذة لا يرغبون في الحديث معي.			
5	أشعر أنني أقل شأنًا من بقية الزملاء.			
6	أشعر أنني تلميذ منبوذ في المدرسة.			
7	أشعر أنني شخص غير منسجم مع المحيطين بي.			
8	أشعر أنني غير قادر على الاختلاط بسهولة مع الآخرين.			
9	أشعر أنني لست على وفاق مع الأساتذة.			
10	أشعر أنني معزول عن الآخرين.			
11	أشعر أنني مهمل ومنبوذ في القسم.			
12	أشعر أنه لا يوجد الأستاذ الذي يفهمني جيدا.			
13	أشعر أنه لا يوجد الشخص الذي أستطيع أن ألتجأ إليه ليخفف عني .			
14	أشعر أنه ليس لدي أصدقاء.			
15	أشعر بأنني وحيد.			
16	أشعر بفقدان الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين.			
17	أشعر بفقدان الثقة والاحترام المتبادل مع الأساتذة.			
18	أعتقد أنني أعامل معاملة سيئة في المدرسة.			
19	أفتقد الود و الراحة مع أسرتي .			
20	أفتقد الود و الراحة مع الآخرين.			
21	أفتقد الود و الراحة مع الأساتذة .			
22	لا يتم الإصغاء إلي أثناء تبرير موقفتي.			
23	لا يشاركوني(أي/ أمي) اهتماماتهم وأفكارهم.			
24	لا يشاركوني زملائي أفكارهم واهتماماتهم.			
25	لا يعبرني زملائي أي اهتمام رغم وجودي بينهم.			
26	لا يهتم الأساتذة بالآراء التي أبدتها.			
27	لا يهتم الزملاء بالآراء التي أبدتها.			
28	لا يهتم (أي / أمي) بمعرفة مشكلاتي.			



			يظهر بعض الأساتذة علامات العبوس في وجهي.	29
			نادرا ما تتم دعوتي للمناسبات المختلفة .	30
			نادرا ما يتم إشراكي في مختلف التظاهرات داخل المؤسسة.	31
			نادرا ما يفتخران(أبي/ أمي) بمنجزاتي أمام الآخرين .	32
			يتجاهلان(أبي/ أمي) أفكارني وآرائني.	33
			يتجاهلاني(أبي/ أمي) عند الحديث معهم.	34
			يتجاهلني أحد الأساتذة عمدا.	35
			يتجاهلني زملائي في المؤسسة عند الحديث معهم عمدا.	36
			يجعلاني(أبي/ أمي) بتعليقاتهم السلبية موضع سخيرية إخوتي.	37
			يجلسني أغلب الأساتذة في المقاعد الخلفية .	38
			يختلق بعض الزملاء أسبابا للتشاجر معي.	39
			يسخر بعض زملائي من ملابسي.	40
			يسخر مني الأستاذ عندما أسأل أي سؤال.	41
			يشتماني(أبي/ أمي) إذا خالفت أوامرهم .	42
			يشتمني بعض زملائي بلا سبب.	43
			يشعرايني(أبي/ أمي) بأنني أقل شأنا من بقية إخوتي.	44
			يشعربي الزملاء بأنني عبء ثقيل عليهم.	45
			يطردني أحد زملائي من المجموعة التي ألب معه	46
			يطلق علي الأستاذ ألقابا غير لائقة بهدف السخرية مني.	47
			يعاملاني (أبي/ أمي) كشخص غريب عنهم.	48
			يعاملني الأساتذة معاملة سيئة.	49
			يعتقد والدي(أبي/ أمي) أن أفكاري سخيفة.	50
			يمنعني أحد الزملاء من الانضمام إلى جماعة الأصدقاء.	51
			يمنعني بعض الزملاء من ممارسة بعض الأنشطة معهم.	52
			ينتقدا (أبي/ أمي) خياراتي وقراراتي.	53
			يهتما (أبي/ أمي) بأخطائي أكثر من محاسني.	54
			يوجه لي الأساتذة الاهانات أمام الزملاء.	55
			لا يهتما(أبي/ أمي) بنتائجي الدراسية.	56

الملحق (07): مقياس الاغتراب النفسي " زينب شقير "

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	اشعر أنني وحيد في هذا الكون.			
2	أكره الاختلاط بالآخرين.			
3	اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا افهم ذاتي.			
4	اشعر أنني منبوذ من الآخرين.			
5	أياس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
6	اشعر بالعجز عند اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة.			
7	أشعر بالخوف من المستقبل وانه لا حول لي ولا قوة.			
8	أشعر بالضيق والحزن لعجزني عن معالجة بعض المواقف بنفسي.			
9	أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة.			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف ومخزن مما يجعلني اشعر بالاستياء منها وأنها ليست لها قيمة.			
11	أؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم.			
12	في بعض الأحيان لا بد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحني.			
13	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.			
14	اشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى.			
15	يغلب عني التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري أن وجودي ليس له قيمة كبيرة.			
16	اشعر بالفراغ والياس في الحياة وانه من الصعب إمكانية تحسسها مستقبلا.			
17	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بان تفكيري مشوش.			
18	أعارض آراء الآخرين لاقتناعي برأي الشخصي.			
19	ارفض التعامل مع أسرتي وأصدقائي لأنني اشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.			
20	لا التزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين.			
21	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعنا للمشاكل.			
22	البعد عن الناس غنيمة.			
23	اعتقد انه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
24	لا اشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.			
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها.			
26	اشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض.			
27	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في عجلة(عجلة الحياة).			
28	أنا غير راض عن علاقتي بوالدي وإخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية.			
29	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو الحق الضرر بالآخرين.			

30	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلوا له ولذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة، لذلك لا امثل لها أو أسير عليها ولا اعتبر نفسي خارج عن القانون.
32	النظام السائد في المجتمع هو البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل: القوة تغلب الشجاعة.
33	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف، لكن اشعر أن الحياة لا تستحق أن يجيها الإنسان.
35	اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده، لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المرعب وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.
37	أثور واغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.
38	اسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه.
39	أفضل العنف عن المسالة، وأهاجم كل من يعارضني.
40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله.
41	غالبا ما اجث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.
42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية، يجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويتعدون عن بعض أفكارهم السياسية
44	ابتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح ب هان اعبر عن حرتي السياسية.
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائدا سياسيا ناجحا.
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.
47	الحديث في السياسة أمر ينبغي الابتعاد عنه، لأنني لا املك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسة.
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي تتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.
49	المشاركة في القرارات السياسية ضرورة وسممة تميز هذا العصر.
50	المعايير السياسية نسبية ولا يمكن التحقق من صحتها.
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجوا من مخاطرها.
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل.
53	الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها.
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها.

55	التفكير في السياسة شيء صعب وعدم المنفعة.
56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتمت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب.
57	النظام السياسي السائد قائم على المعارضة والتمرد والعصيان.
58	اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية.
59	اكره النظام السياسي السائد في المجتمع.
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة والذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم.
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس.
62	غالبًا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية.
63	ممارسة الطقوس آخر شيء افعله في حياتي اليومية.
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية والدينية.
65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفاً من المشاكل.
66	يصعب علي تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي.
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة.
68	أنا لست مسئولاً عن تعليم الناس القيم الدينية.
69	الالتزام الديني أمر نادر الوجود في هذا العصر.
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم.
71	لا اشعر بالذنب وتأتبب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي.
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائماً بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له.
73	الالتزام الديني هو أن يتعد الإنسان عن ملذات الحياة، وان الزهد في الحياة ضرورة دينية ملحة.
74	الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية.
75	ليس للدين معنى واضح في حياة بعض الناس وان بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم.
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي.
77	ارفض النصح والإرشاد الديني للتأكد من ثقافتني الدينية العالية.
78	اعترض على فكرة القصاص في القتال، ولا أفكر في العقاب أو مخالفة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة.
79	اعترض عن بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا.
80	لي آراء خاصة في مفاهيم الجنة والنار، والحلال والحرام، والخير والشر مهما اختلفت آرائ مع المفاهيم الدينية.
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم.
82	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعثنا عن مجتمعتنا.

			83	المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم.
			84	انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي.
			85	أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كانت مركزة.
			86	لا يستطيع الطالب أو (العامل) أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم أو (رئيس العمال)، لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنهم.
			87	لدي إحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علما وثقافة.
			88	عجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عن ما أقرؤه أو أفهمه.
			89	أنا أؤمن بالمثل القائل (أصحاب العقول في راحة).
			90	العلم والثقافة ليس كل شيء في الحياة.
			91	أفضل المال على العلم، لان العلم أطول طريق للوصول إلى المجد
			92	اعتقد أن النجاح والتوافق يعتمدان كثيرا على الصدفة، والتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة.
			93	ليس هناك فرق بين الجاهل والمتقف طالما أن كل منهم راض عن حياته.
			94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، والمعلومات والثقافة عميقة وليس لها قيمة في الحياة.
			95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد، وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله.
			96	معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة.
			97	ارفض المثل القائل ( العلم في الصغر كالنقش على الحجر).
			98	أحب قراءة صحف المعارضة واهتم بما فيها.
			99	عندما اجهل شيء لا اهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء.
			100	لا اهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان.

الملحق (08): الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

أولا/ ثبات وصدق مقياس التمرد المدرسي:

1- الثبات:

1- الثبات: 1: بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

### Reliability

Reliability Statistics		
المحاور	Cronbach's Alpha	N of Items
المحور 1	0.834	14
المحور 2	0.868	14
المحور 3	0.842	14
المحور 4	0.869	14
الكل	0.958	56

2- الثبات: 2: بطريقة التجزئة النصفية:

### Reliability

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0.926
		N of Items	28 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	0.913
		N of Items	28 <sup>b</sup>
Total N of Items			56
Correlation Between Forms			0.916
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0.956
	Unequal Length		0.956
Guttman Split-Half Coefficient			0.956
a. The items are: 35ب، 33ب، 31ب، 29ب، 27ب، 25ب، 23ب، 21ب، 19ب، 17ب، 15ب، 13ب، 11ب، 9ب، 7ب، 5ب، 3ب، 1ب			
b. The items are: 36ب، 34ب، 32ب، 30ب، 28ب، 26ب، 24ب، 22ب، 20ب، 18ب، 16ب، 14ب، 12ب، 10ب، 8ب، 6ب، 4ب، 2ب			

ب/ الصدق:

1- الصدق: 1: بطريقة الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بيرسون)

### Correlations

Correlations					
		1		1	
3ب	Pearson Correlation	0.624**	39ب	Pearson Correlation	0.598**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
7ب	Pearson Correlation	0.533**	40ب	Pearson Correlation	0.525**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
8ب	Pearson Correlation	0.591**	42ب	Pearson Correlation	0.655**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
28ب	Pearson Correlation	0.534**	44ب	Pearson Correlation	0.534**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
30ب	Pearson Correlation	0.542**	51ب	Pearson Correlation	0.701**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
33ب	Pearson Correlation	0.459**	52ب	Pearson Correlation	0.535**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
38ب	Pearson Correlation	0.580**	55ب	Pearson Correlation	0.620**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000

N	112	N	112
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

### Correlations

Correlations					
دك 2			دك 2		
4ب	Pearson Correlation	0.509**	27ب	Pearson Correlation	0.689**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
9ب	Pearson Correlation	0.692**	32ب	Pearson Correlation	0.644**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
10ب	Pearson Correlation	0.615**	37ب	Pearson Correlation	0.617**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
21ب	Pearson Correlation	0.670**	41ب	Pearson Correlation	0.566**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
23ب	Pearson Correlation	0.638**	43ب	Pearson Correlation	0.376**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
24ب	Pearson Correlation	0.660**	53ب	Pearson Correlation	0.617**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
26ب	Pearson Correlation	0.734**	56ب	Pearson Correlation	0.617**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

### Correlations

Correlations					
دك 3			دك 3		
1ب	Pearson Correlation	0.555**	20ب	Pearson Correlation	0.542**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
5ب	Pearson Correlation	0.578**	29ب	Pearson Correlation	0.693**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
6ب	Pearson Correlation	0.390**	31ب	Pearson Correlation	0.620**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
11ب	Pearson Correlation	0.733**	35ب	Pearson Correlation	0.642**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
13ب	Pearson Correlation	0.555**	47ب	Pearson Correlation	0.651**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
15ب	Pearson Correlation	0.693**	49ب	Pearson Correlation	0.601**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
16ب	Pearson Correlation	0.531**	54ب	Pearson Correlation	0.526**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

### Correlations

Correlations					
دك 4			دك 4		
2ب	Pearson Correlation	0.555**	25ب	Pearson Correlation	0.663**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
12ب	Pearson Correlation	0.602**	34ب	Pearson Correlation	0.585**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

## قائمة الملامح

ب14	Pearson Correlation	0.675**	ب36	Pearson Correlation	0.567**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
ب17	Pearson Correlation	0.534**	ب45	Pearson Correlation	0.630**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
ب18	Pearson Correlation	0.740**	ب46	Pearson Correlation	0.547**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
ب19	Pearson Correlation	0.636**	ب48	Pearson Correlation	0.628**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
ب22	Pearson Correlation	0.570**	ب50	Pearson Correlation	0.644**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

\*\*. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

### Correlations

Correlations					
دك1	Pearson Correlation	0.923**	دك3	Pearson Correlation	0.949**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
دك2	Pearson Correlation	0.938**	دك4	Pearson Correlation	0.938**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

\*\*. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

2- الصدق 2: بطريقة المقارنة الطرفية:

### T-Test

Group Statistics					
	الطرفين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	الأعلى	30	101.9667	17.42270	3.18094
	الأدنى	30	61.4333	4.28858	0.78298

Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Significance	Mean Difference	Std. Error Difference
المجموع	variances assumed	13.713	0.000	12.373	58	0.000	40.53333	3.27588
	variances not assumed			12.373	32.501	0.000	40.53333	3.27588

ثانيا/ ثبات وصدق مقياس الشعور بالرفض:

أ/ الثبات:

1- الثبات 1: بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ)

### Reliability Reliability

Reliability Statistics		
	Cronbach's Alpha	N of Items
المحاور		
المحور1	0.825	14
المحور2	0.845	14
المحور3	0.907	14
المحور4	0.787	14
الكل	0.932	56

2- الثبات 2: بطريقة التجزئة النصفية:

### Reliability



Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0.869
		N of Items	28 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	0.873
		N of Items	28 <sup>b</sup>
Total N of Items			56
Correlation Between Forms			0.890
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0.942
	Unequal Length		0.942
Guttman Split-Half Coefficient			0.942
a. The items are: 35ب، 33ب، 31ب، 29ب، 27ب، 25ب، 23ب، 21ب، 19ب، 17ب، 15ب، 13ب، 11ب، 9ب، 7ب، 5ب، 3ب، 1ب			
ب 55ب، 37ب، 39ب، 41ب، 43ب، 45ب، 47ب، 49ب، 51ب، 53ب			
b. The items are: 36ب، 34ب، 32ب، 30ب، 28ب، 26ب، 24ب، 22ب، 20ب، 18ب، 16ب، 14ب، 12ب، 10ب، 8ب، 6ب، 4ب، 2ب			
ب 56ب، 38ب، 40ب، 42ب، 44ب، 46ب، 48ب، 50ب، 52ب، 54ب			

ب / الصدق:

1- الصدق 1: بطريقة الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بيرسون)

## Correlations

Correlations					
		1دك			1دك
19ب	Pearson Correlation	0.649**	42ب	Pearson Correlation	0.394**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
23ب	Pearson Correlation	0.734**	44ب	Pearson Correlation	0.746**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
28ب	Pearson Correlation	0.669**	48ب	Pearson Correlation	0.689**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
32ب	Pearson Correlation	0.351**	50ب	Pearson Correlation	0.486**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
33ب	Pearson Correlation	0.649**	53ب	Pearson Correlation	0.406**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
34ب	Pearson Correlation	0.676**	54ب	Pearson Correlation	0.547**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
37ب	Pearson Correlation	0.673**	56ب	Pearson Correlation	0.537**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)					

## Correlations

Correlations					
		2دك			2دك
2ب	Pearson Correlation	0.531**	39ب	Pearson Correlation	0.486**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
5ب	Pearson Correlation	0.564**	40ب	Pearson Correlation	0.489**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
14ب	Pearson Correlation	0.528**	43ب	Pearson Correlation	0.510**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
24ب	Pearson Correlation	0.545**	45ب	Pearson Correlation	0.620**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
25ب	Pearson Correlation	0.572**	46ب	Pearson Correlation	0.601**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
27ب	Pearson Correlation	0.643**	51ب	Pearson Correlation	0.658**

36ب	Sig. (2-tailed)	0.000	52ب	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
	Pearson Correlation	0.606**		Pearson Correlation	0.737**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

### Correlations

Correlations					
دك3			دك3		
4ب	Pearson Correlation	0.675**	29ب	Pearson Correlation	0.683**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
9ب	Pearson Correlation	0.716**	35ب	Pearson Correlation	0.748**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
11ب	Pearson Correlation	0.576**	38ب	Pearson Correlation	0.659**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
12ب	Pearson Correlation	0.553**	41ب	Pearson Correlation	0.729**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
17ب	Pearson Correlation	0.660**	47ب	Pearson Correlation	0.677**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
21ب	Pearson Correlation	0.710**	49ب	Pearson Correlation	0.679**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
26ب	Pearson Correlation	0.682**	55ب	Pearson Correlation	0.684**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

### Correlations

Correlations					
دك4			دك4		
1ب	Pearson Correlation	0.457**	15ب	Pearson Correlation	0.652**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
3ب	Pearson Correlation	0.389**	16ب	Pearson Correlation	0.620**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
6ب	Pearson Correlation	0.674**	18ب	Pearson Correlation	0.478**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
7ب	Pearson Correlation	0.597**	20ب	Pearson Correlation	0.619**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
8ب	Pearson Correlation	0.501**	22ب	Pearson Correlation	0.521**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
10ب	Pearson Correlation	0.624**	30ب	Pearson Correlation	0.313**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
13ب	Pearson Correlation	0.535**	31ب	Pearson Correlation	0.257**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.006
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

### Correlations

Correlations					
المجموع			المجموع		
دك1	Pearson Correlation	0.736**	دك3	Pearson Correlation	0.797**

قائمة الملحق

	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
دك2	Pearson Correlation	0.846**	دك4	Pearson Correlation	0.809**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

2- الصدق: بطريقة المقارنة الطرفية:

T-Test

Group Statistics								
الطرفين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean				
المجموع	الأعلى	112.7000	14.08386	2.57135				
	الأدنى	74.2000	3.88986	0.71019				
Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Significance	Mean Difference	Std. Error Difference
المجموع	variances assumed	17.089	0.000	14.432	58	0.000	38.50000	2.66762
	variances not assumed			14.432	33.399	0.000	38.50000	2.66762

ثالثا/ ثبات وصدق مقياس الاغتراب النفسي:

أ/ الثبات:

1- الثبات 1: بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

Reliability

Reliability Statistics		
المحاور	Cronbach's Alpha	N of Items
المحور1	0.671	20
المحور2	0.702	20
المحور3	0.610	20
المحور4	0.736	20
المحور5	0.710	20
الكل	0.890	100

2- الثبات 2: بطريقة التجزئة النصفية:

Reliability

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0.800
		N of Items	50 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	0.798
		N of Items	50 <sup>b</sup>
Total N of Items			100
Correlation Between Forms			0.822
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0.902
	Unequal Length		0.902
Guttman Split-Half Coefficient			0.902
a. The items are: 35، 33، 31، 29، 27، 25، 23، 21، 19، 17، 15، 13، 11، 9، 7، 5، 3، 1، 37، 39، 41، 43، 45، 47، 49، 51، 53، 55، 57، 59، 61، 63، 65، 67، 69، 71، 73، 75، 77، 99، 81، 83، 85، 87، 89، 91، 93، 95، 97، 99.			
b. The items are: 36، 34، 32، 30، 28، 26، 24، 22، 20، 18، 16، 14، 12، 10، 8، 6، 4، 2، 38، 40، 42، 44، 46، 48، 50، 52، 54، 56، 58، 60، 62، 64، 66، 68، 70، 72، 74، 76، 78، 100، 80، 82، 84، 86، 88، 90، 92، 94، 96، 98، 100.			

ب/ الصدق:

1- الصدق 1: بطريقة الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بيرسون):

Correlations

Correlations					
دك 1			دك 1		
1ب	Pearson Correlation	0.648**	43ب	Pearson Correlation	0.316**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
2ب	Pearson Correlation	0.440**	44ب	Pearson Correlation	0.303**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
3ب	Pearson Correlation	0.434**	61ب	Pearson Correlation	0.272**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.004
	N	112		N	112
4ب	Pearson Correlation	0.578**	62ب	Pearson Correlation	0.292**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.002
	N	112		N	112
21ب	Pearson Correlation	0.625**	63ب	Pearson Correlation	0.326**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
22ب	Pearson Correlation	0.595**	64ب	Pearson Correlation	0.245**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.009
	N	112		N	112
23ب	Pearson Correlation	0.439**	81ب	Pearson Correlation	0.269**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.004
	N	112		N	112
24ب	Pearson Correlation	0.505**	82ب	Pearson Correlation	0.269**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.004
	N	112		N	112
41ب	Pearson Correlation	0.377**	83ب	Pearson Correlation	0.370**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
42ب	Pearson Correlation	0.303**	84ب	Pearson Correlation	0.279**
	Sig. (2-tailed)	0.001		Sig. (2-tailed)	0.003
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

Correlations

Correlations					
دك 2			دك 2		
5ب	Pearson Correlation	0.444**	47ب	Pearson Correlation	0.313**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
6ب	Pearson Correlation	0.427**	48ب	Pearson Correlation	0.284**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.002
	N	112		N	112
7ب	Pearson Correlation	0.563**	65ب	Pearson Correlation	0.440**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
8ب	Pearson Correlation	0.523**	66ب	Pearson Correlation	0.385**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
25ب	Pearson Correlation	0.350**	67ب	Pearson Correlation	0.434**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
26ب	Pearson Correlation	0.247**	68ب	Pearson Correlation	0.334**
	Sig. (2-tailed)	0.009		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
27ب	Pearson Correlation	0.389**	85ب	Pearson Correlation	0.267**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.004
	N	112		N	112
28ب	Pearson Correlation	0.342**	86ب	Pearson Correlation	0.511**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

45ب	Pearson Correlation	0.512**	87ب	Pearson Correlation	0.471**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
46ب	Pearson Correlation	0.334**	88ب	Pearson Correlation	0.348**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

## Correlations

Correlations					
دك3			دك3		
9ب	Pearson Correlation	0.315**	51ب	Pearson Correlation	0.306**
	Sig. (2-tailed)	0.001		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
10ب	Pearson Correlation	0.577**	52ب	Pearson Correlation	0.391**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
11ب	Pearson Correlation	0.255**	69ب	Pearson Correlation	0.248**
	Sig. (2-tailed)	0.007		Sig. (2-tailed)	0.008
	N	112		N	112
12ب	Pearson Correlation	0.371**	70ب	Pearson Correlation	0.250**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.008
	N	112		N	112
29ب	Pearson Correlation	0.387**	71ب	Pearson Correlation	0.303**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
30ب	Pearson Correlation	0.398**	72ب	Pearson Correlation	0.255**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.007
	N	112		N	112
31ب	Pearson Correlation	0.431**	89ب	Pearson Correlation	0.306**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
32ب	Pearson Correlation	0.446**	90ب	Pearson Correlation	0.248**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.008
	N	112		N	112
49ب	Pearson Correlation	0.471**	91ب	Pearson Correlation	0.265**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.005
	N	112		N	112
50ب	Pearson Correlation	0.426**	92ب	Pearson Correlation	0.287**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.002
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

## Correlations

Correlations					
دك4			دك4		
13ب	Pearson Correlation	0.447**	55ب	Pearson Correlation	0.490**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
14ب	Pearson Correlation	0.585**	56ب	Pearson Correlation	0.370**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
15ب	Pearson Correlation	0.636**	73ب	Pearson Correlation	0.477**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
16ب	Pearson Correlation	0.633**	74ب	Pearson Correlation	0.310**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
33ب	Pearson Correlation	0.493**	75ب	Pearson Correlation	0.246**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.009
	N	112		N	112
34ب	Pearson Correlation	0.392**	76ب	Pearson Correlation	0.249**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.008
	N	112		N	112
35ب	Pearson Correlation	0.495**	93ب	Pearson Correlation	0.339**

	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
36ب	Pearson Correlation	0.571**	94ب	Pearson Correlation	0.378**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
53ب	Pearson Correlation	0.401**	95ب	Pearson Correlation	0.298**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
54ب	Pearson Correlation	0.342**	96ب	Pearson Correlation	0.315**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

## Correlations

Correlations					
5دك			5دك		
17ب	Pearson Correlation	0.411**	59ب	Pearson Correlation	0.356**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
18ب	Pearson Correlation	0.368**	60ب	Pearson Correlation	0.409**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
19ب	Pearson Correlation	0.396**	77ب	Pearson Correlation	0.444**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
20ب	Pearson Correlation	0.375**	78ب	Pearson Correlation	0.445**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
37ب	Pearson Correlation	0.290**	79ب	Pearson Correlation	0.317**
	Sig. (2-tailed)	0.002		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
38ب	Pearson Correlation	0.437**	80ب	Pearson Correlation	0.414**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
39ب	Pearson Correlation	0.487**	97ب	Pearson Correlation	0.376**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
40ب	Pearson Correlation	0.611**	98ب	Pearson Correlation	0.283**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.003
	N	112		N	112
57ب	Pearson Correlation	0.392**	99ب	Pearson Correlation	0.317**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.001
	N	112		N	112
58ب	Pearson Correlation	0.432**	100ب	Pearson Correlation	0.472**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

## Correlations

Correlations					
المجموع			المجموع		
1دك	Pearson Correlation	0.776**	4دك	Pearson Correlation	0.859**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
2دك	Pearson Correlation	0.777**	5دك	Pearson Correlation	0.726**
	Sig. (2-tailed)	0.000		Sig. (2-tailed)	0.000
	N	112		N	112
3دك	Pearson Correlation	0.717**	** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)		
	Sig. (2-tailed)	0.000			
	N	112			

2 - الصدق 2: بطريقة المقارنة الطرفية:

T-Test

Group Statistics								
الطرفين		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean			
المجموع	الأعلى	30	129.2667	9.18369	1.67671			
	الأدنى	30	73.9000	9.66098	1.76385			
Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Significance	Mean Difference	Std. Error Difference
المجموع	variances assumed	0.814	0.371	22.751	58	0.000	55.36667	2.43362
	variances not assumed			22.751	57.852	0.000	55.36667	2.43362

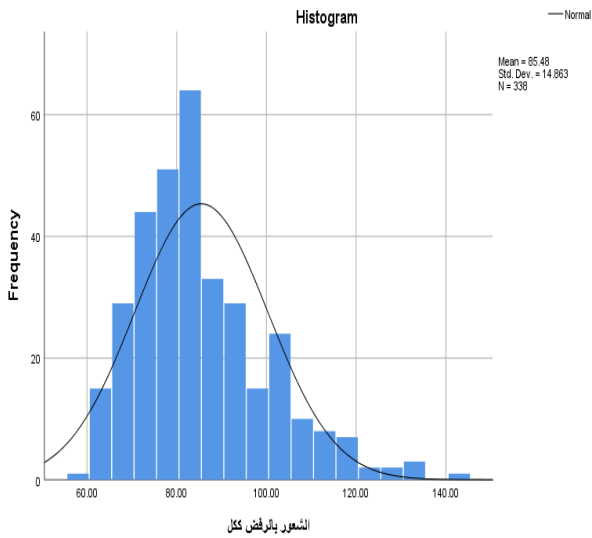
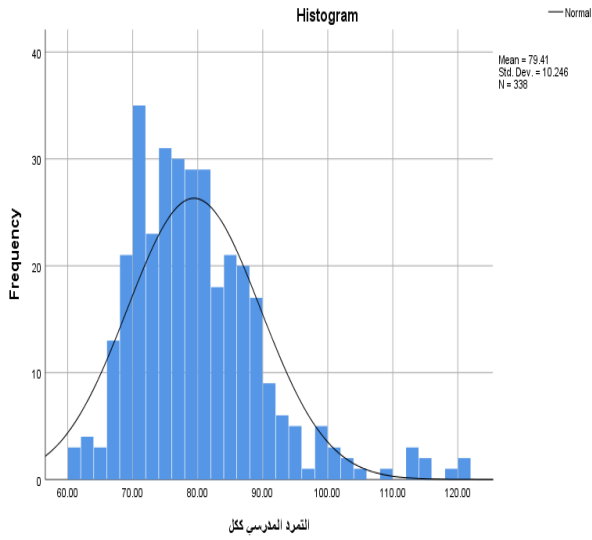
الملحق (09): نتائج الدراسة الأساسية

1/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي:

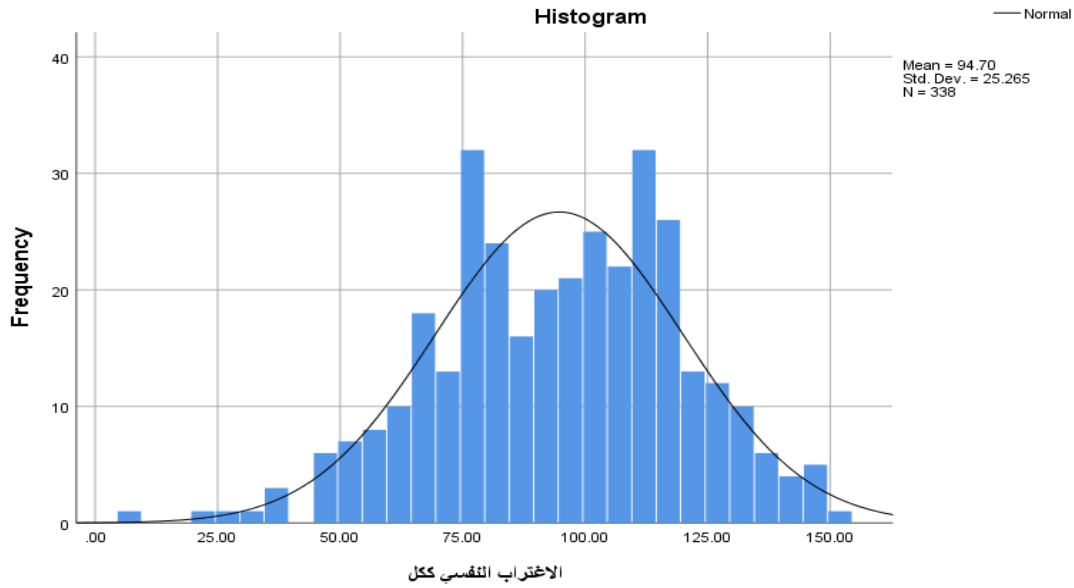
Explore

	Tests of Normality					
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التمرد المدرسي ككل	0.101	338	0.000	0.920	338	0.000
الشعور بالرفض ككل	0.125	338	0.000	0.942	338	0.000
الاغتراب النفسي ككل	0.055	338	0.016	0.992	338	0.062

a. Lilliefors Significance Correction

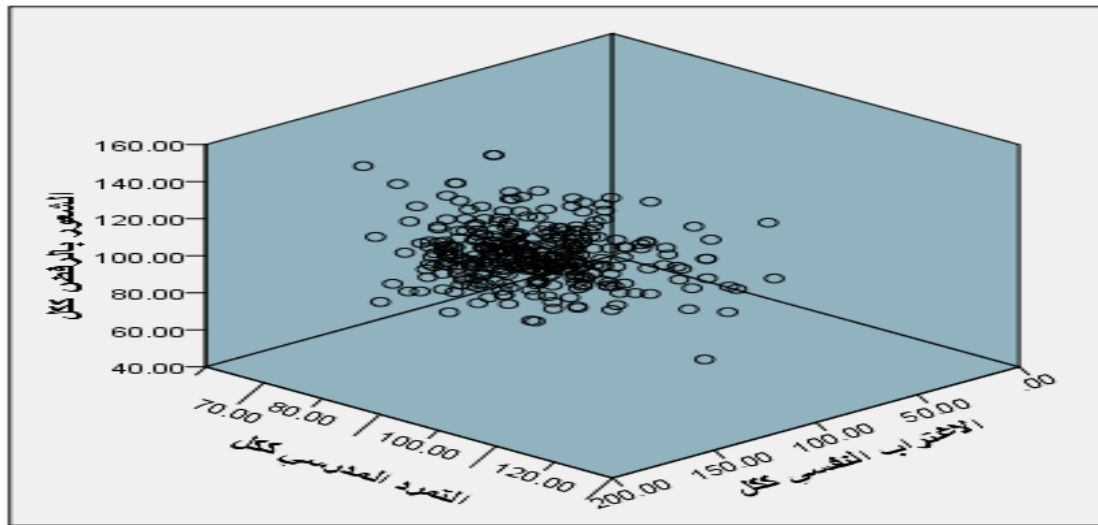






2/ التحقق من شرط خطية العلاقة:

### GGraph



2/ التحقق من فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية الأولى: نصت على أنه: نتوقع ارتفاع مستوى ظاهرة التمرد المدرسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

### Chi-Square Test

Frequencies					Test Statistics		
	مستوى التمرد المدرسي				Chi-Square	df	Asymp. Sig.
	Category	Observed N	Expected N	Residual			
1	منخفض	309	112.7	196.3	516.929a	2	0.000
2	متوسط	29	112.7	-83.7			
3	مرتفع	0	112.7	-112.7			
Total		338					

2-2- الفرضية الثانية: نصت على أنه: هناك اختلاف في ترتيب مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

### Friedman Test

Ranks		Test Statistics <sup>a</sup>			
	Mean Rank	N	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
التمرد على الزملاء	2.83	338	220.835	3	0.000
التمرد على الاساتذة	1.64				
التمرد على الادارة	2.64				
التمرد على النظام	2.88				

### Wilcoxon Signed Ranks Test

Test Statistics <sup>a</sup>		
	Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
التمرد على الزملاء - التمرد على النظام	-0.044 <sup>b</sup>	0.965
التمرد على الادارة - التمرد على النظام	-2.649 <sup>b</sup>	0.008
التمرد على الادارة - التمرد على الزملاء	-2.211 <sup>b</sup>	0.027
التمرد على الاساتذة - التمرد على الادارة	-9.995 <sup>b</sup>	0.000

2-3- الفرضية الثالثة: نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في

درجاتهم على مقياس مظاهر التمرد المدرسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) و التخصص (علمي- أدبي).

- الفروق حسب الجنس

### Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics <sup>a</sup>			
الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Sig. (2-tailed)
التمرد	98	201.23	19721.00	8650.000	37570.000	-3.818	0.000
المدرسة	240	156.54	37570.00				
ي ككل	Total	338					

- الفروق حسب التخصص

### Mann-Whitney Test

Ranks				Test Statistics <sup>a</sup>			
التخصص	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Sig. (2-tailed)
التمرد	153	182.45	27915.00	12171.000	29376.000	-2.218	0.027
المدرسة	185	158.79	29376.00				
ي ككل	Total	338					

2-4- الفرضية الرابعة: نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في

درجاتهم على مقياس "مظاهر التمرد المدرسي" تبعا لمتغير المستوى الدراسي (الاولى- الثانية- الثالثة).

### Kruskal-Wallis Test

Ranks			Test Statistics <sup>a,b</sup>			
المستوى	N	Mean Rank	Kruskal-Wallis H	df	Asymp. Sig.	
التمرد المدرسي ككل	أولى	121	165.66	0.603	2	0.740
	ثانية	92	167.34			
	ثالثة	125	174.81			
	Total	338				

2-5- الفرضية الخامسة: نصت على أنه: نتوقع انخفاض مستوى الشعور بالرفض لدى المراهقين في المرحلة الثانوية

### Chi-Square Test

Frequencies							
	مستوى الشعور بالرفض			Test Statistics			
	Category	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
1	منخفض	247	112.7	134.3	272.314a	2	0.000
2	متوسط	88	112.7	-24.7			
3	مرتفع	3	112.7	-109.7			
Total		338					

2-6- الفرضية السادسة: نصت على أنه: نتوقع ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

### Chi-Square Test

Frequencies							
	مستوى الاغتراب			Test Statistics			
	Category	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	df	Asymp. Sig.
1	منخفض	46	112.7	-66.7	350.012a	2	0.000
2	متوسط	274	112.7	161.3			
3	مرتفع	18	112.7	-94.7			
Total		338					

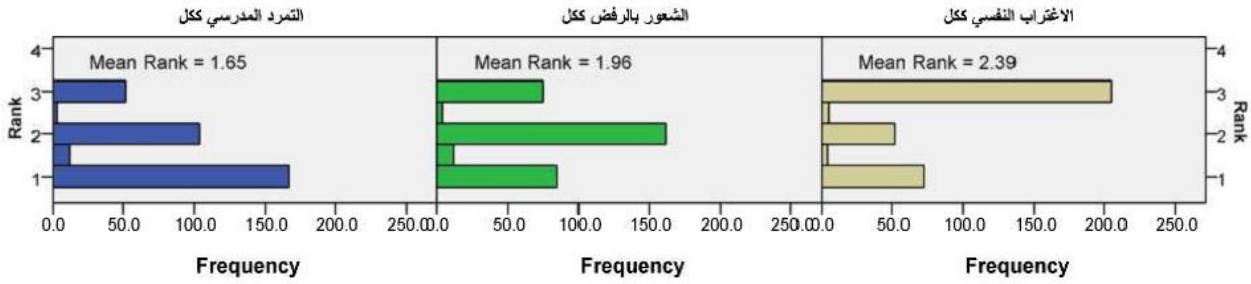
2-7- الفرضية السابعة: نصت على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمرد المدرسي وكل من الشعور بالرفض والاعتراب النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

### Hypothesis Test Summary

	Null Hypothesis	Test	Sig.	Decision
1	The distributions of التمرد المدرسي ككل, الشعور بالرفض ككل and الاغتراب النفسي ككل are the same	Related-Samples Friedman's Two-Way Analysis of Variance by Ranks	.000	Reject the null hypothesis.

Asymptotic significances are displayed. The significance level is .05.

**Related-Samples Friedman's Two-Way Analysis of Variance by Ranks**



Total N	338
Test Statistic	96.992
Degrees of Freedom	2
Asymptotic Sig. (2-sided test)	.000

Each node shows the sample average rank.

Sample1-Sample2	Test Statistic	Std. Error	Std. Test Statistic	Sig.	Adj.Sig.
التمرد المدرسي ككل-الشعور بالرفض ككل	.312-	.077	4.058-	.000	.000
التمرد المدرسي ككل-الاغتراب النفسي ككل	.749-	.077	9.731-	.000	.000
الشعور بالرفض ككل-الاغتراب النفسي ككل	.436-	.077	5.673-	.000	.000

Each row tests the null hypothesis that the Sample 1 and Sample 2 distributions are the same.

Asymptotic significances (2-sided tests) are displayed. The significance level is .05. Significance values have been adjusted by the Bonferroni correction for multiple tests.

## Pairwise Comparisons

